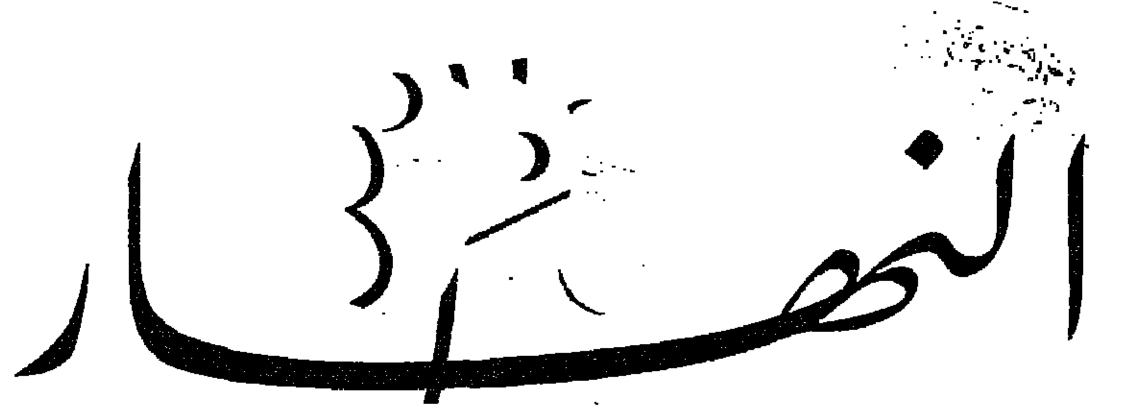


Lundi 23 Février 1998 - 65ème Année - N° 19980
الاثنين ٢٣ شباط ١٩٩٨ – السنة ٦٥ – العدد ١٩٩٨٠
A N - N A H A R

مخاطر حرب لعلّها لن تقع

... وأخيراً، أخيراً. أخيراً حقاً؟

الارجح نعم. فقد جرى توقيع الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة، أو بالاحرى أمينها العام الذي كان على مشاورة مستمرة مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن... لكن الناس لا تزال تحبس أنفاسها من فرط ما كان يقال لها ويتردد من ان "الضربة" واقعة، لا محالة، لأن لأميركا أهدافاً أبعد من مجرد التفتيش عن "أسلحة الدمار الشامل" (الشامل ماذا؟ العراق ربما...) واتلافها ومنع بناء بدائل منها.

المهم، جرى التوقيع الاولي، وفي جو ارتياح لم تتصد واشنطن نفسها لاحباط صانعيه والداعين اليه، من موسكو الى القاهرة، مروراً بباريس طبعاً.

جرى التوقيع، رغم قرقعة السلاح وهدير محركات طائرات الدمار ("الشامل" كذلك!) التي كانت لا تزال تصل الى الخليج حتى اللحظة الاخيرة، ولعلها تستمر... حتماً ستستمر، ولو من باب "الحرب النفسية" التي لن تنتهي بالتفتيش عن الاسلحة، وخصوصاً اذا لم يجد أحد في النهاية سلاحاً كان يستحق التفتيش عنه، أو هو لن يستحق اعلان تدميره!

* * *

وكما في الروايات البوليسية، سيظل قلب العالم (والعرب؟) على الشعب العراقي المسكين الذي ما فتئت كل اميركا الرسمية تردد مع الرئيس كلينتون ان الذي سيتسبب بتجويعه وتهجيره شمالاً وشرقاً (وغرباً؟ لِمَ لا؟) فضلاً عن المزيمة والدمار والخراب، انما هو صدام حسين بالذات!!!

صدام حسين الذي كان سيخسر، لو وقعت الحرب، أسلحته المخبأة فتتدمر قبل أن تدمر... وربما كان يخسر عراقه، وعراقنا، ولو بقي له نظامه والحكم... معقول؟

لا، كلا... غير معقول!

لكن "غير المعقول" الأبعد عن العقل هو ان مواقف الدول العربية – التي تأرجحت بين الغضب والخوف، والخوف من الخوف... ثم راوحت بين ديبلوماسيات البلادة والمسكنة والتذاكي... الدول العربية هذه كانت كلها تنتقد الموقف الاميركي وتستنكر انقياد مجلس الامن لأميركا، الا أنها تدعو صدام حسين للتقيد بقرارات مجلس الامن، كأنها لا تدرك انها بذلك كانت تهيىء المجال لاتهامه بالتسبب بالحرب اذا هي وقعت لأن العراق لم يخضع!!!

* * *

ولكن، غير ذلك هي قمة المفارقات في "الحرب النفسية"...

الرأي العام الاميركي، والمثقفون والشباب بنوع أخص، ثار غضباً على منطق الحرب ودعاتها، يناقشهم بعنف أين منه عنف الحجج العربية المتحفظة المنطق... يناقشهم الى حد بهدلتهم على شاشات التلفزيون وفي أعمدة الصحف والنوادي والجامعات، وصولاً الى الشارع...

بينما، بينما... الدول العربية الرافضة مبدئياً الحرب الاميركية على العراق، كانت ترفض كذلك التظاهر الرافض لها، بل تقمع معارضيها الى حد توسل العنف البوليسي والعسكري كأنها لا تريد ان تفقد "شهادات حسن السلوك"... حسن السلوك تجاه أميركا، حتى لا نقول اسرائيل.

ما هو سر هذه المعادلة الغريبة العجيبة؟

الحكم يرفض الحرب، لانه يخاف الشعب الرافض...

ولأنه يخاف الشعب الرافض يمنع الشعب من التعبير الديموقراطي عن رفضه، خشية ان يتحول الرفض لاميركا رفضاً للحكم والحكام...

فلماذا؟... لماذا ممنوع ان يتمتع أهل الرفض العربي لاميركا بما يتمتع به أهل الرفض الاميركي لأميركا اياها؟

بل لماذا، لماذا لا يعرف حكامنا كيف يوظفون – نعم، "يوظفون"! – الرفض الشعبي وتظاهراته والمعارضة في تدعيم موقفهم الرافض، أصلاً... على الأقل حتى لا يساوي الرأي العام، في رفضه وغضبه والتظاهرات، بين الحكم وأميركا التي يختلف الحكم معها – على رغم الاختلاف؟

أوليس ذلك أمراً عجيباً؟!؟

* * *

مسكين العراق؟

لا... بل مسكينة الدول العربية المرشح غداً، أو بعد غد، كل حاكم فيها لان يصبح صدام حسين آخر ينتظر "كوفي أنان" ما ليأتي في اللحظة الاخيرة يحول "الانتصار له" (نشدد على "له") "انتصاراً عليه" من فرط ما يلجئه تحت ضغط السلاح المهول، الى التنازل حتى عما يبدو انه لم يكن عنده (أي "السلاح المدمر")... ويضيع الحاكم هكذا على بلده ونظامه بقية من حق في اقتناء أي سلاح، لا المدمر ولا غير المدمر... ويضيع خصوصاً فرصة استعمال السلاح، اذا افترضنا أنه كان متوافراً سراً مختبئاً في قصر جمهوري ما... وهو الآن، في حالة العراق – بعد اتفاق بغداد – سيزول من غير ان يستعمل لا في حرب ضد اسرائيل لاستعادة الحق العربي السليب، ولا في حرب ضد أميركا لحماية السيادة والكرامة والاستقلال، فضلاً عن الحق في الحياة، مجرد الحياة بلا جوع!

... مع ذلك كله، لا بد من التساؤل: ماذا في "السيناريو الافضل حظاً" بدل "سيناريو نهاية العالم" الذي كانوا يلوّحون به؟ ماذا سيحدث، وعلى أي عراق وأي عالم عربي نفيق؟

على مجرد تظاهرات ابتهاج بالانتصار، بديل تظاهرات الرفض والتهييج والتهديد؟ انتصرنا لأننا لم نمت، ولم ندمر، ولم نهجّر؟

أم على عالم عربي يستعيد صوابه، وشيئاً من حرياته، فيعيد تنظيم صفّه في ضوء متغيرات أميركية لا وسيلة لنا لمعرفتها ولا حسابات لدينا لترقّبها؟

هل يصبح صدام حسين بطل العرب المتوّج – وأميركياً ربما – لانه تراجع فلم يحاربوه ولا هو حارب ولا "دمر"؟

أم تراها أميركا تستعيض عن ضرب صدام بضرب العراق بصدام... صدام حسين اياه، أو صدام آخر يحقق أهداف الحرب غير المنظورة والتي لا شيء يشير الى ان اميركا تراجعت عنها، مقابل تراجع صدام عن إخفاء السلاح السري غير الموجود؟

* * *

لا أحد يعرف بعد. وقد لا نعرف قبل ان تقع الواقعات غير المنظورات. فهل المطلوب التحسب؟ أم مجرد الترقب، ويكفي؟

كلا، لا يكفي...

أول الترقّب ان ننظر في هذا الذي يحدث الآن في جنوب لبنان، يوم توقيع اتفاق بغداد بالذات. ترى، هل هي مصادفة؟... أم هي حرب تقع، ولو صغيرة، بديل الحرب الكبيرة التي لم تقع؟

ثم، أبعد من ذلك، في لبنان وفي غير لبنان بنوع أخص، المطلوب ديموقراطية في السياسة والديبلوماسية بحيث لا تقمع الحكومات الناس اذا هي تظاهرت ضد السياسة التي تدعي الحكومات معارضتها... لأنها إذا فعلت تبيح اتهامها بالخوف من ان يصبح كل تعبير عن الرأي، وكل تظاهر، بل كل ممارسة للحريات سلاحاً ضد الديكتاتوريات المقنعة او المحتملة، المحتاجة الى ان تبقى الشعوب العربية جاهلة مغرّبة، في الحرب وخطر الحرب، كما في السلم و... ومخاطر السلام!

إذ لعل الآتي الأعظم هو سلام أسوأ من الحرب التي لم تقع، فيكون أهل الحرب إذذاك قد انتصروا، مرة أخرى، من غير ان يحاربوا... وحارب الشعوب، نيابة عنهم، حكام القمع والبطش والتعمية والاستسلام.

غسان تويني

اتفاق خطي بين العراق والامم المتحدة يوقّع اليوم

مفتاح القصور في يد أنان والرد الاميركي ينتظر التفاصيل

الرئيس العراقي صدام حسين مستقبلاً الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد امس. (رويترز تيليفوتو)

بغداد – من سحر بعاصيري والوكالات:

نجح امس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، بعد محادثات ماراتونية شاقة مع المسؤولين العراقيين توجها بلقاء الرئيس صدام حسين، في ازالة العقبة الاساسية الاخيرة التي كانت تعترض فتح القصور الرئاسية العراقية امام مفتشي الامم المتحدة، وهو الشرط الاساسي لتفادي ضربة عسكرية اميركية. وتوصل الجانبان الى اتفاق على عمليات التفتيش من المقرر ان يوقع صباح اليوم في بغداد تمهيداً لعرضه امام مجلس الامن لاتخاذ القرار النهائي في شأنه هذا الاسبوع. ولم يكشف اي من الطرفين مضمون الاتفاق ولكن علم انه يؤكد الدور المركزي للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" ومشاركة ديبلوماسيين من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن في تفتيش القصور، وعدم تحديد مهلة زمنية لهذا التفتيش.

وعلى رغم ان الادارة الاميركية رفضت التعليق على الاتفاق قبل "الاطلاع على تفاصيله" واصرت وحليفتها بريطانيا على

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

صدام بلباس مدني مع ربطة عنق

ظهر الرئيس العراقي صدام حسين مبتسماً ومرتاحاً لدى استقباله بعد ظهر امس في قصر الجمهورية في بغداد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. وقد ارتدى ثوباً ازرق وقميصاً ابيض مع ربطة عنق ملونة، فيما درج في الاونة الاخيرة على ارتداء البزة العسكرية.

وتصافح الرجلان طويلاً لدى وصول الامين العام الى القصر وتبادلا اطراف الحديث بواسطة مترجم، وكذلك فعلا لدى مغادرة انان القصر.

الجنوب يلتهب قصفاً وعمليات واسرائيل تطلق العنان لطيرانها

اجتماع بين الهراوي وبري يسبق مشاورات الحريري

فيما كانت المعلومات الواردة من العراق تحمل بشائر الحل الديبلوماسي، بدا لافتا ان يلتهب الجنوب في يوم لم تتوقف فيه القذائف جوا وبرا.

وللمرة الاولى منذ مدة طويلة اطلقت اسرائيل العنان لطيرانها الحربي فشن سلسلة غارات جوية بلغ مجموعها ١٥ غارة استهدفت مرتفعات اقليم التفاح فيما تولت المدفعية الثقيلة قصف محاور الاقليم والقطاعين الاوسط والغربي ومحيط منطقة النبطية.

وشن المقاومون في المقابل عمليات متلاحقة طاولت ١١ مدفا ثابتا ومتحركا في الشريط الحدودي المحتل.

(راجع ص ٧).

هذه التطورات المقلقة استدعت اجتماعا ظهر امس بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري في دارة الهراوي في اليرزة لم تقتصر مواضيعه على التصعيد الاسرائيلي بل شملت المعلومات المتوافرة عن الازمة العراقية اقليميا ومواضيع داخلية في جولة افق عامة طال معها الاجتماع مدة ساعة ونصف الساعة. وهذا الاجتماع الذي يأتي بعد "شبه جفاء" بين الهراوي وبري، تطرق الى مواضيع كانت محور تجاذبات سابقا وتلك كما تناول جولة المشاورات التي يزمع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الشروع فيها ابتداء من اليوم حول مواضيع انمائية واجتماعية ومالية.

ويتوقع ان يبدأ الحريري مشاوراته بلقاء الهراوي في العاشرة والربع قبل الظهر ثم يزور بري في الثانية عشرة والربع، ويستقبل في السادسة في دارته في قريطم "كتلة الوفاء للمقاومة" النيابية رغم ان الموعد كان حدد سابقا قبل الانطلاق في المشاورات.

واستنادا الى مصادر حكومية فان مشاورات الحريري تشمل الى المسؤولين، الكتل النيابية، ونوابا عن المعارضة والموالاة والمراجع الدينية، والهيئات الاقتصادية، والعمالية وهيئات ثقافية ونقابية.

وادرجت المصادر هذا التحرك تحت اربعة عناوين:

١ – التطورات السياسية والعسكرية في الخليج وانعكاساتها على لبنان، سواء حصلت ضربة عسكرية للعراق ام لم تحصل.

٢ – عودة المهجرين.

٣ – سلسلة الرتب والرواتب.

٤ – انماء المناطق.

ومعروف ان هذه المشاورات تسعى الى ايجاد توافق سياسي واقتصادي واجتماعي عام على الطرق الكفيلة بتمويل عودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب.

اما في موضوع عودة المهجرين فسجل امس رد للوزير وليد جنبلاط على الكتاب الذي ارسله اليه الحريري قبل يومين طالبا تزويده خطة متكاملة لتأمين عودة المهجرين. ووصف جنبلاط في كتابه – الرد مطلب الحريري بتحديد الكلفة المالية المفصلة للعودة بانه "ناحية عملية مهمة" لكنه اعتبر ان "الاهم والاساسي ان يكون ما تطلبونه برنامجا تلتزمونه تطبيقا لصلاحيات الوزارة لا ان يكون مجرد اقتراح للدرس" فقط. واثار عدم ارتباط صندوق المهجرين بالوزارة.

وعكس اسلوب التخاطب بالمراسلات بين رئيس الحكومة ووزير المهجرين تصاعد السجال السياسي الضمني بينهما، وخصوصا بعد استقبال الحريري للقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث الجمعة الماضي.

(راجع ص ٦)

ديبلوماسي تركي يزور سوريا اليوم

انقرة – و ص ف – اعلنت امس وزارة الخارجية التركية ان رئيس دائرة الشرق الاوسط في الوزارة ايكوت جيتين سيتوجه اليوم الى سوريا لـ"البحث في فرص معاودة الحوار" السياسي بين الدولتين الجارتين بعد سنوات من العلاقات المتشنجة.

وهذه الزيارة هي الاولى لمسؤول من هذا المستوى بين البلدين منذ ثلاث سنوات، وجاء في بيان للوزارة ان "تركيا ترغب فعلا في ارساء اسس حوار جديد يشمل التعاون الفعال في مكافحة الارهاب".

وقد تأثرت العلاقات بين البلدين بعدما اتهمت انقرة دمشق بايواء مسؤولين في "حزب العمال الكردستاني" الذي يقوم بتمرد مسلح على النظام التركي منذ عام ١٩٨٤ لاقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول على الحدود مع سوريا والعراق وايران. وادت اعمال العنف المرتبطة بحركة التمرد هذه الى مقتل نحو ٢٩ الف شخص.

وتتهم انقرة دمشق ايضا بأن لها مطامع في محافظة هاتاي في جنوب تركيا وتشتبه في ان دمشق تستخدم

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

الملك حسين يخشى مخططاً لازالة الاردن

منع التجول في معان والجيش يبحث عن الاسلحة

قوة من الجيش الاردني تتمركز في احد شوارع معان امس. (أ ف ب تيليفوتو)

اتخذت الاضطرابات في مدينة معان الاردنية منحى خطيرا، ذلك ان الجيش دخل المدينة لانهاء اعمال الشغب التي تلت مقتل احد السكان في تظاهرة مؤيدة للعراق الجمعة. ورأى الملك حسين الذي زار المدينة ان هذه الاحداث تخدم مخططات تستهدف وجود الاردن.

وانتشرت وحدات من الجيش الاردني فجر امس في المدينة بعد اعلان فرض منع التجول حتى اشعار آخر، وشرع الجنود في حملة تمشيط بحثا عن اسلحة.

وصرح وزير الداخلية الاردني نذير رشيد ان ٥٠ دورية مشتركة من افراد الجيش والشرطة بدأت عمليات تفتيش عن اسلحة مخبأة في المدينة الصحراوية على مسافة ٢٢٠ كيلومترا جنوب عمان. واوضح ان وحدات الجيش التي ارسلت السبت الى معان دخلت الساعة الرابعة فجرا بالتوقيت المحلي (٠٢٠٠ بتوقيت غرينيتش) المدينة التي فرض عليها منع التجول بعد نصف ساعة من دخول الجيش و"تبحث فرق الجيش خصوصا عن رشاشات عيار ٥٠٠ ملليمتر وبنادق آلية من طراز كلاشنيكوف في حوزة الاهالي (...) ان كل بيت في عمان سيخضع للتفتيش (...) وسيعتقل كل من يعثر معه على سلاح". واضاف ان المسألة تعالج "بحزم وجدية كبيرين"، لكنه اكد ان تعليمات اعطيت لافراد الجيش بالتعامل مع السكان بلطف وانسانية خلال عمليات التفتيش.

وكان مقتل الشاب عبدالله الكاتب احد سكان المدينة التي تعتبر معقلا عشائريا مواليا للملك حسين خلال تظاهرة مؤيدة للعراق الجمعة. قد اثار غضب الاهالي الذين اشتبك بعضهم مع شرطة مكافحة الشغب ورشقوا سيارات الشرطة بالحجار واضرموا النار

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

المرصد - النهار

اسقاط صدام لا تدمير الاسلحة ؟

يعرف الرئيس العراقي صدام حسين، استناداً الى مصادر ديبلوماسية مطلعة معظمها اوروبي، ان الولايات المتحدة الاميركية لا تريد له البقاء في السلطة، ولا تريد لنظامه الاستمرار، رغم كل التحليلات المخالفة سواء كان مصدرها عربيا او حتى اميركيا. ويعرف ايضاً ان الهدف الذي تسعى الى تحقيقه من خلال "الاونسكوم"، اي لجنة او لجان التفتيش الدولية، ليس البحث عن اسلحة الدمار الشامل في العراق وتدميرها فقط، علماً ان هذه مهمة رسمية كلفها اياها مجلس الأمن الدولي قبل اعوام. ذلك ان معظم هذه الاسلحة وجد ودمر، وما تبقى منه لا يملك العراقيون وسائل استعمال بعضه، ويخشون استعمال بعضه الآخر لأن اضراره ستصيبهم مثل غيرهم، كما ستصيب محيطهم العربي والاسلامي. بل الهدف البحث، من خلال التفتيش الحر، سواء في المقار الرئاسية او في غيرها من المراكز، عن تركيبة النظام العراقي، وعن نقاط الضعف فيه تمهيداً لوضع خطة محكمة تؤدي في النهاية الى الخلاص منه، ومن رأسه صدام حسين، والى احلال نظام بديل منه منسجم مع المجتمع الدولي، الذي تتزعمه الولايات المتحدة ومعترف بمصالحه الحيوية والاستراتيجية، ومؤمن لها وقادر على تحقيق الحد الادنى من متطلبات الشعب العراقي على تنوع فئاته.

لذلك، تتابع المصادر نفسها، يحاول الرئيس العراقي ادخال تعديلات في تركيبة لجان التفتيش. ذلك انه يظن، او يشتبه، انها تضم عناصر من المخابرات الاميركية، مهمتها تحقيق الهدف المشار اليه. وهو يعتقد، استناداً الى معلوماته، وربما الى اتصالاته مع دول اوروبية عديدة، فضلاً عن روسيا، ان معظم هذه الدول تشاركه اقتناعه بضرورة الاسراع في بت الحظر المفروض على العراق. والاسراع قبل ذلك في بت مهمة لجان التفتيش الدولية وفي جعلها متوازنة، لأنه بدأ يشعر بالاحراج امام الرأي العام عنده، وكذلك في العالمين العربي والاسلامي. ولأنه، في الوقت نفسه، يريد تأمين مصالحه مع العراق وفيه، وخصوصاً الاقتصادية منها.

انطلاقاً من ذلك كله، تبدو المصادر نفسها ميالة الى استبعاد النظرية السائدة عن تعمد الولايات المتحدة الاميركية ابقاء الرئيس صدام حسين في السلطة، لاستعماله "فزاعة" للخليجيين، من عرب وايرانيين وربما لسوريا. فالمعلومات المتوافرة لديها تشير الى ان استمراره ونظامه يستفزانها يومياً، ويجعلانها تندم على عدم اطاحتهما كلياً عام ١٩٩١، اثناء حرب الخليج الثانية. وهنا يعتقد مسؤولون كبار فيها ان الادارة الاميركية في ذلك الحين ارتكبت خطأ فادحاً، هو عدم القضاء على الحرس الجمهوري، عماد الجيش العراقي وعلى تجهيزاته ومعداته الثقيلة، بحيث يصبح عاجزاً عن حماية صدام او النظام، الأمر الذي يعزز فرص المعارضة او المعارضات العراقية للتخلص منهما. والادارة الاميركية الحالية تحصد الآن نتائج الخطأ المذكور، وربما نتائج تقويمات عديدة خاطئة لوضع الرئيس حسين ولقوته. فهذا الوضع يبدو، استناداً الى معلومات المصادر نفسها، قوياً وقوته نابعة من امور ثلاثة هي الآتية:

١- وجود جهاز أمن فاعل وواسع ومضبوط وقادر على الاستعلام وعلى الضبط وخال من الخروقات، خلافاً للاعتقادات التي كانت سائدة في المجتمع الدولي، والتي ساهم المعارضون العراقيون في ترويجها اما عن جهل، واما عن رغبة في استمرار المساعدات الدولية، وتحديداً الاميركية لهم.

٢- قوة وضع الرئيس حسين داخل النظام، وتحديداً داخل كل مكوناته العشائرية او الحزبية والسياسية والعسكرية. وكان ساد اعتقاد ان وضعه هذا صار هشاً، نتيجة للاختلافات التي حصلت بين اهل النظام، وادت الى تصفيات دموية عديدة، واثارت احقادا او ردود فعل سلبية.

٣- ميل الشعب العراقي عموماً، رغم كره معظمه للنظام ولرئاسة صدام حسين بسبب ممارستهما الوحشية وديكتاتوريتهما، الى عدم النظر بحب او بود الى الولايات المتحدة الاميركية، اولاً لفشلها في ازالة النظام المذكور، او لعدم رغبتها في ذلك. وثانياً، بسبب انحيازها الكامل الى اسرائيل في صراعها المزمن مع العرب. ورفض هذا الانحياز او الاستياء منه لم يعد سببه الرغبة في ازالة اسرائيل، بل الحرص على الذات والعتب على واشنطن لانها لم تمارس دورها كوسيط نزيه وكشريك كامل في عملية السلام، رغم قبول العرب تقديم تنازلات عديدة، او بالاحرى رغم تقديمهم تنازلات عديدة. ويشارك معظم شعوب العالم الشعب العراقي الامر المشار اليه، لأن احداً لا يحب القوة المبالغ فيها التي لا تقهر، والتي تؤدي الى تجاهل العدالة احياناً كثيرة، والى الغطرسة احياناً اخرى.

هل ينجح الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان (او هل نجح)، في تبديد شكوك الرئيس العراقي صدام حسين في النيات الاميركية حياله وحيال نظامه؟

يفترض ان تبدأ ملامح الجواب عن هذا السؤال في الظهور اليوم، تجيب المصادر الديبلوماسية التي معظمها اوروبي. ولذلك فانها لا تستطيع التكهن. وكل ما تستطيع قوله على هذا الصعيد، هو ان انان في مهمته العراقية، وهي مهمة الفرصة الاخيرة كما سماها العالم، اكثر من ساعي بريد ينقل وجهات نظر المجتمع الدولي، وخصوصاً الولايات المتحدة للعراق، واقل من وسيط. وذلك يعطي تحركه بعض الحظوظ.

سركيس نعوم

تعذر اجراء الانتخابات البلدية بين تصريف الاعمال والتمديد سنة
العودة الى التعيين بـ"موافقة أكثرية نواب" الدائرة؟

كتب نقولا ناصيف:

إحتمال توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية الى العراق، يُقابله المسؤولون اللبنانيون بتوقّعهم بديلاً من إلغاء محتمل للإنتخابات البلدية والإختيارية في حال إستمر التشنّج الذي يطوّق المنطقة، وتعذّر على الحكومة والسلطات المعنية حتى النصف الثاني من نيسان إتمام كل الترتيبات الضرورية لحصولها.

أما البديل المتداول في أوساط بعض المسؤولين، فيتركّز على أحد خيارين إثنين:

١ – إستمرار مفاعيل قرار مجلس الوزراء في ١٧ أيلول ١٩٩٧، والقاضي بـ "الطلب الى المجالس البلدية واللجان القائمة بأعمالها والمختارين والمجالس الإختيارية مواصلة قيامهم بأعمالهم العادية المطلوبة منهم الى حين تأمين إنتخاب مجالس بلدية وإختيارية جديدة". وقد أتى هذا القرار على أثر إصدار المجلس الدستوري قراريه ١/٩٧ و٢/٩٧ (تاريخ ١٢ أيلول ١٩٩٧) اللذين أبطلا قانوني التمديد للمجالس البلدية والإختيارية حتى ٣٠ نيسان ١٩٩٩، فإرتأى مجلس الوزراء الأخذ بنظرية إستمرار سير المرفق العام، داعياً هذه المجالس الى الإكتفاء بتصريف الأعمال. ويعتقد القائلون بهذا الخيار أن من شأنه حصر مهمات المجالس البلدية والإختيارية – حتى إجراء إنتخابات جديدة – بتصريف الأعمال فقط تفادياً لفراغ قانوني، قائم واقعاً في معظمها. أي ما هو حاصل منذ تصويت مجلس النواب على التمديد للمجالس البلدية والإختيارية العاملة وصدور قانوني التمديد في ٢٤ تموز الفائت. وما دام إجراء إنتخابات بلدية وإختيارية جديدة لا يزال متعثراً يظل قرار مجلس الوزراء نافذاً. إلا أن إجراء موقتاً كهذا، وإن هو يحفظ للمجالس البلدية والإختيارية وضعاً قانونياً سليماً، يضاعف من شلّ قدرتها على العمل والمبادرة الإنمائية وإبقاء أموال البلديات في صناديق الحكومات، عوض الإفراج عنها لمصلحة صناديق البلديات. سبب كهذا كاف للتأكد من مدى جدية عزم السلطة التنفيذية، بمراجعها جميعاً، على إجراء هذه الإنتخابات أياً يكن حجم نزاعها.

٢ – العودة مجدداً الى مجلس النواب والطلب اليه التصويت على مشروع قانون بالتمديد للمجالس البلدية والإختيارية لأسباب إستثنائية، سنة واحدة تنتهي في ٣٠ نيسان ١٩٩٩. ويتسلّح القائلون بهذا الرأي بإعتقاد جازم مفاده أن تمديداً جديداً قصيراً لن يشكّل مخالفة ولا تجاوزاً لقراري الإبطال السابقين، ولن يبطل من ثم المجلس الدستوري تمديداً جديداً متّسماً هذه المرة بطابع إستثنائي سيوجب على الحكومة – بفعل ما قد يطرأ في الخليج – طلب التمديد للمجالس القائمة سنة واحدة فقط، تجرى على اثرها إنتخاباتها، خلافاً للدوافع التي إستند اليها قانونا التمديد المبطلان. إذ لم ينطويا على المبررات الضرورية، إستثنائية أو غير إستثنائية وثيقة الصلة بالمصلحة الوطنية العليا، للتمديد. فأبطلهما المجلس الدستوري لهذا السبب بالذات.

التعيين مرة أخرى؟

وسواء لجأت المراجع الحكومية المعنية الى هذا الخيار أو ذاك، فثمة إجراء آخر تمسس به، وإن لم يشق بعد طريقه الى التداول على نطاق أوسع، هو العودة الى التعيين – وإن جزئياً – من الباب نفسه الذي خرج منه في مجلس النواب في ١٨ كانون الأول من العام الماضي حين ألغى الأخير مشروعاً حكومياً بتعيين ثلث المجالس البلدية.

ويميل الرأي في أوساط رسمية عدة الى تعيين يُستشم منه صرف النظر عن تطبيق المادة ٢٤ من المرسوم الإشتراعي رقم ١١٨ تاريخ ٣٠ حزيران ١٩٧٧، المتصلة بتكليف القائمقام أو المحافظ أو سواهما، وبقرار من وزير الداخلية، أعمال المجالس البلدية المنحلة، وقد بات عدد كبير منها بحكم الأمر الواقع، ولأسباب مختلفة، منحلاً. هذا الإجراء الجاري الحديث عنه يقتصر فيه التعيين الجزئي المقترح – عملاً بالمادة ٢٤ – على المجالس البلدية المنحلة دون سواها. على أن إمراره في مجلس النواب ينطوي كذلك على عدد من العوامل المغرية:

– إقتصاره على البلديات المنحلة التي يتولى فيها المحافظون والقائمقامون وسواهم (من الموظفين الذين تنيط بهم المادة ٢٤ هذه المهمة) الإشراف على أكثر من مجلس بلدي، ولم يعد في وسعهم تحمل أعبائها أو إدارتها.

– حصر التعيين الجزئي بمدة وجيزة، هي مدة التمديد سنة واحدة للمجالس البلدية والإختيارية الأخرى العاملة، بحيث تنتهي مفاعيله مع إجراء الإنتخابات البلدية والإختيارية ربيع ١٩٩٩، وفقاً بما تعتزم الحكومة طلبه من مجلس النواب.

– إقتران التعيين بـ "موافقة أكثرية نواب الدائرة الإنتخابية (البلدية)"، إستعادة لتجربة سابقة في هذا الإطار لم تصمد طويلاً بين الرؤساء الثلاثة، ولا بين الحكومة والبرلمان.

في جلسة الهيئة العامة لمجلس النواب في ٢٦ تموز ١٩٩٠، طلبت حكومة الرئيس سليم الحص التمديد للمجالس البلدية (حتى ٣١ كانون الأول ١٩٩١)، والإجازة لها تعيين لجان بلدية للقيام بأعمال المجالس المنحلة والمستحدثة وتعيين أعضاء في المجالس القائمة لإكمال العدد القانوني فيها بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على إقتراح وزير الداخلية (الياس الخازن آنذاك). إلا أن الهيئة العامة رفضت الطلب الحكومي حصر حق التعيين بها وحدها، وصوّتت على إقتراح بإلغاء بند التعيين برمته. بعد أشهر عاودت حكومة الرئيس عمر كرامي المحاولة بإحالة مشروع قانون على البرلمان ناقشه في جلسة ٣١ كانون الثاني ١٩٩١، يرمي الى تعديل القانون السابق الذي شُطب منه التعيين، وتضمينه مجدداً هذا البند ذا الصلاحية الحصرية (تعيين لجان تقوم بأعمال المجالس البلدية المنحلة والمستحدثة وتعيين رؤساء ونواب رؤساء وأعضاء مجالس بلدية تشكو من شغور دائم، بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء). غير أن البرلمان أخذ بتعديل أدخلته اللجان النيابية المشتركة لدى مناقشتها المشروع، على نحو قضى بأن يتم التعيين "بعد موافقة أكثرية نواب الدائرة أو الدوائر الإنتخابية التي تتبع لها البلدية المعنية". في الجلسة العامة رفض رئيس الحكومة تعديل اللجان معتبراً أنه يمس المبدأ الدستوري الفصل بين السلطات. فلم يؤخذ بإعتراضه، وصوّت البرلمان على المشروع معدلاً، متضمناً "موافقة أكثرية نواب الدائرة الإنتخابية" البلدية.

أفضت هذه الصلاحية الى إقتصارها على تعيين مجلسي بلديتين دون سواهما (زحلة وطرابلس). وقيل في حينه أن التعيينات هذه إستجابت رغبة رئيسي الجمهورية والحكومة. ثم ما لبث البرلمان أن ألغى في جلسة ٢٢ تشرين الأول ١٩٩١، وبعد سجال ساخن، القانون بعد ٨ أشهر من نفاذه، بناء على إقتراح قانون معجّل مكرر بمادة وحيدة من النائبين مخايل ضاهر وعبد المولى أمهز (مستثنياً في أحكامه بلدية بيروت). وقيل في حينه أيضاً، تبريراً للإلغاء، أن تجربة التعيين – ولم يطاول أياً من البلديات الأخرى – كانت مثابة مشروع "حرب أهلية جديدة" (للنائب المعين يومها إيلي الفرزلي) في ما بين البلدات والعائلات، ناهيك بعدم إستجابة الحكومة طلبات عدة لتعيين مجالس بلدية صار الى التوافق عليها بين نواب المناطق وعائلاتها. فكفّت يد الحكومة عن هذا التعيين.

بعد سبع سنوات، بين المسؤولين من يعيد طرح الفكرة مجدداً وبعث قانون ملغى. وبينهم كذلك من يبدي تجاوباً حيالها، بديلاً من إنتخابات بلدية وإختيارية يتردد في أوساط رسمية عدة أنها قد لا تجرى في ظل تشنج يطبق حالياً بظلاله على المنطقة. وبين هؤلاء من يخفّف من وقع هذا التعيين كونه يقتصر على بلديات منحلة يديرها موظفون مكلفون غير منتخبين.

من تعيين الى آخر... لكن سلطة التعيين تبقى هي هي: غير الموثوق بها، كما غير الراغبة في إجراء إنتخابات بلدية وإختيارية جديدة، حتى إشعار آخر على الأقل.

مجلس الوزراء الأربعاء في بعبدا: مشروعان للمعلمين وتنظيم هيئة البث

يعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية الاربعاء المقبل في قصر بعبدا وفي جدول اعماله ٣٧ بندا ابرزها مشروعا قانونين لانصاف حملة الاجازات ومديري المدارس الرسمية وبعض رؤساء الوحدات في وزارة التربية واعطائهم تعويض ادارة ومكافآت، ومشروع تنظيم عمل هيئة البث التلفزيوني والاذاعي، وتعيين مدير المباني في وزارة الاشغال العامة، وعرض لوزارة الاقتصاد تطبيق برنامج لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى.

وهنا جدول الاعمال:

١- مشروعا قانونين يرميان الى انصاف حملة الاجازات واعطاء مديري المدارس الرسمية وبعض رؤساء الوحدات في وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة تعويض ادارة ومكافآت (مؤجلان من جلسة ١٩٩٨/٢/١٨).

٢- مشروع مرسوم يرمي الى وضع نظام مالي للمؤسسات العامة التي تتولى ادارة المستشفيات الخاصة (ارسل الى الوزراء في ١٩٩٨/٢/١٤).

٣- مشروع مرسوم يرمي الى وضع نظام للمستخدمين والمتعاقدين والاجراء في المؤسسات العامة التي تتولى ادارة المستشفيات العامة (ارسل الى الوزراء في ١٩٩٨/٢/١٤).

٤- مشروع مرسوم يرمي الى تعديل اجرة ساعة التدريس بالتعاقد في مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية ودور المعلمين والمعلمات ودور المعلمين والمعلمات للتربية الرياضية (مؤجل من ١٩٩٨/٢/١٨).

٥- مشروع مرسوم يرمي الى تنظيم عمل هيئة البث التلفزيوني والاذاعي.

٦- مشروع مرسوم يرمي الى نقل مهندس مفتش وتعيينه مديرا للمباني في وزارة الاشغال العامة.

٧- مشروعا مرسومين يرميان الى تعيين محرر وكتبة ومستكتبين وموزعي مخابرات وموظفي استثمار صنف ثالث ومأموري هاتف اول وثان وحجاب وخدم في بعض الادارات العامة والجامعة اللبنانية (قرار مجلس الوزراء رقم ٨ و٤٣ تاريخ ١٩٩٨/٢/٥).

٨- مشروع مرسوم يرمي الى المصادقة على التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمدينة القديمة في الميناء (قضاء طرابلس).

٩- مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لبلدية دير القمر باشغال عقارات مستملكة لمصلحة المديرية العامة للآثار في منطقة دير القمر العقارية.

١٠- مشروع مرسوم يرمي الى تصحيح أبعاد قطع الافراز في نظام البناء لضواحي مدينة صور.

١١- مشروع مرسوم يرمي الى اعفاء معدات قياس مائية من الرسوم الجمركية.

١٢- طلب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري التفويض اليه تكليف فرق عمل لاعداد النصوص القانونية والدراسات التنظيمية ومتابعة اعمال التوصيف الوظيفي.

١٣- طلب وزارة الاشغال العامة الاجازة لها تلزيم اشغال مختلفة على طريق فاريا – كفرذبيان – عيون السيمان.

١٤- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على متابعة تنفيذ برنامج دعم قطاع التعليم العالي في لبنان وعلى نقل اعتماد لهذه الغاية.

١٥- عرض وزارة الثقافة والتعليم العالي موضوع اطلاق المدير العام للاونيسكو حملة للحفاظ على آثار مدينة صور في ١٩٩٨/٣/٣.

١٦- طلب وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الموافقة على سحب دعوى اخلاء لمأجور كان مستعملا مكتبا لبريد كفرحلدا وجوارها (الكورة).

– التتمة في الصفحة ٧ –

جونز نقل الى الحريري رسالة اميركية

نقل السفير الاميركي ريتشارد جونز بعد ظهر السبت الماضي رسالة من الادارة الاميركية الى رئيس الوزراء رفيق الحريري في دارته في فقرا تضمنت تأكيد الولايات المتحدة رغبتها في ايجاد حل سلمي للازمة مع العراق شرط التزام الرئيس العراقي صدام حسين تنفيذ قرارات مجلس الامن، وكذلك نص النداء الذي وجهه الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الزعماء العرب في هذا الصدد. وزار جونز للغاية نفسها وزير الخارجية فارس بويز.

اسرار الآلهة

طلب سياسيون ونواب الالتقاء مع سفير الولايات المتحدة ريتشارد جونز للوقوف منه على المعلومات التي عاد بها حول عدد من الشؤون المتعلقة بلبنان والمنطقة.

من المسؤول؟

كان لاوساط ديبلوماسية مآخذ وتحفظات عن بعض ما ورد في البيان الذي صدر عن اللجان النيابية المشتركة حول الازمة بين العراق والولايات المتحدة.

لماذا؟

لوحظ ان موقف بعض اركان الحكم قد تبدل من موضوع الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب.



لأن التوافق ضروري في القضايا والمواضيع الاساسية:

بري تريّث في تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية ومطلوب من الهراوي التريث أيضاً في طرح مشروع الزواج المدني

بات واضحاً ومعلوماً في اي اوساط سياسية ان دقة الظرف وخطورته لا تسمحان بالقيام باي عمل من شأنه ان يحدث خلافات حادة وانقسامات، سواء على مستوى السلطة او على مستوى الشعب.

لذلك، فان القضايا والمواضيع المهمة والمصيرية يجب ان يصير توافق عليها، وهو ما نص عليه الدستور وعندما يتعذر هذا التوافق يصير في الامكان طرحها على التصويت لاتخاذ قرارات في شأنها بموافقة ثلثي عدد اعضاء الحكومة المحدد في مرسوم تشكيلها، ومن هذه القضايا والمواضيع الاساسية: تعديل الدستور، الموازنة العامة للدولة، الاتفاقات والمعاهدات الدولية، الخطط الانمائية الشاملة والطويلة المدى، تعيين موظفي الفئة الاولى وما يعادلها، اعادة النظر في التقسيم الاداري، حل مجلس النواب، قانون الانتخابات، قانون الجنسية، قوانين الاحوال الشخصية، اقالة الوزراء.

التوافق

واذا كانت الحكومة والحكم تجنبا اتخاذ قرارات في عدد من هذه المواضيع، فلانه تعذر التوصل الى توافق في شأنها، ولم يكن من المناسب اتخاذها بالتصويت. كما حصل بالنسبة الى قانون الانتخابات فاحدث خلافات وانقسامات ادت الى مقاطعة الانتخابات التي جرت على اساس هذا القانون ولا تزال آثاره السلبية تحول دون مشاركة فئة من اللبنانيين وقادتهم في الحياة السياسية وهي منكفئة ومعتكفة لشعورها بالغبن والاحباط. لأن قانون الانتخاب الذي وضع وجرت الانتخابات على اساسه سنة ١٩٩٢ وسنة ١٩٩٦، لم يتم التوافق عليه، وصار تجاهل رأي شريحة كبرى من اللبنانيين والقادة فيه.

وعندما فكر الرئيس بري بتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية وطرح تأليفها على مجلس النواب تطبيقاً لنص في الدستور، وجد ممانعات واعتراضات، جعلته يتروى ويتريث في تأليفها مع ان ذلك لا يؤدي الى الغاء الطائفية بالسرعة التي يتصورها البعض، اذ ان الهيئة التي يتم تأليفها قد تأخذ وقتاً طويلاً ربما ٣٠ و٤٠ عاماً كي تتوصل الى اتفاق على الخطة الواجب اعتمادها من اجل التوصل تدريجاً الى الغاء الطائفية السياسية.

وكان ينبغي عملاً بالدستور ان يتم تأليف هذه الهيئة في المجلس النيابي السابق وقد لا يتم تأليفها حتى في المجلس الحالي قبل أن يحصل توافق على هذا الموضوع المهم، وقد تجنب اتخاذ قرار في شأنه بتصويت اكثرية الثلثين عليه، لأنه لا يلجأ الى مثل هذا التصويت في كل موضوع مهم، وفي ظروف لا تزال غير ملائمة حتى وان كانت الاكثرية المطلوبة مضمونة.

اضف الى ذلك، ان الفئة التي اعترضت على قانون الانتخاب لانه لم يأخذ برأيها، تعتبر ان الانتخابات التي جرت على اساسه لا تؤمن التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب واجياله وفعالية ذلك التمثيل، وهي بالتالي ستعترض على هذا التصويت ومفاعيله.

وشعوراً من الرئيس بري بهذا الواقع، توقف عن متابعة البحث حتى في تأليف هيئة تنظر في كيفية الغاء الطائفية ريثما تصبح الظروف مؤاتية لتحقيق توافق على ذلك.

وجوب التريث

والزواج المدني الاختياري الذي يصر الرئيس الهراوي على طرحه، هو من المواضيع الاساسية التي نص الدستور على ان يتم توافق عليها تماماً مثل الغاء الطائفية السياسية.

وفي رأي الاوساط نفسها انه كما تريث الرئيس بري في تأليف الهيئة الوطنية لاقتراح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية، مع ان اكثرية الثلثين مؤمنة لتأليفها، وذلك مراعاة منه لآراء الممانعين وتحفظاتهم، فان على الرئيس الهراوي ان يتريث ايضاً ويتروى في طرح مشروع الزواج المدني حتى وان كان محقاً في طرحه ويحظى بتأييد اكثرية شعبية ربما، ولا يحظى باكثرية وزارية ونيابية، لئلا يؤدي الاصرار على طرحه الى التصويت في غياب التوافق، الى سقوطه، واستبعاد طرحه نهائياً مرة اخرى، باعتبار انه تم بته وانتهى الامر، في حين يكون من الافضل ابقاء البحث فيه معلقاً لوقت آخر، كما البحث في تأليف الهيئة الوطنية معلق.

لقد حرص البطريرك الكردينال مار بطرس بولس صفير على القول عندما سئل رأيه في موضوع الزواج المدني انه لا يوافق اذا لم يوافق عليه المسلمون، اي انه يوافق على ما يوافق عليه المسلمون ولا يوافق على ما لا يوافقون عليه، حفاظاً على الوحدة الوطنية والعيش المشترك.

والعميد ريمون اده عندما فكّر في النصف الثاني من الخمسينات بوضع مشروع قانون للزواج المدني، بدأ بمقابلة مع البطريرك الراحل مار بولس المعوشي ومع بطريرك الكاثوليك لان الطلاق عند الموارنة والكاثوليك محرم، وظل ينادي بالزواج المدني حتى عام ١٩٦٦ حين قال له الرئيس رشيد كرامي في مجلس النواب: "يا عميد الزواج المدني ضد القرآن، فلماذا تتعب نفسك؟" فرد عليه: "انا لا يمكن ان اسمح لنفسي بمس القرآن الكريم واذا كان الامر كذلك فلن اتقدم بالمشروع".

ولكن العميد اده تابع بعد سنة ونصف السنة اتصالاته فاستطاع اقناع البطريرك المعوشي بالمشروع وكذلك بطريرك الكاثوليك. وشرح الموضوع للامام الصدر الذي قال له بعد ان استمع الى شرحه، ان الزواج عند المسلمين عقد يمكن ان يتم بين رجل وامرأة وحتى بدون وجود شيخ ليبارك هذا الزواج، لذا، لا مانع عنده من تقديم المشروع، وكذلك كان موقف شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا وصديقه كمال جنبلاط، ولم يبق سوى المفتي الشيخ حسن خالد الذي لم يوافق.

لذلك يدعم العميد اده مطالبة الرئيس الهراوي بتطبيق الزواج المدني الاختياري ويؤيد مشروعه لأن الزواج المختلط يساعد على تحقق الانصهار الوطني الحقيقي والغاء الطائفية في النفوس، بدليل ان العائلات ذات الزيجات المختلطة لم تدخل الحرب: البيت المسيحي حرصاً على الكنة المسلمة، والبيت المسلم حرصاً على الكنة المسيحية.

والرئيس بري قال في لقائه مجلس نقابة المحررين انه يوافق على كل ما وافق عليه البطريرك المعوشي والامام الصدر، لك الامر يحتاج الى دقة وترو وشرح، وعندما يصل اليه يأخذ الموقف المناسب.

والرئيس بري باعلان هذا الموقف من مشروع الزواج المدني الاختياري، ربما يتوقع ان لا يصل اليه ليبدي رأيه فيه، اذ ينبغي ان يطرح اولاً على مجلس الوزراء، وطرحه يحتاج الى اتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة على ادراجه على جدول اعمال الجلسة، وقد لا يحصل اتفاق بينهما على ذلك فيصبح الوقت هو الكفيل بالحل، واذا اتفقا، وطرح على مجلس الوزراء فقد يتم تشكيل لجنة وزارية لدرسه وابداء الملاحظات عليه، واللجان عادة هي مقبرة المشاريع، واذا لم تكن هذه اللجنة مقبرة، فان اكثرية الثلثين المطلوبة للموافقة عليه، قد لا تكون متوافرة للتصويت فيتأجل طرحه، او يسقط بالتصويت ولا يصل عندئذ الى مجلس النواب.

اما التعديلات الدستورية التي يقترحها الرئيس الهراوي ويبدو انه يقدم الزواج المدني عليها فالاتفاق على هذه التعديلات قد يكون اسهل من الاتفاق على الزواج المدني الاختياري. ومع ذلك، فان الاوساط السياسية نفسها، لا تتوقع امرار اي من هذين المشروعين لا في مجلس الوزراء ولا في مجلس النواب في ظل الظروف الدقيقة الراهنة، خصوصاً اذا ما اصبحت الازمة العراقية – الاميركية هي الشغل الشاغل للجميع.

اميل خوري

الهراوي رفض استقبال بلاتكيه وتنديد نيابي بمواقف نسبت اليها

كشفت مصادر مطلعة امس ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي رفض استقبال السيدة دانييل بلاتكيه مساعدة السيناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي اول من امس السبت في القصر الجمهوري بعدما طلب السفير ريتشارد جونز تحديد موعد لها.

وقالت المصادر ان سبب رفض الهراوي استقبال بلاتكيه يعود الى تبلغه من اكثر من شخصية شاركت في العشاء الذي كان قد اقامه جونز لبلاتكيه مساء الجمعة الماضي في منزله من ان مساعدة هيلمز لشؤون الشرق الاوسط أبدت آراء تؤيد فيها الموقف الاسرائيلي لمعالجة الوضع في الجنوب وكذلك انتقادها للموقف السوري في لبنان.

ونقلت المصادر عن رئيس الجمهورية انزعاجه وامتعاضه من آراء بلاتكيه وتجاوبه مع الرغبة المطالبة بعدم استقبالها.

وذكر امس ان بلاتكيه انتقلت السبت الماضي في طائرة هليكوبتر الى قبرص، بعد زيارة لبيروت استمرت ثلاثة ايام اثارت ردود فعل سياسية منددة بما نسب اليها من مواقف مناوئة للنفوذ السوري في لبنان.

ولوحظ ان اي رد فعل رسمي لم يصدر في هذا الاطار، فيما لم تدل بلاتكيه في بيروت بأي تصريح، وكانت اوساط نسبت الى بلاتكيه تحذيرها من "ذوبان لبنان" بسبب علاقته مع سوريا واعتقادها "عدم فائدة المقاومة" وتراجع الحريات ومطالبتها باعادة فتح التحقيقات القضائية في تفجير مقري السفارة الاميركية و"المارينز" في بيروت.

وتركزت ردود الفعل على هذه المواقف ومما جاء فيها:

* وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج قال: "اذا كان صحيحاً ما جاء على لسان السيدة بلاتكيه من تصريحات ومواقف مستغربة فاننا على ثقة بان المسؤولين الكبار قد شرحوا لها جوهر الموقف اللبناني وبينوا لها الاخطاء الفظيعة التي ينطوي عليها موقفها المسبق المشبع بالافكار المتداعية".
* النائب احمد سويد: "لا ندري كيف استطاعت السلطات اللبنانية ان تتحمل وقاحة احدى سكرتيرات رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي".
* النائب محمد رعد: "هل التصريحات هي مجرد رأي لموظفة اميركية لا تعبر عن رأي الحكومة ولاحتى عن رأي المعارضة ام انها صدى للمواقف الرسمية التي تريد الادارة الاميركية امرارها بهذا المستوى وبهذه الطريقة تجنبا للاحراج في علاقتها مع لبنان وسوريا؟ (...) يجب الرد عليها بحزم ينهي تجرؤ الادارة الاميركية على مثل هذا التعامل الاستعلائي مع لبنان وقضيته، وشؤونه الداخلية".
* النائب اسماعيل سكرية "لا يحق للسيدة بلاتكيه المتأثرة بالدعاية الصهيونية ان تتكلم على احتلال سوري وان تعطي رأيها في طريقة ادارة الحكم في لبنان".
* النائب حسين الحاج حسن: "غالبية المسؤولين الاميركيين تكن العداء لكل ما هو عربي وتحرري ومقاوم في وجه العدوان وعلى المسؤولين اللبنانيين، يواجهوا هذه التصريحات الاميركية العدائية بالمستوى العدائي نفسه".
* النائب محمد علي الميس استغرب الاستقبال الرسمي لهذه الموظفة وعدم اعتماد البروتوكول المعمول به في استقبال زائر يمثل حكومة مثنيا على موقف رئيس الجمهورية بعدم استقبالها.
* النائب مروان فارس: "ما نقل من احاديث للسيدة بلاتكيه من معاناة الشعبين اللبناني والسوري هو الموقف الحقيقي للادارة الاميركية ويظهر حجم المعركة التي نحن مقبلون عليها مع العدو الصهيوني وسنده الاميركي. ونقدر للرئيس الياس الهراوي رفضه استقبالها".
* عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مهنا: "هذه التصريحات المنحازة هي مس بسيادة الدولة اللبنانية في شؤونها الداخلية وهي محاولة ضغط فاشلة لدق اسفين في العلاقات اللبنانية – الشامية (...)".

تجمع "نخبوي" طرابلسي – شمالي لوقف الانحسار السياسي والاقتصادي

طرابلس – ...

في محاولة "نخبوية" لوقف الانحسار الشمالي الى هامش الحياة السياسية والاقتصادية، تنادى جامعيون ونقابيون ورؤساء مؤسسات اهلية، بينهم الدكاترة حسن المنلا وعطا جبور ويحيى الاحدب ومحمود مغربي، والمهندس رشيد جمالي وغيرهم، الى اللقاء امس في منزل المنلا في طريق الميناء، وتدارسوا الحال الطرابلسية الشمالية، وتوافقوا على توسيع دائرة التجمع، وعقد لقاءات دورية عنوانها "لقاء الخميس".

في لقائهم التمهيدي الاول، سجل المجتمعون ان طرابلس، في ما مضى، كانت ذات وزن في الحياة السياسية الموالية والمعارضة في آن واحد، رغم ما عانته حرماناً اقتصادياً وثقافياً، وأنها كانت تختصر العالم العربي رفضاً لعدوان، أو دعماً لموقف، أو قبولاً و"فجأة باتت صفراً على الشمال لا يقدم ولا يؤخر".

وحرصوا على الوقوف "على مسافة واحدة من القوى السياسية الشمالية التي عملت، أو تعمل، أو ستعمل، في سبيل اعادة طرابلس الكبرى الى الخريطة الاقتصادية والسياسية والاقليمية".

وقوّموا الأداء النيابي الشمالي، من آب ١٩٩٦ الى اليوم، وتبيّن لهم أنه محكوم بجمود مؤسف "لا الموالي موالٍ ولا المعارض معارض" وأنه لم يؤدِ الى نتيجة ملموسة.

وعزموا على توسيع تجمعهم الى ان يكون له رأيه الفاعل في الاستحقاق البلدي، والاستحقاق الرئاسي، والواقع الاقتصادي، والمستقبل الوطني.

أ. ز.

نشاطات

* رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل السبت في قصر بعبدا النائب مروان حماده، ثم رئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب.
* رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل في المصيلح في عطلة نهاية الاسبوع وفودا من النبطية وعدشيت وشقرا وديرسريان ومروحين ودير انطار وسواها ووزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش وشخصيات.
* الرئيس صائب سلام وزوجته عادا امس من الولايات المتحدة واستقبلهما في المطار ابنهما النائب تمام سلام.
* وزير المغتربين طلال ارسلان عاد من زيارة لدمشق التقى فيها عددا من المسؤولين السوريين، وسيزور اليوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي كما يلتقي بعد ظهر الثلثاء قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي وقبل ظهر الاربعاء البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير.

الحوار الاوروبي – المتوسطي

اوضح الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن امس لـ"النهار" انه لم يتطرق لدى استقباله منسق مؤتمر برشلونة ريتشارد اديس الجمعة الماضي الى مشاركة لبنان في الاجتماع الوزاري لدول الحوار الاوروبي – المتوسطي، خلافاً لما ورد في "نهار" السبت. كما ان الديبلوماسي البريطاني لم يطلب منه ذلك بل عرض التحضيرات البريطانية الجارية في شأن اجتماع حزيران وطلب الجانب اللبناني بعض التوضيحات.



صفير يدعو الى توزيع العدالة بين الناس:

لا خوف على أي بلد قضاؤه سليم

رأى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ضرورة "توزيع العدالة بين الناس وتحصين القضاء وتعزيز استقلاليته ليثبت امام كل الضغوط والمغريات"، واكد "ان لا خوف على اي بلد قضاؤه سليم".

ترأس البطريرك صباح امس قداس الاحد في بكركي وعاونه القيم البطريركي الاب زخيا باسيل وادت الخدمة جوقة الآباء المرسلين اللبنانيين.

والقى صفير عظة عنوانها "لا يعرف احد ما في الله الا روح الله"، تطرق فيها الى الشأن العام، قال: "(...) في هذه الايام التي لا يزال يحمل فيها عدد من المواطنين في نفوسهم رواسب الحرب والفوضى، يقتضي توزيع العدالة بين الناس وتحصين القضاء، وتعزيز استقلاليته ليثبت امام كل الضغوط والمغريات، عملا بنص الدستور اللبناني القائل في مادته العشرين: "والقضاة مستقلون في اجراء وظيفتهم".

ومعلوم ان مبدأ فصل السلطات في النظام الديموقراطي مبدأ لا يمس. فالسلطة الاشتراعية هي غير السلطة الاجرائية، وكلتاهما غير السلطة القضائية. والثانية تخضع للثالثة ومن واجبها تنفيذ احكامها. وهناك كبير قوم قال: "اذا تعثرت السلطتان الاوليان، واستقامت السلطة الاخيرة، فلا خوف على اي بلد قضاؤه سليم". وقديما قيل "العدل اساس الملك". والصرخة التي اطلقها بالامس، على خلاف العادة، مجلس القضاء الاعلى جاءت، حقا، لافتة، ولها مدلولات كثيرة تدعو على ما جاء في ختام البيان، "الى التفكير والتأمل".

وبعد القداس استقبل البطريرك صفير النائب بيار دكاش الذي اثار معه موضوع تعثر عودة المهجرين فالسيد نبيه الاعور الذي عرض مشكلة استملاك الاجانب الاراضي خصوصا في المتن الاعلى وانشاء مجمعات سكنية، فالسفير البابوي في دمشق المونسنيور بيار جاكومو دونيكولو ثم الامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابرهيم اسطفان.

الهراوي وبري وشخصيات اتصلوا بكرامي للاطمئنان

اتصلت شخصيات وفاعليات بالرئيس عمر كرامي للاطمئنان اليه بعد كسر اصابه في قدمه اليمنى.

وفي مقدم المتصلين به رئيس الجمهورية الياس الهراوي، رئيس مجلس النواب نبيه بري، الرئيس سليم الحص، النواب، بطرس حرب، قبلان عيسى الخوري، محمد يوسف بيضون، قائد الجيش العماد اميل لحود، الوزير السابق الياس سابا والنائب السابق مخايل الضاهر.

واستقبل في منزله في طرابلس النائب صالح الخير وقائد منطقة الشمال في قوى الامن الداخلي العميد نديم حمدان، رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، رئيس غرفة الصناعة والتجارة في الشمال محمد الزوق وعدد من الفاعليات.

الوفد البلجيكي زار قانا

صور – "النهار":

العاشرة قبل ظهر السبت زار الوفد البرلماني البلجيكي برئاسة رئيس التجمع البرلماني الفيدرالي جاك لوفيغز يرافقه ممثلون للاحزاب المشاركة في البرلمان البلجيكي والسكرتيرة الاولى في السفارة البلجيكية في بيروت بلدة قانا ووضعوا اكليلا من الزهر على ضرائح شهداء مجزرة قانا.

وبعدما استقبلهم رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية علي الخليل في منزله في صور وعرض لهم الوضع الجنوبي.

وقال الخليل: "شرحنا للوفد الزائر الموقف اللبناني الذي يؤكد ضرورة تطبيق اسرائيل للقرارات الدولية بحذافيرها من دون قيد او شرط لانه لا يجوز ان يكون هناك صيف وشتاء على سطح واحد".

واضاف: "ان نتنياهو يقوم بنسف عملية السلام بعدم التزامه مبادئ مؤتمر مدريد واي قرار دولي"، مؤكدا "استمرار الشعب اللبناني في نضاله حتى تحرير ارضه ودعم مقاومته وتمسكه بالشرعية الدولية".

وتوجه الوفد البلجيكي الى النصب التذكاري لشهداء القوة الدولية في الجنوب ووضع اكليلا من الزهر ايضا.

وزار رئيسة "الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين" السيدة رندة بري في المصيلح.

السبع التقى مدير اذاعة فرنسا الدولية

اجتمع وزير الاعلام باسم السبع السبت في مكتبه في الوزارة بالمدير العام لاذاعة فرنسا الدولية كريستيان شاربي، في حضور الملحق الثقافي الفرنسي جان فرنسوا ديمازيير ومعاونه لشؤون المرئي والمسموع دومينيك شاستر ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا ومدير "اذاعة لبنان" فؤاد حمدان ومستشار الوزير الدكتور جوزف الطيار.

خصص الاجتماع للبحث في العلاقات الاعلامية بين لبنان وفرنسا، ولا سيما التعاون بين اذاعة لبنان واذاعة فرنسا الدولية في ضوء الاتفاق بين الجانبين.

وأكد الوزير السبع ان "وزارة الاعلام حريصة على استمرار التعاون بين الاذاعتين اللبنانية والفرنسية وتطويره لما يحقق مصلحة الجانبين".

المرعبي: الـ٥٠ مليارا خطوة ايجابية ناقصة

عكار – "النهار":

رأى النائب طلال المرعبي ان اقرار الحكومة مبلغ الـ٥٠ مليار ليرة لمناطق بعلبك – الهرمل هو "خطوة ايجابية ناقصة لا بد من ان تكون ضمن خطة شاملة".

ودعا الحكومة في ندوة صحافية عقدها امس، "الى اتخاذ القرار المناسب حيال الشمال المحروم من اجل اعادة احياء البنى التحتية والقوى الانتاجية".

ولفت الى ان "هناك قروضا تأتي الى لبنان ومبالغ تفوق سبعمئة مليون دولار معدة للدرس في المجلس النيابي، ولا بد من جمع هذه القروض في خطة اعمارية يصير الى توزيعها وبعدل على كل المناطق".

واشار الى "ان حال التفكك في الحكومة وعدم تجانس الوزراء والتصريحات المتضاربة التي نسمعها، تصب كلها في شلل الحكومة".

وتطرق الى أزمة العراق، فدعا بغداد الى تنفيذ قرارات مجلس الامن من اجل حل هذه الازمة سلما.

قيادة جديدة للبعث في عكار

عكار – "النهار":

عقدت شعبة عكار المستقلة في حزب البعث مؤتمرا تنظيميا في حضور ممثلين للقيادتين القومية والقطرية للحزب برئاسة امينه القطري في لبنان الوزير غازي سيف الدين وانتخبت خلاله قيادة جديدة للشعبة من عبد القادر كسار امينا والفونس ديب نائبا له والدكتور وليد ابو الحسن ورفيق فخر ورجب علي العلي وصعب سابا واحمد الحجة اعضاء.

انتفاضة دولية على تفرد واشنطن؟

الضغط الدولي الذي ووجهت به الولايات المتحدة لحل الازمة العراقية سلماً، اثمر من خلال المهمة التي ذهب بها الامين العام للامم المتحدة الى بغداد، والتي استغرقت ثلاثة ايام فقط.

لا شك ان هذا الضغط الدولي حصل منعاً لتنفيذ واشنطن تهديدها للعراق وشن حرب جديدة عليه، ومنعاً لكارثة لم تكن لتطاول هذه الدولة العربية وحدها من غير ان تتأثر بها معظم دول المنطقة، وتسبب ازمات اقتصادية وصراعات سياسية في انحاء كثيرة من العالم.

ورضوخ النظام العراقي للموقف العالمي الذي حضه على تطبيق القرارات الدولية المتعلقة بانهاء حرب الخليج الثانية، هو انتصار اميركي ترى الدوائر السياسية العليمة انه لن يطول كثيراً، لان الحملة السياسية والعسكرية التي جردتها الدولة الكبرى على العراق، اثارت معارضة لاكثر من عاصمة كبرى في العالم، وفي العالم العربي وحتى داخل الولايات المتحدة. باريس التي سعت لدى النظام العراقي ليلتزم القرارات الدولية قالت بوضوح ان الحرب ضد العراق حماقة، وموسكو التي بذلت مساعي كما فعلت العاصمة الفرنسية، تخوفت من تحول الحرب ضد العراق حرباً عالمية ثالثة، وخطراً بيئياً على كل آسيا الوسطى.

وفي العالم العربي حيث الوجع سيكون اقسى اذا نفذت واشنطن تهديدها بضرب العراق، فان الحكومات العربية والرأي العام اظهروا معارضته للطريقة التي اطلقت بها تهديداتها هذه سلماً ام حرباً.

ولا شك ان الرفض الدولي شبه الكامل لا "العنترية" الاميركية، سيترك انعكاسات ونتائج كبيرة في مجال النفوذ الاميركي في العالم، وخصوصاً حيال الدول العربية. فالعالم الغربي، وحتى موسكو وبكين وباريس وغيرها من العواصم الغربية، ادركت مدى خطر السياسة الاميركية في ظل النظام العالمي الجديد على التوازن الدولي ومصالح الدول الكبرى وعلى مستقبل الصغرى منها، ومن الطبيعي ان ينتج من ذلك نهج طويل النفس ومتعدد الوجوه لانتصاب الميزان الدولي، حتى ولو ادى ذلك الى ثنائية استقطاب دولية تولد حرباً باردة جديدة، وتحد من عجرفة واشنطن وسطوتها على حاضر العالم ومستقبله.

والعرب الذين لهم في ذمة واشنطن ودول مجلس الامن، ديون كثيرة من القرارات التي لم تنفذ، لا بد انهم ادركوا خطر الهجمة الاميركية – الاسرائيلية، على هذه المنطقة، وسيجدون انفسهم في وقت قريب، امام احد امرين: اما مطالبتهم موحدين واشنطن وسائر دول العالم بتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة باحتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة، حتى لو اضطروا الى الخروج من تحت مظلة الحماية الاميركية او من تحت التهديد الاميركي – الاسرائيلي، واما مواجهة شعوبهم التي لا بد انها ادركت مدى الظلم والارهاب اللذين تتعرض لهما نتيجة السياسة الاميركية المؤيدة بالمطلق لاسرائيل، والاصرار على تفوق الدولة العبرية على كل العرب.

والعرب ومعهم الدول التي ظهرت على خلاف مع واشنطن في ازمة العراق الحالية، مطالبون بتشكيل تكتل دولي يطالب واشنطن واسرائيل بتدمير الرؤوس النووية التي تملكها الدولة العبرية، لانها تشكل خطراً مباشراً وحقيقياً على دول المنطقة والسلام العالمي، وتطبق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين مضى على صدورهما احدى وثلاثون سنة، والقرار ٤٢٥ الخاص بلبنان والذي مضى على صدور نصه الواضح بالطلب من اسرائيل بالانسحاب من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط، عشرون سنة.

ويدرك العرب ان هذه الحملة التأديبية العسكرية والسياسية، ضد العراق الذي تحول من دولة متقدمة الى شعب جائع، والذي تزوده المصانع الغربية باسلحة الدمار الشامل كما تقول واشنطن، يجب ان تنسحب على الدولة العبرية التي تمارس الارهاب اليومي ضد العرب وخصوصاً ضد اللبنانيين، لانهم يطالبون باستعادة حقوقهم من بين ادوات الدمار المتطورة جداً التي توفرها لها العاصمة الاميركية ومصانع السلاح، التي نظن ان ابرهام لنكولن يخجل لأن ورثته في واشنطن يفصلون حقوق الانسان على هواهم وحسب مصالحهم التسلطية.

ولبنان الاول في العالم صاحب المصلحة لتطبيق القرارات الدولية، لن يرضى بأن تحاول واشنطن لا من طريق سفيرها ولا من طريق اي موفد او موفدة، بأن يساوي بين الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه بالقوة، والوجود السوري الذي تنظمه اتفاقات وعلاقات اخوية حديثة وقديمة.

والحكم في لبنان وخصوصاً حكومة الرئيس رفيق الحريري، المؤمن بسياسة تلازم المصالح اللبنانية – السورية والتنسيق الامني مع دمشق حفاظاً على مسيرة السلم الاهلي، يطالب واشنطن التي تحاول بين وقت وآخر اظهار تأييدها للبنان، بأن تدرك وللمرة الاخيرة ان لبنان لن يقبل التفاوض على تنفيذ القرار ٤٢٥ وان تعلم ان مستقبل العلاقات بين بيروت ودمشق، على مختلف الصعد تحددها السياسة في العاصمتين اللبنانية والسورية، وليس المصالح الامنية والسياسة الاقتصادية لواشنطن وتل ابيب.

وسياسة الحوار الوطني على المفاصل الاساسية التي بدأها رئيس الحكومة رفيق الحريري وسائر اهل الحكم، لترسيخ الوحدة الوطنية والسلم الاهلي واستكمال عملية البناء والاعمار الاقتصادي والاجتماعي، هي رد واسلوب صمود في وجه الضغوط التي ستتعرض لها المنطقة وخصوصاً بيروت ودمشق وطهران، التي تعتبر الادارة في واشنطن ان صمودها واحباط الخطة اليهودية بتركيع المنطقة لتحقيق حلم نتنياهو بالغاء الارادة والوجود العربيين في المنطقة.

نبيل ناصر

غيث: مرسوم رئاسة الحكومة أعاد الامور الى نصابها

وصف القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث عودة رئيس الحكومة رفيق الحريري عن قراره "تكليف بعض الموظفين تصريف شؤون مشيخة العقل" بأنه "اعاد الامور الى نصابها".

وقال امام مشايخ ووفود زاروه في دارته في نيحا الشوف: "(...) تعلمون ظروف تسلمنا امانة مشيخة العقل بعد وفاة المغفور له الطيب الذكر المرحوم الشيخ محمد ابو شقرا. وتعلمون كل ما حدث طوال سبع سنوات مضت الى حين وصولنا الى هذه المرحلة، وهذا الانفراج الذي حصل اول من امس عندما صدر مرسوم عن رئاسة الحكومة اعاد الامور الى نصابها وانهى حال الجمود والتوتر والاحتقان التي كانت سائدة. وتدركون ما يعتري مؤسسات الطائفة من الشلل والنزف المستمرين. ولاسيما منها الاوقاف التي تزيد الحاجة الى تثميرها وتنميتها وتعميم نفعها اكثر من اي وقت مضى لتسد بعض الحاجات الملحة لشريحة كبيرة من المعوزين والمحتاجين والمنكوبين في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعانيها البلاد.

اننا نرفض منطق الاستكبار والتسلط ونصائحه للبنان شكلا ومضمونا ونحن صامدون شعبا وجيشا ومقاومة وقيادات في سوريا ولبنان، مجمعون على البقاء موحدين مسارا ومصيرا واحدا لا يخترق ولا يتأثر بمثل هذه المواقف المشبوهة والمرفوضة (...)".

نحن في مشيخة العقل. كما قلنا، منذ تسلمنا الامانة ما زلنا على الموقف الواحد والكلمة الواحدة. وليعلم الجميع ان لم يعلم بعد ان مفهومنا لمشيخة العقل ورسالتها التوحيدية الوطنية القومية لم يتغير ولن يتغير (...)" نقول ان مشيخة العقل من الجميع وللجميع وندعو الى التسامح وتصحيح الاخطاء ومحاسبة النفس. ومن اراد التشدد والتزمت والمحاسبة فيحاسب نفسه ويتشدد معها ما يريد ويستطيع (...)".

* ايد النائب فيصل الداود الغاء قرار تكليف موظف ادارة شؤون مشيخة العقل، معتبرا ان ذلك "يؤكد صواب مواقفنا البعيدة عن الفرضيات والكيديات". وحض القيادات الدينية والزمنية على "التعالي عن الحساسيات وتوحيد الكلمة والوقوف صفا واحدا في هذه المرحلة التي تتطلب مزيدا من تضافر جهود اللبنانيين لمواجهة الاخطار المحدقة بالوطن (...)".

عبد الخالق يعترض على قرار الحريري

الشوف – "النهار":

بعث مدير المجلس المذهبي والاوقاف الدرزية بالتكليف سلمان عبد الخالق بكتاب مفتوح الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اعترض فيه على القرار الرقم ٩٥/٦٩ الذي يلغي فيه تكليفه مهمة مشيخة عقل الطائفة الدرزية، واورد بعض الاتهامات في حق الشيخ غيث.

وتمنى "لو ان الرئيس الحريري جمع المسؤولين الدروز في ديوانه لتنظيم امورهم، فلا يخرجون منه الا متفقين لا ان يعاد تعويم من هو سبب من اسباب الفتنة".

استمرار ردود الفعل على الزواج المدني

الحص: يتسبب بانقسامات حادة وندعو لسحبه

تواصلت في عطلة نهاية الاسبوع ردود الفعل على اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الزواج المدني ووضع قانون اختياري للاحوال الشخصية، داعية الى سحبه من التداول.

الحص

● الرئيس سليم الحص قال في تصريح اول من امس: "الاجواء في لبنان غير مؤاتية على الاطلاق للبحث في موضوع الزواج في مجلس النواب بموجب اقتراح قانون فكل المؤشرات تفيد انه سيسقط عند عرضه على التصويت.

من الواضح ان ترك هذا الموضوع قيد التداول يحدث انقسامات حادة في البلاد نحن في غنى عنها في الوقت الحاضر، لذلك ندعو الى سحبه من التداول. ثم ان الاصرار على هذا المشروع سيستتبع حكماً المطالبة بالغاء الطائفية الغاء كاملاً على الصعيدين السياسي والاداري. فهل البلاد مستعدة لتقبل مثل هذا الاحتمال في الوقت الحاضر؟ علما ان المادة ٩٥ من الدستور تملي على مجلس النواب اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق الغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية وتشكيل هيئة وطنية للاشراف على تنفيذ هذه الخطة وكان من المفروض تأليف هذه الهيئة عند انتخاب اول مجلس نواب على اساس المناصفة اي منذ العام ١٩٩٢، ولم تتم هذه الخطوة حتى الآن، والسبب المعروف ان مقتضيات المحافظة على الوفاق الوطني لا تسمح بذلك في الوقت الحاضر.

فلو كان عرض مشروع قانون الزواج المدني الاختياري جديا لسبق عرضه انشاء هذه الهيئة الوطنية التي نص عليها الدستور ولكان هذا الموضوع احد المواضيع المعروضة للمناقشة والتشاور داخل هذه الهيئة. ولو تم ذلك لكان وفر على البلاد مغبة الانقسامات التي احدثها اطلاق الموضوع على النحو، وتلك الانقسامات تبدو مرشحة للتفاقم اذا بقي الموضوع قيد التداول في الوقت الحاضر.

فليسحب من التداول حتى انشاء الهيئة الوطنية التي نص عليها الدستور".

● طالب المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان رئيس الجمهورية الياس الهراوي بـ"سحب مشروع الزواج المدني وعرضه على القيادات الروحية مسيحية واسلامية فحسب لدرسه والنظر فيه".

● عقد "اللقاء الشعبي" برئاسة النائب عدنان عرقجي اجتماعا اكد خلاله "رفض الزواج المدني والتشبث بالمحاكم الشرعية"، معتبراً ان "الحفاظ على المحاكم الشرعية هو من اسس الوفاق الوطني الذي وضع في عهد الاستقلال".

● رأى النائب السابق فتحي يكن "ان المشروع مخالفة صريحة للدستور اللبناني، وتحديدا للمادة السادسة منه التي تؤكد على ان الدولة اللبنانية تعتبر حارسا لكل الشعائر الدينية، كما يعتبر هذا المشروع التفافا على ميثاق الوفاق الوطني".

ندوة

وعقدت في جبيل ندوة حاضر فيها المطران بشارة الراعي تحت عنوان "الزواج المدني بين الرفض والقبول" فاعتبر "ان الزواج المدني لا يساعد على الانصهار الوطني انما يخلق مشكلة داخل الكنيسة وبين ابنائها، والزواج سر مقدس وحق مقدس للكنيسة، لذلك لا تستطيع القبول بان يحكموا باي قانون غير سر الزواج. والكنيسة لا تتنازل عن سلطتها ولا تعنيها اطلاقا المحاكم المدنية في حكمها في الارث والوصايا والامومة والتبني. ان الغاء المحاكم الروحية خطير اذا حصل في لبنان كما هو حاصل في مصر".

كما تحدث المحامي ابرهيم طرابلسي فرأى "ان يدرج موضوع الاحوال الشخصية الاختياري ضمن اطاره الصحيح ودون اي خلفية".

واعلنت "جمعية القرآن الكريم للتوجيه والارشاد" تأييدها مواقف مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الرافضة للزواج المدني، ودعت الى وقف تداول هذا الموضوع "لانه يضعف الصف الداخلي".

وقالت "جمعية الانقاذ الاسلامية اللبنانية" في بيان: "ان ظن الرئيس من ان البلاد تخرج من براثن الطائفية السياسية باعتماد الزواج الاختياري فهو قول مغلوط او اذا ما اراد الغاء الطائفية السياسية فعليه ان يسعى الى تشكيل الهيئة الوطنية التي ينص عليها الدستور وهي التي تتولى درس الغاء الطائفية".

"نشبك أيدينا مع المسيحيين في وجه العلمانية"

المفتي قباني انتقد مجدداً الزواج المدني وناشد الهراوي العودة عن المشروع

واصل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني انتقاده لمشروع الزواج المدني داعياً رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى سحبه "وكل اللبنانيين سيقدرون له هذا الموقف ويمحضونه التأييد الذي لم يسبق له مثيل".

المفتي قباني خطب السبت امام وفود "هيئة التنسيق للهيئات والجمعيات في الطريق الجديدة" امت دار الفتوى فكرر استهلالاً ان "مشروع القانون الذي وزع في مجلس الوزراء يمس قواعد الدين (...) وهو نقض لامور اساسية في دستور الطائف (...) ويطرح الوفاق من اساسه في لبنان".

وقال: "المسلمون هم نصف لبنان، واذا كان بعضهم ينحرف عن قواعد الدين فنحن لن نقبل ان نشرع له قانوناً او نظاماً خاصاً به. اما الذين يتأسون ويتألمون من اجل سفر بعض اللبنانيين الى الخارج ليعقدوا زواجهم خلافاً لاحكام دينهم، فلماذا يشفقون على هؤلاء ولا يشفقون على الشعب اللبناني الذي يتلوى جوعاً".

اضاف: "انني ادعو جميع الوزراء والنواب المسلمين الى ان يكونوا امناء اولاً على دينهم، وامناء على عقيدتهم، وامناء على الاسلام الذي ارتضوه ديناً لهم، وادعوهم ثانياً الى ان يكونوا امناء على هذه الثقة التي محضها اياهم المسلمون وغير المسلمين، واطالب ايضاً جميع النواب والوزراء المسيحيين برفض الزواج المدني من منطلق قيم المسيحية التي يحملونها والتي يعرفون انها تخالف اقرار موضوع الزواج المدني والتي عبّر عنها غبطة البطريرك الكاردينال صفير حين قال منذ ايام: "انهم يعتبرون الذين يعقدون زواجاً مدنياً غير مؤمنين".

واكد: "انني آمل في ان يكون رئيس الجمهورية بطل الحل في هذه القضية اولاً واخيراً وفي اسرع وقت، ومكانته محفوظة وهو رئيس البلاد، وان يبادر الى سحب مشروع الزواج المدني الذي وزّعه في مجلس الوزراء، وكل اللبنانيين سيقدرون له هذا الموقف ويمحضونه التأييد الذي لم يسبق له مثيل في البلاد.

ان هذه قضية امانة في يد رئيس الجمهورية، ورئيس الجمهورية مؤتمن، واليوم هو يوم الامتحان، وفّق الله رئيس الجمهورية لما فيه خير لبنان وخير اللبنانيين، وهو الذي يصون لبنان، وهو الذي يصون وحدة اللبنانيين، وهو الذي يصون الدستور ان شاء الله تعالى، وليتأكد فخامة رئيس الجمهورية اننا كنا ولا نزال وسنبقى نشد ازره باذن الله، ولكن نطالبه اليوم بأن يحافظ على قيم اللبنانيين، وعلى قيمنا، وان يسحب مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري من مجلس الوزراء".

وخلص: "نحن هنا في لبنان سوف ننصر دين الله، وسوف تتشابك ايدينا مسلمين ومسيحيين منذ اليوم اكثر من اي وقت مضى، مع المراجع الدينية المسيحية والاسلامية، ومع الشعب المسلم والمسيحي في لبنان، من اجل ان نقف في وجه العلمانية التي تريد ان تخرب لبنان وتخرب العالم العربي" (...).

القومي: مشروع الاحوال الشخصية يقوّي الصمود في وجه الطائفية



من حضور ندوة القومي في منيارة. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":

نظمت منفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي ندوة في "سينما نوفا" في منيارة عن قانون الاحوال الشخصية الاختياري حضرها النائب رياض الصراف وشخصيات من المنطقة.

ادار الندوة عبد الباسط عباس وتحدث المحامي رامز يعقوب، مشيرا الى ان "الانسان خلق قبل الاديان وقبل المجتمع والدولة، والدولة وجدت لتنظيم حياته في المجتمع، والاديان وجدت لخلاص نفسه في الآخرة اي في مرحلة ما وراء الكون".

وقال: "لذلك نصت المادة ١٦ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان على ان للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق الزواج وتأسيس اسرة دون اي قيد بسبب الجنس او الدين، والدولة اللبنانية ملزمة تطبيق هذه الشرعة".

وتلاه الدكتور منذور جمال المرعبي فرأى أن المشروع المقدم لتعديل قانون الاحوال الشخصية هو "جزء من الجهود الوطنية الرامية الى تحرير المجتمع اللبناني من صيغ الجمود المعيقة لتطوره".

ثم تحدث النائب غسان الاشقر احد المساهمين في وضع قانون الاحوال الشخصية الذي قدمته الكتلة القومية، ومما قال: "ان هذا المشروع هو كوضع مضادات في جسمنا كي يتمكن من الصمود في وجه المؤامرات الطائفية والمذهبية التي تقع كل عقد في لبنان، انا لبناني ماروني، الانجيل يساعدني في رحلتي نحو الله، والقرآن جزء من ايماني ويساعدني في رحلتي نحو الله، والله اعطاني العقل لافكر وكل نص مغاير للعقل لا يعني ان النص على خطأ انما التفسير هو الخطأ(...)".

ثم جرت مناقشة بين المشاركين في الندوة والحضور.

تدشين قاعة للجمعية الدرزية في معاصر الشوف

رعى وزير شؤون المهجرين ممثلاً بالنائب علاء الدين ترو تدشين قاعة للجمعية الدرزية في بلدة معاصر الشوف، في حضور السيد رضوان نصر ممثلاً النائب نبيل البستاني ووكيل داخلية الحزب الاشتراكي في الشوف ناصر زيدان على رأس وفد حزبي، الى اهالي البلدة ومشايخها.

وخلال الاحتفال تحدث نبيه ابو عاصي والمهندس عون ابو اسماعيل ثم القى النائب ترو كلمة باسم الوزير وليد جنبلاط تناول فيها المشاريع التي تحتاج اليها البلدة.

ووزعت الهيئة الادارية للجمعية دروعاً على الوزير جنبلاط والنائب البستاني وعدد من المساهمين والداعمين.

نقابة المهندسين - طرابلس

دعوات الى الزملاء المهندسين

١ – دعوة الهيئات العامة للفروع لترشيح ممثليها لعضوية مجلس النقابة

عملاً بالمواد ٢٩ و ٣٠ و٤٧ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمواد ٥-١ و٥-٢ و١٢-١ من النظام الداخلي تدعى كل من الهيئات العامة للفروع التالية:

– فرع المهندسين المدنيين

– فرع المهندسين المعماريين

– فرع المهندسين الموظفين والمتعاقدين في القطاعين العام والخاص.

– فرع المهندسين الزراعيين والمتعهدين وأصحاب المصالح التجارية والصناعية والمالية وذوي الاختصاصات المختلفة.

لعقد جلسة في دار النقابة يوم الثلاثاء في ١٠ آذار ١٩٩٨ لترشيح خمسة ممثلين من كل فرع لعضوية مجلس النقابة.

– تجري عملية الانتخاب وتُفتح صناديق الاقتراع إبتداءً من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة الثانية بعد الظهر حيث تُقفل صناديق الاقتراع ويُباشر بعملية الفرز.

– تُقدم الترشيحات الى مجلس النقابة حتى موعد أقصاه يوم الثلاثاء في ٣ آذار ١٩٩٨ لغاية الساعة الثانية عشرة ظهراً.

– يكون إنعقاد الهيئة العامة لكل فرع قانونياً مهما بلغ عدد الحاضرين وتجري الإنتخابات على دورة واحدة وبالأكثرية النسبية ويشارك فيها المهندسون اللبنانيون الذين سددوا كافة الرسوم السنوية عن السنة المالية المنصرمة قبل أول آذار ٩٨

٢ – دعوة الهيئات العامة للفروع لانتخاب ممثليها في هيئة المندوبين.

عملاً بالمواد ٢٢ و ٢٣ و٢٧ و٧٥ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمواد ٤-١ و٤-٢ و٤-٣ من النظام الداخلي تدعى الهيئة العامة لكل من فروع النقابة الستة المنصوص عليها في المادة ٦-١ من النظام الداخلي لإنتخاب ممثليها في هيئة المندوبين في دار النقابة يوم الثلاثاء في ١٠ آذار ١٩٩٨

– يُباشر بعملية الانتخاب وتُفتح صناديق الاقتراع من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الثانية بعد الظهر حيث تُقفل صناديق الاقتراع ويُباشر بعملية الفرز.

– إن عدد ممثلي الفروع استناداً الى المادة ٤-١ من النظام الداخلي هو ٧٥ مندوباً مقسماً كما يلي:

الفرع الاول: فرع المهندسين المدنيين (٢٨) مندوباً

الفرع الثاني: فرع المهندسين المعماريين (١٢) مندوباً

الفرع الثالث: فرع مهندسي الكهرباء (٣) مندوبين

الفرع الرابع: فرع مهندسي الميكانيك (١) مندوباً واحداً

الفرع الخامس: فرع المهندسين الموظفين والمتعاقدين في القطاعين العام والخاص (٢٩) مندوباً.

الفرع السادس: فرع المهندسين الزراعيين والمتعهدين وأصحاب المصالح التجارية والصناعية والمالية وذوي الاختصاصات المختلفة (٢) مندوبان

– تُقدم الترشيحات لممثلي الفروع في هيئة المندوبين الى مجلس النقابة في موعد أقصاه يوم الثلاثاء في ٣ آذار ١٩٩٨ لغاية الساعة الثانية عشرة ظهراً.

– يكون انعقاد الهيئة العامة لكل فرع قانونياً مهما كان عدد الحاضرين وتجري الانتخابات على دورة واحدة بالأكثرية النسبية ويشارك فيها المهندسون اللبنانيون الذين سددوا كافة الرسوم السنوية عن السنة المالية المنصرمة قبل أول آذار ١٩٩٨.

٣ – دعوة هيئة المندوبين الى اجتماع عادي

عملا بالمواد ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمادة ٤-٤ من النظام الداخلي تدعى هيئة المندوبين التي سيتم انتخابها في ١٠ آذار ١٩٩٨ الى اجتماع عادي يعقد في دار النقابة الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين في ١٦ آذار ١٩٩٨، وإذا لم تتوفر الأكثرية المطلقة تعقد اجتماعاً ثانياً الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الأثنين في ٢٣ آذار ١٩٩٨ ويعتبر قانونياً مهما كان عدد الحاضرين.

<u>جدول الأعمال:</u>

١– الاستماع الى تقرير مجلس النقابة ومناقشته.

٢– المصادقة على موازنة السنة المالية الممتدة من أول تشرين الثاني ١٩٩٧ الى ٢٨ شباط ١٩٩٩.

٣– تعيين خبير مدقق حسابات النقابة.

٤ – دعوة الهيئة العامة للنقابة الى دورة انتخابية

عملاً بالمواد ١٨ و ٢٠ و ٢١ و٧٥ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمواد ٣-١ و٣-٢ و٣-٣ و٣-٤ و٥-٦ و١٢-١ من النظام الداخلي تدعى الهيئة العامة الى الاجتماع في دورة انتخابية في دار النقابة في الساعة التاسعة قبل ظهر يوم الأحد في ٢٩ آذار ١٩٩٨ وإذا لم تتوفر الأكثرية المطلقة يعقد الاجتماع الثاني الساعة العاشرة قبل ظهر يوم الأحد ٥ نيسان ١٩٩٨ في مقرجمعية مكارم الأخلاق الاسلامية في طرابلس حيث يعتبر النصاب قانونياً مهما كان عدد الاعضاء الحاضرين.

<u>جدول الاعمال:</u>

١– انتخاب أربعة أعضاء لمجلس النقابة من بين المرشحين الذين ستقدمهم الفروع باجتماعها في ١٠ آذار ١٩٩٨

٢– انتخاب ممثل واحد عن الهيئة العامة.

٣– انتخاب أربعة أعضاء في المجلس التأديبي من فروع مختلفة وثلاثة أعضاء ردفاء.

– تقدم الترشيحات لممثلي الهيئة العامة لعضوية مجلس النقابة بتاريخ لا يتجاوز يوم السبت ١٤ من شهر آذار ١٩٩٨ حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً.

– تقدم الترشيحات لعضوية المجلس التأديبي بتاريخ لا يتجاوز يوم السبت في ١٤ آذار ١٩٩٨ حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً.

– تجري الانتخابات على دورة واحدة بالأكثرية النسبية ويشارك فيها المهندسون اللبنانيون الذين سددوا كافة الرسوم السنوية عن السنة المالية المنصرمة قبل أول آذار ١٩٩٨.

تُفتح صناديق الاقتراع ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الثانية بعد الظهر حيث تُقفل صناديق الاقتراع ويباشر بعملية الفرز.

النقيب
الدكتور عطا جبور

طلب استنساخ دراسات العودة لمصلحة رئاسة الوزراء

جنبلاط يستغرب من الاقليم الاهمال الحكومي للمهجّرين




الوزير جنبلاط والارشمندريت غزال على درج قصر المختارة. (رمزي مشرفية)

المختارة،
اقليم الخروب – "النهار":
استغرب وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الاهمال الحكومي لقضية المهجرين وتأمين الاموال لها لاستكمال العودة التي كانت من اولويات اتفاق الطائف وعناوينه الاساسية". واوضح ان لقاءاته الاخيرة مع القيادات المسيحية "تأتي في اطار الحوار والانفتاح بين فئات الشعب اللبناني واحزابه".

تحدث جنبلاط اثر جولة تفقدية في اقليم الخروب عصر السبت، شملت بلدتي بعاصير والجية، ورافقه فيها وكيل داخلية الحزب التقدمي الاشتراكي في الاقليم منير السيد.

وبعدما استمع الى مطالب الاهالي، حض جنبلاط الحكومة على "تحمل مسؤولياتها كاملة حيال شبابنا وايلائهم الاهتمام اللازم. اذ ان لهم دورا اساسيا في بناء المجتمع وصناعة المستقبل الوطني، فنحن فقدنا في الحرب خيرة شبابنا".

وشدد على "التمسك بالمؤسسات الوطنية كالجامعة اللبنانية التي من شأنها ان تساعد مختلف الشباب اللبناني، وتفتح امامه المجالات لاداء دوره الوطني الريادي والمشاركة في التمسك بالقيم والثوابت الوطنية". وطالب بدعم الجامعة اللبنانية وتعزيز دورها ورسالتها الوطنية، مشددا على "اهمية اعتمادها مؤسسة وطنية باعتبارها العمود الفقري للشباب وطموحاتهم".

واوضح انه سيلاحق مسألة تعويض الاضرار التي خلفتها العاصفة البحرية الاخيرة التي ضربت المزروعات في الجية مع المسؤولين المعنيين وعبر وزارة المهجرين توصلا الى اعطاء المزارعين حقوقهم كاملة، اضافة الى تعويضهم خسارتهم من جراء العاصفة".

واستغرب "عدم اهتمام الحكومة ووزارة الزراعة بالمزارعين في الجية"، وتفقد جنبلاط مركز النادي الرياضي في الجية واطلع على ورشة استكمال مبنى النادي، ووعد بمساعدته ودعم نشاطاته.

وسأل في مجال اخر "ما هي اسباب التأخير الحاصل حيال قضية المهجرين والاهمال الحكومي في تأمين الاموال لاستكمال العودة التي شدد عليها اتفاق الطائف، والتي كانت من اولوياته وعناوينه الاساسية؟".

وحذر من "مخاطر بيع الاراضي في الجبل لغير اللبنانيين الذين يأتون الى لبنان تحت ستار شركات عقارية لتنفيذ مشاريع تحمل تساؤلات عدة ينبغي التوقف عندها والتنبه اليها".

وحول لقاءاته الاخيرة القيادات والاحزاب المسيحية، اشار الى انها "نوع من الحوار والانفتاح بين فئات الشعب اللبناني واحزابه، فاللقاءات التي عقدناها اخيرا تناولت نقاطا تتفق عليها مع اخواننا المسيحيين ومنها عودة المهجرين والاوضاع الاجتماعية والحريات العامة وكل ما يؤدي الى ترسيخ الوحدة الوطنية والعيش المشترك ويعيد اللحمة الى ابناء الوطن".

الارشمندريت غزال

واستقبل جنبلاط في قصر المختارة امس الرئيس العام للرهبانية المخلصية الارشمندريت سليم غزال الذي صرح على الاثر: "التقينا الصديق وليد جنبلاط وخصوصا في هذه المرحلة التي يمر بها الوطن والجمود في عودة المهجرين والاجواء الملبدة في الشرق الاوسط. وكان لا بد من تداول الشؤون الداخلية ومنها المتصلة بالشوف والاقليم وهذا الجبل. ونحن نريد ان نكون الكنيسة الخادمة المتفاعلة مع البيئة، نفرح لافراح بيئتنا ونتألم عندما تتعثر مسيرة العودة في هذه المنطقة. وقد ركزنا على عودة المهجرين. ونحن نعالج الامور انطلاقا من ايماننا بوحدة الارض ووحدة الانسان بصرف النظر عن الحرتقات السياسية والانكماشات المذهبية والطائفية. ولدى معالي الوزير تطلعات في الافق البعيد لاعادة استعجال التفاعل بين كل ابناء هذا الجبل".

وسئل رأيه في لقاءات جنبلاط القيادات المسيحية، فاجاب: "انها مبادرة ايجابية، ومسيرة الالف ميل تبدأ بخطوة".

رد على الحريري

من جهة اخرى، رد جنبلاط على كتاب رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي طلب منه دراسة تفصيلية حول عملية عودة المهجرين والتكلفة المقدرة لها، مشيرا الى "ان لدى المصلحة الفنية في الوزارة كل الدراسات التفصيلية والاحصاءات، وتاليا ستبلغ اليكم وقد حولنا كتابكم اليها كي تستنسخ هذه الدراسات التي تعرفونها اصلا وترسل الى رئاسة مجلس الوزراء".

واضاف: "اما في شأن ما تطلبونه من تحديد للكلفة المالية المفصلة فهذه ناحية عملية مهمة، ولكن الاهم والاساسي ان يكون ما تطلبونه برنامجا تلتزمونه تطبيقا لصلاحيات الوزارة لا ان يكون مجرد "اقتراح للدرس"، مع تأكيدنا ان صرف اي اموال للمهجرين من الصندوق لا يمكن ان تتحمل مسؤوليته الوزارة كون هذا الصندوق غير تابع لها، وتاليا لا بد من اعتماد آلية قانونية لربط الصندوق بالوزارة".

واوضحت مصادر قريبة من جنبلاط ان هذا الرد عمم على وسائل الاعلام، على ان يرسل بالطرق الرسمية الى رئاسة مجلس الوزراء.

... وشمعون تفقد شحيم والرميلة




السيد شمعون في اثناء زيارته لمنزل السيد غسان شعبان في شحيم.

اقليم الخروب – "النهار":
زار رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ظهر امس لقليم الخروب، وتفقد بلدتي شحيم والرميلة والتقى عدداً من العائلات والشخصيات فيهما.

ووصف شمعون لـ"النهار" الزيارة بأنها "تفقدية لأبناء اقليم الخروب وواجب نحو اهلي. وسبق أن قمت بزيارات للاقليم بعيداً عن الاعلام".

وسئل هل هذه الخطوة تمهد لزيارات جديدة، فأجاب: "زيارتي لشحيم هي زيارة لبلدتي وليست لمكان غريب. وليس غريباً عليّ أن اقوم بمثل هذه الزيارات في منطقة الشوف عموماً واقليم الخروب خصوصاً".

وهل هذه الزيارات هي في اطار التعاون بين فاعليات الشوف؟ اجاب: "اتمنى ان يسود التعاون معظم المناطق ولاسيما منها الشوف، في ظل جو لبناني حقيقي هادئ يؤتي ثماره لمصلحة الجميع بين ابناء المنطقة".

واكد اخيراً انه ينوي القيام بزيارات لاحقة للاقليم.

مزيد من المواقف المؤيدة للعراق

اعتصام في طرابلس واضراب في البارد



من الاعتصام أمام مقر "الرابطة الثقافية" في طرابلس. (نعيم عصافيري)

شهد لبنان امس مزيداً من التحركات والانشطة والمواقف تعبيراً عن التأييد لشعب العراق وتنديداً بالتهديدات الاميركية بضرب بلاده.

في طرابلس ("النهار") تداعت الفاعليات السياسية والحزبية والنقابية والهيئات ولجنة الحقوقيين في الشمال الى اعتصام في مقر "الرابطة الثقافية" في حضور النائبين احمد كرامي واحمد فتفت ونقيب المحامين في الشمال سمير الجسر والسيد سليم كرم والدكتور قاسم عبد العزيز على رأس وفد من الضنية.

والقى رئيس "الرابطة الثقافية" رشيد جمالي كلمة حمل فيها على الولايات المتحدة معتبراً ان الاعتصام "رفض لامتهان الكرامة العربية والحق العربي وادانة للغطرسة الاميركية التي افتعلت هذا الوجه الجديد من اوجه الصراع مع العرب لتستنزف ثروات الوطن العربي وتستبيح ارضه وحرماته".

وبعد مداخلات تلا نزيه كبارة بياناً باسم المعتصمين لفت في مستهله الى ما يتعرض له الشعب العراقي من ظلم واضطهاد، معتبراً ان الادارة الاميركية تتذرع بالقرارات الدولية لضرب العراق وترمي الى تفتيت العراق والقضاء على وحدته واعادة ترتيب المنطقة وانشاء كيانات عرقية ودينية ومذهبية تستجيب مخططات الصهيونية العالمية".

ودعا "الشعوب العربية الى وقفة عز قومية تضامناً مع شعب العراق، وممارسة كل اشكال الضغط لفك الحصار عنه".

وافاد مراسل "النهار" في عكار ان مخيم نهر البارد لبى دعوة للاضراب وجهتها الفصائل و"اللجان الشعبية" تضامناً مع الشعب العراقي، فأقفلت المحال وشلت الحركة ورفعت لافتات تندد بالولايات المتحدة وسياستها.

واصدرت الفصائل في الشمال بياناً جاء فيه:

"مواجهة ما يجري، ليس دفاعاً عن شعب العراق ووحدته فحسب بل عن حلقة الصمود المستهدفة المتمثلة بسوريا وقيادتها الصامدة وعن ايران وعن قضيتنا الفلسطينية وعن الأمة ومصيرها ومستقبلها".

ردود الفعل

● رأى النائب محمد فنيش في الاصرار الاميركي على ضرب العراق "محاولة لتفكيك الوضع العربي ولعزل بعض الدول العربية وتجريد العراق من القدرة على التأثير في مجريات السياسة القائمة في الشرق الاوسط".

واشار في لقاء نظمه "حزب الله" في صور الى "ان المستفيد الوحيد من هذه الحرب هو العدو الصهيوني، لان العالم اصبح يركز اليوم على ما سيصيب اسرائيل من جراء هذه الحروب كأنها هي المهددة بالعدوان، فيما يتجاهل العالم ما سوف تحدثه الاسلحة المدمرة في الشعب العراقي (...)".

● رأى النائب حسن علوية ان "الهجمة الاميركية على الشعب العراقي ليس له ما يبررها سوى استنزاف طاقات العرب المالية والبشرية" وشدد على ضرورة "أن تحقق مهمة الامين العام للامم المتحدة، كوفي أنان اهدافها من اجل وضع حد للمبررات التي تتذرع بها الولايات المتحدة الاميركية".

● دعا النائب وجيه البعريني الى "عدم اضاعة هذه الهالة من الاعلام العالمي التي تغطي ازمة العراق والاستفادة منها على صعيد امة العرب: ففيها ايجابيات كثيرة ترد في وسائل الاعلام سواء من باب الانصاف او من باب الحقائق الثابتة".

● اكد عضو قيادة "المؤتمر الشعبي اللبناني" سمير الطرابلسي انه "اذا كانت الدول العربية، التي تفتقد تضامنا عربيا فاعلا ومؤثرا غير قادرة على منع الضربة الاميركية الكاسحة ضد شعب العراق ووحدته الترابية، فإن عليها ان تمنع النتائج الكارثية التي تترتب على هذه الضربة الاستعمارية".

● اكدت "الأحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" في الشمال رفضها "استمرار الغطرسة الاميركية على امتنا واصرارها على العدوان الذي يستهدف مواقف التضامن والممانعة العربية والاسلامية".

● أهاب "شباب الرائد العربي" اثر اجتماع لجنته المركزية برئاسة زياد العجوز "بالصحوة العربية التي بدأت تظهر معالمها الدفاع عن حقوق شعبنا العربي العراقي في وجه الغطرسة الامبريالية".

أندراوس: برامج صندوق المهجرين يضعها وزير المهجرين

أوضح الرئيس السابق للصندوق المركزي للمهجرين النائب انطوان اندراوس "ان عمل الصندوق محكوم ببرامج يضعها وزير شؤون المهجرين".

وقال في تصريح له أمس "ان هناك تنسيقاً تاماً بين الوزارة والصندوق وان كل خطوة يقوم بها الصندوق منذ نشأته تتم في اشراف وزير شؤون المهجرين". وأشار الى "ان المسؤولية السياسية لعودة المهجرين لا يتحملها الصندوق وانما الوزير وليد جنبلاط". موضحاً "ان تمويل الصندوق المركزي للمهجرين يتم بموجب برامج يرعاها وزير شؤون المهجرين".

ولفت الى ان رئيس الوزراء رفيق الحريري "لم يقل ان عودة المهجرين لم تتم وانما قال: ان علينا انجاز خطة عودة المهجرين وهذه الخطة يضعها الوزير جنبلاط".

وأضاف انه يعتبر ان الحوار قائم بين جميع القوى السياسية لمصلحة عودة كل المهجرين الى قراهم، مشيراً في هذا الاطار الى جولة الحريري السياسية اعتباراً من اليوم.

"الفرنكوفونية نافذة مفتوحة على العصر"

عربيد: لبنان شريك استراتيجي لفرنسا

تسعى "رابطة الجامعيين اللبنانيين" خريجي الجامعات الفرنسية" (AULUF) التي تأسست عام ١٩٩١، الى ايجاد اطار موحد يضم خريجين من حملة الدكتوراه في كل الاختصاصات، بغية توطيد العلاقات الثقافية وخصوصاً الجامعية، بين لبنان وفرنسا.

وفي هذا الاطار قال رئيس الجمعية الدكتور وليد عربيد "ان الجمعية نظمت سلسلة نشاطات علمية وثقافية منها: مؤتمر علمي عقد في مجلس النواب الفرنسي عام ١٩٩٢ في حضور وزير الثقافة والتعليم العالي آنذاك ميشال إده، وتناول مستقبل التعليم الجامعي في لبنان، الى مؤتمر عن اعادة اعمار لبنان عنوانه "بيئة وتنمية دائمة" في مجلس الشيوخ الفرنسي، ومؤتمر "الفرنكوفونية في لبنان" عام ١٩٩٦ في جنوب فرنسا، وحضره الرئيس شارل حلو. كذلك، وقعنا مجموعة اتفاقات بين الجامعات اللبنانية والفرنسية لتطوير العلاقات الثقافية بين البلدين".

واذ شدّد عربيد على "أهمية اللغة الفرنسية في التواصل الفكري والثقافي بين فرنسا ولبنان من جهة، وبينها وبين بلدان الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط من جهة أخرى"، أكد "ان الفرنكوفونية نزعت عنها الثوب الاستعماري وتحولت لغة حضارة ونافذة مفتوحة على العالم المعاصر بثقافاته وعلومه وتقنياته".

فما هو وضع الفرنكوفونية في العالم العربي، وخصوصاً بعدما أضحت في رعاية الأمين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي المصري، الذي ينتمي الى دولة انغلوفونية بحسب اتفاق سايكس – بيكو؟

عربيد، الاستاذ في معهد الدراسات الديبلوماسية والاستراتيجية في باريس، رأى "ان العالم العربي من أقصى المغرب حتى أطراف المشرق، يشكل الموقع الاستراتيجي للغة الفرنسية بعد فرنسا".

واشار الى "اربع دول من المغرب ذات كثافة سكانية ضخمة، تعتمد الفرنسية على نطاق واسع في كل الميادين العلمية والثقافية فقد أخذت السياسات الديغولية في الاعتبار حساسيات الحركات الاستقلالية العربية، القديمة منها والحديثة، وساهم تأييد فرنسا الموقف العربي بعد حرب ١٩٦٧ في تعزيز وضعها في المنطقة، وان نسبياً. لذا تحولت الفرنسية تدريجا في كل من الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا، لغة ديكارت وسارتر بعدما كانت لغة ضابط الأمن والمحقق العدلي".

ولاحظ ان "ثمة توجهاً إرادياً لدى الجماهيرية الليبية الى الاتصال بالفرنسية، رغم تأكيدها أولوية العربية".

ولاحظ انفلاشاً للفرنسية في مصر، حيث "تنتشر مؤسسات للأبحاث الثقافية الفرنسية، ويساهم التبادل الاقتصادي والتقني بين فرنسا ومصر في نشوء تواصل لغوي".

ولفت الى "ان انتخاب غالي امينا عاما للفرنكوفونية يشكل حافزا لانتشارها في مصر".

وبحسب عربيد، يرتفع حضور اللغة الفرنسية في السودان، بفضل التعاون الاقتصادي بينه وبين فرنسا، وخلو علاقاته السياسية بما من العداء الذي يتحكم في العلاقات بينه وبين بريطانيا مثلا، اضافة الى تخرج عشرات السودانيين اخيرا من الجامعات الفرنسية".

اما في المشرق فأكد عربيد "ان العراق اختار الفرنسية لغة اجنبية اولى. وفي سوريا، ماتت الفرنكوفونية الانتدابية وحلت محلها الفرنكوفونية الثقافية التي تجلت في اعادة افتتاح المدرسة الفرنسية في حلب (البعثة العلمانية) واضطلاع "المركز الثقافي الفرنسي" في دمشق بدور اساسي في تعليم الفرنسية، اضافة الى تدريب نحو ٤٠٠٠ طبيب سوري في المستشفيات الفرنسية".

واعتبر "ان لبنان يستطيع اداء دور استراتيجي في المنطقة على صعيد تعميم الفرنكوفونية، لانه وسيلة اتصال ثقافي وحضاري بالعالم الخارجي، والركن الاساسي في المنظمة الفرنكوفونية".

وشدد على "ان الثقافة الفرنسية تغني ثقافتنا العربية، ونحن كلبنانيين لا نستطيع الابتعاد عن اللغة الفرنسية لانها مكملة لتوجه لبنان المستقبل".

وفي رأيه "ان الفرنكوفونية كانت في حال انهيار تام بعد نهاية الحرب اللبنانية، الا ان العطف الذي يحمله اللبنانيون لفرنسا ومواقفها المناصرة لبلادهم، جعلت لبنان شريكا استراتيجيا لها وحامل لواء الفرنكوفونية بعد انتهاء الحرب الباردة".

وافاد "أن مؤسسات فرنسية عديدة ركزت اوضاعها في لبنان اخيرا، ومنها "البعثة العلمانية الفرنسية" و"المدرسة العليا للاعمال" التي افتتحت اخيرا، اضافة الى استضافة مؤتمر جمعية الجامعات الناطقة كليا او جزئيا بالفرنسية في نيسان المقبل"، مشيرا الى "ان عقد القمة الفرنكوفونية في بيروت السنة ٢٠٠١ هو انتصار كبير للبنان، ومساهمة فرنسية لاعادته الى الساحة الدولية".

ومن المشرق الى الخليج يلاحظ عربيد "ان حضور الفرنسية مهم في تلك المنطقة، وخصوصا في الامارات حيث تضاعف عدد المدارس الفرنسية من اواخر السبعينات"، وقال: "هناك ايضا، كانت المواقف السياسية التي اتخذتها فرنسا حيال القضية العربية عاملا مشجعا للتعاون التقني بين الامارات وفرنسا، وخصوصا في المجال الاقتصادي".

وخلص الى "ان المصالح المتقاربة بين الدول الناطقة كليا او جزئيا بالفرنسية قد تساهم في تحول الفرنكوفونية اطارا دوليا وسياسيا واقتصاديا. فكل هذه الدول تقريبا تشكو الهيمنة الاميركية وتسعى الى الحد منها".

واذ استبعد تحول الفرنكوفونية قوة عظمى رجح "ان تنتظم دولها في ما يشبه الكومنولث البريطاني، فيزداد تاليا تأثيرها".

وشدد على "ان ظواهر الاحتجاج على احادية الثقافة الانغلوسكسونية تعتبر مؤشرا الى استقلال اوروبي منشود، وقد تشكل الفرنكوفونية الاداة السياسية له، فيشمل نفوذها دول حوض المتوسط والعالم العربي وصولا الى افريقيا".

حاورته
مونالیزا فريحة

اختتام "اللقاء الاعلامي الاغترابي" في "الكارلتون"

جلستان ومقترحات لتعزيز التواصل

اختتم "اللقاء الاعلامي الاغترابي" بعنوان: "التعاون الاعلامي بين لبنان المقيم ولبنان المغترب" الذي نظمته وزارة المغتربين في "الكارلتون" اعماله بجلستين الاولى تركزت على "دور الاعلام المحلي في التواصل بين لبنان المقيم ولبنان المغترب" ترأسها المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد، وادارها الاعلامي مارسيل غانم، وشارك فيها مقرر لجنة الاعلام النيابية النائب غسان مطر والاعلاميون فيصل سلمان من "السفير" وفؤاد دعبول من "الانوار" وكميل منسى من "تلفزيون المر" وصائب ديلب من "تلفزيون لبنان".

استهل النائب مطر الجلسة بمداخلة شدد فيها على "اهمية دور الاعلام المقيم في تأسيس اصول للعمل في التواصل مع المغتربين (...) وبدءاً بتصحيح الخطاب السياسي اللبناني وتوجيه خطاب جديد يعترف بالمغتربين مواطنين لم تحمهم الدولة قبل اغترابهم وبعده، فذابوا (...).

وعرض عبيد واقع الاعلام المرئي والمسموع في لبنان، الرسمي والخاص وقدراته على التواصل مع الاغتراب، فاشار الى ان "اهتمام الحكومات المتعاقبة بايجاد صلة اعلامية بالطاقة الكبيرة المنتشرة، لم يتعد اصطحاب الوفود الاعلامية في الزيارات الرسمية (...) التي نادراً ما قامت بتغطية اوضاع الجاليات اللبنانية وانشطتها وتحركاتها (...)". وقال: "ان مشروع اذاعة لبنان الكبرى لا يزال حتى اليوم في الادراج رغم اقراره عام ١٩٩٦ (...) وحال التلفزيون الرسمي ليست افضل من الاذاعة (...) وهو ما زال ينتظر الضوء الاخضر للبدء، رغم اتخاذ قرار يسمح له بالبث الفضائي السياسي، ورغم جهوزيته التقنية (...)".

ودعا المسؤولين الى البحث مجدداً في امكان السماح بمعاودة البث السياسي الفضائي بعد وضع دفتر شروط نموذجي عبر لجنة يشكلها مجلس الوزراء (...) لان اكثر ما يؤسفني ان لا نستفيد من هذه القدرة الاعلامية المتوافرة لدى محطاتنا المحلية فضائياً (...).

واتهم سلمان "النظام السياسي في لبنان بالقصور السياسي والوطني"، مشيراً الى انه "لم يحترم اطلاقاً المغتربين، وتعامل معهم كبقرة حلوب". تلاه ديلب بمداخلة اقترح فيها "انشاء دائرة اعلامية حقيقية في وزارة المغتربين بغية ايصال الصورة الحقيقية للبنان الى دول الاغتراب" مطالباً الحكومة بـ"تعجيل البث الفضائي لـ"تلفزيون لبنان".

واقترح منسى "انشاء لجنة تضم ممثلين لوزارات المغتربين والاعلام والسياحة، تعمل على اعداد برنامج عمل للتعاون الاعلامي بين لبنان المقيم والمغترب". اما الاعلامية المغتربة ماريا مخلوف (من التلفزيون الارجنتيني) فنبهت الى ان "السلطة الرابعة تسيطر عليها ايدي الصهيونية العالمية التي تقول ما تريد وتشوه الحقيقة".

والقى دعبول مداخلة عنوانها "لنجعل المغتربين خزاناً للوطن في الخارج بدل ان نطلبهم وقوداً للصراعات في الداخل"، وشدد على "اهمية ربط الصحافة الاغترابية ووسائل الاعلام فيها بمعلومات ووسائل اعلامية تعبئ بها وسائلها الاعلامية وتمكنها من الصدور بدل ان تعاني تلك الوسائل ضحالة المادة او المواد التي توجه اليها لاسباب سياسية".

وبعد الظهر، عقدت الجلسة الاخيرة وتطرقت الى "دور وزارة المغتربين في التواصل الاعلامي" برئاسة المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة واستهلها السفير السابق فؤاد الترك بمداخلة اشار فيها الى تلازم دور وزارات المغتربين والاعلام والخارجية، مطالباً باعداد لائحة باسماء المؤسسات الاعلامية الاغترابية. وتلاه جمعة بمداخلة اقترح فيها "انشاء امانة عامة للاعلاميين الاغترابيين تصدر دورية عالمية تتناول احوال الاغتراب اللبناني، وانشاء لجنة خاصة تعنى باحياء التراث الاعلامي الاغترابي".

وشدد جان دايه على "ضرورة استنهاض التراث الاغترابي وتعزيزه، بغية توظيفه في خدمة لبنان".

وتم تشكيل لجنة لصياغة توصيات المؤتمر وتضم الترك وبول طبر ودايه ولامع صميلي وغسان ابو حمد وجهاد عقل ووجدي ابو غانم ووليد بركات. ومن المقرر ان تعقد اجتماعاً في الثانية عشرة ظهر اليوم في مكتب المدير العام لوزارة المغتربين، قبل ان تصدر التوصيات النهائية.

على صعيد آخر، زار الوفد الاعلامي الاغترابي المشارك في اللقاء معتقل انصار حيث كانت القوات الاسرائيلية تعتقل مئات اللبنانيين والفلسطينيين، بدعوة من اعضاء "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية". ثم توجه الى بلدة قانا.

"الديموقراطية" أحيت ذكرى الانطلاقة:

وقف المفاوضات مع اسرائيل

مقدم الحضور.

احيت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" الذكرى التاسعة والعشرين لتأسيسها والذكرى الخمسين للنكبة في احتفال حاشد في مخيم برج البراجنة حضره سفيرا كوبا روبرتو دو منغنيز والسودان محمد كلب الرفيق وممثلون عن احزاب وفصائل وفاعليات.

والقى عضو المكتب السياسي للجبهة علي فيصل كلمة اعتبر فيها "أن التهديدات الاميركية ضد العراق تشكل محاولة للالتفاف على حال الصمود العربي بعد اخفاق مؤتمر الدوحة ونجاح مؤتمر القمة الاسلامي (في طهران) وتعثر المفاوضات على مختلف مساراتها بفعل الموقف الاسرائيلي المتعنت (...)".

وتطرق الى موضوع التسوية فقال: "أن ما تقدمه الحكومة الاسرائيلية راهنا ليس اكثر من حكم ذاتي مقطع الاوصال"، وكرر الدعوة الى "استعادة وحدة الصف في مواجهة الاحتلال والاعلان عن وقف المفاوضات (...)".

وعن الاوضاع الفلسطينية في لبنان قال: "لا نرى مبررا لسياسة الحرمان التي تتبعها السلطة حيال الفلسطينيين تحت ستار مقاومة التوطين. ان المقاومة الحقيقية للتوطين تتطلب معالجة صحيحة للاوضاع المأسوية التي يعيشها شعبنا (...)". ثم تحدث السفير الكوبي دو مينغنيز فحيا "الشعب الفلسطيني ومقاومته ضد الاحتلال الاسرائيلي". ودعا الامم المتحدة الى "تطبيق كل قراراتها وخصوصا تلك المتعلقة بالقضية الفلسطينية".

وتكلم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي خالد حدادة، فاعتبر "أن التهديدات الاميركية ليست موجهة ضد العراق فحسب، بل ضد كل شعوبنا، وخصوصا سوريا".

وخطب عضو مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي سرحان سرحان فحذر من "ان القضية الفلسطينية صارت عرضة للالغاء". وطالب "بتوفير الشروط الاجتماعية والصحية للشعب الفلسطيني المقيم في لبنان والتعاطي معه بمفهوم انساني".

وختاما مسيرة الى "مقبرة الشهداء".

● في مخيم نهر البارد ("النهار") اقامت الجبهة احتفالا تحدث فيه النائب اسطفان الدويهي والسيد نزيه الاحدب باسم النائب مصباح الاحدب والنائب خالد ضاهر وبشار كريم باسم الحزب الشيوعي وعضو اللجنة المركزية للجبهة "ابو سعدو".

● في مخيم البص – صور ("النهار") اقامت الجبهة استقبالا حضره ممثلون للاحزاب والفصائل وتحدث فيه المسؤول عن الجبهة "ابو بشار".

"فتح" التقت أمين مكتب الاخوة الليبي

زار وفد من حركة "فتح" ضم "ابو فادي" حماد وابو حميد امين "مكتب الاخوة العربي" الليبي في بيروت علي ماريا.

وقال بيان وزعه الوفد ان البحث تناول "سبل تعزيز صمود الشعب الفلسطيني، والحصار المفروض على ليبيا".

وفد لبناني زار الخرطوم

حضر "المؤتمر الوطني" والتقى المسؤولين

الرئيس السوداني مستقبلاً الوفد اللبناني.

الترابي ومجموعة من اعضاء الوفد.

الخرطوم – من رضوان عقيل:
عاد وفد الاحزاب اللبنانية من الخرطوم بعد حضوره اعمال "المؤتمر الوطني" الذي نظمته الحكومة السودانية ودعت اليه وفودا عربية واجنبية مثلت ١٦ بلدا، كان ابرزها الوفد الايراني المتمثل بمدير مكتب الرئيس محمد خاتمي السيد محمد علي ابطحي والشيخ محمد النعماني وسفير طهران في الخرطوم. وشارك في المؤتمر ٦٥٠٠ مسؤول يمثلون معظم ولايات السودان وقبائله.

تمثل الوفد اللبناني بالنائب حسن علوية، نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني، نائب رئيس المجلس السياسي في "حزب الله" محمود قماطي، عضو المكتب السياسي في حركة "امل" محمد جباوي، عضو اللجنة الوطنية للحوار الاسلامي – المسيحي محمد السماك، رئيس حزب "الاتحاد العربي الاشتراكي" عمر حرب، عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى قاسم صالح، عضو قيادة "الجماعة الاسلامية" ابرهيم المصري وعن "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ علي خازم والشيخ زهير الجعيد، الى جانب الزميل محمد مشموشي.

فور وصول الوفد الى مطار الخرطوم توجه مباشرة الى منزل نائب رئيس الجمهورية الراحل الفريق الزبير محمد صالح في محلة بحري وقدم التعازي بوفاته الى القيادة السودانية التي تقدمها رئيس الجمهورية عمر حسن البشير. وتلقى اللبنانيون معاملة خاصة فنزلوا في فندق "ميلتون" المطل على النيل وقوبلوا بالترحاب وحسن الاستقبال وكان لقنصل سفارة السودان في بيروت محمد حسب الرسول دور كبير في هذا الخصوص.

استمرت اعمال المؤتمر وجلساته اربعة ايام، وقبل اختتامه القى علوية وقماطي كلمتين وأكدا دعم الشعب اللبناني للسودان بغية الخروج من ازمته وحل مشكلة جنوبه.

واستقبل البشير الوفد في مكتبه في قاعة الصداقة في العاصمة وابدى اعجابه بالمقاومة في الجنوب وبالشعب اللبناني. ووعد اعضاء الوفد البشير بمطالبة المسؤولين اللبنانيين بالعمل على فتح سفارة للبنان في الخرطوم.

ثم زار الوفد رئيس المجلس الوطني (البرلمان) الدكتور حسن الترابي في مقر "المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي". وشرح الترابي الاوضاع التي يمر بها السودان وأهمية انعقاد "المؤتمر الوطني" ومناقشة الدستور الجديد. وشكره باسم الوفد النائب علوية. ونظمت وزارة الاعلام والثقافة للوفد – رحلة بحرية في نهر النيل وزيارات الى ضواحي الخرطوم واسواق ام درمان ومعمل سكر كنانة في وسط السودان، وهو من أكبر مصانع انتاج السكر في العالم ويشغل اكثر من عشرة الاف عامل.

ممثلو المرئي يتداولون الاربعاء قضاياهم

خلوة أهل الاعلام تكشف خلافاتهم

سقطت الخطوط الحمراء... والصراع على المال

كتبت هالة حمصي

الخلوة الاخيرة للجنة ممثلي المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة المرخصة من الفئتين الاولى والثانية كشفت بوضوح عمق الخلافات التي تتجاذب الجسم الاعلامي، وتحديداً المؤسسات الاعلامية المرئية، بحيث كانت اقوى من الرغبة في التوصل الى ركائز جدية ثابتة مشتركة وتحديد مطالب القطاع الاعلامي، كما كان مقرراً، وتقريب مواقف ممثلي مؤسسات اعلامية... حتى ان اصدار بيان مشترك كان مستعصياً بعدما اثار جدلاً واخذاً ورداً متهكمين، ورفضاً لدى بعضهم.

وكانت النتيجة الوحيدة للخلوة: الاتفاق على ان يعقد ممثلو المؤسسات الاعلامية المرئية اجتماعاً الاربعاء المقبل في مبنى تلفزيون "ان. بي. ان" يبحثون خلاله في مشكلات القطاع الاعلامي المرئي.

عقدت الخلوة السبت في فندق "لوغبريال" في الاشرفية. وكانت اهدافها قد حددت مسبقاً بوضع اطار عمل تنظيمي للجسم الاعلامي اولاً، واعداد مذكرة بمطالب القطاع الاعلامي وهمومه ومشكلاته واهتماماته، على ان ترفع لاحقاً الى وزير الاعلام ثم الى اللجنة الوزارية للاعلام، واشراك المؤسسات الاعلامية في الفئة الثانية (غير السياسية) في حلقة المؤسسات الاعلامية السياسية، والمقررات التي قد تتوصل اليها.

غير ان الخلوة لم تحقق اياً من الاهداف الثلاثة، ولم يتطرق المجتمعون من قريب او بعيد الى سبل تنظيم الجسم الاعلامي والى مذكرة بمطالبهم، "لأن ثمة ممثلين لمؤسسات اعلامية يماطلون ويريدون ان تظل الامور على حالها، من دون التوصل الى شيء"، على قول احد المشاركين في الخلوة. وعوض ان تقرب اهداف الخلوة بين المجتمعين، كانت عامل تفرقة وخلاف بينهم.

وقد تعددت خلافات اهل الاعلام، واستحوذت على اكثر من ٥ ساعات مناقشات حامية، وصفتها اوساط اعلامية مطلعة بانها "اتصفت بالصراحة وعرض الحقائق كما هي، وشهدت مواجهة اسقطت الخطوط الحمراء، بحيث جرى الكلام في عمق المصالح الاستراتيجية للمؤسسات الاعلامية، وخصوصاً المرئية".

وسقوط "الخطوط الحمراء" بين مسؤولي المؤسسات الاعلامية ساهم في خلق حوار، لكنه تحول احياناً كثيرة "حوار طرشان" متعباً وغير مجد، تمسك فيه كل من المشاركين بموقفه، وقال احدهم لـ"النهار". "كلما وضعنا الاصبع على الجرح اختلفنا. وكلما تطرقنا الى المسائل الجوهرية والمتعلقة بالموجات والمضاربة عليها وبث برنامجين مختلفين على موجتين (...) ارتفعت الاصوات، وتشنج المتكلمون، وضعنا في مناقشات حامية صاخبة لا جدوى منها".

والمشكلة، كما تبين واكد مشاركون عديدون، تكمن في الدرجة الاولى بين ممثلي المؤسسات الاعلامية المرئية "وهي تتعلق بالبث المناطقي والبث الفضائي والبث على موجتين والقنوات، بحيث يتهم كل منهم الآخر بانه يخالف القانون ويبث على القنوات المخصصة له، فضلاً عن مشكلة استقطاب الاعلانات، والحرب التي تتسبب بها بين المؤسسات الاعلامية المرئية. كذلك هناك مشكلة بين المؤسسات المرئية والمؤسسات المسموعة تتعلق بالبث المناطقي، وخصوصاً ان البرامج المناطقية المرئية من شأنها ان تؤثر سلباً على برامج الاذاعة السياسية (...)".

وتتخوف اوساط اعلامية ان "الحرب باتت مفتوحة بين المؤسسات الاعلامية، وخصوصاً مؤسسات الفئة الاولى (...) وستستمر بكل وجوهها واسلحتها، اذ ان الموضوع تخطى الاتفاق على التضامن مع الحريات والمقاومة والوطن والقرار ٤٢٥ الى مسألة الاعلانات والمال. انه موضوع اقتصادي مئة في المئة. ما يجري حالياً ظاهره الحريات اما باطنه فصراع مميت على الاعلانات والمال".

... وسقط البيان

وفي ظل تباين الآراء، دار كلام متشنج على جدوى اصدار بيان مشترك عن المجتمعين. ورأى بعضهم انه "من الافضل عدم اصدار بيان يتطرق الى العموميات والعناوين التي توحي التضامن، "فاما ان نتخذ مقررات جدية، والا فليذهب كل منا الى منزله". وفيما شدد بعضهم على اهمية اصدار بيان، واكد الصحافيين ان ثمة صياغة له، تمسك فريق آخر بموقفه الرافض. وبلغ الامر برئيس مجلس ادارة شركة "المستقبل" نديم المنلا ان غادر القاعة غاضباً، مما حدا زملاؤه من مؤسسات اعلامية عدة على اللحاق به واقناعه بالرجوع لتسوية المشكلة.

وكانت التسوية الغاء البيان، والخروج بصيغة تقول بأن يدرس كل قطاع اعلامي، اي القطاع التلفزيوني والقطاع الاذاعي السياسي والقطاع الاذاعي في الفئة الثانية، همومه ومشكلاته على حدة. وحدد الاربعاء المقبل موعداً لاجتماع ممثلي المؤسسات المرئية في مبنى تلفزيون "ان. بي. ان".

وفي وقت اكد المدير العام لاذاعة "صوت الشعب" طانيوس دعيبس ان "لا مشكلات بين المؤسسات الاذاعية، وبالتالي لن تكون هناك لجنتان تدرسان قضاياها، لان المشكلة تتركز على المؤسسات المرئية في شكل اساسي"، قال مشاركون ان "اسبوعين يكفيان "لجنة التلفزيونات" كي تصل الى توافق على مشكلات القطاع التلفزيوني (...) اما مذكرة مطالب القطاع الاعلامي، فستؤجل الى ما بعد انتهاء الاجتماعات".

وابدت اوساط اعلامية خشيتها ان "تعجز لجنة التلفزيونات عن التوصل الى شيء جدي وعملي... الا اذا ادرك اعضاؤها الاخطار وقرروا الاتفاق"، مشيرة الى ان "القضية كبيرة، وهي قضية مصالح متناقضة ومتناحرة واكبر منهم... ومن لن يتفقوا ولا يحلها الا القانون، وصدور مرسوم هيئة تنظيم البث والمخطط التوجيهي (...) وقانون الاعلان).

"بندقية" الشرق

مع حلول شهر شباط، شهر التسوق في لبنان، تتألق عين الرمانة في حلتها الجديدة. فهي اليوم "بندقية" الشرق بلا منازع وقريبا ستنزل الى شوارعها الزوارق المصنوعة من خشب الارز والمعدة خصيصا لنقل السياح الذين ولا شك سيفوق عددهم المئات والالاف.

فلا حاجة بعد اليوم لزيارة اوروبا والتنقل بالفوندول الذي اشتهرت به البندقية – ففي عين الرمانة، ولى زمن السيارات، ومن يقتني سيارة هو مسكين سبقه التطور والتكنولوجيا.

ولئن كانت البيرو تعلق الفيضانات بسبب ال نينيو، فان عين الرمانة اليوم، بفضل وزارة الاشغال (وبالتنسيق مع وزارة السياحة) قد تحولت منطقة عائمة.

ولا شك ان الخطوة المقبلة ستكون الشروع في بناء ناطحات السحاب، اذ ان المباني الموجودة قد لا "تطاول" مستوى الرقي والارتفاع المطلوب.

ومما تقدمه عين الرمانة في شباط من ترفيه، تنظيم مسابقات لمن يجتاز الممر المائي ببراعة اكبر. والجائزة التي ينالها المشترك قيمة: بلوغ سيارته وانتشالها من البركة! واذ تبين ان اللبناني يحب "التفشيخ"، فقد وجد في عين الرمانة مرتعا لممارسة هوايته والفضل يعود دوما الى الدولة التي تحرص على تلبية حاجات ومتطلبات المواطن.

فمن قبل سكان عين الرمانة وتجارها، جزيل الشكر والامتنان.

شكرا لكل من ساهم في تحويل هذه المنطقة الى ما هي اليوم عليه من مركز سياحي مهم. وشكرا على الزوارق ولو لم يتم تسليمها بعد. شكرا من التي اصبحت هي "البندقية" بعدما كانت تمددها البندقية.

نادين الخوري

بيتهوفن و"تلفزيون لبنان"

السبت ٧ شباط ١٩٩٨ كان الموعد مع آخر الدورات الاولمبية للالعاب الشتوية في القرن العشرين. تميزت حفلة الافتتاح لهذه الدورة ببساطة التقاليد اليابانية وعمقها ولافتقرت الى فولكلور المهرجانات الموليوودية التي كانت تتسابق عليه كل الدول المضيفة. لكن الامبراطورية اليابانية غطت هذا النقص وتجاوزته الف ميل بمسك الختام: سيمفونيا بيتهوفن التاسعة التي اعتمدتها منظمة الامم المتحدة لتكون نشيد الالعاب الاولمبية غير الرسمي.

قاد الاوركسترا السيمفونية يابابي هو احد اشهر القادة في العالم الحديث، وتشكل الكورال من اقدر مغني العالم.

اما الذي حدث للمرة الاولى في التاريخ فهو ان خمس دول شاركت اليابان بمجموعاتها الغنائية في هذا العمل الرائع وفي وقت واحد، رغم تفاوت التوقيت بينها:

الفرقة السيمفونية الاوسترالية من على مدخل دار الاوبرا في سيدني (الخامسة مساء).

الفرقة السيمفونية الصينية من المدينة المحرمة في بيجينغ (السادسة مساء).

فرقة بوسطن السيمفونية من منبر الامم المتحدة في نيويورك (الخامسة صباحا).

الفرقة السيمفونية الالمانية من امام بوابة براندنبورغ، رمز جدار العار المهدم في برلين (العاشرة ليلا).

وفرقة سيمفونية من كايبتاون في جنوب افريقيا (الحادية عشرة ليلا).

اما جميع هذه الفرق ومن اقطار العالم الخمسة فكانت تتناغم في انضباطية رائعة بقيادة قائد الاوركسترا من اليابان.

ونحن ننحني امام التكنولوجيا الحديثة والاقمار الصناعية التي اتاحت لبعض العالم المتحضر ان يتحد ويشارك بعضه فرحة هذا الحدث الرياضي الذي يمثل السلام بين الناس، تحت مظلة شيخ العباقرة: بيتهوفن.

وفي ذروة هذا التناغم بين شعوب العالم، قطع المخرج في "تلفزيون لبنان" البث المباشر لهذا الحدث التاريخي الذي كان ينقله "تلفزيون لبنان" مشكورا، ليتحف المشاهدين ببعض الدعايات التي كانت في نظره اهم من الحدث، في حين انه كان في امكانه بثها عند استعراض الفرق المشاركة او في فترة اخرى من حفلة الافتتاح.

لقد اصر صاحبنا على توقيته بث الدعايات هذا، ليعلمنا ان من يستمع الى بيتهوفن ليس من الحضارة في شيء امام شطارته في التوقيت. وليعلمنا ان لا قيمة لهذا العالم الذي ينشد متكاملا، كل من قارته، وكأنه فرقة سيمفونية واحدة في مكان واحد.

رحمة الله عليك يا رهافة الاحساس.

رحمة الله عليك يا ادب التعاطي مع الناس.

ورحمة الله عليك يا شيخ العباقرة.

عدنان الرفاعي

◄ مجلس الوزراء الاربعاء في بعبدا

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

١٧– عرض وزارة الخارجية موضوع المشاركة في مؤتمر اسواق الرساميل الذي سيعقد في لندن في ٢٦ و٢٧ ١٩٩٨/٢/٢٦ منه.

١٨– طلب وزارة الخارجية الموافقة على اقامة علاقات ديبلوماسية بين لبنان وكل من سلوفينيا وموزمبيق.

١٩– عرض مجلس الانماء والاعمار خطاب تفاهم في شأن معونة فنية مقدمة من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي المساهمة في تمويل برنامج تدريب الكوادر الحكومية في لبنان (المرحلة الثالثة).

٢٠– طلب وزارة التعليم المهني والتقني الموافقة على اعفاء بطانيات وكتب وكمبيوترات غير معدة للبيع من الرسوم الجمركية.

٢١– قضية انشاء مدرسة مهنية في كترمايا.

٢٢– قضية انشاء مدرسة فنية عالية في شحيم.

٢٣– طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على مشاركة لبنان في مؤتمرين رياضيين يعقدان في النيجر وتكليف السيد شوقي عطية حضورهما (قرار مجلس الوزراء في تاريخ ١٩٩٨/٢/٥).

٢٤– طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على حصر أعمال صيانة المباني المدرسية الرسمية وترميمها وتأهيلها بمديرية المباني وامدادها بالوسائل الضرورية والاعتمادات اللازمة.

٢٥– طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على قبول هبة جهاز كومبيوتر وطابعة الكترونية وبرامج خاصة مقدمة الى المركز التربوي للبحوث والانماء.

٢٦– عرض وزارة الموارد المائية والكهربائية بعض الاقتراحات في خصوص تعاقد المؤسسات العامة مع محامين.

٢٧– طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على اعفاء سيارة اسعاف مقدمة هبة الى جمعية آل موشر من الرسوم.

٢٨– طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على اعفاء سيارة مقدمة هبة الى جمعية (H.M.D) العالمية من كل الرسوم.

٢٩– طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على اعفاء سيارتين ماركة (لادا) عائدتين الى مستوصف خيري في الحدث من الرسوم.

٣٠– طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على قبول هبة قطعة ارض مقدمة من السيدة جيلبرت زوين لتشييد مركز صحي عليها.

٣١– طلب وزارة المال الموافقة على مصالحة على رسوم عقارية مستحقة من عقارين في منطقة مجدليا العقارية (مؤجل من ١٩٩٨/٢/١٨).

٣٢– عرض وزارة الداخلية موضوع الاجازة للسيد رزق محمد فلا الاتجار بأسلحة الصيد وذخائرها في محله الكائن في المرمل – حي الطرة.

٣٣– عرض وزارة الداخلية موضوع تجديد اجازة استيراد اسلحة وذخائر حربية لشركة جبكو – البوشرية.

٣٤– عرض وزارة الداخلية موضوع الاجازة للمهندس احمد شعبان (بيروت، الروشة) استيراد اسلحة وذخائر حربية.

٣٥– عرض وزارة الداخلية موضوع تجديد اجازة استيراد اسلحة وذخائر حربية لمؤسسة جوزف عجيل – الدكوانة قضاء المتن.

٣٦– عرض وزارة الداخلية موضوع تجديد اجازة استيراد اسلحة وذخائر حربية لشركة "جايد انتربرايزس" بيروت، حرج الكفوري.

٣٧– عرض وزارة الاقتصاد والتجارة موضوع تطبيق البرنامج التنفيذي لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى.

اعلان

تدعو نقابة مديري وفنيي المحركات السينمائية في لبنان جميع الأعضاء المنتسبين اليها للمشاركة في انتخاب مجلس تنفيذي جديد للنقابة وذلك يوم الأحد الواقع فيه أول آذار ١٩٩٨ في مقر الاتحاد العمالي العام وبإشراف مندوب عن وزارة العمل.

الظاهري وضع الحجر لمكتبة المنار وكرامي حمّله الشكر لـ"زايد الخير"


الظاهري يضع الحجر بين السفير عمران والمحافظ المندي. (حسان عصافيري)

طرابلس – "النهار":

وضع المدير العام لـ"مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان" الشيخ عبدالله سلطان الظاهري الحجر الاساس لمكتبة جامعة المنار في "مؤسسة رشيد كرامي للتعليم العالي" مستلهماً "اهمية العلم والعلماء" و"اعتبار المكتبات الركن الركين في تلقي المعرفة بشتى صورها وعلى اختلاف مشاربها... والمقياس الحقيقي لرقي الشعوب".

وحضر الى جانبه سفير دولة الامارات العربية المتحدة في لبنان محمد حمد عمران، الرئيس عمر كرامي، محافظ الشمال خليل المندي، رئيس المحاكم الشرعية السنية العليا في لبنان الشيخ مفيد شلق، رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة، قنصل اسبانيا الفخري حسام الدين قبيطر، رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس محمد ذوق، ورجال دين وأمن وتعليم واقتصاد.

كرامي

في منزله في طرابلس رحب كرامي بالوفد الاماراتي الزائر، واستعاد زيارة الى ابو ظبي "حاملاً اليكم مشروعاً طرحت فكرته في ١٩٥٨ وهو انشاء جامعة في هذه المنطقة من لبنان الشمال، ووجدنا عندكم الاخلاق العربية السمحة والضيافة العربية الكريمة والتجاوب العربي المعهود. فالشيخ زايد بن سلطان يطلق عليه، عندنا، لقب "زايد الخير". ورأى ان "ثروتنا الاساسية في لبنان هي العلم، وان الامة العربية كلها امامها تحد كبير، وهو تحد حضاري، في أن تثقف اجيالنا الثقافة الحقيقية المبنية على المبادئ الاخلاقية". وشكر المتبرع عبد المجيد شومان بمبنى في جامعة المنار يحمل اسم والده الراحل عبد الحميد شومان، وحمّل الظاهري وعمران شكر اهل طرابلس للشيخ "زايد الخير".

الظاهري

وخاطب الظاهري كرامي قائلاً "فخامة الرئيس" ثم استدرك مصححاً "لا بل دولة الرئيس عمر كرامي رئيس مجلس امناء جامعة المنار". وقال: "تعتبر هذه المكتبة، من بين المشاريع الهامة التي تنفذها المؤسسة، مستلهمة في ذلك، اهمية العلم والعلماء، ولعلنا لا نغالي، اذا قلنا بأن المكتبات تعتبر الركن الركين في تلقي المعرفة بشتى صورها، وعلى اختلاف مشاربها.

ونحن اذ نقف على مشارف القرن الحادي والعشرين، لا بد ان نستعد له بالمزيد من العلم، في عالم اصبح، بفضل التقدم العلمي وتكنولوجيا المعلومات، عبارة عن قرية صغيرة، لا مكان فيها لجاهل او غير مثقف، لذا علينا ان نكون متسلحين بالاطلاع والمعارف التي لا يستغني عنها الانسان العادي، ناهيك بطلاب العلم. ولعله من نافلة القول ان نشير الى ان عالمنا المتطور اليوم لم يبق فيه مجال لحشو المعلومات، اذ لا بد لنا من مواكبة تسارع المعرفة وتوافرها للناس كافة.

ويمكننا القول، بأن تاريخ الكتب والمكتبات في الاسلام والعالم العربي، يشكل جزءاً مهماً من تاريخ الحضارة العربية والاسلامية وكان القرآن الكريم – كتاب الله – فتحاً جديداً، ليس في تاريخ العقيدة الاسلامية فحسب، بل في تاريخ الحضارة العربية والاسلامية، وكرم القرآن الكريم، العلم والعلماء والكتاب والقلم، اذ جاء في محكم آياته "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" كما اقسم سبحانه وتعالى بالقلم في قوله عز وجل "ن والقلم وما يسطرون" كما يقول جل شأنه، مبيناً لنا مكانة العلماء "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات"، وغير ذلك كثيراً من الآيات القرآنية الكريمة، ولا يتسع المجال لذكره.

ان انتشار المكتبات، يعتبر المقياس الحقيقي والدقيق لرقي الشعوب والامم، ودليلاً على حب العلم والثقافة، كانت المكتبات منتشرة في ارجاء العالم الاسلامي، من حدود الصين شرقاً الى الاندلس غرباً، وقلّما تخلو مدينة او بلدة، آنذاك، من مكتبة عامة. ولعل من العوامل التي ادت الى انتشار المكتبات، ان من عادة العلماء والمسؤولين والاغنياء، ان يوقفوا، بعد وفاتهم، مكتباتهم الخاصة. وبهذا الفهم العميق لاهمية الكتب والمكتبات، انطلقت موسسة زايد للاعمال الخيرية والانسانية، لانشاء هذه المكتبة التي نأمل ان تكون مناراً يشع منه نور المعرفة والثقافة، وينداح خيرها للجميع، ممن يرتادونها من طلاب العلم. كما نأمل ان تزيد هذه المكتبة، المعارف، قوة وانبلاجاً، في بلدكم الشقيق لبنان، وان يتم تشييدها في وقت وجيز، ويسعى الى تزويدها الاغلى والانفس من الكتب والمراجع في شتى العلوم الانسانية، وتلك الكتب التي تهتم بضروب المعارف العلمية الحديثة، ليكون الكتاب في مقام مرموق.

ويغمرنا الامل ايضاً، بأن نرى جامعة المنار، صرحاً علمياً شامخاً، يساهم بفاعلية في نشر العلم، ليس لابناء لبنان الشقيق فحسب، بل لابناء العرب والمسلمين في جميع بقاع المعمورة. كما نتطلع للمزيد من التعاون مع جامعتكم الوليدة في المستقبل".

الشعار

وفيما اعتذر كرامي عن الذهاب مع الوفد الزائر الى حيث جامعة المنار لاصابته بـ"تشعير" في عظم ساقه اليسرى من زلة قدم، انتقل الحاضرون الى محلة زيتون ابي سمراء ووضع الظاهري الحجر، والقى قاضي الشرع مالك الشعّار كلمة: "انا ذكر الخير والكرم تطلّع الناس الى عميد الخير وشيخ الكرماء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي لُقّب من زمن يربي على خمس وعشرين سنة لقب "زايد الخير"...".

الحصبة وبائية بين أطفال عكار وما زال الشعب مؤمناً بحتميتها

سجل في عكار خلال الاسبوع الماضي إرتفاع ملحوظ في عدد الاطفال مرضى الحصبة المتفشية في عدد من القرى والبلدات الشمالية ولاسيما عكار التي شهدت مستشفياتها زحمة من المصابين قدر عددهم وفق احصاءات غير دقيقة بسبع مئة تمت معالجة مئة منهم.

واللافت أن ثمة قناعة راسخة عند بعض الاهالي أن الحصبة كأنها ضرورة لكل طفل عليه اجتيازها على قاعدة المثل الشعبي (ما في عيشة إلا بعد تشيشة). والى الان هم يعتمدون الطرق القديمة لاطفالهم المصابين عبر إبقائهم في المنزل داخل غرف دافئة جداً اسرى الاغطية السميكة ويمتنعون عن إعطائهم المخفضات برغم الحرارة المرتفعة التي تتسبب بها الحصبة.

واوضح الدكتور عبدالناصر مصطفى مسؤول وحدة الترصد الوبائي في طبابة قضاء عكار ان ارتفاع عدد المصابين شكل مفاجأة لدى جميع الاطباء. وأن وزارة الصحة تتابع الموضوع منذ شهرين وقامت بتوزيع اللقاحات على مختلف المؤسسات الصحية الرسمية والخاصة في عكار وبقية المناطق الشمالية لرفع نسبة التحصين.

وأن الوسائل الشعبية لهذا المرض تحمل الكثير من المخاطر وان طرق المعالجة متوافرة ولا خوف من ذلك.

وشدد على اهمية التلقيح الذي به وحده يمكن القضاء على وباء الحصبة الذي اصبح من الامراض النادرة في البلدان المتقدمة، الى وجوب اخذ الجرعات بانتظام في الشهر الخامس والشهر الخامس عشر والسنة الخامسة أو السادسة.

ونصح بعدم إعطاء الاسبرين خوفاً من سيلان الدم مع إحتمال حدوث نزيف في الانف.

وقال الدكتور نافذ وراق (طبيب اطفال) انه عاين خلال عشرين يوما حوالى ٨٠ طفلا في عيادته وفي المركز الصحي التابع لوزارة الصحة، وأن هناك حالة وبائية لم تشهد المنطقة مثيلاً لها منذ عشر.

وكان غياب عدد كثير من التلاميذ في مدارس الخريبة والسويسة وحلبا الرسمية الى مدارس قرى فنيدق وممنتحا ومشمش.

تنديد باعتقال شبيلات

استنكر "اتحاد المهندسين اللبنانيين"، الذي يضم نقابتي المهندسين في بيروت وطرابلس في بيان اصدره اعتقال نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات، معتبراً ان "دعوته لا ترمي الى التظاهر من اجل وقف العدوان وسحب الجيوش المعتدية من المنطقة العربية فحسب، بل تصب في خانة الممارسة الديموقراطية التعبير عن موقف الجماهير في الاردن".

كذلك استنكر العلامة السيّد محمد حسن الامين اعتقال شبيلات، واصفاً الموقف الاردني بأنه "تعبير عن سياسة تقديم القرابين الى الغزاة الاميركيين تكفيراً عن موقف السلطات الاردنية من عاصفة الصحراء".

وأبدى "المؤتمر القومي العربي" احتجاجه على "كبت الأصوات المنددة بالحرب في الاردن وبعض الساحات العربية".

توقيف ٢ من ٥ متهمين بجرح اثنين في الاشرفية

أفاد تقرير امني ان دورية لقوى الامن الداخلي رأت خمسة اشخاص في وضع مشبوه قرب مؤسسة كهرباء لبنان في محلة نهر بيروت، وعندما طلبت منهم هوياتهم حاولوا الهرب الا انها تمكنت من اعتقال اثنين منهم هما، ايهاب محمد عمار (٢١ عاماً)، محمد حسين ناصر الدين (١٥ عاماً)، وضبطت منهما مسدساً من عيار ٧ ملم مع ممشط فيه ثلاثة قذائف صالحة.

ونتيجة التحقيق تبين انهما اقدما فجر السبت مع رفاقهم الفارين على اطلاق النار على ريمون الياس خطار (٦٩ عاماً) داخل منزله في الاشرفية – شارع اديب اسحق، بناية الحداثي وضرب شقيقه منري الياس خطار بآلة حادة على رأسه. ونقل الاثنان الى مستشفى الروم للمعالجة.

وأشار النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله بيطار، بتوقيف ايهاب عمار ورفيقه محمد ناصر الدين وضبط المسدس.

"ليبانون واتش – اوستراليا": عبيد والديراني اعلنا اعتصاماً عن الطعام

ناشدت منظمة "ليبانون واتش – اوستراليا" الناشطة في مجالات حقوق الانسان والدفاع عن المعتقلين اللبنانيين والعرب في السجون الاسرائيلية، المنظمات الحكومية والدولية الضغط على اسرائيل من اجل السماح لممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر والمنظمات الحقوقية والانسانية بزيارة الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني والتضامن معهما في معتقلهما داخل سجن عسقلان الاسرائيلي "حيث يعانيان اوضاعاً صحية وانسانية سيئة نتيجة التعذيب النفسي والجسدي الذي يتعرضان له وانعدام العناية الصحية بهما".

وكانت المنظمة تلقت من مصادر دولية لحقوق السجناء بأن الشيخ عبيد والديراني أعلنا الاسبوع الماضي اعتصاماً عن الطعام بغية الضغط على وزارة الدفاع الاسرائيلية التي ترفض السماح لمحاميهما ومندوبي الصليب الاحمر بزيارتهما خلافاً لما تنص عليه المعاهدات الدولية الخاصة بالاسرى.

طلب الاشغال ٥ سنوات لمتهم بسرقة ومحاولة اغتصاب

طلبت الهيئة الاتهامية في جبل لبنان برئاسة القاضي ميشال ابو عراج انزال عقوبة الاشغال الشاقة خمس سنوات بحق مارون نجيب م. لمحاولته بالاكراه والعنف اغتصاب المدعية دوروثي م. في منزلها وسرقة مجوهراتها، سنداً الى أحكام المواد ٥٠٣ و٦٠١ و٦٣٦ من قانون العقوبات.

وجاء في وقائع قرار الاتهام:

تربط المتهم مارون نجيب معرفة بالمدعي اديب ص. زوج شقيقة دوروثي ويوم ١٩٩٦/١٢/٨ كان المتهم في حال السكر الشديد ويحتاج الى المال لشراء المخدرات التي اعتاد ادمانها، فتوجه الى منزل اديب في بلدة بصاليم صباحاً وقرع الباب وفتحته له دوروثي باعتبارها تعرفه سابقاً وصرح لها انه حضر الى منزل اديب لاجراء تصليحات منزلية، ولكنها ارتابت منه وتركته في الصالون ودخلت الى غرفة النوم واقفلت الباب وراءها. وبعد لحظات راح مارون يقرع باب الغرفة طالباً منشفة فخرجت دوروثي وتوجهت الى الحمام فتبعها اليه واقفل بابه بعدما دفعها الى الداخل واحكم اقفال الباب وراح يخلع ثيابه عنه بقصد مضاجعتها فقاومته وتوسلته بتركها وشأنها لقاء اخذ ما يريد من المال من حقيبتها وارشدته الى مكانها وكانت تحوي اربعمئة دولار اميركي ومجوهرات بـ١٥ مليون ليرة، فخرج مارون من الحمام وترك دوروثي في الداخل واقفل باب الحمام بعدما كسر مسكته وسرق المال والحلى وهرب.

وبعد اربع ساعات تمكنت دوروثي من فتح الباب وخرجت من الحمام لتستنجد بجيرانها وانتقلت الى مخفر الدرك وقدمت شكوى على مارون الذي باع المجوهرات من ادمون ف.ع. في الحازمية بثلاثة آلاف دولار.

وقبض على مارون واعترف بالتهمة.

جوزفين وسركيس والجيران

ادعت جوزفين م. ي. (٢٢ عاماً) ان جارها سركيس أ. ك. (٣٦ عاماً) كان وعدها بالزواج واستدرجها بالحيلة الى شقته في برج حمود لاطلاعها على منزلهما الزوجي المرتقب وقدم اليها مرطباً وتناولته وغابت عن الوعي ولم تفق الا بعد ثلاث ساعات لتجد نفسها عارية في فراش واحد مع سركيس الذي فض بكارتها.

أوقف سركيس فاعترف بما نسب اليه وقال انه يحب جوزفين وعلى استعداد للزواج منها.

جوزفين رفضت الزواج من سركيس احتجاجاً على طريقته ووضعها امام الامر الواقع. وادعت عليه بجريمة اغتصابها بالخداع واستعمال المادة المخدرة، فاستجوبه قاضي التحقيق في جبل لبنان وأصدر مذكرة بتوقيفه.

● ادعت ماغي ك. (٣٥ عاماً) ان جارها انطوان ح. ط. (٢٥ عاماً) تحرش بابنتها القاصر جاك (١١ عاماً) وراوده عن نفسه وداعبه بصورة مخلة بالآداب العامة.

أوقف انطوان وأودع قاضي التحقيق في جبل لبنان عدنان بلبل الذي استجوبه وأصدر مذكرة بتوقيفه.

● ادعت ميلاني س. ي. (٣٣ عاماً) ان جارها في برج حمود ميشال ر. ك. (٥٦ عاماً) تسلل ليلاً الى غرفة نومها مستعيناً بمفتاح خاص واندس في فراشها وعزق ثيابها وعاشرها بالقوة ثم هرب.

ونالت ميلاني تقريراً طبياً لمدة ١٥ يوماً تعطيلاً عن العمل لاصابتها بكدمات وجروح وتورم.

هندي يقضي صدماً

اورد تقرير أمني ان سيارة مجهولة صدمت على اوتوستراد نهر ابرهيم الهندي غنماس سينغ فأردته.

١٥ غارة اسرائيلية على مرتفعات الاقليم تبادل قصف مدفعي وهجمات تطاول ١١ هدفاً

تدهور الوضع الامني امس في الجنوب وشن الطيران الحربي الاسرائيلي ١٥ غارة جوية على مرتفعات اقليم التفاح فيما دكت المدفعية الثقيلة محاور الاقليم والقطاعين الاوسط والغربي ومحيط منطقة النبطية موقعة اضراراً في منازل وممتلكات. وتبادلت المقاومة من جهة والاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" من جهة اخرى قصفاً مدفعياً وصاروخياً، فيما هاجم رجال المقاومة ١١ هدفاً ثابتاً ومتحركاً في الشريط الحدودي المحتل.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجيش الجنوبي" ان المدفعية المشتركة مشطت ليل الجمعة – السبت محيط موقعي رشاف والقنطرة ومعبر حولا، وقصفت محيط مجرى الليطاني والزوطرين. وصباح السبت تعرض موقع الفزلان التابع لـ"الجنوبي" لقصف من مرتفعات اقليم التفاح، ردت عليه المدفعية. كذلك حلقت طوافات ومشطت الاودية المجاورة للموقع. وبعد الظهر تعرضت دورية اسرائيلية في محيط قلعة الشقيف لقصف مدفعي وصاروخي. وردت المدفعية المشتركة على مصادرها. وأعقب الهجوم على الدورية الاسرائيلية هجوم مسلح على تلة سجد، وردت حامية الموقعين الاسرائيلي و"الجنوبي" على هذا الهجوم بأسلحة رشاشة وقذائف مدفعية. وشاركت طوافات في عملية التمشيط. وصباح امس تجدد القصف على موقع الفزلان، وقصفت المدفعية مرتفعات اقليم التفاح. واعقب الهجوم غارات اسرائيلية.

وقرابة الثانية بعد الظهر، تعرضت دورية اسرائيلية في كسارة العروش لهجوم مسلح، فردت عناصرها على المهاجمين وقصفت المدفعية محيط مكان الاشتباك. ثم تعرض الموقع الاسرائيلي في قلعة الشقيف لقصف، ردت على مصدره المدفعية الاسرائيلية. وفي الرابعة عصراً تعرضت مواقع بلاط والبياضة (الاسرائيليين) وشقيف الحردون (لـ"الجنوبي") لقصف مدفعي وصاروخي من مجدلزون، وسقط عدد من القذائف في البحر. وردت المدفعية على مصادر النار. كذلك تعرض الموقع الاسرائيلي في الطيبة لقصف مماثل.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان الطيران الحربي الاسرائيلي الهب مرتفعات اقليم التفاح بسلسلة غارات بدأها بعيد التاسعة صباحا على اطراف اللويزة حيث القى صاروخين جو – ارض. وبعد التاسعة والدقيقة الـ٥٠ تناوبت ٤ طائرات على القاء حممها على تلال سجد واللويزة ومزرعة عقماتا منفذة ١٠ غارات متتالية، بحيث كانت تلقي ما بين صاروخ و٤ صواريخ في كل طلعة. واستمرت هذه الغارات حتى الحادية عشرة قبل الظهر. وجبهت الطائرات المعتدية برمايات من مضادات الجيش والمقاومة.

وقرابة الثالثة بعد الظهر تعرضت حمى ارنون وخراج الزوطرين ومجرى الليطاني لقصف مدفعي اسرائيلي، ترافق مع تحليق طائرات حربية وطائرة استطلاع. وبين السادسة والسادسة النصف مساء، تجدد القصف على مرتفعات الاقليم. وفي السابعة الا عشر دقائق اغار الطيران مرتين على مزرعة سجد ملقيا ٤ صواريخ. وقرابة السابعة والدقيقة الـ٥ جدد الطيران الاغارة مرتين على المكان نفسه والقى ٤ صواريخ ايضا.

وكانت طوافة اغارت مساء السبت على مزرعة عقماتا واطلقت صاروخا فيما كانت تمشط طوافة اخرى احراج سجد والريحان ومزرعة عقماتا.

واطلقت المدفعية الاسرائيلية عشرات القذائف على احراج سجد وجبل الرفيع وتلال اللويزة ومزرعة عقماتا، الى رمايات رشاشة ثقيلة استهدفت طريق عربصاليم – حومين الفوقا.

وعصرا قصفت المدفعية الاسرائيلية محلة المربعة بين شوكين وميفدون وزوطر الغربية واطرافها. وسقطت قذائف قرب المنازل فتسببت بأضرار في عدد من المنازل التي عرف من اصحابها: علي سليم، العبد عز الدين ومرتضى ياغي. كذلك سقطت قذائف قرب الشارع العام في البلدة.

وأفاد مراسل "النهار" في صور، ان مرتفعات المنصوري واطراف مجدلزون وتلال كفرا تعرضت قرابة الثالثة والنصف بعد الظهر لقصف مدفعي اسرائيلي. وفي الرابعة والربع طاول القصف وادي القيسية واطراف مجدل سلم والصوانة والجميجمة وخربة سلم.

وحلق طيران حربي اسرائيلي قبل الظهر على علو مخفوض فوق القطاع الاوسط.

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان مقاتلتين اسرائيليتين خرقتا جدار الصوت قرابة الحادية عشرة والدقيقة الـ٥ قبل الظهر على علو شاهق.

المقاومة

في بيروت، أصدرت "المقاومة الاسلامية" سلسلة بيانات كالآتي:

● "السبت ١٩٩٨/٢/٢١:

– رصدت المقاومة الاسلامية في الثالثة والربع بعد الظهر اربع دبابات ميركافا في محيط موقع القلعة المعادي، وعلى الفور قامت مجموعة الشهيد فادي وهبي من وحدة الاسناد الناري باستهداف الموقع ومحيطه بالاسلحة المناسبة محققة فيه اصابات مباشرة.

– هاجمت مجموعة الشهيدين نصري طليس وعلي المستراح عند الثالثة والنصف موقع سجد من بضع جمات، واستخدم المجاهدون مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية بحيث دمرت دشم مدخل الموقع والدشم الرئيسية للجهة الغربية.

● الاحد ١٩٩٨/٢/٢٢:

– هاجمت مجموعة الشهيدين عيسى قطيش وعلي عبد الواحد في السابعة صباحا موقع بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة فيه.

– في الثالثة بعد الظهر قام المجاهدون في وضح النهار بمهاجمة مواقع العدو على الشكل الآتي: مجموعة الشهيدين ابرهيم شري ومصطفى حركة – موقع الرادار، مجموعة الشهيدين محمد نجم وحسين جابر – موقع بلاط، مجموعة الشهيدين نديم سكيكي وابرهيم حريري – موقع الطيبة، مجموعة الشهيدين علي شعيب وبلال الدرنوح – موقع قلعة الشقيف، مجموعة الشهيدين يوسف مهدي وحسين ياسين – موقع الدبشة، مجموعة الشهيدين فادي حمادة وأدهم هزيمة – موقع سجد، مجموعة الشهيدين بهجت دكروب وعلي جمجاه – موقع بئر كلاب، مجموعة الشهيدين حيدر حيدر احمد ووهبي وهبي – قوة مشاة مؤللة في موقع كسارة العروش.

ودامت المواجهات قرابة خمسين دقيقة استخدم خلالها المجاهدون مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، وترافق ذلك مع تحليق كثيف للطائرات الحربية الصهيونية التي نفذت غارات وهمية في أجواء منطقة اقليم التفاح، وتمكن المجاهدون من تحقيق اصابات مؤكدة في المواقع المستهدفة وتدمير آلية عسكرية في محيط موقع بلاط، وتدمير الدشم الرئيسية من الجهة الجنوبية لموقع بئر كلاب".

● في القدس (و ص ف، رويترز) اكد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان الطيران الحربي الاسرائيلي أغار امس على مواقع "العدو" في جنوب لبنان.

واضاف ان "عمليات القصف كانت محددة، وان طائراتنا عادت الى قواعدها سالمة بعد اصابة اهدافها قرب سجد" عند التخوم الشمالية لـ"الحزام الامني".

المجموعة حمّلت اسرائيل تبعة نسف منزل في خراج النبطية الفوقا

صور – "النهار":

حملت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" اسرائيل تبعة نسف منزل في النبطية الفوقا. واذ اقرت بالشكاوى الاخرى اللبنانية والاسرائيلية، كررت دعوتها الى التزام تفادي تعريض المدنيين للخطر.

انهت المجموعة اجتماعها الماراتوني الذي استغرق ٧٢ ساعة مناقشة، واصدرت الاولى فجر السبت البيان الآتي:

"اجتمعت مجموعة المراقبة في تاريخ ١٧–١٨–١٩–١٩٩٨/٢/٢٠ في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة – لبنان، للنظر في ثماني شكاوى تتعلق بخرق بنود تفاهم نيسان ١٩٩٦، اربع منها تقدم بها الوفد الاسرائيلي في ١٣ و١٩٩٨/٢/١٥ واربع اخرى تقدم بها الجانب اللبناني في ١٣ و١٤ و١٩٩٨/٢/١٧.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٢/١٣. اطلقت مجموعة مسلحة لبنانية ثلاث قذائف هاون من قرب منزل في شقرا سقطت في منطقة خالية دون التسبب باصابات او اضرار بالممتلكات. افاد المندوب الاسرائيلي ان المجموعات المسلحة اللبنانية تطلق النار في شكل متكرر من مناطق مأهولة، مما يشكل خرقا للتفاهم ويطلق دورات عنف جديدة. افاد المندوب اللبناني انه لم تعلن اية مجموعة مسلحة لبنانية مسؤوليتها عن العمل المذكور، وان اطلاق النار هذا لا يشكل خرقا لانه لم يكن موجها ضد اي هدف، وان المجموعات المسلحة اللبنانية ما زالت ملتزمة بنود التفاهم التي تحظر شن هجمات من مناطق مأهولة.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٢/١٣ نسفت القوات الاسرائيلية منزلا في النبطية الفوقا سبق لمجموعة مسلحة لبنانية ان شنت هجوما من امامه في ايلول ١٩٩٧، وفقا لما اقرته المجموعة في اجتماعها السادس والعشرين. اقرت مجموعة المراقبة ان هذا الهجوم لم يكن ردا دفاعيا وانه خرق للتفاهم.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٢/١٣ سقطت قذائف هاون اطلقتها القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها في كفررمان، مما الحق اضرارا في اربعة منازل وسيارة، وانه في تاريخ ١٩٩٨/٢/١٤ سقطت قذائف هاون اطلقتها القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها في حبوش مما تسبب بأصابة مدني والحاق اضرار بثلاثة منازل. وانه في تاريخ ١٩٩٨/٢/١٧ سقطت قنيفتان اطلقتهما القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها في النبطية الفوقا، مما تسبب باصابة مدني والحاق ضرر بمنزل. دانت مجموعة المراقبة تكرار حوادث من هذا النوع وازديادها خلال الاسابيع الاخيرة. وحضت بشدة القوات الاسرائيلية وتلك المتعاونة معها على ان تتخذ اجراءات اضافية للتأكد من ان المحظورات المنصوص عليهما في التفاهم في ما يتعلق بالمناطق المأهولة يتم احترامها في شكل كامل. كما حضت لبنان كي يتابع جهوده للتأكد من عدم وقوع اي استثناءات للحظر الذي نص عليه التفاهم ضد شن هجمات على المناطق المأهولة.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٢/١٤ سقطت قذيفة اطلقت من لبنان في كريات شمونة والحقت اضرارا بحائط دعم لمنزل مما يشكل خرقا للتفاهم. افاد المندوب الاسرائيلي ان القذيفة اطلقتها مجموعة مسلحة لبنانية في شكل متعمد على اسرائيل افاد المندوب اللبناني انه لم تعلن اية مجموعة مسلحة لبنانية مسؤوليتها عن هذا العمل، وان المعلومات المقدمة غير دقيقة. اقترح المندوب الاسرائيلي ارسال بعثة تحقق لتفحص الموقع. قال المندوب اللبناني انه لا يوجد مبرر لبعثة كهذه لانه لا يمكننا جمع وقائع اكثر مما قدمته اسرائيل.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٢/١٤ سقطت قذيفة واحدة على الاقل في شيحين مما تسبب باصابة خمسة مدنيين والحاق اضرار بسيارتين. افاد المندوب الاسرائيلي ان عددا من القذائف اطلقتها مجموعة مسلحة لبنانية في اطار هجوم غير مبرر سقطت في شيحين وتسببت باصابات واذى بين المدنيين والاهداف المدنية، مما يشكل خرقا خطيرا للتفاهم. افاد المندوب اللبناني ان المعلومات التي قدمها المندوب الاسرائيلي غير دقيقة لانه خلافا للادعاءات الاسرائيلية لم يطلق اي صاروخ كاتيوشا، ولان مصدر النيران قد يكون موقعا للقوات المتعاملة مع اسرائيل قرب المنزل المصاب. حضت مجموعة المراقبة بشدة كل المتحاربين على اتخاذ احتياطات اكبر لتفادي تعريض المدنيين للخطر.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٢/١٥، فجرت مجموعة مسلحة لبنانية عبوة ناسفة على معبر كفرحونة مما تسبب باصابة شخص والحاق اضرار بالمعبر. افاد المندوب الاسرائيلي ان الجريح هو مدني والمعابر يستعملها المدنيون وحدهم، وتمكينهما من العمل بسلام هو في مصلحة المدنيين. افاد المندوب اللبناني ان الشخص كان عميلا امنيا مسؤولا عن التدقيق في الوثائق الثبوتية. ونظرا الى لذلك فهو هدف عسكري مشروع، وان المعبر مركز عسكري، وان الشكوى الاسرائيلية ليس لها اي اساس.

عبرت مجموعة المراقبة عن قلقها حيال لازدياد الحوادث التي حصلت اخيرا والتي تعرض المدنيين للخطر، ودعت جميع الافرقاء الى اتخاذ اجراءات بغية التزام التفاهم في شكل دقيق والتخفيف من التوتر وتمكين المجموعة من العمل في شكل ايجابي دعما للتفاهم.

عبرت مجموعة المراقبة عن امتنانها العميق لقيادة القوة الدولية على التسهيلات المقدمة الى اعضاء الوفود".

بيئة وتراث

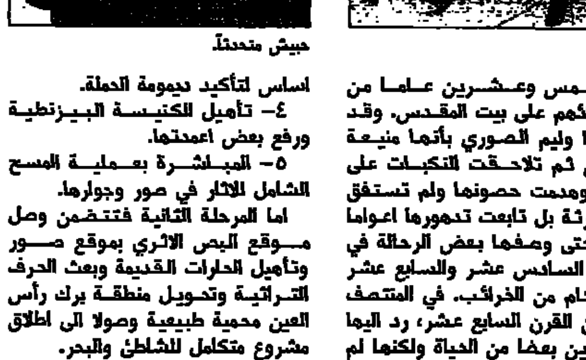
ما زالت تستعدّ لحملتها الدولية واحتفال حاشد في ملعبها الروماني

حبيش: نستجيب نداء الواجب لانقاذ تراث انساني عريق

برّي: الأولوية للمخطط التوجيهي واسترداد الكنوز التي نهبتها اسرائيل



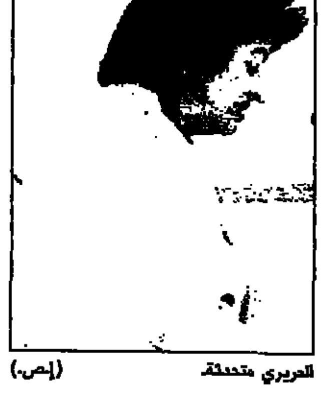
حبيش والحريري وبري يتقدمون الحضور في خيمة الملعب الروماني.



حبيش متحدثاً.



بري تلقي كلمتها.



الحريري متحدثة. (إص.)

صور – من اسماعيل صبراوي:

في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ورئيس "اللجنة الوطنية لاطلاق الحملة الدولية لحماية اثار صور" فوزي حبيش وحضوره، وبدعوة من رئيسة "الجمعية الوطنية للحفاظ على اثار الجنوب وتراثه" السيدة رنده بري، اقيم اول من امس احتفال في الملعب الروماني في صور، استعدادا لاطلاق الحملة الدولية من اجل صور.

وفي المناسبة، نصبت خيمة كبيرة في مكان الاحتفال تتسع لنحو ٣ الاف شخص حضروا من كل المناطق المشاركة في هذه التظاهرة.

تقدم الحضور حبيش وبري والنواب بهية الحريري، علي الخليل، عبدالله قصير وعلي خريس، عقيلة الوزير اسعد حردان، المدير العام للاثار الدكتور كميل اسمر، مدير مكتب الاونيسكو الاقليمي في بيروت قاسم بن صلاح، محافظا الجنوب والنبطية فيصل الصائغ ومحمود المولى، المدير العام لمصلحة الريجي ناصيف سقلاوي، رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان، قائمقام صور حسين قبلان ورئيس بلدية صيدا احمد الكلش.

وحضر ايضا راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد، مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان، قائد منطقة الجنوب في قوى الامن الداخلي العقيد فادي ماضي، رئيس تجمع صناعيي جبل عامل عبدالرؤوف عز الدين، اضافة الى وفود من الحزب السوري القومي الاجتماعي وحركة "امل" واتحاد الكتاب اللبنانيين، ووفد برلماني بلجيكي.

رندة بري

النشيد الوطني استهلالا فترحيب من المدير العام للمجلس الوطني لانماء السياحة ناصر صفي الدين، ثم القت بري الكلمة الآتية:

"(...) يسعدني ان اقول ان هذه الحملة التي ستطلق في الثالث من اذار هي مكافأة دولية لأهلنا الصامدين في ارض الجنوب، وفعل ايمان بعدالة قضيتهم، نراها تكتمل بانسحاب القوات الاسرائيلية وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥، وبهذا تتأكد الصدقية الدولية على الصعد السياسية الخاصة باحترام حدود لبنان ووحدة اراضيه وسيادته، وكذلك تتأكد الصدقية الدولية بالتزام المنظمة الدولية عناوين مهمتها في المجال الثقافي عبر منظمة الاونيسكو.

ويسعدني ان اعبر عن تقديري البالغ لانتقال الادارات الرسمية للدولة خارج مكاتبها لتمارس مهماتها المنسجمة مع الدور الذي انيط بها، وان تكون وزارة الثقافة ممثلة بالسيد الوزير موجودة وتنبض في قلب الحدث، تتحمل المسؤولية مباشرة وتلتزم اعلان المبادئ المشتركة مع الاونيسكو في شأن الحملة".

وتساءلت: "لماذا صور؟ لأنها كانت منذ خمسة الاف عام ولا تزال، المحرك الاساسي لكل الظواهر التاريخية الفذة وحركة الانتشار والاعمار. اصابت صور عيون الحاسدين، فكثر الطامعون بها. حاصرها ملك بابل ثم ملك آشور واخفقا في احتلالها ثم اتاها الاسكندر فدمرها ثم قامت وصمدت لحصار انطيغونس ثم دخلت تحت سلطة الرومان ثم عادت وازدهرت. وكانت تلك حالها عندما زارها السيد المسيح مع تلامذته ثم زارها الحواري بولس ثم دخلت تحت عباءة الاسلام ولم يتمكن الصليبيون من حصار صور الا بعد خمس وعشرين عاما من استيلائهم على بيت المقدس. وقد وصفها وليم الصوري بأنها منيعة الحصين ثم تلاحقت النكبات على المدينة وهدمت حصونها ولم تستفق من الكارثة بل تابعت تدهورها اعواما طويلة حتى وصفها بعض الرحالة في القرنين السادس عشر والسابع عشر بأنها ركام من الخرائب. في المنتصف الاول من القرن السابع عشر، رد اليها فخر الدين بعضا من الحياة ولكنها لم تعمر طويلا، وفي اواخر القرن نفسه لم يجد موندرل فيها بيتا كاملا بل نفرا من الصيادين الصامدين الفقراء ثم عادت لتترقرق على امتداد اليابسة كنهر عذب بدون قلاع او حصون(...)

الى ان كان الاستقلال، فحال الانتداب الاقطاعي ان يبقيها على وجعها ومعاناتها واضطهادها، فقاوم الاهالي الظلم كما الغزاة، حتى بدأت تتعرض بالاضافة الى الاهمال المزمن الى الاعتداءات الاسرائيلية بحرا وبرا وجوا، ولكن صور هي صور، فكانت مقاومتها تعبيرا عن تواصل تاريخي مع ممانعة بدأها المقدس السر السيد علي عبدالحسين شرف الدين، ثم تسلم الراية سماحة الامام السيد موسى الصدر فكانت مدينته التي اطلق منها شراع الامل الذي سعى الى ازالة الحرمان عن كل لبنان. ثم تسلم الامانة رئيس مجلس النواب نبيه بري فكرس وما زال جزءا من اهتمامه من اجل ان يكون لصور ما تستحقه ومن اجل ان تستعيد المدينة ألقها".

اضافت: "لقد اصاب الثروة الاثرية في صور الكثير من الاذى خلال مراحل العدوان الاسرائيلي، فخلال الاجتياح عام ١٩٧٨ قامت فرق اثرية اسرائيلية متخصصة بحفريات عشوائية وعاجلة فيها، وقد كتبت احدى المجلات الاميركية تحقيقا قدرت فيه قيمة ما سرقته اسرائيل بما يزيد عن كلفة ذلك الاجتياح. واستكملت اسرائيل سيرتها خلال اجتياح عام ١٩٨٢. ثم ان لصوص الاثار المحليين عبثوا بآثار المدينة وارتكبوا واحدة من جرائم العصر التي يجب ان يلاحقها القضاء بدون توقف. وها نحن اليوم امام هذا الزحف الاسمنتي الذي يكتم انفاس المدينة وتاريخها وتراثها العظيم. اننا حيال ذلك وبالترافق مع حملة الاونيسكو ندعو الى التسريع في اصدار المخطط التوجيهي للمدينة الذي يراعي الاصول المتعارف عليها عالميا، ونطالب وزارة الثقافة والتعليم العالي بحصر العقارات القائمة ضمن حدود المدينة الاثرية ووضع لائحة للعقارات الاثرية وتأمين المزيد من الاعتمادات لاستملاك هذه العقارات وضمها الى المساحة الاثرية بالتعاون مع وزارة التربية ووزارة الاعلام. ونؤكد ايضا ما طالب به الرئيس نبيه بري في احتفال بيروت قبل عشرة ايام، بضرورة وضع سياسة تربوية واعلامية عن اهمية ما تمثله صور ككنز اثري وضرورة الحفاظ على كل هذه الثروة الوطنية والانسانية. كذلك ندعو الى تشجيع الاستثمار السياحي في المدينة لاشعار المواطنين بالمردود الاقتصادي للثروة الاثرية واثرها الايجابي في المستوى المعيشي لأبناء صور والمنطقة".

وتابعت: "تعرفون جميعا ان المنطقة التي تحوط صور مليئة بالالغاز الاثرية التي تحتاج الى الكشف عنها، واقول حان الوقت لنتعامل مع هذا الموضوع بالكثير من الشفافية. ان الجمعية الوطنية للحفاظ على اثار الجنوب وتراثه ستفتح مكتبا لجمع المعلومات حول اثار هذه المنطقة، بالترافق مع المرحلة الاولى لحملة الاونيسكو التي تتضمن خلال السنة الحالية والمقبلة خمسة مشاريع هي:

١– انشاء مركز توثيق لتاريخ صور.

٢– حفريات وقائية في المدينة والجزيرة.

٣– صيانة الاثار وهذا العنوان هو اساس لتأكيد ديمومة الحملة.

٤– تأهيل الكنيسة البيزنطية ورفع بعض اعمدتها.

٥– المباشرة بعملية المسح الشامل للاثار في صور وجوارها.

اما المرحلة الثانية فتتضمن وصل موقع البص الاثري بموقع صور وتأهيل الحارات القديمة وبعث الحرف التراثية وتحويل منطقة برك رأس العين محمية طبيعية وصولا الى اطلاق مشروع متكامل للشاطئ والبحر.

ان الجمعية الوطنية للحفاظ على اثار وتراث الجنوب ستأخذ على عاتقها اثارة الرأي العام العالمي لمطالبة اسرائيل باعادة ما سرقته خلال الحفريات في منطقة قبر حيرام وقبالة ثكنة صور وفي كل موقع تعرض للنهب.

وستقوم الجمعية، بالتعاون مع المؤسسات الثقافية وفاعليات المدينة والمنطقة بتنظيم انشطة اعلامية وتربوية وثقافية عبر محاضرات وندوات عن تراث الجنوب وهي تدعو ابناء الجنوب خصوصا واللبنانيين عموما مقيمين ومغتربين الى المساهمة المالية والمعنوية في الحملة لتمكين الاونيسكو من تنفيذ الاستراتيجيا المقررة لمشروعها".

الحريري

ثم تحدثت الحريري فقالت: "اود بداية ان احيي السيدة رنده بري، وفريق العمل المتعاون معها على اقدامهم، وعلى تقدمهم لحمل راية يتطلب رفعها والعمل في سبيلها الكثير من الجهد والتضحيات، عنيت بها راية حماية اثار صور.

من الجنوب الى الشمال، ومن بيروت الى البقاع مرورا بعمق الجبل، يفرض العمل في هذه المهمة على صاحبها الكثير من الجرأة والتحدي، وقبل كل ذلك الكثير من نكران الذات. واذا كنت اقول هذا الكلام تعبيرا عن ضخامة العمل المطلوب فلنا لأشدد في المقابل على ان مدينة صور، بكل عراقة تاريخها تستحق هذا الجهد، وان حاضر ومستقبل صور الالف الثالث قبل الميلاد بكل ما قدمته الى الانسانية، تستأهل تضحيات كل اللبنانيين المؤمنين بالوطن ومستقبله.

نعم، ان صور الحضارة، صور الزجاج والارجوان، وصور المناعة والمقاومة تستحق منا كل الجهود التي لا يمكن ان تعادل في يوم من الايام حجم التضحيات التي يقدمها اهلها دفاعا عن لبنان، وعن كرامة اللبنانيين في مواجهة العدو الاسرائيلي المتربص عند التخوم".

واضافت: "اذا كان قدر اللبنانيين ان يدافعوا عن وطنهم بيد، وان يعملوا على بنائه باليد الاخرى، فان اهالي صور، كما كل منطقة الجنوب، قد خبروا هذا القدر طوال اعوام طويلة تمتد في عمق اعماق التاريخ، وفي مواجهة اعتى الغزاة واكثرهم بطشا، وها هي صور اليوم تشكل جبهة متقدمة وخندق صمود اماميا في مواجهة المحتل الاسرائيلي المتغطرس، من دون ان تتخلى عن ارادة الوجود وعن نبض الحياة. وان اطلاق الحملة الدولية لحماية اثار صور يأتي اليوم ليشكل رافدا اساسيا من روافد ارادة الوجود هذه، ودافعا قويا لنبض الحياة ليس في صور وحدها بل في كل لبنان.

ولكل هذه الاسباب، فان المهمة الاساسية التي يجب ان نضطلع بها جميعا، تتركز على وضع التراث في خدمة الانسان، والابقاء على عجلة التفاعل بينهما في دوران مستمر، لأن تاريخ الحضارات يشهد دائما ان الحاضر هو وحده كفيل اعطاء ما انجزه الاجداد الاولون ابعاده الحضارية، وهو كفيل البحث عن هذه الانجازات وحمايتها وتوظيفها في خدمة الانسان". ودعت "جميع المعنيين من تربويين ومهتمين بالاثار والتراث، الى تعميم مشروع الذاكرة والانتماء الذي اطلقناه في صيدا والجنوب قبل عام، على طلاب المدارس في كل المناطق اللبنانية لحضهم على التفكير في شكل علمي وبكل موضوعية في سبل احياء المرافق الاثرية والتراثية والسياحية في مناطقهم، بهدف تنمية مشاعرهم وتعزيز انتمائهم الى الوطن".

واعتبرت "اننا نراهن اليوم على الاجيال الصاعدة في سبيل اعادة بناء لبنان المستقبل الزاهر، والواجب الوطني علينا العمل في سبيل توحيد جهودنا لحماية هويتنا اللبنانية العربية".

ثم القى المؤرخ الدكتور يوسف الحوراني كلمة شدد فيها على ضرورة "ان يتذكر العالم مدينة صور ورسالتها العالمية، وخصوصا انها ظلت حية ومستمرة في تراث كل الشعوب، فكأن لها تاريخا خاصا بما عمره ما لا يقل عن خمسة آلاف عام".

واكد "ان الجهود العلمية المشكورة التي بذلت في صور هي تلك التي قامت بها مديرية الاثار رغم امكاناتها المحدودة. لكن هذه الجهود ظلت محصورة بالحقبة الرومانية، فيما ظلت صور الكنعانية الفينيقية مجهولة المعالم وتحتاج الى اساليب علمية غير عادية لكشفها. وهنا، نتوسم خيرا بخطوة الاونيسكو التي اعتبرت ان صور من التراث العالمي، ونأمل ان يطبق قرارها الحكيم هذا بما يلائم قيمة المدينة".

ثم عرض للميزات التاريخية التي طبعت المدينة على مدى عصور، وفي مقدمها ابتكاراتها الصناعية ومراكبها المتفوقة وزجاجها الشفاف الجيد، واصداف بحرها".

واضاف: "يكفي صور فخرا ان اولبيان المشرع كان احد ابنائها. اما ادريان الصوري فكان عنفوان مدينة ابائه. وقد استطاع باولس الصوري ان يحصل لمدينته على شرف تسميتها "متروبوليس" من الامبراطور الروماني ادريان".

وختم: "الحق كان هاجسا من هواجس ابناء صور، وكانت ارضها ملاذا لكل من ضاقت فيه سبل الحرية في بلاده. فمرحى لكل جهد يبذل بغية كشف تاريخ صور، ونتعهد، نحن ابناء المدينة، ان نكون اهلا للانتساب اليها وحمل راية تاريخها".

بن صلاح

وتكلم بعدها بن صلاح فقال: "في مقدم مشروع الحملة الدولية لانقاذ مدينة صور، ما قاله المدير العام للاونيسكو فيديريكو مايور: من المؤكد انه لا يمكننا ان نعيد لصور سحرها الماضي، لكننا نستطيع حمايتها من النسيان. ويمكن ان نعيد الى حجارها القافية صدى المديح الذي كان يدللها، وان نشهد لماضي ألقها. فلنعمل جميعاً في سبيل تحقيق هذا الهدف، كي لا يقال في المستقبل اننا تركنا يد الخراب تقضي على صور".

تشكل هذه العبارة شعار الحملة الدولية للمحافظة على آثار صور التاريخية والحديثة. ويعبر وجودنا اليوم بينكم عن الاهتمام الذي توليه منظمة الاونيسكو للمحافظة على التراث الوطني في لبنان، في شكل عام، وفي الجنوب المهدد يومياً، في شكل خاص".

واعتبر "ان الدور الذي تؤديه الاونيسكو في المجالات التي تعنى بها هو اكثر من "وظيفة سهر وتنبه". فنحن نتعاون مع لبنان، دولة وحكومة وشعباً في اطار تضامن فاعل والتزام تام. اما الحملة الدولية لحماية صور، فهي حملة وطنية قبل ان تكون حملة دولية.

ولقاؤنا المهم اليوم يدل على اهتمام الجميع الكبير بانقاذ آثار المدينة التي اصبحت جزءاً من التراث العالمي. ونحن منذ البداية نحضر لهذه الحملة بالتعاون والتنسيق التام مع السلطات اللبنانية وفي مقدمها وزير الثقافة والتعليم العالي. وقد قامت الاونيسكو خلال العام الماضي بعمليات تحضيرية لها، بمساعدة خبراء".

واكد "ان هذه الحملة العالمية ستمتد سنين عدة وتستمر. فهي لا تهتم بالحجارة القديمة فحسب، بل بالانسان والمنطقة بجوانبها الثقافية والاجتماعية والعمرانية المختلفة. ونحن، مستعدون للتعاون في هذا المجال، لان التراث الوطني هو اساس الامة والمجتمع ولا ثمن استثمارياً له لانه يشهد للماضي والحاضر والمستقبل".

كلمة اهالي صور القاها علي الحلاق ومما فيها:

(...) منذ فجر التاريخ كانت صور قلعة حرية ومقاومة، رفضت الخضوع في وجه الغزاة. اما صور اليوم فهي نموذج فريد للتعايش الاجتماعي المسيحي الاسلامي، ولم تتأثر بالحوادث الاليمة التي عصفت بمناطق لبنانية اخرى. ان آثار صور امانة في اعناقنا، والحفاظ عليها ولفت العالم اليها هاجسنا الاول كما هو هاجسكم، فنحن نعي تماماً ان واجبنا هو مؤازرتكم ومواكبتكم في حدود ما اتيح لنا من امكانات".

اضاف: "مدينتنا تتمتع بقدر كبير من الشفافية. ويوم ٣ آذار يشكل فرصتنا لنعيد الى صور بعض تاريخها. من هنا، فالمطلوب الآن تعبئة المدينة لتستطيع مواكبة الحملة في كل مراحلها. ولا بد ان يتجلى ذلك في ندوات ولقاءات يشارك فيها نوابنا ومثقفونا وجميع افرادنا".

وطالب بـ"عدم تفويت هذه الفرصة التاريخية"، واصفاً الاعمال التحضيرية للحملة بانها "خطوات ميمونة تباركها صور، على ان تتمن بسلسلة مطالب ملحة تدعم موقع المدينة السياحي والاثري، وفي مقدمها: انشاء متحف محلي، العمل على تدريب ادلاء سياحيين وفتح باب الاكتتاب لمصلحة الحملة في كل المواقع الاغترابية".

حبيش

واختتم الاحتفال بكلمة لحبيش اشار فيها الى "ان الدولة التي تحافظ على تراثها، تدرك بحكم مسؤولياتها، انها حريصة على غنى وجودها، وعلى ثروة تاريخها. ولقاؤنا اليوم، تجسيد لعمل وطني، واستجابة لنداء الواجب في سبيل انقاذ تراثها الانساني الكبير، بعدما استجاب العالم نداء الاخلاص الداعي الى الحفاظ على هذا التراث".

اضاف: "ولئن كان هذا اللقاء بداية مرحلة جديدة في سياسة الدولة الانمائية، فان حركة العمل جادة ومستمرة حتى نتمكن من تعزيز المواقع التراثية في كل مناطق لبنان واننا جادون في مسيرتنا، مؤمنون بأهدافنا، سعداء بانجازاتنا الوطنية التي تؤكد دور التلاحم الوطني بين الشعب والمسؤول. واني ادعو وزراء الجنوب ونوابه وشخصياته ومؤسساته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، الى بذل الدعم المعنوي والمادي، بغية انقاذ هذا التراث الوطني والحفاظ عليه وحمايته. لقد اخذت وزارة الثقافة والتعليم العالي على عاتقها اعارة الآثار اهتماماً مميزاً، تعريفاً وتحسيناً وترميماً، انطلاقاً من ايمان عميق بحضارة وطننا المتجذرة في اعماق التاريخ الانساني".

وخاطب الحاضرين: "الجنوب على لبنان، حق الصمود، حق النضال، وعزة الكيان. وللجنوبيين فضل الجهاد، وشرف المقاومة. مقاومة لما على الوطن بين الوفاء، وكرامة الانتماء. أيها الجنوبيون، من الشمال أتيناء نحمل الحب الكبير.

لقد بدأت بشائر العطاء، فاثبتوا في البناء كما ثبتم في الجهاد والانتماء.

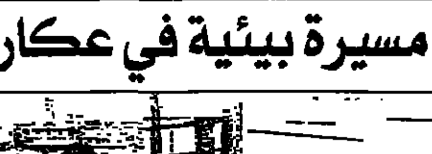
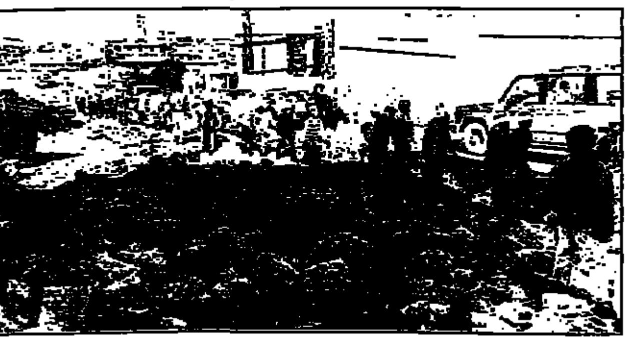
ويسعد وزارة الثقافة ان تؤكد حرصها على تراثكم، فكونوا لها عوناً وابذلوا الجهود، لرفع الضيم عن آثاركم حجراً حجراً، كي يلمع بريق اصالتها. واليكم نعود، باذن الله، بعد عشرة ايام تحديداً، برفقة السيد فيديريكو مايورا المدير العام للاونيسكو، وكبار المسؤولين المعنيين، لنعلن رسمياً من هذا المقام الجليل البدء بالحملة العالمية للمحافظة على آثار صور وحمايتها".

وشكر لبري جهودها لاقامة هذا الاحتفال الوطني الكبير، مشيداً بتحرك الحريري "التي تؤازر هذا العمل الوطني الكبير".

مياه آسنة في شرق صيدا

ناشد اهالي قرى شرق صيدا القاطنين عند النقطة التي تتلاقى فيها حدود بلديات عبرا والهلالية والبرامية، وزراء البيئة والبلديات والموارد المائية والكهربائية، التحرك سريعا لوقف ما وصفوه بـ"كارثة التلوث البيئي" التي تتعرض لها منطقتهم منذ اشهر، بسبب عقارات مشادة حديثا تصرف مياهها الآسنة الى اودية المنطقة، مما يهدد تسربها الى الآبار والمياه الجوفية. وطالبوا في بيان لهم امس بـ"ارسال خبراء من الدوائر الرسمية المعنية، يكشفون على الاضرار الناجمة عن هذا الاهمال تمهيدا لوضع حد له".

مسيرة بيئية في عكار


تلامذة يسيرون في البلدة وسط اكوام من النفايات. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":

تحت شعار "نعمل من اجل بيئة صحية ونظيفة"، وبدعم من "الوكالة الاميركية للتنمية الدولية"، نظمت مؤسسة "مرسي كور انترناشونال" في بلدة ببنين العكارية، مسيرة بيئية بالتعاون مع المؤسسات التربوية والهيئات الاجتماعية والرياضية في المنطقة. وجال تلامذة ١٢ مدرسة رسمية وخاصة في شوارع البلدة، رافعين لافتات تدعو الى حماية البيئة والحفاظ على نظافة الشوارع وتحض على المساهمة في رفع النفايات من مداخل البلدة وشوارعها.

جابر: شهر التسوق يعبّد طريق الاعمار

المهرجان الوطني في شارع الحمراء مسيرة وكشافة وفرقة دبكت

فرق الكشاف تمر امام المنصة.

فرقة الدبكة تؤدي دوراً من الفولكلور وسط شارع الحمراء.

رئيس جمعية تجار شارع الحمراء فؤاد تويني.

في مناسبة شهر التسوق اقيم امس المهرجان الوطني في شارع الحمراء، في بيروت، تحت عنوان "من اجل ابراز وجه لبنان الحضاري"، وتخللته مسيرة كشفية انطلقت من باحة كلية الحقوق مرورا بمصرف لبنان وعلى طول شارع الحمراء، شارك فيها عدد من الفرق الكشفية.

وحضر المهرجان وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، النائب جميل شماس، رئيس جمعية تجار شارع الحمراء، فؤاد تويني، منسق مهرجان "شهر التسوق" حبيب سعد، وحشد من الفاعليات الاقتصادية والاجتماعية والمهتمين.

بداية، جرت عروض كشفية للفرق المشاركة، ولوحات تراثية لصناعات تقليدية ودبكة لبنانية، وتلتها كلمة ترحيبية لرئيس كشافة التربية احمد الحاج، ثم تحدث تويني فاعتبر ان "اهمية شارع الحمراء تكمن في استقطابه الزبائن في شكل دائم لنشاطه وتنوعه"، شاكرا للوزير جابر اهتمامه بشهر التسوق "وهو صاحب المبادرة الاولى في هذا المجال"، لافتا الى "نجاح شهر التسوق هذه السنة رغم الصعوبات الاقليمية والدولية، وانه عبد الطريق للسنوات المقبلة لتحقيق النجاح بشكل افضل".

وتلاه الوزير جابر فأشار الى "فاعلية مشاركة كشاف التربية في هذا النشاط" لافتا الى استعارة "الشعار الكشفي للمهرجان هذه السنة "كلنا نستعد" للمهرجان ولاعادة اعمار لبنان والاقتصاد فيه".

افتتاح المعرض الـ ١١ للمنتوجات الايرانية

اوضح وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ان لبنان يخطو خطوات مهمة في تطوير صناعته حيث شهد في الاسبوعين الماضيين اقامة سلسلة من المعارض في بيروت وطرابلس مشيرا الى اهمية الاتفاقات التي عقدها لبنان مع كل من سوريا وايران وغيرها من الدول". كلام جابر جاء امس في افتتاح المعرض التجاري الحادي عشر للمنتوجات الايرانية في مركز "اكسبو بيروت" للمعارض في عين المريسة.

وحضر الى جابر مساعد وزير التجارة الايراني مجتبي خسروتاج، ورئيس لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس الشورى الايراني رسولي نجاد، فالعقيد اكرم جابر ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود، الى المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة محمد الامين، ومدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا، ومنسق شهر التسوق حبيب سعد واركان السفارة الايرانية ورئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله وحشد من المهتمين.

بداية، القى المدير العام لمكاتب وزارة التجارة الايرانية محمد صادق سمين كلمة ترحيبية، وقال القى ان "المعرض اقيم على مساحة ٨ الاف متر مربع وتشترك فيه ١١٠ من الشركات الايرانية التي تحتوي منتوجات مختلفة". تلاه خسروتاج فقال: "ان اقامة المعرض في بيروت هو جانب من جوانب قدرة ايران الانتاجية التي استمرت باقامته منذ سنة مما يدل على الاحترام الكبير لعلاقات ايران مع لبنان". داعيا الى "ازالة العراقيل امام التبادل التجاري بين لبنان وايران خصوصا على صعيد النقل والترانزيت والجمارك وبذلك تكون العلاقات قد قطعت اشواطا بين البلدين على الصعيدين الاقتصادي والتجاري". ثم تحدث جابر فاعتبر "ان افتتاح هذا المعرض اليوم في لبنان له دلالات عدة لاهتمام ايران ورجال الاعمال والصناعيين الايرانيين بالسوق اللبناني" مشيدا بالصناعة الايرانية وبالمصانع العديدة التي زارها اخيرا كمصنع المبارك للحديد والصلب في اصفهان الذي يمتاز بالصناعات الثقيلة".

... وافتتاح الحديقة العامة في النبطية

النبطية – "النهار":

دشن اول من امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الحديقة العامة في وسط السوق التجاري لمدينة النبطية التي تم تأهيلها اخيرا بدعوة كل من بلدية المدينة وجمعية تجارها. وحضر الى جابر، محافظ النبطية محمود المولى ورئيس البلدية محمد اسعد شميساني، الى فاعليات اقتصادية وتجارية واجتماعية.

والقى شميساني كلمة اعلن فيها "ان هذه الساحة تم تأهيلها بقرار من بلدية النبطية وسميت باسم العالم الكبير حسن كامل الصباح" متمنيا على الدولة ان تسمي شارعا باسمه في بيروت، معددا انجازات البلدية. تلاه المولى فرأى "ان النبطية اصبحت مدينة كبيرة وجميلة ولم تبق قرية او بلدة كما يدعي البعض".

وتحدث جابر فاعلن استعداده "للسير يدا بيد مع جميع الفاعليات الرسمية والشعبية لانجاز المشروعات الحيوية لاسيما تأهيل ساحة اخرى في المدينة، والانطلاق بتأهيل ارصفة"، مشيرا الى "اننا بصدد بناء سرايا جديدة عصرية، واكمال الاوتوستراد من الزهراني الى النبطية وان كلا من الملعب الرياضي والمركز الثقافي ومركز جمعية التجار، قد اشرف على الانتهاء، ونتعاون مع المعنيين لافتتاح مكتب لغرفة الصناعة والتجارة والزراعة في المدينة".

واعلن عن تقديم هدية عبارة عن ساعة تقام في وسط الحديقة الجديدة.

تكريم لمؤسسات معرض المفروشات الشمالي

طرابلس – "النهار":

في اطار معرض المفروشات والحرف الخشبية الشمالية، والتزاما لتنفيذ قرار مجلس ادارة غرفة طرابلس والشمال، وزع اول من امس رئيس الغرفة محمد ابرهيم ذوق، في حضور وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، شهادات تقدير للمؤسسات المشاركة في المعرض، والتي ساهمت فعليا في انجاح اول معرض من نوعه في الشمال، ولاقت الخطوة استحساناً من الفاعليات الاقتصادية الشمالية وهيئاتها التي أكدت ضرورة توطيد العلاقات المثمرة مع القطاعات المهنية والحرفية.

المالكون القدامى يرفضون مشروع قانون الايجارات

اعلنت لجنة الدفاع عن حقوق المالكين القدامى رفضها مشروع قانون الايجارات الجديد. واشار رئيس اللجنة جورج رباحية في مؤتمر صحافي عقده امس الى "ان هذا المشروع القانون مخالف لمضمون الدستور اللبناني والنظام الحر وحماية الملكية الفردية. ويحرم المالك ملكه وايرادات املاكه ويجعل من المستأجر شريكا له ويهجر ما تبقى من شبابنا الى الخارج، ويبقي بناتنا عوانس في البيوت، ويحرم الخزينة ضرائب محققة ومشروعة تقدر بالمليارات لو اعطي المالك البدل العادل، ويهرب الرساميل المقيمة والمغتربة بدلا من تشجيعها وتشجيع المغتربين كي يوظفوا اموالهم في قطاع البناء والعمران والسكن التأجيري".

ودعا الى "وضع خطة اسكانية من اليوم وتحديد موعد التحرير وتاريخه ومنح البدل العادل للمالكين القدامى بعد ٣ سنوات، على ان يستفيدوا الآن من الزيادات التي حصل عليها ذوو الدخل المحدود وان يعرف المستأجر واجباته فلا يضطر المالك الى ان يوجه الانذارات ويتكبد المصاريف"، معتبرا "ان جميع الخدمات والتصليحات والترميم الخارجي تقع على المستأجر او المقيم في البناء نفسه وبالتساوي، ويحق للمالك استرداد المأجور للضرورات العائلية اوالهدم، ويجب ان تتكفل وزارة الاسكان اعطاء القروض بالافضلية للمستأجر لحل الازمة السكنية".

أسبوع سوق القطع

القلق والحذر يحدّان من عرض الدولار والطلب على الليرة

كتب ايلي قهوجي:

على رغم حال القلق والحذر السائدة في البلاد منذ فترة على الصعيدين الداخلي والاقليمي، حافظت سوق القطع في بيروت، الاسبوع الماضي ايضاً، على هدوئها ورتابتها، فمضى الدولار الاميركي يتقلب ضمن نطاق ضيق نزولاً تبعاً لخفض مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين، ليقفله الجمعة ٢٠ شباط بما بين ١٥١٩,٠٠ و١٥٢٩,٠٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥٢٤.٠٠ ليرة، في مقابل ما بين ١٥١٩.٥٠ و١٥٢٩.٥٠ ليره وسعر وسطي معلن ١٥٢٤.٥٠ ليرة الجمعة ١٣ منه، اي بتراجع بلغ معهوداً مقداره نصف ليرة ونسبته ٠.٠٣٢ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

الا ان هذا التحسن الظاهري في سعر صرف الليرة لا ينفي استمرار انحسار الاقبال عليها لمصلحة الدولار بصرف النظر عن مردودها المرتفع نسبياً، لما لما تتسم به هذه المرحلة من عدم وضوح الرؤية، اذ يكثر الحديث فيما عن تفاقم الدين العام الداخلي وعن فشل الحكومة في تقليص عجز الموازنة في وقت تواجه فيه مشكلة سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام وعودة المهجرين وانماء المناطق المحرومة... وكلها امور يؤثر التصدي لها سلباً على وضع موازنة هذا العام لما تستلزمه من انفاق هائل قد لا يجد له مصادر تمويل كافية. وقد تعززت هذه الهواجس باضطراب الوضع الاقليمي الناشئ من الخلاف الاميركي – العراقي الذي يخشى ان لا يجد له حلاً خارج الخيار العسكري في حال فشلت مهمة الامين العام للامم المتحدة في تغليب الحل السلمي، مع ما ينطوي عليه مثل هذا التطور من مخاطر على وضع المنطقة ككل وما قد يستتبعه من انعكاسات على لبنان لا بد ان تؤثر سلباً على الاستثمار فيه وتالياً على تدفق الرساميل اليه الذي يعول عليه كثيراً في اعادة التوازن المالي الى البلاد من حيث تحسين وضع ميزان المدفوعات ودعم النمو الاقتصادي الذي من دونه لا يؤمل بزيادة واردات الخزينة وتقليص العجز في الموازنة العامة.

لذا لم يكن مستغرباً ان يحجم المتعاملون عن بيع الدولار ولن يؤثر بعصمم تعزيز مراكزه به، مما استتبع انحساراً في الطلب على الليرة على رغم ارتفاع مردودها الذي لم ير فيه المدخرون حافزاً كافياً للتوظيف فيها حتى لآجال قصيرة تحسباً لما هو منظور وغير منظور. وهكذا بدا وسعهما منذ مطلع الاسبوع الماضي عرضة لانواع الضغوط التي كان من الممكن ان تتفجر لولا تواجد مصرف لبنان المستمر في التداول ومواكبته لتطور حركة العرض والطلب على الدولار ملبياً حاجات المتعاملين منه التجارية وغير التجارية على نحو ابقى السوق في دائرة مراقبة وحال دون تنامي المضاربات المسيئة للاستقرار النقدي.

وقد ترجم هذا الوضع بجعل الدولار يتحرك فوق اسعاره المعلنة انما عند الحد الاعلى لهامش تدخل المصرف المركزي، مفتتح الاثنين الماضي مستقراً على ١٥٢٤.٥٠ ليرة سعراً وسطياً بعدما ابقى هامش تدخله الموسع من دون تغيير بين ١٥١٩.٥٠ ليرة شراء و١٥٢٩.٥٠ ليرة بيعاً، حيما كانت المصارف تتداوله بين ١٥٢٩.٢٥ او ١٥٢٩.٧٥ ليرة وعند نقطة ارتكاز على ١٥٢٩.٥٠ ليرة كان يبيعه بها.

ومع اقدام مصرف لبنان على خفض الحد الادنى "النظري" لهامش تدخله مشترياً الدولار من ١٥١٩.٥٠ الى ١٥٢٩.٠٠ ليرة وابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٩.٥٠ ليرة، تراجع سعره الوسطي المعلن الى ١٥٢٤.٢٥ ليرة ابتداء من الثلثاء، في حين ظل سعره المتداول بين ١٥٢٩.٢٥ و١٥٢٩.٧٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥٢٩.٥٠ حتى الخميس عندما خفض المصرف المركزي هذه المرة الحد الاعلى لهامش تدخله بائعاً اياه من ١٥٢٩.٥٠ الى ١٥٢٩.٠٠ ليرة ليجعله يقفل وسطياً بـ١٥٢٤.٠٠ ليرة، وهو السعر الذي امى به الاسبوع الجمعة الماضي، فيما كان متداولاً عملياً بين ١٥٢٩.٠٠ و١٥٢٩.٥٠ ليرة في غياب اي رغبة في بيعه خارج اطار مصرف لبنان الذي بقي الحلقة الرئيسية في تحقيق التوازن بين العرض والطلب.

ضعف الين يدعم الدولار – الملاذ في الخارج

في الخارج، بقي الدولار متماسكاً في اسواق القطع العالمية مستمداً قوته من كونه عملة ملاذ في اوقات الازمات من جهة، ومن ضعف الين الياباني من جهة اخرى. وكان لتوتر الوضع في الخليج بين الولايات المتحدة والعراق والحديث عن استكمال واشنطن استعداداتها الميدانية لتوجيه ضربة عسكرية له في حال عدم امتثاله للقرارات الدولية التي تحظر عليه اقتناء وانتاج اسلحة الدمار الشامل، اثره في تعزيز الطلب على الدولار ازاء سائر العملات الرئيسية الاخرى لما ينطوي عليه كل تطور عسكري في هذه المنطقة الغنية بالنفط من انعكاسات سلبية على اوروبا واليابان خصوصاً. وبالفعل، طغت هذه الاجواء المشحونة على الاسواق طيلة الاسبوع الماضي في انتظار نتيجة المسعى الذي يقوم به الامين العام للامم المتحدة في بغداد لنزع فتيل التفجير، من دون ان تحجب ما يمكن ان يسفر عنه اجتماع مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في لندن الذي سيدعو اليابان الى تحمل وزر ازمة الاسواق الاسيوية كما يستشف من المؤتمر الصحافي الذي عقده وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن وكشف فيه عن ان مناقشات هذا الاجتماع ستتركز على معالجة الازمة المالية لدول جنوب شرق آسيا ودور طوكيو الرئيسي في هذا الشأن باتخاذها اجراءات لتشجيع الطلب الداخلي في اليابان بما يدعم الصادرات الاسيوية. وجاء اعلان الحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم في اليابان الجمعة الماضي عن خطته الموعودة لانعاش الاقتصاد، والتي خلت من الحوافز التي كان ينتظرها المستثمرون، لتصيب الاسواق بخيبة امل عميقة، لا سيما بعدما قال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو انه صرف النظر عن خفض الضرائب كون هذا الامر يشكل اخلالاً بتوازن الموازنة التي اقرت اواخر العام الماضي. فكان ان نشطت المضاربات على هبوط الين عشية عطلة نهاية الاسبوع لتحمل الدولار يتجاوز صعوداً عتبة الـ١٢٨.٠٠ ين مع توقع بلوغه عتبة الـ١٣٠.٠٠ ين في حال لم تتخذ مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى ما من شأنه دعم العملات الاسيوية، بما فيها الين، والحد من ارتفاع الدولار.

وعليه، طغت اجواء الوضع المتفجر في الخليج الى تباين التوقعات في شأن ما سيسفر عنه اجتماع لندن لوزراء المال وحكام المصارف المركزية لمجموعة "السبع" من مقررات على صعيد معالجة الازمة المالية الاسيوية والعبء الذي ستتحمله اليابان على اسواق القطع عشية عطلة نهاية الاسبوع، ما جعل المتعاملين يتجاهلون ما سبق وصدر من بيانات اقتصادية في الولايات المتحدة وخارجها لا تصب في مصلحة ارتفاع الدولار. وفي هذا الاطار، لم يكن لتفاقم عجز الميزان التجاري الاميركي الذي ارتفع بنسبة ٢٤.٣ في المئة في كانون الاول الى ١٠.٧٩ مليارات دولار في مقابل ٨.٦٨ مليارات في تشرين الثاني اي انعكاس سلبي على الورقة الخضراء حتى بعدما تبين ان هذا العجز ارتفع الى ١١٣.٧٠ ملياراً على مدار العام الماضي، منها ٥٥.٧٠ ملياراً مع اليابان، في مقابل ١١١.٠٤ ملياراً عام ١٩٩٦، وان الفائض التجاري الياباني قفز الشهر الماضي مع الولايات المتحدة وحدها الى ٣.٩١ مليارات دولار بزيادة ٦٥.٧ في المئة عنه في الفترة المماثلة من عام ١٩٩٧.

كما انه لم يكن لتراجع اسعار الاستهلاك في الولايات المتحدة بنسبة ٠.٧ في المئة الشهر الماضي (وهي الاعلى منذ اربع سنوات) في مقابل ٠.٢ في المئة في كانون الاول، اي انعكاس سلبي على الدولار من زاوية ان مثل هذا التطور يستبعد اي رفع في معدلات الفائدة الاميركية، لا سيما بعدما تبين ان مؤشر البناء انخفض بنسبة ٠.٣ في المئة في مقابل ارتفاع نسبته واحد في المئة وان الانتاج الصناعي استقر الشهر الماضي بعدما ارتفع بنسبة ٠.٤ في المئة في كانون الاول تبعاً لتراجع معدل تشغيل المصانع الى ٨٢.٠٠ في المئة من قدرتها على الانتاج في مقابل ٨٣.٣٠ في المئة في الفترة نفسها، ما ينفي وضوع الاقتصاد الاميركي في الغليان.

الا ان الاسواق تجاوزت كل الاعتبارات الاقتصادية التي تتحكم عادة بتطورها وبدت منشغلة بالوضع المتفجر في الخليج وبالتوقعات المتباينة في شأن المنحى الذي سيتخذه وكذلك بما سيسفر عنه اجتماع مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في لندن، فاقفل الدولار الجمعة ٢٠ شباط في نيويورك مقارناً بما كان الجمعة ١٣ منه، بمزيد من الارتفاع كالآتي:

– ١.٦٣٨٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١.٦٣٩٥، اي بنسبة ٠.٠٩ في المئة.

– ١.٨٢١٥ مارك الماني في مقابل ١.٨١٩٠، اي بنسبة ٠.١٤ في المئة.

– ١.٤٦٨٥ فرنك سويسري في مقابل ١.٤٦١٥، اي بنسبة ٠.٤٨ في المئة.

– ٦.١٠٤٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٦.١٠، اي بنسبة ٠.٠٧ في المئة.

– ١٧٩٦.٩٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١٧٩٤.٠٠، اي بنسبة ٠.١٦ في المئة.

– ١٢٨.٠٠ يناً يابانياً في مقابل ١٢٥.٢٠، اي بنسبة ٢.٢٤ في المئة.

ضعف الطلب على الذهب وتحقيق ارباح على الفضة

لم تتحرك اسعار الذهب طيلة الاسبوع الماضي لضعف الطلب على المعدن الثمين فوق عتبة الـ٣٠٠.٠٠ دولار للاونصة على رغم الوضع المتفجر في الخليج، ما جعلها تتقلب نزولاً ضمن نطاق ضعيف لتقفل الجمعة ٢٠ شباط، في نيويورك، بـ٢٩٨.١٠ دولاراً في مقابل ٣٠٠.٦٠ دولار الجمعة ١٣ منه، اي بتراجع نسبته ٠.٨٣ في المئة.

وهبطت اسعار الفضة بسرعة تحت عتبة الـ٧.٠٠ دولارات للاونصة مع ظهور ميل جامح الى تحقيق الارباح عليها دفعها نزولاً دونما مقاومة لتقفل الجمعة ٢٠ شباط في نيويورك بـ٦.٥١٦ دولارات في مقابل ٧.٠٨ دولارات، بانخفاض كبير نسبته ٧.٩٧ في المئة.

العملات في بيروت

سجلت الليرة اللبنانية مزيداً من التحسن ازاء العملات الاوروبية والين الياباني خصوصاً، في موازاة تحسن الدولار في الخارج الاسبوع الماضي (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٨/٢/١٣	١٩٩٨/٢/٢٠	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٢٤.٥٠	١٥٢٤.٠٠	−٠.٠٣٣
المارك الالماني	٨٣٨.١٠	٨٣٦.٧٠	−٠.١٧
الفرنك الفرنسي	٢٤٩.٩٥	٢٤٩.٦٥	−٠.١٢
الفرنك السويسري	١٠٤٣.١٠	١٠٣٧.٨٠	−٠.٥١
الجنيه الاسترليني	٢٤٩٩.٥٠	٢٤٩٦.٣٠	−٠.١٣
الين الياباني	١٢.٢٠	١١.٩٠	−٢.٤٦
الفلوران الهولندي	٧٤٧.٦٠	٧٤٢.٧٥	−٠.٦٥
الدولار الكندي	١٠٥٦.٢٠	١٠٧٣.٥٥	+١.٦٤
الليرة الايطالية	٠.٨٥٠٠	٠.٨٤٨٠	−٠.٢٤
الكورون الاسوجي	١٨٨.٦٠	١٨٨.٣٠	−٠.١٦
الفرنك البلجيكي	٤٠.٦٠	٤٠.٥٠	−٠.٢٥

جمعية المصارف قد لا تنتظر حتى السنة ٢٠٠٠

استقالة سيدة من الرقابة هل تطرح البديل مع نواب الحاكم؟

علمت "النهار" ان عضو لجنة الرقابة على المصارف موريس سيدة قدم استقالته من عضوية اللجنة لاسباب لم تعلن، ويفترض ان يبتها مجلس الوزراء في وقت قريب.

ويمثل سيدة جمعية مصارف لبنان في لجنة الرقابة على المصارف، باعتبار ان للجمعية الحق في اقتراح عضو لها في اللجنة من اصل اربعة اعضاء ورئيس اللجنة.

ولا يعرف اذا كان مجلس الوزراء سيصدر مرسوماً بتعيين بديل من سيدة، علماً انه لم يقم بهذا الاجراء عندما شغر مركز نائب حاكم مصرف لبنان الثالث الدكتور محمد شطح بعدما تم تعيينه سفيراً في واشنطن.

وفي اعتقاد مصادر مصرفية ان احجام مجلس الوزراء عن تعيين خلف لشطح قد يكون مرده الى كون مسؤولية نواب حاكم مصرف لبنان تنتهي في آب المقبل. وقد تريث مجلس الوزراء في ذلك بأمل صدور مرسوم يتناول نواب الحاكم الاربعة دفعة واحدة، لكن مسؤولية رئيس لجنة الرقابة على المصارف واعضائها تنتهي في ٣١ كانون الثاني من السنة ٢٠٠٠.

يذكر ان العضو المستقيل من لجنة الرقابة على المصارف، هو عضو ايضاً في الهيئة المصرفية. وقد روعي في عضويته كونه عضواً في لجنة الرقابة على المصارف اقترحته جمعية المصارف.

وتقول المصادر المصرفية نفسها: "لهذا السبب قد تطالب جمعية المصارف بتعيين بديل من سيدة في هيئتين لصيقتين مع المصارف بعمل يومي، وخصوصاً ان الهيئة المصرفية العليا التي يترأسها حاكم مصرف لبنان تضم ايضاً قاضياً وأحد نواب حاكم مصرف لبنان والمدير العام لوزارة المال ورئيس المؤسسة الوطنية لضمان الودائع هي عملياً محكمة مصرفية مخولة صلاحية اصدار قرارات غير قابلة للاستئناف او لاي شكل من اشكال المراجعة".

ورجحت المصادر المصرفية تعيين العضو البديل في لجنة الرقابة على المصارف في ايار او حزيران المقبلين مع مرسوم تعيين نواب حاكم مصرف لبنان الاربعة لان العادة جرت ان يتم تعيين هؤلاء قبل شهرين او ثلاثة اشهر من موعد شغور المركز، للحؤول دون الشغور اياه ولغرض التسليم والتسلم.

برسم وزارة الزراعة ٣٥٠٠ فروج نفقت في بعلبك




مزارعان يحضران لاحراق دواجن نفقت في احدى مزارع سهل بريتال.

بعلبك – "النهار":

تخوف مزارعو الدواجن في بعلبك والبقاع من انتشار وباء طاعون الدجاجي "نيوكاسيل"، الذي ظهر في بعض المزارع، مما يهدد انتاج الفروج وارزاق المزارعين. وقد نفق امس في مزرعة عباس احمد صالح في سهل بريتال في بعلبك زهاء ٣٥٠٠ فروج، وثمة الاف الدواجن مهددة، وقدرت الاضرار بنحو ١٥ الف دولار اميركي. وان هناك نحو ٨٠٠٠ طائر مهدد، وغالبيتها اصبحت معدة للذبح. اما المسؤولية فتقع على عاتق شركات انتاج الصوص، التي باعت كمية فاسدة منها منذ ٢٠ يوماً، اي عند تفقيسها.

ولحرقت الكمية التي نفقت منعاً لانتقال الوباء وانتشاره.

فهل من يحاسب في وزارة الزراعة، وهل من يتحرك لمواجهة خطر الوباء؟

"ادكوم بنك" يطلب المستندات والمفاتيح

الموظفون: نسلمها بعد ضمان الحقوق

ناشدت لجنة موظفي "ادكوم بنك" وزارة العمل دعم المطالب التي تضمنها طلب الوساطة، الذي تقدمت به اللجنة من الوزارة لحفظ حقوق الموظفين والتعويضات الاضافية التي تترتب لهم من جراء تصفية المصرف ذاتياً وفقاً للقرار الصادر عن مصرف لبنان.

وقال مسؤول في اللجنة امس لـ"النهار" ان ادارة "ادكوم بنك" رفضت حتى الآن رغم تأكيدها على حقوق الموظفين في البيان الذي اصدرته، والمنشور في صحف السبت الماضي، اي تفاوض على التعويضات الاضافية. ووجهت الادارة مذكرة داخلية تطالب فيها ايداعها مستندات المصرف والمفاتيح العائدة الى الادارة المركزية وفروع المصرف، من دون اي اشارة الى مصير الموظفين الذين ما زالوا يداومون في مراكز عملهم كالمعتاد، في انتظار ايجاد حل لقضيتهم.

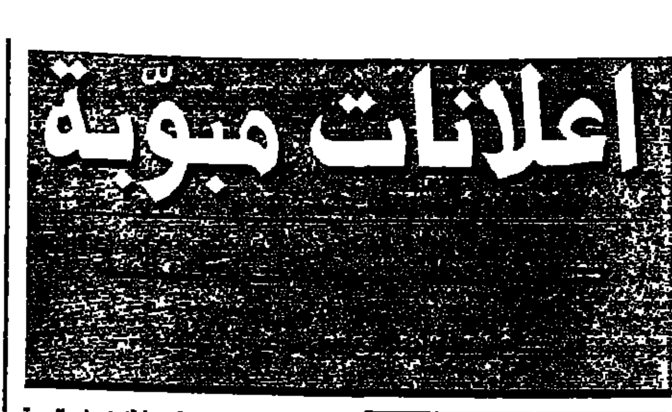
وحذر المسؤول في لجنة موظفي "ادكوم بنك"، من ان الموظفين لن يتخلوا عن الحضور يومياً الى مكاتبهم، ولن يسلموا المستندات المطلوبة للتصفية الذاتية ما لم يتم الاتفاق معهم على الحقوق وتعويضات الصرف الاضافية.

ورداً على سؤال عن ماهية الحقوق قال: "هناك اصلاً خلاف على صلب الراتب. فالادارة لم تدفع زيادة الـ٧ في المئة سنوياً المنصوص عنها في عقد العمل الجماعي بين جمعية المصارف واتحاد الموظفين منذ سنوات ثلاث. ويجب ان يصحح الراتب على اساس كل التقديمات الرديفة التي يحصل عليها الموظف، ليصار بعد ذلك الى البحث في التعويضات الاضافية".

وعلم، ان ادارة "ادكوم بنك" ابلغت الموظفين الذين يتقاضون رواتب توازي ١٦ شهراً في السنة، انها ستقوم سنة التعويض على اساس ١٢ شهراً فقط، وهو ما يتعارض مع قانون العمل اللبناني وعقد العمل الجماعي.

واملت لجنة موظفي "ادكوم بنك" في ان تحظى مطالب الموظفين "باهتمام المجلس المركزي لمصرف لبنان، لان الحقوق والتعويضات الاضافية جزء لا يتجزأ من الالتزامات التي يفترض ان يسددها المصرف كما ورد في قرار الموافقة على التصفية الذاتية وهي التزامات تتساوى تماماً مع ودائع الزبائن من حيث الاهمية".

والجدير بالذكر ان عدد موظفي "ادكوم بنك" نحو ١٦٦ موظفاً. ويبلغ متوسط سني خدمتهم في المصرف ١٥ سنة.



وظائف

مطعم اوروبي فخم يطلب: 1-Assistant Cook. 2-Chef de partie. 3- 2 Commis cuisine. 4- femme pour vestiaires. الخبرة لا تقل عن ٥ سنوات. الاتصال ٠١/٢٢٧٥٣٥ – ٠١/٨٠٠٨١١ – ٠٣/٣٠٥٠٢١

A leading Company seeks B.S in Computer Science with 2 years exp. in Unix, Cobol & Access. Interested candidates, fax your C.V to 01/255379 by latest Feb. 28th, 98

مطلوب بائع (Vendeur) لمحل البسة رجالية في الكسليك الخبرة غير ضرورية لديه حضور (Présentable) يحب الموضة والازياء. الاتصال ت ٠٩/٦٤١٣٤١/٢

Required Accountant/fin. Analyst 10 years experience in commercial & public accounting. Very good package. CVs to P.O.Box 13-6766 Beirut.

Industrial company Mkallés needs: Accountant 2 years exp. + Secretary for both jobs good Eng. + comp. exp. Fax CV Tél: 09/222619

Karagulla Eng'g & General Contract'g demande ingénieurs et dessinateurs pour Autocad. Tél.: 01/426544 - 374148

شركة ابناء رجب الجبيلي ش.م.ل. تطلب مهندسين زراعيين للعمل في جميع المناطق اللبنانية للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بالرقم الآتي ٧٢٩٠٤٤

Job Opportunity A leading institution requires: – "System Analyst" Leb. univers. graduate 5 years exp. in designing project in "Oracle Data Base". – 2 programmers, leb. fresh univers. graduate. Tél.: 01/446711

مطلوب مانيكوريست وللمكياج ومربية طفل تجيد الانكليزية وطباخة السفر للسعودية (جدة). الرجاء الاتصال فورا ٠٣/٢٠٣٣٨٩

مطلوب عمال طباعة اوفست لمطبعة في سن الفيل الجسر الواطي. الهاتف ٤٩٣٤٦٥ – ٤٩٤٥١٠

تتمة الاعلانات المبوبة في الصفحة المقابلة



OPERATION OF STAFF CAFETERIA AND CATERING SERVICES EXPRESSIONS OF INTEREST

The United Nations Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA) invites expressions of interest for the operation of the staff cafeteria and catering services at the United Nations House, Riad El-Solh Square, Beirut. ESCWA is interested in locating a suitable Contractor who possesses the expertise in preparing a variety of menus (national and international cuisine), qualified staff, equipment, crockery and cutlery including utensils, cafeteria tables and chairs, transportation facilities, insurance, etc... for undertaking the operation of the staff cafeteria and catering services, which include a self-service operation, trolley service on the building floors and catering services for conferences, meetings, staff social activities and special functions.

Specialized Catering Companies wishing to be considered should have an established reputation in this field and should be currently engaged in providing similar services in large buildings or operations. The services shall include, but not limited to, management and organization, manpower requirement during the working days and week-ends/holidays (as may be required),control and monitoring of operations and services, provision of a minimum of three different daily menus, fast food hot meals and a variety of sandwiches prepared in a manner meeting the highest international standards of hygiene and quality.They should provide the following basic information: 1. Name and complete address; 2. Past and current performance in the operation of cafeteria and catering services for large buildings and complexes; 3. The company profile including the management structure, most recent sudited financial statement and the number of employees with their qualifications; and, 4. Provision of a list of minimum three qualified references.

It should be clear that this invitation for expression of interest does not constitute any contractual commitment on the part of the United Nations. Expressions of interest must be received by United Nations ESCWA not later than 12:00 hours (noon) on friday, 13 march 1998 at the address given below. Sealed envelopes should be marked «Operation of Staff Cafeteria and Catering Services» and delivered by hand to :

Secretary, Tender Opening Committee
United Nations ESCWA Headquarters
Third Floor - United Nations House
Riad El-Solh Square, Beirut



STARMANSHIP & Associates is recruiting for one of its Top Clients in the Advertising Industry the following positions:

ACCOUNT DIRECTOR
Ref: adrk0298A

ALWAYS LOOK TO THE 'OUTSIDE'

- MBA with Minimum 5 to 8 Years Experience with a Strong Track Record in the Advertising Industry.
- Relationship Management Skills to Maximize the Life Time Value of our Clients in a Manner Consistent with the Main Brand Core Value.
- Excellent Presentation and Communication Skills, Enthusiastic and Results Oriented.
- Proven Ability to Win New Business and Enhance Existing Portfolio.

MARKETING MANAGER
Ref: mmrk0298B

MESS WITH SUCCESS

- MBA Graduate with Minimum Five Years Experience in the Field.
- Highly Developed Project Management and Influencing Skills, Combined with the Ability to Transform Data into the Development of Successful Marketing Campaigns.
- Relationship Management Skills to Maximize the Life Time Value of our Clients in a Manner Consistent with the Main Brand Core Value.
- Excellent Presentation and Communication Skills, Enthusiastic and Results Oriented.
- Proven Track Record in the Development of New Growth Opportunities.

CREATIVE DIRECTOR
Ref: cdrk0298C

FOCUS ON PASSIONS

- University Graduate with Minimum Five Years Experience in the Advertising Industry.
- Highly Talented with an Excellent Creative Track Record.
- Strong Team Builder, Ability to Lead Under Pressure, Key Innovator with their Team.
- Strong Knowledge of all the Phases of the Creative Process, Design and Production Leading to Successful Campaigns.

If you feel Qualified & Interested, Please Fax your CV Including the Reference Nbr. at our Tel./Fax: (01) 204081 & (01) 324923 or e-mail us at : Starman@Cyberia.net.lb

Thank you for applying. All CV's and Applications will be treated in strict confidence. We apologize in advance for not answering all the unqualified applications.





Ras Laffan Liquefied Natural Gas Company Limited

Ras Laffan Liquefied Natural Gas Company Ltd. is owned by Qatar General Petroleum Corporation, Mobil, Itochu and Nissho Iwai Corporations and was formed for the production and sale of 10 million tons per annum of liquefied natural gas. The Company is presently constructing producing facilities and piplines offshore and a liquefaction plant onshore and will commence production in 1999. The onshore LNG plant is located at Ras Laffan Industrial City, 85km north of the capital city, Doha.

Opportunities in various departments with a Major Energy Company in the State of Qatar.

This world-scale LNG project has created a number of challenging and rewarding opportunities for qualified, experienced professionals. Applications are invited for the following key positions.

FINANCE DEPARTMENT

Budget Accountant (Ref.AN/FB/505)

Provides assistance to Head of Budgets for completing the annual budget, designs, reviews and monitors data collection and reporting mediums using tools such as Access and Excel. To analyze and document Capital and Operating budget data and assumptions. To identify future business issues for company discussion and focus during the budgeting process.

Candidates must have a Bachelor's degree and strong background in Accounting Courses with 5 to 7 years of Accounting and Budgeting experience with at least 2 years with Database systems. Some experience with SAP Capital Investment Manager is preferred.

General Ledger Accountant (Ref.AN/FG/577)

Reports to Head of General Accounting and will be responsible for the day-today, month-end and year-end processing within the General Ledger section with high regard for the controls and procedures to ensure timely and accurate delivery of the General Ledger to the Financial Reporting section.

B.Com/M.Com or CA equivalent 3 to 5 years of General Ledger experience. Preferably using the SAP System in a large organization in a senior capacity.

MATERIALS & LOGISTICS DEPARTMENT

Vendor Data Base Supervisor (Ref.AN/ML/425)

B.Sc. degree or equivalent. Minimum 8 years varied experience in procurement in the oil and gas industry with at least 3 years supervisory level experience. Extensive knowledge of vendors and products used in the oil and gas industry both internationally and domestic. Good exposure to computerized materials management and reporting systems. Good experience with Quality Management concepts (ISO 9000 Series).

QA Inspector (Ref.AN/ML/429)

B.Sc. degree in an Engineering discipline or equivalent and thorough knowledge of materials, equipment and services common to the oil and gas industry. Minimum 5 years varied experience in inspection in the oil and gas industry with good exposure to computerized materials management and reporting systems. Good experience with Quality Management concepts (ISO 9000 Series).

Receipt and Dispatch Supervisor (Ref.AN/ML/440)

HNC or HND or other technical diploma. Minimum 8 years varied experience in warehousing operation in the oil and gas industry with at least 3 years supervisory level experience. Good exposure to computerized materials management and reporting systems. Good experience with Quality Management concepts (ISO 9000 Series).

Budget & Administration Supervisor (Ref.AN/ML/428)

B.Sc. degree in Accounting or equivalent. Minimum 10 years varied experience in cost control and administration, preferably in oil and gas industry with at least three years supervisory level experience. Good experience in dealing with consultants, contractors, vendors, and suppliers, particularly pertaining to financial issues in oil and gas, petrochemical or LNG plants.

Additional Requirements:

Those positions require a high proficiency in written and spoken English as well as good interpersonal skills and ability to work as a team member in a multi-national environment. High proficiency in computer applications is also required.

Package:

Attractive salary and benefits will be offered to successful applicants. Benefits include free housing with furniture allowance, local ground transport allowance plus an interest-free car loan facility, free medical care, baggage allowance, six weeks paid annual vacation including annual round-trip air fares. Salaries are paid free of income tax in Qatar.

Method of Application:

To apply, candidates should write enclosing a complete and up-to-date resume of work experience, personal data, salary history, including copies of academic and technical qualifications and two recent photographs, specifying availability, full address and telephone number quoting the appropriate reference number to:



P.O.Box 206, J. Touma Bldg, Main Street, Bikfaya, Lebanon. Tel: (04) 982040, 985650/1, Fax: (04) 980959, Cell: (03) 612140.

وظائف

A leading Company in Electrical Material seeks for electrical sales engineers and Technical sales persons - executive sertaries secretaries and Storekeeper. For appointment pls. Call 841844/5 Dr. Antoine or Mr. Hussein.

ELAYA -Adonis - cherche gestion. (25-30 ans) branché mode & dynam. Pr poste Directeur magasin 01/321077



Seeking for a trading company in Kaslik a dynamic business graduate with minimum five years experience in accounting. fluent in English and computer literate. Fax CV 09/640122

Leading Industrial Company situated near Hadath requires Assistant - secretary with good experience, fluent in english, Computer literacy. Send CV to Fax N° 01/464645 or 462948

Stylistе Modéliste, haute-couture secrétaire exécutive, vendeuse avec expérience. Tél: 03/224304 - ABED Mahfouz

لبينا عشية وخادمة مصرية وحبشية مع اجازة عمل واقامة وسيدة تهتم بمريض. التلفون ٠٣/٦٤٥٧٤٤ – ٠١/٧٤٠٤٥٥ – ٠١/٧٤٣٨٧٧

عقارات

للبيع شقة لوكس ٢٠٠ م.م. ودوبلكس ٤٢٠ م.م. عجلتون تقسيط ٨ سنوات. التلفون ٠٣/٢٢٠٥٠٠

للبيع شقة ساحل علما ٢٨٠ م.م. وعقار قرنة شهوان ١٠,٠٠٠ م.م. التلفون ٠١/٤٤٤٥٤٤

للبيع في الاشرفية طلعة كرم الزيتون شقتان ط ٤ و٨، ٢٠٠ م.م. مجددتان كليا، ٣ نوم، ٣ حمامات، غرفة خادمة، صالونان، سفرة، شوفاج مستقل، موقف مشترك. التلفون ٠٣/٦٠٨٠٦٩

ارض صالحة لكسارة خراج عين داره ضهر البيدر. التلفون ٠١/٦٣١٩٨٥ نهاراً ت ٠١/٧٣٩٨٠٣ مساء.

للبيع دوبلكس سوبردولوكس ارضي مساحة ٣٤٠م مع حديقة مزروعة ١١٠م مع موقف مسقوف ٩٠م. مع في منطقة بيت الككو، قرنة شهوان في بناء جديد وفخم، السعر ٣٢٥ الف دولار مع امكان التقسيط لمدة ١٥ سنة. ت ٠٣/٣٦٣٣٦٦

تتمة الاعلانات المبوبة في الصفحة – ١٢ –

St. Elie Center, Antelias

OFFICE FOR SALE

Area: 594 sq.m.
Independent A/C
Parking for 5 cars.

Tel: (01) 418 607
from 9 am to 1 pm and 3 pm to 5 pm

خـــاص للأطبـــاء

تعلن ادارة "ميرابوليكلينيك" - الدكوانة عن امكانية استيعابها لمزيد من الأطباءالأخصائيين وأطباء الأسنان وذلك بعد تجهيزها بأحدث المعدات الطبية المتطورة.

كما نعلن أن المعاينات مؤمنة طيلة ايام الأسبوع.

للمزيد من المعلومات الاتصال ب : الدكتور جوزيف عبد الساتر

ميرابوليكلينيك شارع السلاف الدكوانة

تلفون: ٤٩٩٧٤١ – ٠١ / ٤٩٠٣٦١

للبيـع أو للإيجـار

بنـــاء جديد في إنطليـــاس – مزهر
شقق دولوكس (١٧٣ م٢)
مكاتب ومحلات بمساحات مختلفة
مستودع (٦٠٠م٢)
للمراجعة: ٠٣ / ٦٤٥٧١٩ – ٠١ / ٥٠٢٤٣٥

Near East Consulting Group

For a Leading Contracting Company

"TECHNICAL DIRECTOR"

Age mid 40s', **Civil Engineer, min. 15 years experience in Buildings Construction Management,** with at least 5 years as a Director, managing at least 5 projects at the same time, or projects for more than $20 millions. **Experience in large projects in Arab Countries or Africa is a plus. Beirut Based.**

Call us @ 01-422691; 01-422692; or Fax: 01-422561

مطلوب

خبيرات تجميل و كوافيرات
للعمل
في دولة الامارات العربية المتحدة
ذو كفاءة و خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات
ترسل المعلومات اللازمة على
رقم الفاكس التالي : ٤٠٥٨٩٦ – ٠١
بيروت – لبنان

مصرف لبنان

طرح عقارات للبيع

عملاً بأحكام الفقرة "ب" من المادة ١١٠ من قانون النقد والتسليف.

يعلن مصرف لبنان عن رغبته بيع العقارات التالية بوضعها الواقعي والقانوني، عن طريق استدراج عروض بالظرف المختوم:

١- كامل ٣٧ قسماً في العقار رقم ٣٨ من منطقة **البوشرية** العقارية وهي عبارة عن مخازن في الطابقين السفلي والأول . سنتر مار يوسف التجاري على طريق مستشفى مار يوسف بالقرب من مستديرة الدورة.

٢- كامل العقار رقم ٣٢٤٨ من منطقة **البوشرية** العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض ضمنها محطة محروقات مساحتها الإجمالية ٢٤٠٠ م٢ ، على أوتوستراد الدورة مواجه لشركة "المرسيدس" .

٣- كامل ١٠٨ أقسام في العقار رقم ٢٣٢ من منطقة **الزلقا** العقارية وهي عبارة عن ٩٦ مكتباً و٩ مخازن وصالتين ومرآب خاص في سنتر "سيتي موسى"، محازي لسنتر "برازفيل" على طريق الزلقا الداخلية ، سوق الزلقا التجاري.

٤- كامل ١٤ قسماً في العقار رقم ٩٥٢ من منطقة **جل الديب** العقارية و هي عبارة عن مكاتب و مخازن في مبنى "يونيدوم" ، على طريق بيروت – طرابلس القديمة المعروفة بطريق جل الديب الداخلية.

٥- كامل العقارات رقم ٥٢٤، ١٥٤٠، ١٥٤٦ و١٥٤٧ من منطقة **أنطلياس** العقارية وهي عبارة عن قطع أرض مفرزة صالحة للبناء مساحتها الإجمالية ٤٨٣٣ م٢ ، تقع بالقرب من مستشفى سرحال.

٦- كامل العقار رقم ١٦٢٢ من منطقة **صربا** العقارية وهو عبارة عن بناء غير مفرز مؤلف من ستة طوابق ، مساحته المبنية حوالي ١٤٣٣ م٢ ، يقع على أرض مساحتها ٦٣٠ م٢ ، على أوتوستراد صربا قرب ثكنة الحايك (مبنى البنك اللبناني البرازيلي سابقاً).

٧- كامل ٧ أقسام في العقار رقم ٢٢٥٨ من منطقة **ذوق مصبح** العقارية وهي عبارة عن ٤ شقق ومستودع ومخزنين قرب معمل اجاكس والليسيه "دوفيل".

٨- كامل العقارات رقم ٢٢٤١، ٢٢٤٦، ٢٢٤٨، ٢٢٥١، ٢٢٥٣، ٢٢٥٥، ٢٢٦٠ و٢٢٦١ من منطقة **ذوق مصبح** العقارية وهي عبارة عن قطع أرض مفرزة صالحة للبناء مساحتها التقريبية ٥٠٠٢ م٢ ، ضمن مشروع إفراز قرب معمل اجاكس والليسيه "دوفيل".

٩- كامل ١٥ قسماً في العقار رقم ١٨٣ من منطقة **ساحل علما** العقارية "مجمع المرجان السياحي" وهي عبارة عن مخزن وأربعة عشر قسماً (شاليه) في مجمع "المرجان" ، مع ما يتبع هذه الشاليهات من أسهم في العقار رقم ٢٠٣ وهو عبارة عن ارض مقابلة على الشاطئ محازي مطعم "تورو نيغرو".

١٠- كامل العقارات رقم ٧٩ ، ٨٠ و ٨١ من منطقة **ادما والدفنة** العقارية و هي عبارة عن اراضي صالحة للبناء مساحتها الإجمالية ٧٥٥٩ م٢ وتقع في منطقة "الجورة" بالقرب من بناية نصر.

١١- كامل العقارين رقم ٤٨٨ و ٤٨٩ من منطقة **جديدة المتن** العقارية وهما عبارة عن قطعتي أرض صالحتين للبناء مساحتهما الإجمالية ١٠٤٤ م٢ . تجاه محطة عطية للمحروقات.

١٢- ١٢٠٠ **سهم** عن العقار رقم ٣٣٧ من منطقة **مار شعياو المزكة** العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض حرجية مساحتها التقريبية ٨٦٢٠٦ م٢ ، موقع شير الأحمر.

١٣- كامل العقار رقم ١٢٩٧ من منطقة **برمانا** العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض صالحة للبناء مساحتها التقريبية ١٩٠٨ م٢، على طريق متفرع عن طريق عام برمانا مدخله مقابل بنك الإعتماد اللبناني ويقع على بعد حوالي ٢٠٠م من الطريق.

١٤- كامل العقار رقم ٢٠٣ من منطقة **بلونه** العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض صالحة للبناء مساحتها الإجمالية ٥٠٧٠م٢. يقع على طريق عام بلونه القديم بالقرب من دير مار الياس . مقابل مشروع كرم وقسيس.

١٥- كامل القسم رقم ٩ في العقار رقم ٦٤٣ من منطقة **المطيلب** العقارية وهو عبارة عن شقة مساحتها حوالي ١٨٥ م٢ في منطقة البياضة – شارع مطيلب ٤.

١٦- كامل العقارات رقم ١٣٧٩، ٢٧٢٨، ٢٧٤١، ٢٧٤٢ و٢٧٤٣ من منطقة **فاريا** العقارية وهي عبارة عن قطع أرض مفرزة صالحة للبناء مساحتها التقريبية ٩٥٩٤ م٢. على بعد حوالي ٥٠٠م من مفرق مدرج فاريا . قرب أوتيل WHITE HILL و PRINCE HILL.

١٧- كامل العقار رقم ١٩٥ من منطقة **ذوق الخراب** العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض صالحة للبناء مساحتها الإجمالية ٣٠٦٣ م٢ . يقع في منطقة عين الحداد قرب مشروع كاريتاس.

١٨- كامل العقار رقم ٢٥٦ . من منطقة **فغال** العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض بعل سليخ مساحتها الإجمالية ٤٩١٦٢ م٢ . جسر المدفون . قرب الأوتوستراد.

١٩- كامل العقارين رقم ١٤٢ و ١٦٦ من منطقة **الدكوة** العقارية وهما عبارة عن قطعتي أرض مساحتهما الإجمالية ٧٣٨٩١٣ م٢ . خراج بلدة الدكوة.

٢٠- كامل العقارات رقم ٧٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٩، ٩٠٣، ٩٠٦ و٩٠٩ من منطقة **البيسارية** العقارية . وهي عبارة عن قطع أرض مفرزة صالحة للبناء مساحتها التقريبية حوالي ١٢٠٣٣ م٢. محلة مرج الزعارير - العاقبية . مشروع "مدينة أسامة".

يمكن بيع أية مجموعة عقارية بشكل كلي أو جزئي.

يمكن الإطلاع على مواصفات العقارات المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية- مجمرف لبنان ، التطابق السابع- شارع مصرف لبنان - بيروت (هاتف: ٩-٣٤١٢٣٠ و ٧٥٠٠٠٠ مقسم ٦٧٥٦ و٦٧١٦).

تقدم العروض بدون أي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء إشعار بالإستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الثانية عشرة من يوم الخميس الواقع في ١٩/٣/١٩٩٨ ضمناً.

إن مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على أي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو بالرفض دون التزامه بأي إعتبار أو تعليل أو قيد أو موجب أياً كان نوعه ومهما يكن مصدره وسببه.

مصرف لبنان

اعـــلان

تعلن إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية عن رغبتها بإعادة إجراء مناقصة النقل البحري لعام ١٩٩٨ لكل من البلدان التالية: فرنسا، ايطاليا وقبرص وذلك الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء في ٩٨/٣/١١.

يمكن لمن يهمه الأمر الاطلاع على دفتر الشروط في مركز الإدارة في الحدث لدى مديرية الإستيراد والتصدير «مصلحة النقل».

تقدم العروض خلال الدوام الرسمي في أمانة سر المديرية العامة في مركز الإدارة في الحدث بمدة أقصاها ٩٨/٣/١٠.

المدير العام المهندس
ناصيف سقلاوي

COMMERCIAL REPRESENTATIVES

A Beirut-based company affiliated to a leading international group and specializing in the marketing and sale of business-to-business information products seeks to recruit urgently COMMERCIAL REPRESENTATIVES.

Candidates will be required in a first stage to sell advertising space in a top commercial information publication, and should be highly qualified for this purpose, with sufficient previous working experience.

Interested candidates are invited to send their detailed *curriculum vitae before 4 March 1998 to The General* Manager, ref. KL/98, P.O.Box no. 166-318 Beirut or fax number (01) 602663- (01) 204466.

اعـلان

تعلن **ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية** عن اجراء مناقصة رقم ٩٨٠٢ بالظرف المختوم، عائدة لاعمال تأهيل وترميم مبنى معمل الفرز في الغازية.

على المتعهدين المصنفين فئة اولى مباني والذين نفذوا اعمال مشابهة الاتصال بمديرية الانشاءات والتجهيزات في الحدث ضمن الدوام الرسمي.

يجب ان تصل العروض الى امانة سر المديرية العامة في الحدث قبل الساعة الثانية عشرة من نهار الاثنين الواقع في ١٩٩٨/٣/٩، يصار الى فض الغلافات نهار الثلاثاء الواقع في ١٩٩٨/٣/١٠

المدير العام
المهندس ناصيف سقلاوي

LEADING COMPANY IN MEDICAL HOSPITAL EQUIPMENT REQUIRES

SALES MANAGER

- ☐ LEBANESE, 30-40 YEARS OLD
- ☐ HOLDER OF AN ENGINEERING DEGREE (M.B.A IS A PLUS) WITH 5 YEARS EXPERIENCE IN MARKETING AND SALES OF MEDICAL EQUIPMENT (OR SIMILAR)
- ☐ ABLE TO LEAD AND COACH SALES TEAM
- ☐ FLUENT IN ENGLISH, FRENCH AND ARABIC

EXCELLENT PACKAGE

APPLY IN STRICT CONFIDENCE AND FAX YOUR CV TO: 01-280432

Libby's INTERBRAND S.A.L. x-tra

تعلن شركة انتربراند ش.م.ل. منتجة العصير والكاتشاب تحت ماركات (ليبيز) و (اكسترا) عن حاجتها الى موزعين في المناطق التالية.

- منطقة الجبل (الشوف)
- مناطق صيدا وصور والنبطية

كما تطلب الشركة موزعين لماركة (جولد) فقط، للمناطق التالية:

- اولاً: مناطق المتن وكسروان
- ثانيا: منطقة بيروت
- ثالثا: منطقة الشمال

يشترط في المتقدمين التالي:

١ – الخبرة السابقة في مجال توزيع الأغذية
٢ – وجود جهاز بيع ذو خبرة بالمنطقة المطلوب التوزيع فيها
٣ – وجود سيارات توزيع
٤ – الترخيص التجاري المناسب
٥ – الضمانة المصرفية للقيام بهذا النشاط وتسديد مستحقات الشركة في مواعيدها (حد أدنى مئة ألف دولار أميركي).

على الراغبين الاتصال على أرقام الهاتف:
٠١/٥١٠٠٠٥/٦ – ٠٣/٨٣١٣٩٩
لتحديد موعد لحضورهم الشخصي الى الشركة مع كافة المستندات اللازمة

SALES MANAGERS

A leading Group of Companies requires Trainee *Managers for its Beverage and Confectionery* Divisions based in Saudi Arabia. As part of a continuing expansion programme following four years of growth, we now need people to train to be the future managers.

We are looking for recently graduated people who have a practical approach to work with an interest in sales and distribution who we can train to become the driving force of the business in the future.

We do not require any previous work experience only a desire to work hard and succeed in a demanding competitive environment.

The terms and condition of employment will be sufficient to attract the best.

If you have recently graduated or will graduate over the next six months and are interested in learning a business from the ground up, please fax your details to:

Sales & *Marketing Manager*
Fax Nos. 009663-857-7923
009663-857-3226

A Leading Saudi Company seeks to employ

Salesmen & Sales Supervisors

for its Office Equipment Division. Candidates should be college graduates with sales experience preferably in the same field. They should be fluent in both English and Arabic.

The packages offered are competitive and include a basic salary plus commission and other benefits, with a good growth potential.

ONLY THE BEST SHOULD APPLY

If interested send your resume and a recent photo to :
The Sales Manager / Office Products,
P.O. Box 6389,
Jeddah 21442 - K.S.A.

INTERVIEWS WILL BE HELD IN BEIRUT





وظائف

مطلوب

لمؤسسة تتعاطى تجارة الادوات الكهربائية، مندوب مبيعات من حاملي شهادة BT-TS في الكهرباء، خبرة لا تقل عن سنتين يتقن اللغة الانكليزية، وله المام في الكومبيوتر. راتب حسب الكفاءة + عمولة + بدل مواصلات + تأمين صحي.

لمزيد من المعلومات الاتصال بالسيد علي عويضة بالارقام الآتية: ٨٤٠٤٧٠-٨١٩٠٩٠/١ من الساعة ٣.٠٠ بعد الظهر حتى ٥.٠٠ بعد الظهر.

عقارات

للبيع شقة ارضي غرفتين مطبخ وحمام، عيادة، مكتب او سكن ٢٦٠٠٠$. ت ٠٣/٧٨٤٢١١

شقة عين سعاده سوبردولوكس ٣٠٠م.م. مع موقف صالونان، شومينيه، ٤ غرف نوم غرفة خادمة، مناظر خلابة، تسهيلات في الدفع. ت ٠٣/٢٧٣٧٢٨

للبيع ارض ٩٠٠م. الحازمية وارض ٦٠٠م. برمانا. الاتصال بالهاتف ٠٣/٦٣٤٧٧٧ – ٠١/٥٠٠٦٢٢

للبيع

دوبلكس فخم مساحته ٧٦٠م.م. تقريباً الرملة البيضاء

ت: ٠١/٢٠١٨٧١ من ٩ صباحا الى ١ ظهرا

محلات ومكاتب

للبيع أو للأيجار جديدة المتن ٠٣/٦٤١٩١٤

للبيع ارض ١٢١٦م.م. + رخصة بناء محفورة، جاهزة للبناء تصلح لبناء فيلا مشرفة ومطلة اجمل موقع دير قوبل التلفون ٠٣/٣٧٦٠٨٠

3B residences propose à Awkar duplex de 200m² + terrasses + cave + parking couvert à 125000$ reception immediate payement jusqu'à 12 ans. 03/666858 - 03/605947

شقة للبيع في جبيل ٣غرف نوم وتوابعها سعر ٣٥ الف دولار تقسيط على ١٥ سنة بفائدة مصرفية الاتصال ٠٩/٥٤٦٦٧٦ – ٥٤٦٦٧٧ – ٠٩/٩٤٣٠٢٣

كليمنصو رأس بيروت طابق ٢ – ٤١٠م.م طابق ١٣ – ٤١٠م.م مناظر بحر ومقابل للسفارة الفرنسية سابقا ٠٣/٢٢٣٢٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

البياضة الرابية طابق ارضي ٦٥٠م.م. مع حديقة ٥٠٠م.م. خاصة ومسبح مشترك. التلفون ٠١/٨١١٠١٥ – ٠٣/٢٢٣٢٨٠

الرملة البيضاء صالة عرض ٦٥٠م.م. مع مستودع ٦٠٠م.م. التلفون ٠٣/٢٢٣٢٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

جل البحر رأس بيروت طابق ٣ دوبلكس ١٠٠٠م.م. طابق ٤ – ٤٦٠م.م. مناظر البحر دوما التلفون ٠٣/٢٢٣٢٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

الرملة البيضاء صالة عرض ٦٥٠م.م. مع مستودع متصل او منفصل مكشوف ٦٠٠م.م. ت ٠٣/٢٢٣٢٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

للبيع شقتان واحدة منطقة قريطم ٣٤٠م.م. وواحدة اوتيل ماريوت ٢٦٠م.م. السعر مقر. ت ٣٥٢٠٤٩ – ٣٥٣٠٢٩

ارض نحو ١٠٠٠م دير القلعة بلا وسيط. التلفون ٠٣/٢٧٧٤٨٧

للبيع ارض ١٠٠٠م. حريصا وارض ٢٠٠٠م. نيو سهيلة. التلفون ٠٣/٦٣٤٧٧٧ – ٠١/٥٠٠٦٢٢

للبيع ارض ١٧٠٠م. ادما وارض ٥٠٠٠م. ضهور العبادية. التلفون ٠٣/٦٣٤٧٧٧ – ٠١/٥٠٠٦٢٢

للبيع شقة ٢٢٠م.م. منطقة طلميش العقارية في المتن الشمالي الاتصال ٠٣/٢٤١٣٢٥

الإيجار

عيادة للايجار

قرب مستشفى الجامعة الاميركية الهاتف الرقم ٠٣/٢٧٢٤٠٨

شقة ٢٢٠م.م ٣ نوم وشقة ٥٠٠م ٥ نوم كورنيش المنارة مناظر خلابة. ت ٠٣/٢٨٨٦٥٧ سمير.

للايجار السكني شقة ٢١٠م.م. رأس بيروت القلعة ط اول. للمراجعة الهاتف ٠٣/٣٨٦٢٨٨

الايجار للسكن او لغير السكن شقة فخمة ٢٣٠م.م. ط اول الحمراء الوردية. للمراجعة الهاتف ٠٣/٣٨٦٢٨٨

للايجار شقة صالونان، سفرة، ثلاث غرف نوم، ثلاث حمامات غرفة خادمة منعزلة، شرفات ٣٢٨ مترا مربعا، موقف للسيارة تدفئة مركزية، حارة حريك شارع مدرسة القتال بناية فخري (بناية مستحدثة) الطابق الثاني. التلفون ٠٧/٧٢٨٢٢١

شقة فخمة للايجار صالونان، سفرة، ثلاث غرف نوم، ثلاث حمامات غرفة خادمة مع شرفات، تبريد وتدفئة مركزية منعزلة موقف سيارتين مولد كهربائي عام، الطابق الثالث، شقة مشرفة المالية. التلفون ٠٧/٧٢٨٢٢١ ايجار شهري ٥٠٠ دولار

A louer Appt. à Sioufi 2 c.à c., Sal., s. à m., 2 s.d.b vue imprenable. Tél.: 01/398108 - 01/786427

محلان تجاريان للايجار ملاصقان مساحة ٢٥ مترا مربعا كل محل مع امكانية مستودع، حارة حريك، شارع مدرسة القتال، بناء حديث، امكانية تأجير كل محل بمفرده. التلفون ٠٧/٧٢٨٢٢١

محل للاستثمار فرن الشباك شارع Pierre Richard و You Pi You ١٧٥ – ٩٠م.م. ت ٠٣/٨١٠٤٧٢

للايجار مستودع في المتنزه – المنصورية مساحة ٢٥٠م.م. مدخل مستوى طريق العام يصلح لجميع انواع التجارة. التلفون ٠١/٥٠٠٠٣٨ – ٠١/٤٨٠٠٤٢

للاستثمار صالة عرض ٢٢٠ م.م. + متخت تلة الخياط تجاه خيلم المنا. ت: ٠١/٧٨٦٤٢٧ – ٠١/٣٩٨١٠٨

تتمة الاعلانات المبوبة في الصفحة – ٢٠ –

Arab Finance Corporation s.a.l.

To meet its expansion needs in investment banking activities AFC offers the following opportunities:

Job Title	Main Duties	Education	Experience
Vice President Corporate & Project Finance	- Originate, negotiate, promote & market industrial, touristic real estate & services investment operations.	MBA with emphasis on Finance	10 years of which 5 in Corporate and Project Finance.
Financial Analyst	- Monitoring & performing feasibility studies & other financial reports. - Financial Structuring.	BBA	3 years in the field.
Head, Research Unit	- Collect, analyze & classify economic data & information. - Field & desk micro & macro economic research.	Master in Economics	7 years, of which 3 in Economic Research.
Marketing Officer	- Designing & implementing business development programs. - Promoting company products & activities.	BBA, or similar degree	3 years in a Public Relations Role in a Financial institution.
Customer Relationship Executive	- Investment clientele promotion follow up of their placements trading & securities investments.	BBA, or similar degree	3 to 5 years in the field, preferably in investment banking.
Traders	- Dealing in securities, currencies commodities and derivatives in the local and international markets.	BBA, or similar degree	3 years in dealing room.
Senior Accountant	- Implement corporate accounting policies & standard accounting procedures. - Handle day-to-day accounting transactions. - Independent handling of accounts up to and including balance sheet and profit and loss statements. - Familiar with regulatory requirements and reports.	BBA, or equal in a specialized accounting school.	5 - 7 years accounting with a bank or financial institution. Computer Literate.
Assistant Administrative Officer	- Office Administration. - Follow up on various legal, regulatory & statutory matters.	Law degree, & / or BBA with emphasis on administration.	3 to 5 years in similar position. Computer Literate.

* Applicants should have good knowledge of English & Arabic. French is an asset.
* Interesting remuneration with specific incentives including stock options as per case.
* Please submit CV + recent photo with a covering letter clarifying the area of professional interest. Mail to P. O. Box: 113-5527, Beirut - Lebanon; Fax: 961-1-740030: or drop by hand at AFC, Gefinor Center Bloc D.- 3rd floor.

طلبات العمل المجانية في النهار

بيروت

رسامة هندسية على الكمبيوتر ترسم جميع أنواع الهندسة منذ ٥ سنوات وحائزة شهادة COMPUTER SCIENCE تفضل دوام العمل من ٨:٣٠ حتى ٤:٠٠ ٠١/٢٩١٢٧٨

مصور محترف مع خبرة معامل ٢٢ سنة. (بورتريه صناعي وخارجي) جنسية مزدوجة مستعد للسفر. التلفون ٠١/٩٢٧٨٢٣٨ من ٨ الى ١٢ ظهراً (ابراهيم)

University Major & Marketing in a house-Graduate 1 year. Departments-reputable Energetic Communication. Experience-Seeking T.V. or & High Arts. Program a Job production Achiever. 03/395001

مهندس مدني يطلب عملاً في مجال الدراسات الإنشائية الهاتف ٠١/٣٥٠١٤٩

AUB graduate, 12 years experience, translation editing Arabic English, PC word typing, coordination efficiency, ability to develop new skills. 01/341933

شاب خبير في البيع والتسويق والعرض التجاري والإدارة عمل في شبكة عالمية يطلب عملاً. التلفون ٠١/٣٠٥٩٦٣

دروس خصوصية انكليزية مكثفة لجميع المستويات برامج متطورة لدخول الجامعات ولرجال الأعمال ولمضيفات الطيران وللمؤسسات وللديبلوماسيين ٠١/٣٧٩٠٧٢ – ٠٣/٣٩٣٨٠١

شاب مثقف حائز مؤهلات علمية، متعدد اللغات والخبرات يطلب وظيفة محترمة بعد الظهر من الخامسة حتى الاولى ليلاً ٠٣/٨٦٢٤٠٦

Job needed, Computer System Engineer, familiar with Hardware, Software, Network, installation, maintenance, training. Knowledge office 97 Novell Win-NT Lebanese Australian Passport. 03/693094 - 01/363504

شاب عمره ٢٥ سنة يطلب عملا في شركة – مصرف خبرة ١٥ سنة في تخليص المعاملات وتحصيل الفواتير ويعرف بيروت وضواحيها معرفة تامة ٠١/٢٧٢٦٩٦ – ٠٣/٢٢٩٥١٦

Tutor:Arabic and English for beginners. Translations: English French Arabic. Several Years Experience teaching all levels. 03/395461 - 01/304991

مهندس مدني، خبرة عشرة سنوات في حقل تنفيذ المباني ٠٣/٢٤٩٣١٩

محاسب خبرة ٥ سنوات للعمل في شركة كبرى تتوافر فيها الضمانات كلفة للاستمرار فيها. دواماً جزئياً أو كاملاً. المام بالانكليزية ٠١/٣٨٠٥٢٧

مهندس كهرباء خبرة أكثر من عشر سنوات يطلب عملاً ٠١/٧٢٧٩٠١

خطاط عربي إعلانات يافطات تدريس للخط العربي وقواعده تصميم إعلانات وشعارات للشركات وخلافه ٠١/٦٥٧٩٤٧

مطلوب وظيفة بدوام مسائي ٠٣/٢٤٥٥٢٧

شاب ٤٢ سنة، شهادة تصليح تلفزيونات–كهرباء–كمبيوتر صيانة عامة، خبرة طويلة مع موتوسيكل، الحد الأدنى ٨٠٠ $ شهرياً ٠٣/٢٢٣٩٢٥ – ٠٣/٨١٢٢٠٣

مهندس مدني ومشرف على المواقع والورش يطلب عملاً في الشمال أو في بيروت في شركة للهندسة والمقاولات ٠١/٣٥٤٩١١ – ٠٣/٦٠٧٢٠٧

نعطي دروساً خصوصية باللغتين الفرنسية والعربية لكل المواد وكمبيوتر DOS ، WORD WINDOWS 95، EXC لمزيد من المعلومات الإتصال بالرقم ٠٣/٢٨٣٧٠٣

حائز على اجازة في الحقوق يطلب وظيفة في مصرف ٠١/٤١٦٩٥١

شاب له المام بالكمبيوتر يجيد اللغتين الفرنسية والإنكليزية يطلب عملاً في شركة أو مؤسسة ٠٣/٦٣٩٠٩٤

مهندس معماري خبرة ١٦ سنة تنفيذ مشاريع كبرى في لبنان والخارج لدى شركات محلية وعربية مع خبرة تسعير مناقصات يطلب عملاً في لبنان ٠٣/٨٨٥٥٠٦

شاب جامعي يبحث عن عمل لدوام مسائي ملم بالنقد والمصارف يعمل على الكومبيوتر ٠٣/٢٢٢٢١٦

جبل لبنان

رسام هندسي وفورمان ورشة،

يجيد الرسم على الكومبيوتر. خبرة ٥ سنوات حائز شهادة T.S. G.C. يبحث عن عمل دوام ٨ ساعات ٠٣/٨٤٩٢٠٣

شاب نشيط مغترب سابق في أوستراليا لغة انكليزية ممتازة إختصاص مختبر، العمر خمسة وعشرون سنة، جنسية أوسترالية ٠٥/٥٥٤٤٦٢

شهادة في التكييف والتبريد مع خبرة. حاصل على البريفيه المهنية، تركيب Split Units وغيرها ٠٣/٢٩٩٣١٤ – ٠٩/٩٣٠٢١١

شيف مطبخ (شرقي وغربي) مع خبرة مهمة جداً يطلب عملا ٠١/٤٥١٥٤٣

أستاذ جامعي يعطي دروساً في اللغات العربية الفرنسية اللاتينية اليونانية في بريطانيا أو أميركا لقاء سكنه مع أسرة لبنانية ٦ أشهر ٠٩/٦٤٣٤٠٦ – ٠٩/٩١٠٥٢٥

سيدة تؤمن الرسم الهندسي على AUTOCAD والطبع على الكمبيوتر في منزلها ٠٩/٩٥٨٧٢٤ – ٠٣/٢٢٤٣١١

نعطي دروسا خصوصية لكل الأعمار يومي السبت بعد الظهر والأحد في اللغة الأنكليزية ٠١/٤٠١٨٥٥

محاسبة مع كمبيوتر خبرة ٨ سنوات دواماً جزئياً الهاتف ٠٣/٦٥٢٦٩٥

Licenciée en Sciences Economiques U.S.J. demande travail administratif. Prière contacter le 03/612678.

خبرة ٢٠ سنة في الإدارة والمبيعات خاصةً الفنادقية ٠١/٤٩٨٩١٢ – ٠٩/٧٥٠١٢٨

شاب يحمل ليسانس في المحاسبة مع خبرة سنتين يطلب عملاً نصف دوام بعد الساعة الثانية عشرة ظهراً ٠١/٣٠٣١٥٠ – ٠١/٥٥٥٣١٢

Graphic Designer Manual ordinateur, MAC IBM. Fifteen years Experience. 01/280329 - 01/462119

معلم ورقة، باطون أو سائق عمومي ٠١/٤٦٣٩١٥

Pour vos Thèses et vos Rapports d'étude sur ordinateur, contactez le 04/963115

شاب خريج الفندقية مع خبرة ٥ سنوات يطلب عملا ميتر صالة، أو شيف دو ران ٠٣/٨٦٢٤١٣ – ٠٣/٨٦٢٤١٣

Chemist AUB graduate 7 years experience in manufacturing & sales of Pharmaceuticals & Medical equipments looking for position in Pharmaceuticals manufacturing. 03/786026

محاسب ذو خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات مدعمة بشهادات بدوام كامل أو جزئي. الأفضلية لمناطق جونيه والمحيط ٠٩/٦٤٣٠٨٠

جامعي ٤٥ سنة ، خبرة تتعدى ١٩ سنة في الإدارة وشؤون الموظفين علمة. خبرة في لبنان والدول العربية في شركات لبنانية وأجنبية ٠١/٤٠٥١٠٢

Jeune fille, dynamique, motivée, diplôme Gestion et Marketing. 5 ans d'expérience, cherche poste assistante administrative, région Beyrouth. 03/745672

مجازة وخبيرة في توثيق المعلومات وتنظيم المكتبات، تجيد الفرنسية ولديها المام بالانكليزية والكمبيوتر تطلب عملاً في مجال إختصاصها ٠١/٣٩٦٦٥٧

مرافق سائق خلص مخلص جريء مسؤول نشيط لغته العربية والفرنسية والانكليزية والالمانية العمر ٤٠ سنة ٠١/٤٥٥٣٣٥

مهندس مدني، خريج الجامعة العربية خبرة ٥ سنوات في انشاء الأبنية. اللغة انكليزية مع المام بالكمبيوتر ٠٣/٦٢٥٣٦٤

سائق، حارس ٠١/٩٢٣٠٧٩

أنهيت سنتين جامعية في كلية الهندسة في الولايات المتحدة ودرست سنة واحدة كمبيوتر في AUC أطلب وظيفة مناسبة أو إدارية (٢٥ سنة) ٠٣/٨٦٤٥٤١

خريجة كلية الإعلان والتوثيق، تتقن الانكليزية والفرنسية والإيطالية والعربية، الملم بالكمبيوتر. خلاقة وتهوى الكتابة ٠١/٨٩٣٤٧٦

الجنوب

سائق شاحنة أو سيارة عمومية أو خاصة في شركة ومدرسة وبيت ٠١/٧٠٠٦٣١

الشمال

المنطقة، البترون، جبيل، جونيه، نوع العمل كمبيوتر Excel, Word, Window ٠٣/٧٥٥٢٩٠ – ٠٦/٧٤٢٦٩٧

رياضة

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

جوفنتوس والانتر سقطا ٠-٣ في ايطاليا وبرشلونة استعاد صدارة اسبانيا من ريال مدريد



ايطاليا: البلجيكي لويس اوليفيرا يحتفل بتسجيله اصابة لفيورنتينا في مرمى جوفنتوس ٣-٠.

اشتدت المنافسة على بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم بصعود لازيو الى المركز الثاني عقب فوزه الكبير على انترناسيونالي ميلانو ٣-٠، وخسارة جوفنتوس امام فيورنتينا ٠-٣ في المرحلة الـ٢٢ التي لقيمت امس.

وعلى رغم خسارته، احتفظ جوفنتوس بصدارة اللائحة برصيد ٤٨ نقطة وبفارق اربع عن لازيو والانتر، وست عن اودينيزي الرابع الذي هزم سمبدوريا في جنوى ٣-٠ أيضاً.

واجرى مدرب جوفنتوس مارتشيلو ليبي تغييرات عدة بعد خسارة فريقه الخميس الماضي امام لازيو ٠-١ في تورينو في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس ايطاليا، فأبقى ساعد الدفاع الفرنسي ديديه ديشان والمهاجم فيليبو اينزاغي في مقاعد الاحتياطيين، بينما غاب المدافعان تشيرو فيرارا المصاب ومارك يوليانو الموقوف. وافتتح المدافع الدو فيريكانو التسجيل لفيورنتينا برأسه في الدقيقة ٣٠. ثم اضاف المهاجم البلجيكي لويس اوليفيرا البرازيلي الاصل الاصابة الثانية اثر تمريرة من الارجنتيني غبريال باتيستوتا. وفي الشوط الثاني، سيطر جوفنتوس على مجريات اللعبة، لكن العارضة ودفاع فيورنتينا حالا دون تسجيله اي اصابة، قبل ان يحقق انسيلمو روبياتي الاصابة الثالثة لفيورنتينا في الدقيقة ٧٨.

ولقي الانتر اقسى خسارة له هذا الموسم امام لازيو الذي لم يخسر في مبارياته الـ١٥ الاخيرة في الدوري والكأس، ٠-٣ على الملعب الاولمبي في روما. وكان اداء الانتر متواضعا وارتكاب لاعبو اخطاء دفاعية قاتلة اتاحت لبيبفو فوزر والكرواتي الن بوكسيتش والاحتياطي بيار لويجي كاسيراغي تسجيل اصابات المباراة في الدقائق ٢٥ و٢٩ و٨١. وطرد الحكم مدافع الفريق الضيف ماورو ميلانيزي في الدقيقة ٩٠ لخشونته.

ولم يشذ اودينيزي الرابع الذي لعب في غياب مدافعه الالماني اوليفر بيرهوف، عن قاعدة "الثلاث" وهزم مضيفه سمبدوريا ٣-٠ سجلها الدانماركي مارتن يورغنسن (٢) والثانية من ضربة جزاء "بنالتي" وفرانشيسكو ستلتوتو في الدقائق ٣٥ و٦٢ و٨٥.

وفاز آسي-ميلان على امبولي ٣-١ سجل للفائز الليبيري جورج وياه الذي خاض مباراته الاولى في الدوري منذ تعرضه لاصابة في ظهره في ٧ كانون الاول الماضي. وماوريتسيو غانز وفيليبو ماتييرو في الدقائق ٣ و١٥ و٨٢، وللخاسر كارمين اسبوزيتو في الدقيقة ٦٥.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

بازي ٢- لتشي ٢
بولونيا ٢- بياتشنزا ٠
بريشيا ٢- اتالانتا ٢
فيورنتينا ٣- جوفنتوس ٠
لازيو ٣- انترناسيونالي ميلانو ٠
آسي-ميلان ٣- امبولي ١
نابولي ٠- آ.اس.روما ٢
سمبدوريا ٠- اودينيزي ٣
بارما ٢- فيتشنزا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- جوفنتوس ٤٨ نقطة من ٢٢ مباراة (٤٨-١٩).
٢- لازيو ٤٤ (٤٠-١٧).
٣- انترناسيونالي ميلانو ٤٤ (٣٩-٢٠).
٤- اودينيزي ٤٢ (٤٣-٢٧).
٥- فيورنتينا ٣٨ (٤٣-٢٢).

اسبانيا

كرر تينيريف انجازاته ومفاجأته على حساب ريال مدريد على ملعب "هيليو دورو رودريغيز" في جزر الكناري، اذ فاز عليه ٤-٣ في افتتاح المرحلة الـ٢٦ من الدوري الاسباني مساء السبت، مع العلم ان الفريق البطل كان متقدما ٣-٢ قبل الدقائق الست الاخيرة، بيد ان تينيريف سجل اصابتين مكملا اللعبة بعشرة لاعبين وريال مدريد بتسعة. ومعلوم ان تينيريف حرم ريال مدريد اللقب عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ عند الحاجز الاخير.

وافتتح خوانيلي كاستانوس التسجيل لتينيريف المهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية، في الدقيقة ٢٤ بكرة رأسية خلفية اثر ضربة ركنية واهدر دافور سوكر فرصتين قبل انتهاء الشوط الاول، فأبدل في الشوط الثاني الذي حقق البرازيلي روبرتو كارلوس التعادل لريال مدريد في دقيقته الاولى ٤٦. واضاف له بريدراغ ميلتوفيتش الاصابة الثانية في الدقيقة ٦٣ من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما خاشن مدافعان من تينيريف فرناندو موريتنس داخل المنطقة، قبل ان يطرد خوانيلي لنيله انذارين. وسدد لاعب تينيريف البرازيلي امرسون في العارضة بعد ثلاث دقائق. وفي الدقيقة ٦٦ خاشن الايطالي كريستيان بانوتشي لاعب تينيريف روبانيا داخل المنطقة، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" سجل منها ميهو كودرو خادعا اصابة التعادل ٢-٢. لكن البرازيلي سافيو سجل الاصابة الثالثة لريال مدريد في الدقيقة ٧٦ اثر تمريرة من ميلتوفيتش. ثم ادرك تينيريف التعادل مرة اخرى عبر الهولندي روي ما كاي في الدقيقة ٨٤ في اللمسة له بعد نزوله في هذا الشوط. وفي الدقيقة ٨٧، خاشن ريدوندو، الذي طرد، ماكاي داخل المنطقة فكانت ضربة جزاء "بنالتي" سجل منها كودرو الاصابة الرابعة. وطرد الحكم كابتن ريال مدريد مانويل سانشيس الذي كان يخوض مباراته الـ٤٦٢، في الدقيقة ٨٩. ويشار الى ان ريال مدريد لم يفز خارج ارضه منذ اربعة اشهر. وستكون محطته التالية في ضيافة برشلونة في ٧ آذار.

ومساء الاحد، استعاد برشلونة صدارة اللائحة بفوزه على كومبوستيلا ٢-٠ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "نوكامب" في برشلونة. وسجل البرتغالي لويس فيغو الاصابة الاولى للفريق المضيف في الدقيقة ١٥، واللاعب الاسباني الدولي لويس انريكه مارتينيز الاصابة الثانية في الدقيقة ٣١ وهي الـ١٥ له هذا الموسم وبها انفرد بصدارة لائحة الهدافين. واهدر البرازيلي ريفالدو ضربة جزاء "بنالتي" لبرشلونة في الدقيقة ٩، فيما سدد لويس انريكه في العارضة في الدقيقة ٦٥.

وتعادل ريال سوسييداد الثالث وريال اوفييدو ٢-٢. سجل للاول الروماني حورجي كرايوفانو واليوغوسلافي داركو كوفاسيفيتش في الدقيقتين ٣٣ و٧٩، وللثاني البنامي خوليو سيزار ديلي فالديس وايفان ايغليسياس في الدقيقتين ٢٨ و٨٤.

وصعد ريال مايوركا الى المركز الرابع بفوزه على راسينغ سانتاندر ٢-١. سجل للفائز مارتشيلينو سييرا وانريكه روميرو في الدقيقتين ٨٣ و٨٧، وللخاسر الاوروغوياني فرناندو كوريا في الدقيقة ٨٦. وهنا النتائج:

ريال بتيس ١ - اسبانيول برشلونة ٣
سلمنقة ٣ - ميريدا ١
ريال سوسييداد ٢ - ريال اوفييدو ٢
فالنسيا ٢ - سلتا فيغو ١
ديبورتيفو لاكورونيا ٢ - اتلتيكو بلباو ٠
ريال مايوركا ٢ - راسينغ سانتاندر ١
تينيريف ٤ - ريال مدريد ٣
سبورتنغ خيخون ١ - ريال فالادوليد ٢
برشلونة ٢ - كومبوستيلا ٠
اتلتيكو مدريد - ريال سرقسطة (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- برشلونة ٤٩ نقطة من ٢٥ مباراة (٥٢-٣٥).
٢- ريال مدريد ٤٧ من ٢٦ (٤٧-٣٠).
٣- ريال سوسييداد ٤٤ (٤١-٢٤).
٤- ريال مايوركا ٤٢ (٣٨-٢٢).
٥- اتلتيكو مدريد ٤١ من ٢٥ (٥٢-٣٢).

انكلترا

عزز مانشستر يونايتد صدارته لائحة الدوري الانكليزي بفوزه على ضيفه دربي كاونتي ٢-٠ في المرحلة الـ٢٧ رافعاً رصيده الى ٥٦ نقطة بفارق تسع عن الارسنال الذي تغلب على كريستال بالاس ١-٠ واحتل مركز الوصيف، في حين خسر تشلسي وبلاكبيرن روفرز وتراجع الى المركزين الرابع والخامس. واصيب نجم مانشستر يونايتد الويلزي ريان غيغز الذي سجل الاصابة الاولى وصنع الثانية بتمزق سيبعده عن لقاء موناكو الفرنسي في ٤ آذار في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس اوروبا. وصرح مدرب مانشستر يونايتد اليكس فيرغيسون ان فوز الارسنال زاد الامور تعقيداً واشتعالاً قبل المراحل الـ١١ الاخيرة ولذا فلا مجال للراحة. واضاف انه سعيد بالنقاط الثلاث لان دربي كاونتي ليس فريقاً سهلاً. وسجل غيغز الاصابة الاولى في الدقيقة ١٨ بقذيفة من ستة امتار.

وفي الدقيقة ٧١ اعاقه روري ديلاب داخل المنطقة، فاضاف دنيس لروين الاصابة الثانية من ضربة جزاء "بنالتي".

وفاز الارسنال الذي له مباراتان مؤجلتان، على كريستال بالاس ١-٠ سجلها الفرنسي جيل غريماندي في الدقيقة ٤٩، وهي اصابته الاولى مع الارسنال الذي يفتقد ١٤ لاعباً اصابة او وقفاً.

وخسر تشلسي امام ليستر سيتي ٠-٢ سجلهما أميل هيسكي بعد دقيقتين من بداية المباراة وقبل دقيقتين من انتهائها. وثمة شكوك في صحة الاولى.

كذلك خسر بلاكبيرن روفرز امام ساوثمبتون ٠-٣ سجلها اغيل اوستنشتاد (٢) وديفيد هيرست في الدقائق ١٩ و٨٨ و٧٥.

وهنا النتائج:

ارسنال ١ - كريستال بالاس ٠
بولتون وندررز ١ - ويستهام يونايتد ١
كوفنتري سيتي ١ - بارنسلي ٠
ليستر سيتي ٢ - تشلسي ٠
مانشستر يونايتد ٢ - دربي كاونتي ٠
شيفيلد ونسداي ١ - توتنهام هوتسبر ٠
ساوثمبتون ٣ - بلاكبيرن روفرز ٠
ويمبلدون ٢ - استون فيلا ١
نيوكاسل يونايتد ١ - ليدز يونايتد ١
ليفربول - افرتون (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - مانشستر يونايتد ٥٦ نقطة من ٢٧ مباراة (٥٦ - ١٩).
٢ - ارسنال ٤٧ من ٢٥ (٤٥ - ٢٦).
٣ - ليفربول ٤٦ من ٢٦ (٤٤ - ٢٥).
٤ - تشلسي ٤٥ من ٢٦ (٥٢ - ٢٩).
٥ - بلاكبيرن روفرز ٤٥ من ٢٦ (٤٤ - ٣٠).

فرنسا

احتفظ مرسيليا بصدارة لائحة الدوري الفرنسي على رغم خسارته امام ضيفه رين ٠ - ١ في المرحلة الـ ٢٧ نظرا الى خسارة متز الثاني ايضا امام مضيفه الهافر ١ - ٢. وهي الخسارة الثانية على ارضه في خمسة ايام لمرسيليا بعد سقوطه امام اوسير ٢ - ٣ على ملعب "فيلودروم" في الدور ربع النهائي من كأس النوادي الفرنسية المحترفة. وبدا رين الرابع عشر والمهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية، منظما طوال المباراة وسجل اصابته ستيفان غريغوار في الدقيقة ٦٠ بعدما سيطر على الكرة اثر ضربة حرة واودعها المرمى ليحقق فريقه فوزه الاول خارج ارضه هذا الموسم. وعزا مدرب مرسيليا رولان كوربيس خسارة فريقه الى ان اللاعبين خاضوا ثلاث مباريات في ثمانية ايام فضلا عن احباطهم بعد الخسارة في الكأس.

وفاز الهافر على متز ٢ - ١. وسجل للفائز عمر سافي وفيكاش دوراسو في الدقيقتين ١٨ و٤٥، وللخاسر اليوغوسلافي فلادان لوكيتش في الدقيقة ٦٥.

وخسر بوردو امام لنس الرابع ٠ - ١ سجلها اليوغوسلافي انتودروبنياك في الدقيقة ٦٠.

وهنا النتائج:

اوسير ١ - كان ١
غانغان ٠ - باريس سان جيرمان ٠
الهافر ٢ - متز ١
لنس ١ - بوردو ٠
مرسيليا ٠ - رين ١
مونبلييه ١ - ليون ١
نانت ٠ - تولوز ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - مرسيليا ٥٠ نقطة من ٢٧ مباراة (٣٩ - ١٨).
٢ - متز ٥٠ (٣٨ - ٢٢).
٣ - موناكو ٤٩ (٤١ - ٢٤).
٤ - لنس ٤٩ (٣٨ - ٢٨).
٥ - باريس سان جيرمان ٤٥ (٣٧ - ٢٦).

اسكوتلندا

فاز الرينجرز متصدر لائحة الدوري الاسكوتلندي على مضيفه هيبرنيان ٢ - ١ في المرحلة الـ ٢٥. وسجل داري لافتي اصابة هيبرنيان في الدقيقة ١٩. وعادل الرينجرز عبر الايطالي ماركو نيغري، الذي رفع رصيده الى ٣٥ اصابة هذا الموسم، في الدقيقة ٣٥. وطرد الحكم لاعب الرينجرز اليكس كليلاند في الدقيقة ٧٢. وانتزع فريقه النقاط الثلاث بفضل الالماني يورغ البرتس في الدقيقة ٨٨.

وسحق السلتيك الثاني بفارق الاصابات عن الرينجرز وهارتس الثالث، على كيلمارنوك ٤ - ٠ سجلها النروجي هارولد براتباك (٤) في الدقائق ١١ اثر تمريرة من هنريك لارسون، و٣٦ اثر تمريرة من كريغ بيرلي، و٧٠ بقذيفة من داخل "الصندوق" اثر تمريرة من سايمون دونيلي، و٨٨ بيسراه.

وفاز هارتس على مذرول ٤ - ٢. وسجل للفائز جيم هاميلتون (٢) وستيف فولتون وستيفان ادم، وللخاسر اوين كويل وبلي فالكونر.

وهنا النتائج

دنفرملين ٢ - دندي يونايتد ٢
مذرول ٢ - هارتس ٤
سانت جونستون ٠ - ابردين ١
هيبرنيان ١ - الرينجرز ٢
السلتيك ٤ - كيلمارنوك ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - الرينجرز ٥٢ نقطة من ٢٥ مباراة (٥٧ - ٢٧).
٢ - السلتيك ٥٢ (٤٧ - ١٧).
٣ - هارتس ٥٢ (٥٦ - ٣٢).
٤ - كيلمارنوك ٣٣ (٢٨ - ٤٤).
٥ - سانت جونستون ٣٢ (٢٦ - ٣١).

البرتغال

قلص بنفيكا ثاني اللائحة فارق النقاط بينه وبين اف سي بورتو المتصدر الى ثماني بعدما حقق فوزا كبيرا على مضيفه سبورتنغ لشبونة ٤ - ١ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "خوسيه الفالادي" في لشبونة وحضرها ٤٠ الف متفرج في المرحلة الـ ٢٢ من الدوري البرتغالي. سجل للفائز التشيكي كاريل بوبورسكي وخوسيه سوسا والانكليزي بريان دين وخوان بينتو في الدقائق ٤٤ و٦٢ و٦٨ و٨٣، وللخاسر البرازيلي لياندرو ماتشادو في الدقيقة ٦٦.

وتعادل أف.سي.بورتو الثاني ومضيفه كامبومايورنزي ٢-٢ امام خمسة آلاف متفرج. سجل للمضيف ايسلياس سواريش وجورجينيو سانتوس في الدقيقتين ٥٥ و٦٨، وللضيف روي باروش وليوبيمكو درولوفيتش في الدقيقتين ٤٩ و٧٧.

وخسر فيتوريا غيمارش الثالث امام مضيفه فارنزي ٠-٢ سجلهما براوليو بينيتيز في الدقيقتين ٤٩ و٨٩ من ضربة جزاء "بنالتي".

وهنا النتائج:

ليكا ٠ - استريلا امادورا ٤
أكاديميكا ٠ - مارتيمو ٠
تشافيش ١ - بيليننسيس ٠
فارنزي ٢ - فيتوريا غيمارش ٠
فيتوريا سيتوبال ١ - فارزيم ١
ريو آفي ١ - سالفويروش ١
سبورتنغ لشبونة ١ - بنفيكا ٤
كامبوما يورنزي ٢- أف.سي.بورتو ٢
سبورتنغ براغا ١ - بوافيستا ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- أف.سي.بورتو ٥٠ نقطة من ٢٢ مباراة (٤٩-٢٤).
٢- بنفيكا ٤٢ (٣٦-٢٠).
٣- فيتوريا غيمارش ٣٧ (٢٦-١٦).
٤- أستريلا أمادورا ٣٤ (٣٠-٢٥).
٥- ريو آفي ٣٤ (٢٩-٢٥).

هولندا

في مباراة مؤجلة من الدوري الهولندي، خسر غرونتغن امام غرافشاب دوتنشيم ٠-٣ سجلها علي ابرهيم وروبرت فوخس وأريك فيسكال في الدقائق ٢٩ و٥٧ و٩٠.

ويحتل غرافشاب دوتنشيم المركز الرابع عشر وله ٢٥ نقطة من ٢٣ مباراة (٣١-٢٧)، وغرونتغن المركز الخامس عشر وله ٢٢ من ٢٣ (٢٨-٤١).

بلجيكا

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري البلجيكي، فاز أف.سي.بروج متصدر اللائحة بفارق ١٧ نقطة على مضيفه مولنبيك ٢-٠، وجنك الثاني على لوميل ٣-٠، فيما خسر جرمينال ايكيرين الثالث امام مضيفه شارلروا ٢-٣.

وهنا النتائج:

أنفير ٠ - ويستيرلو ٠
جنك ٣ - لوميل ٠
ليرس ١ - سان ترودن ٠
مولنبيك ٠ - أف.سي.بروج ٢
بيفرين ١ - ماريلبيك ٠
شارلروا ٣ - جرمينال ايكيرين ٢
جنت ١ - لوكيرين ١
أكسلسيور موسكرون ٢ - اندرليكت ٢
ستاندار لياج ٣ - آلوست ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- أف.سي.بروج ٦٣ نقطة من ٢٣ مباراة (٥٨-١٧).
٢- جنك ٤٦ (٥٠-٢٩).
٣- جرمينال ايكيرين ٤١ (٤٢-٣٠).
٤- ماريلبيك ٣٩ (٤٠-٢٣).
٥- أندرليكت ٣٦ (٣٤-٢٧).

اليونان

في المرحلة الـ١٢ من الدوري اليوناني، فاز اولمبياكوس بيرايوس متصدر اللائحة بفارق الاصابات على باوك سالونيك الرابع ٢-٠، وباناثينايكوس الثاني على مضيفه أثنيكوس ٢-٠. ويلعب اليوم أيك أثينا الثالث ضد مضيفه ايونيكوس الخامس.

وهنا النتائج:

اتينا يكوس ٠ - باناثينا يكوس ٢
فيريا ٤ - باتيونيوس ٠
كافالا ٢ - كساتني ٠
كالاماتا ٢ - بروديفتيكي ١
ايراكليس ٢ - اوفي ايراكليون ١
اولمبياكوس بيرايوس ٢ - باوك سالونيك ٠
باناشايكي ١ - ابولون ٠
اتنيكوس ١ - بانيلياكوس ٠
ايونيكوس - أيك اثينا (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- اولمبياكوس بيرايوس ٥٨ نقطة من ٢٣ مباراة (٥٩-١٦).
٢- باناثينايكوس ٥٨ (٦٢-١٧).
٣- أيك أثينا ٥٢ من ٢٢ (٤٤-٢٠).
٤- باوك سالونيك ٤٥ (٤٠-٢٥).
٥- ايونيكوس ٤٤ من ٢٢ (٣٤-١٩).

تركيا

في المرحلة الـ٢٣ من الدوري التركي، تصدر طرابزون سبور اللائحة بفوزه على مضيفه سيكير سبور ٢-٠، فيما فاز غلطة سراي الثاني على مضيفه انطاليا سبور ٣-١، وخسر فنربخشة الثالث امام ضيفة قيصري سبور ١-٢.

وهنا النتائج:

بورسة سبور ١ - انقرة كوجو ٠
سيكير سبور ٠ - طرابزون سبور ٢
بشيكطاش ٠ - ألطاي ١
فاتسبور ١ - اسطنبول سبور ١
كنجلر برلكي ٠ - سمسون سبور ١
دردنيل سبور ١- غازيانتيب سبور ١
كوكالي سبور ١ - كارابوك سبور ٣
انطاليا سبور ١ - غلطة سراي ٣
فنربخشة ١ - قيصري سبور ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- طرابزون سبور ٤٨ نقطة من ٢٣ مباراة (٤٢-٢١).
٢- غلطة سراي ٤٦ (٥٢-٢٩).
٣- فنربخشة ٤٥ (٤٠-١٨).
٤- اسطنبول سبور ٣٩ (٤٠-٢٤).
٥- سمسون سبور ٣٦ (٣١-٢٤).

اسبانيا: مهاجم برشلونة لويس انريكه الذي سجل له لاحدى اصابتيه ٢-٠ مندفعاً وراء الكرة ولاعب كومبوستيلا البرازيلي وليم أمارال - الى اليسار. (أ ف ب تيليفوتو)



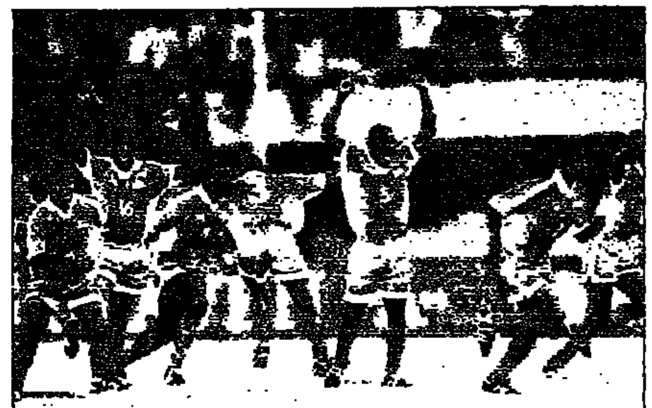
انكلترا: تيدي شيرينغهام يهنئ ريان غيغز - الى اليسار - عقب تسجيله لاحدى اصابتي مانشستر يونايتد ٢-٠ في مرمى دربي كاونتي. (رويترز)

فوز هولندا ٢-٠ على الولايات المتحدة

فازت هولندا على الولايات المتحدة ٢-٠ في مباراتهما الدولية الودية في كرة القدم التي اجريت بينهما في ميامي ضمن استعداداتهما لنهائيات كأس العالم الـ١٦ في فرنسا.

وسجل رونالد دو بوير الاصابة الاولى في الدقيقة الثانية على يمين الحارس كايسي كيلر بعدما راوغ اربعة مدافعين. واضاف كلارنس سيدورف لاعب ريال مدريد الاسباني الاصابة الثانية في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني اثر تمريرة من فيليب كوكو. وانقذ الحارس الهولندي ادوين فان درسار مرماه من اصابة محققة لدو ماكس مور في الدقيقة ٥٥. وسعى الاميركيون في الدقائق الاخيرة لتقليص الفارق بعدما حل روي لاسيتر وايك وانيلدا محل بريكي راندوسافليفيتش وسرفان كسروفسكي، بيد ان الهولنديين عرفوا كيف يحمون شباكهم.

بوركينافاسو وجنوب أفريقيا ومصر الى نصف النهائي من الكأس الافريقية



لاعبو بوركينافاسو يحتفلون بفوزهم على تونس السبت. (أب تيليفوتو)

انحصرت المنافسة على كأس الامم الافريقية الـ٢١ لكرة القدم التي تنظمها بوركينا فاسو حتى ٢٨ شباط الجاري، بين جمهورية الكونغو الديموقراطية وبوركينافاسو ومصر وجنوب افريقيا.

وتلعب في الدور نصف النهائي بعد غد الاربعاء: جمهورية الكونغو الديموقراطية - جنوب افريقيا على ملعب "٤ آب" في واغادوغو وبوركينا فاسو - مصر في بوبو ديولاسو.

بوركينا فاسو - تونس

وكانت بوركينا فاسو الدولة المضيفة صنعت مفاجأة جديدة اذ شقت طريقها الى الدور نصف النهائي بفوزها على تونس بضربات الترجيح ٨-٧ بعد تعادل الفريقين ١-١ في الوقتين الاصلي والاضافي من المباراة التي اجريت بينهما السبت على ملعب "٤ آب" في واغادوغو وحضرها ٣٧ الف متفرج في الدور ربع النهائي.

وباتت تونس ثاني منتخب تأهل لنهائيات كأس العالم في فرنسا يخرج من الدور ربع النهائي في الكأس، بعد الكاميرون التي خسرت الجمعة امام جمهورية الكونغو الديموقراطية ٠-١.

سجلت بوركينا فاسو اصابة السبق ١-٠ في الدقيقة ٤٥ عندما خاشن خالد بدرا والحارس علي بومنيجل معا سيدو تراوري داخل المنطقة، فاحتسب لها الحكم ليم كي تشونغ من موريشيوس ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها قاسوم ووديراوغو واحسن ترجمتها. وقبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق، رفع زبير بية الكرة داخل المنطقة الى رياض الجلاصي الذي ارسلها برأسه خلفية الى حسان القابسي فلم يتوان في تسديدها في قلب المرمى مسجلا اصابة التعادل لتونس ١-١.

وخاض الفريقان شوطين اضافيين من غير ان تتبدل النتيجة، فلجأا الى ضربات الترجيح: سجل لبوركينا فاسو سيدو تراوري وعثمانو سانو وايبلاسي بانا وقاسوم ووديراوغو وابرهيما تراوري وديباليه ولياديه وعثمان كوليبالي، فيما اضاع لاتيه ورونغو ضربتين صدهما الحارس علي بومنيجل. وسجل لتونس فوزي الرويسي وخالد بدرا ورياض البوعزيزي ورياض الجلاصي وحسان القابسي وقيس الغضبان وتوفيق الميشري. وارتدت كرة سراج الدين الشيحي من العارضة، وصد ابرهيما ديارا ضربة زبير بية، ومرت كرة سامي الطرابلسي بجانب القائم الايمن.

مثل بوركينا فاسو: ديارا - ف. سانو، تاليه، لياديه - نانا، اي. تراوري، كامبو (او. سانو ثم كوليبالي)، رونغو - اس. تراوري، وودراوغو، بارو (ديباليه).

مثل تونس: بومنيجل - السحباني (بية)، الميشري، بدرا، الطرابلسي، البوعزيزي - القابسي، الغضبان، الشيحي - بن سليمان (الجلاصي)، التلمساني (الرويسي).

مصر - ساحل العاج

وحسمت مصر مباراتها وساحل العاج بضربات الترجيح ايضا ٥-٤ بعد تعادلهما سلبا ٠-٠ في الوقتين الاصلي والاضافي من المباراة التي اجريت بينهما السبت ايضا على الملعب البلدي في واغادوغو وحضرها نحو ثمانية آلاف متفرج في الدور ربع النهائي.

وتأهلت مصر للدور نصف النهائي للمرة الاولى منذ احرازها اللقب عام ١٩٨٦ في القاهرة، وهي تتطلع الى احراز الكأس للمرة الرابعة ومعادلة رقم غانا.

وفرض المصريون رقابة شديدة على مهاجمي ساحل العاج جويل تييمي وابرهيما باكايوكو اللذين سجلا ست اصابات لمنتخب بلادهما، وتولى المهمة هاني رمزي وسمير كمونة على التوالي فشلا حركتهما تماما، حتى أن مدرب ساحل العاج الفرنسي روبير نوزاريه اضطر الى اخراج تييمي منتصف الشوط الثاني. واعتمدت مصر على الجناحين ياسر رضوان ومحمد عمارة لاختراق الدفاع العاجي، لكن الكرات العرضية التي نجحا في تمريرها داخل المنطقة ضاعت.

اما ساحل العاج فكان دفاعها، الذي تلقى ست اصابات في ثلاث مباريات في الدور الاول، متماسكا وتمكن من عزل المهاجم المخضرم حسام حسن هداف البطولة برصيد خمس اصابات.

وفي ضربات الترجيح، سجل دومورو الضربة الاولى لساحل العاج، وعادل هاني رمزي ١-١. وسجل غويل، وعادل ياسر رضوان ٢-٢. وصد نادر السيد ضربة ديومانديه، ثم نجح سمير كمونة في ضربته لتتقدم مصر ٣-٢. وابقى باكايوكو امل ساحل العاج قائما بتسجيله الضربة الرابعة كذلك سجل، طارق مصطفى لتتقدم مصر مجددا ٤-٣، وعادل واتارا لساحل العاج ٤-٤، ثم حسم حازم امام النتيجة بترجمة الضربة الخامسة ٥-٤ لمصر.

قاد المباراة الحكم الافريقي الجنوبي ايان ماكلاود.

مثل مصر: نادر السيد - ياسر رضوان، هاني رمزي، سمير كمونة، محمد عمارة (طارق مصطفى) - عبدالظاهر السقا، عبدالستار صبري (ياسر ريان)، سامي الشيشيني (اسامة نبيه)، احمد حسن - حازم امام، حسام حسن.

ومثل ساحل العاج: غواميه - ديومانديه، دومورو، امان (اكاسو)، زيريه - غويل، دياباتيه، سيبيه، لاسيسي (كونيه) - تييمي (واتارا)، باكايوكو.

جنوب افريقيا - المغرب

وانتهى اللقاء المرتقب لجنوب افريقيا بطلة افريقيا والمغرب، وهو الاول لهما، بفوز جنوب افريقيا ٢-١ (الشوط الاول ١-١) في المباراة التي اجريت بينهما امس الاحد على الملعب البلدي في واغادوغو.

ولم يلعب هداف المغرب وفريق ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني صلاح الدين بصير كما كان متوقعا لأنه لم يتعاف تماما من اصابة تعرض لها في المباراة الاولى ضد زامبيا فترك غيابه ثغرة كبيرة في الهجوم مع عدم فاعلية علي الخطابي ويوسف فرتوت. وغاب ايضا عبدالاله صابر فحل محله لحسن ابرامي.

وافتتح بينيديكت ماكارثي لاعب اجاكس امستردام الهولندي التسجيل لجنوب افريقيا ١-٠ في الدقيقة ٢١ من زاوية ضيقة اثر تمريرة من بريندان اوغوستين رافعا رصيده الى خمس اصابات ليتساوى والمصري حسام حسن في صدارة لائحة الهدافين. وبعد ست دقائق عادل المنتخب المغربي ١-١ عندما رفع الحضريوي الكرة عرضية داخل المنطقة وهناك تطاول لها يوسف شيبو وارسلها برأسه باتجاه المرمى وسط تردد الدفاع الافريقي الجنوبي فاستغل سعيد شيبا الموقف وكملها برأسه. وفي الدقيقة ٦٨، سجل المدافع ديفيد نياتي اصابة الفوز لجنوب افريقيا ٢-١ بقذيفة تحت الحارس المغربي عبدالقادر البرازي من صدها. وطرد الحكم لوسيان بوشاردو من البنين المدافع الافريقي الجنوبي اندرو رابتوا لمناكفته المهاجم المغربي احمد بهجا في الدقيقة الاخيرة.

وهي الخسارة الثالثة للمنتخب المغربي في ٢٩ مباراة خاضها في اشراف مدربه الفرنسي هنري ميشال.

مثل جنوب افريقيا: بالويي - رابتوا، نياني، جاكسون، هيش، موشويو (كومبيموزي)، مكاليلي (سابلايت)، اوغوستين، مكارثي، موبتي، راديبي.

ومثل المغرب: البرازي - ابرامي، النيبت، الروسي (النجاح)، الحضروي - شيبو، شيبا، حجي (بهجا)، العزوري - الخطابي (وكيلي)، فرتوت.

السعودية خسرت أمام المانيا ٠-٣

خسرت السعودية امام المانيا ٠-٣ (الشوط الاول ٠-١) في مباراة دولية ودية في كرة القدم اجريت بينهما مساء امس على "ملعب الملك فهد الدولي" في الرياض في اطار استعدادات الفريقين لنهائيات كأس العالم الـ ١٦ التي تنظمها فرنسا من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز. وسجل اصابات المباراة الالمانيان مولر وتوماس هلمر واولاف مارشال في الدقائق ١٨ و٧٢ و٩٠.

وكانت المانيا فازت على سلطنة عمان ٢-٠ الاربعاء الماضي في مباراتها الاولى في جولتها الخليجية.



ختام دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الـ ١٨ في ناغانو
المانيا أولى، نروج ثانية، روسيا ثالثة وداهلي ثلّث الذهبيات


منظر علم للعرض الختامي لدورة الالعاب الاولمبية الشتوية في ناغانو. (أ ف ب تيليفوتو)

جنود يابانيون يخرجون بالعلم الاولمبي بعد انزاله. (أب تيليفوتو)

أصغر بطلة أولمبية الفائزة في التزحلق الفني على الجليد الاميركية تارا ليبينسكي محمولة في العرض الختامي. (رويترز تيليفوتو)

النروجي بيورن داهلي عقب احرازه ذهبيته الثالثة في سباق الضاحية لمسافة ٥٠ كيلومتراً حرة. (رويترز تيليفوتو)

اختتمت امس دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الثامنة عشرة التي استضافتها مدينة ناغانو اليابانية من ٧ شباط الى ٢٢ منه وشارك فيها رياضيون من ٧٢ دولة.

وأعلن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو سامارانش اختتام الدورة قائلاً: "شكرا لناغانو، وداعا لليابان، لقد منحتما العالم افضل تنظيم للالعاب الاولمبية الشتوية في التاريخ". ودعا الشباب الرياضي في العالم الى الالتقاء بعد اربع سنوات في مدينة سولت لايك سيتي الاميركية. ولم يكرس سامارانش دورة ناغانو "افضل العاب شتوية في التاريخ"، فظل اللقب لدورة ليلهامر النروجية عام ١٩٩٤، واكتفى بالاشارة الى ان التنظيم كان الافضل وصفق له اكثر من ٥٠ الف متفرج.

وكانت اللجنة الاولمبية الدولية منحت تنظيم الالعاب الشتوية في ناغانو "الميدالية الذهبية للتكنولوجيا" وقال امينها العام الفرنسي فرنسوا كارار نيابة عن سامارانش: "في ناغانو، كانت التكنولوجيا نجاحا كبيرا ولهذا تستحق ناغانو الميدالية الذهبية".

وخلال العرض الختامي أخذ رياضيون من ٧٢ دولة أماكنهم في الملعب الاولمبي من دون انتظام واطفئت الشعلة الاولمبية المتقدة منذ ٧ شباط الجاري لتنتهي الهدنة الاولمبية التي وافقت عليها ١٧٨ دولة في تشرين الثاني الماضي والتي احترمت على رغم التوتر الشديد بين الولايات المتحدة والعراق. وفي تصريح نشرته صحيفة "لا فانغوارديا" الصادرة في برشلونة امس، رأى سامارانش ان احترام الهدنة الاولمبية "كان اكبر انتصار"، واضاف: "قبل الايام الاولى من الالعاب وخلالها كان التوتر على اشده بين الولايات المتحدة والعراق، ولو شن الاميركيون والبريطانيون هجوما على هذا البلد لتأثرت الالعاب مباشرة لا محالة. اللجنة الاولمبية حاولت ممارسة ضغط كبير لاحترام الهدنة الاولمبية التي وقعتها ١٧٨ دولة، وبما ان ذلك حصل فهذا هو الانتصار الكبير".

وقبل ان يعلن اختتام الدورة، سلم عمدة ناغانو العلم الاولمبي الى السيدة ديدي كوراديني عمدة سولت لايك سيتي التي ستحتضن الدورة المقبلة من ٩ شباط ٢٠٠٢ الى ٢٤ منه.

ولم يبخل رؤساء الدول على ممثليهم في الدورة بكلمات الشكر. واذا كان الرئيس الروسي بوريس يلتسين والمستشار الالماني هلموت كول انتظرا حتى انتهاء الالعاب لتهنئة رياضيي بلديهما، فان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزرائه تسابقا لأخذ المبادرة في تهنئة رياضي او فريق حتى لو كانت الميدالية برونزية.

وعلى صعيد النتائج، توجت المانيا بطلة للدورة بعدما حصل رياضيوها على ٢٩ ميدالية (١٢ ذهبية و٩ فضيات و٨ برونزيات) تليها نروج ٢٥ (١٠-١٠-٥)، ثم روسيا ١٨ (٩-٦-٣).

وفي اليوم السادس عشر الاخير من الدورة امس، وزعت ميداليتان ذهبيتان كانتا من نصيب نروج والجمهورية التشيكية.

فقد فاز النروجي بيورن داهلي بالميدالية الذهبية في سباق الضاحية الشمالي لمسافة ٥٠ كيلومترا حرة قاطعا هذه المسافة في ٢،٠٥،٠٨،٢ ساعتين. وتلاه الاسوجي نيكلاس يونسون ٢،٠٥،١٦،٣، ثم النمسوي كريستيان هوفمان ٢،٠٦،٠١،٨.

وهذه الذهبية الثالثة لداهلي في الدورة بعد ذهبية سباق الضاحية الكلاسيكي لمسافة ١٠ كيلومترات وسباق البدل، والثامنة في الدورات الاولمبية، وهو رقم قياسي، الى احرازه ثماني ميداليات ذهبية في بطولة العالم وخمس في كأس العالم.

وحققت الجمهورية التشيكية انتصارا انتظرته طويلا باحرازها الميدالية الذهبية في مسابقة الهوكي على الجليد للرجال اذ فازت في المباراة النهائية على روسيا ١-٠، فيما احتلت فنلندا المركز الثالث بفوزها على كندا ٣-٢ السبت. وهذه المرة الاولى تحرز الجمهورية التشيكية التي احتلت المركز الخامس في دورة ليلهامر ١٩٩٤، ذهبية المسابقة بعدما قدمت عرضا دفاعيا بحتا تمكن خلاله الظهير بيتر سفوبودا من تسجيل اصابة المباراة في الدقيقة ٤٨ (الشوط الثالث). وسبق لتشيكوسلوفاكيا السابقة ان حصلت على الميدالية الفضية اربع مرات اعوام ١٩٤٨ و١٩٦٨ و١٩٧٦ و١٩٨٤.

وفي اليوم الخامس عشر ما قبل الاخير اول من امس، صعدت نروج الى المركز الثاني في لائحة الميداليات بعدما تساوت وروسيا في عدد الذهبيات (٩ لكل منهما) لكنها تقدمتها في الفضيات (١٠ في مقابل ٥).

واحرز النروجي هانس بيتر بوراس الميدالية الذهبية في سباق التعرج مسجلا ١،٤٩،٣١ دقيقة ومتقدما مواطنه اولي كريستيان فوروسيث ١،٥٠،٦٤، والنمسوي توماس سيكورا ١،٥٠،٦٨. واحتل بوراس (٢٢ عاما) المركز الثاني في المرحلة الاولى من السباق، لكنه تألق في المرحلة الثانية ففاز باللقب، وخصوصا لانسحاب الايطالي البرتو تومبا وعدم مشاركته في المرحلة الثانية لاحساسه بآثار الألم الذي سببه له سقوطه في التعرج السوبر الطويل. وهذه المشاركة الاولى لبوراس في الدورات الاولمبية، وهو اختصاصي في التعرج، ولم يشارك في غيره من السباقات والمسابقات، وقد احتل المركز الثالث مرة في كأس العالم ١٩٩٦، والمركزين الثالث والثاني في كأس العالم ١٩٩٧.

وعززت المانيا موقعها في الصدارة باحرازها ميداليتين ذهبيتين. فقد فاز المنتخب الالماني في سباق البدل ٤×٧،٥ كيلومترات في مسابقة البياتلون وتقدم ريكو غروس وبيتر سندل وسفن فيشر وفرانك لوك ١،٢١،٣٦،٢ ساعة، المنتخبين النروجي ١،٢١،٥٦،٣، والروسي ١،٢٢،١٩،٣.

واحرزت المانيا بقيادة كريستوف لانغن الميدالية الذهبية في سباق المركبات الرباعية "بوبسليه" مسجلا ٢،٣٩،٤١ دقيقتين، ورافق لانغن في المركبة ماركوس تسيمرمان وماركو ياكوبس واولاف هامبل. واحتلت سويسرا المركز الثاني (٢،٤٠،٠١ دقيقتين)، وحصلت كل من فرنسا وبريطانيا على ميدالية برونزية اذ تساوتا في المركز الثالث وسجل كل منهما ٢،٤٠،٠٦ دقيقتين. وهي الميدالية الاولى لبريطانيا في الدورة.

وفاز الياباني تاكافومي نيشيتاني في سباق التزحلق السريع على الجليد في مضمار صغير (شورت تراك) لمسافة ٥٠٠ متر قاطعا المسافة في ٤٢،٨٦٢ ثانية. وتلاه الصيني آن يولونغ ٤٣،٠٢٢ ثانية، ثم الياباني هيتوشي اوماتسو ٤٣،٧١٣ ثانية.

وتوجت الكورية الجنوبية تشون لي كيونغ بطلة في سباق التزحلق السريع على الجليد في مضمار صغير لمسافة ١٠٠٠ متر مسجلة ١،٤٢،٧٧ دقيقة من غير ان تتمكن من تحطيم رقمها القياسي العالمي وهو ١،٣٢،٣٤٠ دقيقة. وتقدمت كيونغ الصينية اس. يانغ يانغ ١،٤٣،٣٤، والكورية الجنوبية وون هاي كيونغ ١،٤٣،٣٦.

واحرز المنتخب الكندي المؤلف من مارك غانيون وفرنسوا درولية وديريك كامبل وأريك بيدار الميدالية الذهبية في سباق البدل لمسافة ٥٠٠٠ متر في التزحلق السريع على الجليد في مضمار صغير مسجلا ٧،٠٦،٠٧٥ دقائق. واحتل المنتخب الكوري الجنوبي المركز الثاني ٧،٠٦،٧٧٦، والمنتخب الصيني المركز الثالث ٧،١١،٥٥٩. وهو اللقب الاول للمنتخب الكندي في الدورات الاولمبية، لكنه احتل المركز الاول في الترتيب العام في بطولة العالم اعوام ١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٦ والثاني عامي ١٩٩٥ و١٩٩٧.

وما كان يخشاه المنظمون حصل صباح السبت ولكن من دون اضرار اذ سجلت هزة ارضية في منطقتي نيبفاتا وناغانو بلغت قوتها خمس درجات على مقياس ريشتر وشعر المقيمون في المواقع الاولمبية في ناغانو بها. وكان مركز الهزة على مسافة كيلومتر من هذه المواقع، وحصلت فيما كانت تقام مسابقة التعرج للرجال واستغرقت اقل من دقيقة، ولاحظ الرياضيون والصحافيون الاشياء تتحرك لكن السباق لم يتأثر.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

- البدل ٤ × ٧،٥ كيلومترات في البياتلون:

١- المانيا (ريكو غروس وبيتر سندل وسفن فيشر وفرانك لوك) ١،٢١،٣٦،٢ ساعة.
٢- نروج ١،٢١،٥٦،٣
٣- روسيا ١،٢٢،١٩،٣

- التعرج:

١- هانس بيتر بوراس (نروج) ١،٤٩،٣١ دقيقة.
٢- اولي كريستيان فوروسيث (نروج) ١،٥٠،٦٤
٣- توماس سيكورا (النمسا) ١،٥٠،٦٨

- المركبات الرباعية "بوبسليه":

١- المانيا (كريستوف لانغن وماركوس تسيمرمان وماركو ياكوبس واولاف هامبل) ٢،٣٩،٤١ دقيقتان.
٢- سويسرا ٢،٤٠،٠١
٣- فرنسا وبريطانيا ٢،٤٠،٠٦

- التزحلق السريع على الجليد في مضمار صغير لمسافة ٥٠٠ متر:

١- تاكافومي نيشيتاني (اليابان) ٤٢،٨٦٢ ثانية.
٢- آن يو لونغ (الصين) ٤٣،٠٢٢
٣- هيتوشي اوماتسو (اليابان) ٤٣،٧١٣

- سباق البدل في التزحلق السريع على الجليد في مضمار صغير لمسافة ٥٠٠٠ متر:

١- كندا (مارك غانيون وفرنسوا درولية وديريك كامبل واريك بيدار) ٧،٠٦،٠٧٥ دقائق.
٢- كوريا الجنوبية ٧،٠٦،٧٧٦
٣- الصين ٧،١١،٥٥٩

- الهوكي على الجليد:

١- الجمهورية التشيكية.
٢- روسيا
٣- فنلندا

- سباق الضاحية الشمالي لمسافة ٥٠ كيلومترا حرة:

١- بيورن داهلي (نروج) ٢،٠٥،٠٨،٢ ساعتان.
٢- نيكلاس يونسون (اسوج) ٢،٠٥،١٦،٣
٣- كريستيان هوفمان (النمسا) ٢،٠٦،٠١،٨

السيدات

- التزحلق السريع على الجليد في مضمار صغير لمسافة ١٠٠٠ متر:

١- تشون لي كيونغ (كوريا الجنوبية) ١،٤٢،٧٧٦ دقيقة.
٢- اس. يانغ يانغ (الصين) ١،٤٣،٣٤٣
٣- وون هاي كيونغ (كوريا الجنوبية) ١،٤٣،٣٦١

	ذهبية	فضية	برونزية
المانيا	١٢	٩	٨
نروج	١٠	١٠	٥
روسيا	٩	٦	٣
كندا	٦	٥	٤
الولايات المتحدة	٦	٣	٤
هولندا	٥	٤	٢
اليابان	٥	١	٤
النمسا	٣	٥	٩
كوريا الجنوبية	٣	١	٢
ايطاليا	٢	٦	٢
فنلندا	٢	٤	٦
سويسرا	٢	٢	٣
فرنسا	٢	١	٥
الجمهورية التشيكية	١	١	١
بلغاريا	١	–	–
الصين	–	٦	٢
أسوج	–	٢	١
الدانمارك	–	١	–
اوكرانيا	–	١	–
روسيا البيضاء	–	–	٢
كازاخستان	–	–	٢
اوستراليا	–	–	١
بلجيكا	–	–	١
بريطانيا	–	–	١

- وزعت ذهبيتان في المركبات الزوجية، وفضيتان في التعرج السوبر الطويل للرجال، وبرونزيتان في المركبات الرباعية.

الفريق التشيكي يحتفل باحرازه الميدالية الذهبية في الهوكي على الجليد بعد فوزه على الفريق الروسي. (رويترز تيليفوتو)

الدورات الدولية في كرة المضرب
روسيدسكي بطل المجموعة الاوروبية


البريطاني غريغ روسيدسكي بطل المجموعة الاوروبية. (رويترز تيليفوتو)

السويسرية باتي شنايدر فائزة على التشيكية يانا نوفوتنا في نهائي دورة هانوفر. (رويترز تيليفوتو)

أحرز البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف خامسا بطولة المجموعة الاوروبية لكرة المضرب التي اقيمت في قصر الرياضة في مدينة انفير البلجيكية وبلغت قيمة جوائزها مليون دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية على السويسري مارك روسيه ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٣، ١-٦، ٦-٤.

وهي الدورة السادسة يحرز روسيدسكي الكندي الاصل والمصنف تاسعا في العالم، بطولتها منذ احترافه والاولى منذ تشرين الاول ١٩٩٧. وقد حصل على شيك قيمته ١٦٢٥٠٠ دولار. اما روسيه فلقي خسارته الثانية امام روسيدسكي في اقل من شهر بعد سقوطه امامه في الدور نصف النهائي من دورة زغرب الكرواتية، وأهدر فرصة للحصول على مضرب مرصع بالالماس يحصل عليه كل لاعب يحرز بطولة الدورة ثلاث مرات في خمس سنوات علما انه فاز باللقب عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

وكان روسيدسكي فاز في الدور نصف النهائي على السلوفاكي كارول كوشيرا المصنف سابعا ٦-٤، ٦-٣، وروسيه على الاوسترالي باتريك رافتر المصنف ثانيا ٧-٦ (٧-٤)، ٧-٦ (٧-٢).

دورة ممفيس

- تأهل الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانيا والاوسترالي مارك فيليبوسيس المصنف رابعا للدور النهائي من دورة كروغر سانت جود الاميركية الدولية التي تقام في مدينة ممفيس، تينيسي والبالغة قيمة جوائزها ٧٠٠ الف دولار.

في الدور نصف النهائي، فاز تشانغ بطل الدورة في العام الماضي على البرازيلي غوستافو كويرتن المصنف ثالثا ٧-٦ (٩-٧)، ٧-٦ (٧-٤)، وفيليبوسيس على التشيلياني مارتشيلو ريوس المصنف اول ٦-٤، ٧-٦ (٧-٥).

ويأمل تشانغ الذي احتفل امس بعيد ميلاده الـ٢٦، ان يحرز لقبه الـ٣٢ محترفا.

وفي الدور ربع النهائي، فاز تشانغ على الاوسترالي ريتشارد فرومبرغ ٦-١، ٦-٤، وفيليبوسيس على الاسوجي توماس انكفيست المصنف خامسا ٣-٦، ٦-٢، ٧-٦ (٧-٣)، وريوس على الافريقي الجنوبي غرانت ستافورد ٦-٢، ٦-٣، وكويرتن على الاوسترالي مارك وودفورد ٤-٦، ٦-٤، ٦-٤.

دورة هانوفر

- حققت السويسرية الناشئة باتي شنايدر (١٩ عاما)، مفاجأة بفوزها على التشيكية المخضرمة يانا نوفوتنا المصنفة اولى ٦-٠، ٢-٦، ٧-٥ في ساعتين في المباراة النهائية لدورة هانوفر الالمانية الدولية للسيدات التي بلغت قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار.

وهي الدورة الثانية تحرز شنايدر التي ستتقدم في لائحة التصنيف العالمي من المركز الـ٢٥ الى المركز الـ١٥، بطولتها منذ احترافها بعد فوزها بدورة تاسمانيا الاوسترالية الدولية في كانون الثاني الماضي. اما نوفوتنا (٢٩ عاما) التي شاركت في دورتها الثانية فقط بعد غياب شهرين عن الملاعب ففشلت في احراز اللقب للمرة الثانية بعد عام ١٩٩٤ علما انها وصلت الى المباراة النهائية للدورة اربع مرات. ونالت الفائزة ٧٩ الف دولار، والخاسرة ٣٦ الفاً.

وكانت شنايدر فازت في الدور نصف النهائي على البلجيكية سابين ابلماتس ٦-٣، ٦-٣، ونوفوتنا على الروسية آنا كورنيكوفا ٦-٣، ٦-٣.

دورة روتشستر

- تأهلت الاميركية المخضرمة لوري ماكنيل للدور النهائي من دورة روتشستر، مينيسوتا الاميركية الدولية للسيدات البالغة قيمة جوائزها ٧٥ الف دولار، بفوزها في الدور نصف النهائي على اولغا باراباتشيكوفا من روسيا البيضاء المصنفة ثانية ٦-٤، ٦-٣.

وتلعب ماكنيل في المباراة النهائية ضد مواطنتها آن ميلر المصنفة سادسة والتي فازت على الايطالية فرنشيسكا لوبياني المصنفة رابعة ٢-٦، ٦-٣، ٦-٣.

وتنال الفائزة بلقب الفردي ١٢٧٥١ دولارا، والفائزة بلقب الزوجي ٤٦٧٥ دولارا.

دورة بوغوتا

- انحصرت دورة بوغوتا الكولومبية الدولية للسيدات بين الارجنتينية باولا سواريز والكندية صونيا جياسيلان المصنفة ثامنة.

في الدور نصف النهائي، فازت سواريز على الاسبانية كونشيتا مارتينيز غراناندوس ٦-٢، ٦-١، وجياسيلان على البارغوايانية لاريسا شايرر ٧-٥، ٦-٢.

وفي الدور ربع النهائي فازت سواريز على الكولومبية فابيولا زولواغا ٥-٧، ٦-١، ٦-١، وجياسيلان على الاميركية كورينا موراريو المصنفة اولى بالانسحاب، وشايرر على السلوفاكية جانيت هوساروفا ٦-٧، ٦-٣، ٧-٦، ومارتينيز غراناندوس على البلجيكية لورنس كورتوا ٤-٦، ٦-٢، ٦-٢.

دورة باترسي

- صنف التشيكي بيتر كوردا اول في دورة باترسي الانكليزية الدولية التي تنطلق اليوم.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١- بيتر كوردا (الجمهورية التشيكية).
٢- باتريك رافتر (اوستراليا).
٣- يفغيني كافيلنيكوف (روسيا).
٤- غريغ روسيدسكي (بريطانيا).
٥- ريتشارد كرايتشيك (هولندا).
٦- سيرجي بروغيرا (اسبانيا).
٧- كارول كوشيرا (سلوفاكيا).
٨- غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا).

دورة لنتس

- صنفت التشيكية يانا نوفوتنا اولى في دورة لنتس النمسوية الدولية التي تنطلق اليوم والبالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار.

وهنا المصنفات الثماني الاوليات:

١- يانا نوفوتنا (الجمهورية التشيكية).
٢- ايفا مايولي (كرواتيا).
٣- ناتالي توزيا (فرنسا).
٤- دومينيك فان روست (بلجيكا).
٥- ليزا رايموند (الولايات المتحدة).
٦- يايوك بازولي (اندونيسيا).
٧- سابين ابلماتس (بلجيكا).
٨- آنا كورنيكوفا (روسيا).

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة
الفوز الـ ٤١ لشيكاغو بولز

مايكل جوردان يشق طريقه بين لاعبي واشنطن بلير ويزاردز رود ستريكلاند – الى اليسار – وهارفي غرانت ليسجل نقطتين لشيكاغو بولز. (رويترز تيليفوتو)

حقق فينيكس صنز فوزه الرابع على التوالي والتاسع في مبارياته الـ١٢ الاخيرة في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي أي" اذ تغلب على تشارلوت هورنتس ١١٥-٩٩. وسجل له كليف روبنسون ٣٦ نقطة وجاكسون كيد ١٦ تمريرة حاسمة منها عشر في الربع الاول وانطونيو ماكديس ١٤ نقطة و١١ كرة مرتدة، بينما سجل مات غايغر ٢٢ نقطة لتشارلوت هورنتس الذي عانى خسارته الثالثة على التوالي والخامسة في ست مباريات.

وفي اورلاندو، فاز اورلاندو ماجيك على انديانا بايسرز ٩٣-٩١. وسجل نيك اندرسون ٣٧ نقطة، وهو رقم قياسي له هذا الموسم، للفريق المضيف في فوزه الثالث على التوالي، في حين سجل ريك سميتس ٢٧ نقطة منها ١٤ في الربع الرابع الاخير لضيفه.

وفي اتلانتا، فاز اتلانتا هوكس على فانكوفر غريزليس ١١٥-٩٢. وسجل ستيف سميث ٤١ نقطة للفائز الذي جمع ٤٠ نقطة في الربع الاول، وهو رقم قياسي هذا الموسم، وشريف عبد الرحيم ١٨ نقطة للخاسر.

وفي سكرامنتو، فاز ميامي هيت على سكرامنتو كينغز ٩١-٧٧. وسجل الونزو مورنينغ ٢٦ نقطة و١٦ كرة مرتدة وب.ج. براون ١٦ نقطة و١٣ كرة مرتدة وتيم هارداواي ٢١ نقطة لميامي هيت الذي حقق فوزه الرابع على التوالي.

وفي بورتلاند، فاز نيويورك نيكس على بورتلاند ترايل بلايزرز ٩٨-٨٩. وسجل الان هيوستن ٣٤ نقطة معادلا رقمه القياسي هذا الموسم، ولاري جونسون ٢٥ منها ١٢ في الربع الرابع الاخير للفائز، فيما سجل دامون ستوداماير ٢٢ نقطة للخاسر.

وفاز بوسطن سلتكس على سياتل سوبر سونيكس ١٠٦-٩٦ منها ١٩ نقطة لكيني اندرسون، وكليفلاند كافالييرز على نيوجيرزي نتس ١٠٩-٩٥ منها ٢٧ نقطة لكل من سيرسك هندرسون وشون كمب ومينيسوتا تيمبر وولفز على هيوستن روكتس ١٠٠-٩٥ في الوقت الاضافي منها ٢٥ نقطة و١٧ كرة مرتدة لكيفن غارنيت و٢٧ لستيفون ماربيري، وميلووكي باكز علي تورونتو رابتورز ٩٤-٨٩ منها ٢٤ نقطة لارمون جيليام، وغولدن ستايت ووريورز على دنفر ناغتس ٩٥ – ٨٨ منها ٢٨ نقطة لدونيل مارشال.

وامس، فاز شيكاغو بولز على مضيفه واشنطن ويزاردز ٩٤-٨٨ رافعا رصيده الى ٤١ فوزا، وهو رقم قياسي في المسابقة هذا الموسم. وسجل له سكوتي بيبن ٤٢ نقطة ومايكل جوردان ١٩، وكالبيرت تشيني ٣٠ نقطة لمضيفه. وشاهد المباراة الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وفي سان انطونيو، فاز يوتاه جاز على سان انطونيو سبيرز ٧٩-٧٧. وسجل كارل مالون ٢٤ نقطة و١٢ كرة مرتدة ليوتاه جاز، وتيم دنكان ٢٩ نقطة و١٥ كرة مرتدة لسان انطونيو سبيرز الذي لعب للمرة الثالثة على التوالي في غياب ديفيد روبنسون.

وفاز تشارلوت هورنتس علي لوس انجلس كليبرز ١١١-٩٨ منها ٢٥ نقطة لانطوني ماسون و٢٣ لغلين رايس، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز علي نيوجيرزي نتس ٩٨-٨٩ منها ٢٧ نقطة لالن ايفرسون، وديترويت بيستونز على دالاس مافريكس ٩٤-٨٢ منها ١٩ نقطة لبريان وليامس.

وهنا ترتيب الفرق:

- المنطقة الشرقية:
- مجموعة الاطلسي:
١- ميامي هيت ٣٦-١٨
٢- نيويورك نيكس ٣٠-٢٢
٣- نيوجيرزي نتس ٣١-٢٤
- المجموعة الوسطى:
١- شيكاغو بولز ٤١-١٥
٢- انديانا بايسرز ٣٧-١٦
٣- اتلانتا هوكس ٣٢-٢٢
- المنطقة الغربية:
- مجموعة الغرب الاوسط:
١- يوتاه جاز ٣٧-١٥
٢- سان انطونيو سبرز ٣٦-١٧
٣- مينيسوتا تيمبر وولفز ٢٩-٢٣
- مجموعة الهادئ:
١- سياتل سوبر سونيكس ٤٠-١٣
٢- لويس انجلس لايكرز ٣٦-١٥
٣- فينيكس صنز ٣٦-١٦.

نهائيات بطولة لبنان في كرة السلة
الوردية اسقط التضامن في المباراة الاولى

كتب ناجي شربل:

اسقط فريق الوردية المنصورية مضيفه التضامن الزوق وتقدمه ١-٠ في اولى مباريات الدور نصف النهائي "البلاي اوف" بينهما من بطولة لبنان في كرة السلة لنوادي الدرجة الاولى والتي اقيمت بينهما في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية مساء بفارق ١٣ نقطة ٨٠-٦٧ (الشوط الاول ٤٣-٣٢).

وساد لاعبو الوردية المباراة منذ بدايتها معتمدين الاختراق من الجناحين، وتحت السلة، وافادوا من غياب جناحي التضامن، الاميركي واين باتسي وشارل بردويل بداعي الاصابة، وعطلوا فاعلية ايلي نصر تحت السلة فلم يسجل سوى ١٦ نقطة بينها اربع فقط في الشوط الثاني. وبرز من الفائز المصري اسماعيل احمد "سمعة" الذي اقلق الكسروانيين، من غير ان يتمكن النيجيري ابرهيم تلت من الحد من تحركاته. ومرر احمد كرات حاسمة الى السنغالي فنسان دا سيلفا الذي افلت من الرقابة ومارس هوايته في "الدانك"، في حين تألق زميلهما الموزع داني حاموش وسجل ١٧ نقطة بينها ثلاث رميات ثلاثية على التوالي، قضت احداها (الاخيرة) على آمال التضامن في اللحاق بمنافسه، بعدما قلص الفارق الى نقطة واحدة ٥٤-٥٥ في الشوط الثاني، اثر صحوة كسروانية بعدما دفع المدرب الاميركي جيري كلارك بالجناح المصاب مارك قزح في بداية الشوط الثاني.

واعتمد الكسروانيون المراقبة اللصيقة رجلاً لرجل، فيما كانوا في حاجة الى تطبيق دفاع المنطقة للحد من تحركات لاعبي الوردية الذين اعتمدوا تبادل الكرة على مدخل القوس. ولم يكن الاميركي تريسي والتسون موفقاً واهدر نقاطاً عدة للتضامن باخفاقه في التسجيل تحت السلة، كذلك لم يعط المدرب كلارك الهداف من خارج القوس روجيه نصر الوقت الكافي في الملعب، علماً ان الاخير سجل ١١ نقطة بينها تسع متتالية من رميات ثلاثية، وبابدال نصر خسر الكسروانيون ورقة رابحة في مواجهة لاعبي الوردية الذين طبقوا خطة دفاع المنطقة في نجاح. سجل للوردية فنسان دا سيلفا ٢٣ نقطة واسماعيل احمد ١٧ واتيت الاخير علو كعبه واحتفظ بهدوئه على رغم احتساب خطأين عليه بعد ٢،٨٣ دقيقتين من بداية المباراة. واضاف زميلهما عبدو شدياق ١١ نقطة وبديله فؤاد الحاج ثماني نقاط "وقت الحشرة". بينما سجل للتضامن كل من ايلي نصر والنيجيري ابرهيم تلت ١٦ نقطة.

وعلى رغم الفوز السهل الذي حققه الوردية، فان مبارياته مع التضامن لن تكون سهلة، ووعد افراد الفريقين بمباراة ساخنة بعد غد على ملعب ثانوية راهبات الوردية في المتنزه في المنصورية، في حين اكد مدرب الفريق المتني فؤاد ابو شقرا ان فريقه سيفوز على ملعبه ويصعد الى الدور النهائي.

مثل الوردية: داني حاموش ومروان علي احمد وفنسان دا سيلفا وعبدو شدياق واسماعيل احمد وفؤاد الحاج وايلي باتو واديب الشويري (شارك الاخيران قبل نهاية المباراة بـ٣٠ ثانية).

ومثل التضامن الزوق: باتريك سابا وروجيه نصر وابرهيم تلت وايلي نصر وموسى موسى وتريسي والتسون وايلي صفير ومارك قزح.

قاد المباراة الحكمان الدوليان البلغاري جورجيو ستيروف والمغربي حميد جندان. وفي نهايتها هنأ رئيس نادي التضامن الزوق ايلي بعينو الفريق الفائز وقال: "استحق لاعبو الوردية الفوز لانهم لعبوا افضل منا".

- في اطار دورة الترفيع للرجال تقام مساء اليوم مباراتان على ملعب الكهرباء الزوق: الساعة ٦،٠٠ رابطة شكا – مون لاسال، الساعة ٨،٠٠ الشانفيل – الرياضي بيت مري.

لاعب التضامن الزوق النيجيري ابرهيم تلت محاولاً التسجيل وفي مواجهته لاعب الوردية المصري اسماعيل عبد المنعم. (عدنان الحاج علي)

ايما جورج حطمت للمرة الثامنة
الرقم القياسي العالمي للقفز بالزانة


ايما جورج محققة رقمها العالمي الجديد. (أب تيليفوتو)

في لقاء لالعاب القوى أقيم السبت على ملعب سوفيرين في أوكلاند في أوستراليا، حطمت النيوزيلندية ايما جورج مرة اخرى الرقم القياسي العالمي للقفز بالزانة مسجلة ٤،٥٧ امتار. والرقم السابق ٤،٥٥ امتار سجلته هي نفسها في ٢٠ شباط ١٩٩٧ في مدينة ملبورن الاوسترالية. وهنا الارقام العشرة الاخيرة لهذه المسابقة منذ عام ١٩٩٥:

٤،٢٢ امتار لدانييلا بارتوفا (الجمهورية التشيكية) في ١٩٩٥/٩/١١ في سالفوتاريان (المجر).
٤،٢٣ لسون كاي يون (الصين) في ١٩٩٥/١١/٤ في شنجن (الصين).
٤،٢٥ لايما جورج (اوستراليا) في ٣٠/ ١٩٩٥/١١ في ملبورن (أوستراليا).
٤،٢٨ لايما جورج في ١٩٩٥/١٢/١٧ في بيرث (اوستراليا).
٤،٤١ لايما جورج في ١٩٩٦/١/٢٨ في بيرث.
٤،٤٢ لايما جورج في ١٩٩٦/٦/٢٩ في ريمس (فرنسا).
٤،٤٥ لايما جورج في ١٩٩٧/٧/١٤ في سابورو (اليابان).
٤،٥٠ لايما جورج في ١٩٩٧/٢/٨ في ملبورن.
٤،٥٥ لايما جورج في ١٩٩٧/٢/٢٠ في ملبورن.
٤،٥٧ لايما جورج في ١٩٩٨/٢/٢١ في أوكلاند.

- في ليفان في فرنسا حطمت الموزامبيقية ماريا موتولا الرقم القياسي العالمي في سباق ٨٠٠ متر ضمن قاعة مسجلة ١،٥٦،٣٦ دقيقة. والرقم السابق ١،٥٦،٤٠ للالمانية كريستين فاشتل سجلته عام ١٩٨٨ في فيينا.

دورة ليناريس في الشطرنج بدأت
بمشاركة كاسباروف وفي غياب كاربوف

افتتحت السبت في مدينة ليناريس الاسبانية، اقوى واشهر دورة في الشطرنج لهذه السنة، بمشاركة نخبة من افضل اللاعبين في العالم على الاطلاق. فالى بطل جمعية الشطرنج للمحترفين الروسي غاري كاسباروف المصنف اول في العالم، يشارك النجم الروسي الاستاذ الدولي الكبير فلاديمير كرامنيك المصنف ثانياً، والهندي فيسواناثان اناند الذي يعتبر الاسرع في العالم. ويشارك ايضا لاعب اوكرانيا الاول فاسيلي ايفانتشوك الذي سبق له ان احرز بطولة هذه الدورة مرتين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

ابرز الغائبين عن دورة ليناريس هذه السنة، والتي تعتبر مثابة بطولة العالم، بطل العالم في الشطرنج الروسي اناتولي كاربوف، الذي يستعد لخوض مباراة ضخمة في الشطرنج عبر شبكة الانترنت في باريس السبت المقبل.

وسيلعب بطل العالم مباراة تتابع تضم ٥٠ لاعبا من جميع انحاء العالم، تبث عبر عدد من شبكات التلفزيون العالمية.

الدور ربع النهائي من كأس النوادي الآسيوية الـ ١٧

بيروزي غلب الهلال ١-٠ والانصار تعادل ونوفباخور ٠-٠


مهاجم بيروزي الايراني مهدي مهدفيكيا صاحب اصابة فريقه الوحيدة في سباق على الكرة مع ظهير الهلال السعودي احمد الدوسري.


مشجعون للفريق الايراني يرفعون علم الجمهورية الاسلامية على ملعب بلدية طرابلس. (محمود الطويل)

حارس مرمى نوفباخور الأوزبكي أوليغ بليلكوف يصد طائراً كرة أنصارية في مواجهة لاعب الانصار سليم حمزة وزميليه إلكوم شريبوف (٦) وكونستانتين باليوشنكو (٨) على الملعب البلدي.


مدافع نوفباخور الأوزبكي تمرجون مدراخيموف (٧) يقطع الكرة بين أربعة من لاعبي الانصار هم مالك حسون (١٠) وخلفه جمال طه وفادي حلاق وخلفه ليث حسين. وظهر اللاعب الأوزبكي سعدالله نورسونوف (٣). (سامي عياد)

كتب علي حميدي صقر:

اجريت بعد ظهر امس ومساءً تحت الاضواء مباراتا المرحلة الاولى من تصفيات الدور ربع النهائي من مسابقة كأس النوادي الآسيوية السابعة عشرة لكرة القدم (مجموعة غرب آسيا) التي ينظمها نادي الانصار بطل الدوري العام اللبناني بين ٢٢ شباط و٢٦ منه في كل من بيروت وطرابلس، فأسفرت المباراة الاولى بين بيروزي بطل ايران والهلال بطل السعودية عن فوز الاول (١-٠) (الشوط الاول ٠-٠) على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس، واسفرت الثانية بين الانصار ونوفباخور بطل اوزبكستان عن التعادل السلبي ٠-٠. وبذلك احتل بيروزي المركز الاول افتتاحاً وله ثلاث نقاط، وتلاه كل من الانصار ونوفباخور بنقطة واحدة، وحل الهلال رابعاً اخيراً بلا نقاط. وفاز مهدي مهدفيكيا بجائزة احسن لاعب في المباراة الاولى، وعلي الفقيه حارس مرمى الانصار بجائزة احسن لاعب في المباراة الثانية.

وتقام غداً الثلثاء مباراتا المرحلة الثانية:

– نوفباخور – الهلال (الساعة ٢.٣٠ طرابلس).

– الانصار – بيروزي (الساعة ٧.٠٠، البلدي).

الانصار ٠ – نوفباخور ٠

على الملعب البلدي في بيروت التقى مساء فريقا الانصار ونوفباخور امام زهاء ٢٠ الف متفرج، فأسفر لقاؤهما الذي جاء قمة في الاثارة والمتعة عن التعادل السلبي ٠-٠.

خاض الانصار اللعبة مهاجماً منذ الدقائق الاولى ومع كرّ الدقائق بدا جلياً ان الفريق الضيف يخوضها في حذر معتمداً على التكثيف العددي في منطقته وقاصراً جهد مهاجميه على المرتدات. وقد كان الانصاريون بما بذلوا من جهد سخي هم كل شيء في الملعب ضغطاً مكثفاً وحسن انتشار وتبادل مراكز وتسديداً من مختلف الزوايا والابعاد واقلاقاً دائماً للوسائط الدفاعية الاوزبكية التي كان خلفها حارس مرمى من طراز نادر يوازي وحده "نصف فريق" بدليل انه فوت وحده على اصحاب الارض والضيافة اكثر من نصف دستة من الفرص التي لا يمكن ان تضيع ومن القذائف الصاعقة التي كان اكثرها من النوع الذي لا يُصد ولا يُرد والذي كان يستحق عليها لقب نجم المباراة دون منازع لو لم يصد علي الفقيه قذيفتين متواليتين في لعبة واحدة الاولى رأسية لانفارجون سوليف والثانية لرشيدجون حين ارتدت اليه من يدي الحارس الاخضر وذلك في الدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني لينجو اصحاب الضيافة من اخطر فرصة مرتدة في اللعبة.

امر واحد يؤخذ على الانصار، بعدما فعل كل شيء الا التسجيل، هو اخفاقه في سحب الفريق الضيف لاحداث ثغرات حقيقية في جداره الدفاعي. واذا كان لا بد من كلمة اخيرة فهي ان الانصار امس لم يكن في يومه، وان الحظ الذي جانبه كان الى جانب ضيفه الذي قد يصعب على كل من الهلال السعودي وبيروزي الايراني تخطيه اذا ما كان يتقن، فعلاً، تطبيق خطته الدفاعية المحكمة التي انتزع بفضلها اغلى النقاط، ربما، من الانصار.

الفرص: أهدر فرص الشوط الاول احمد جرادة برأسه في الدقيقة الاولى اثر تمريرة هوائية من مالك حسون، وناجي الحسيني في الدقيقة ٤، وسعدالله نورسونوف في الدقيقة ٩، وناجي الحسيني تكراراً في الدقيقة ١٧ اثر ركنية من حسون، وكيفورك في الدقيقة ١٩ اذ كادت قذيفته تحف بالقائم الايمن، وجرادة برأسه في الدقيقة ٣١ اثر ضربة حرة من جمال طه عبر ليث حسين، وفي الدقيقة ٣٢ انحرفت قذيفة خاطفة لمنير حسين من الزاوية اليسرى للمنطقة عن المقص الايمن لمرمى بلياكوف اثر ضربة حرة من ليث حسين، وفي الدقيقة ٣٩ اطاح ليث حسين الكرة فوق المرمى بمسافة اثر تمريرة من فوزي جمال بعد مجهود فردي رائع، وفي الدقيقة ٤٣ اعاد فوزي جمال الكرة الى مالك حسون الذي لم يحسن استغلالها، وفي الدقيقة ٤٥ الاخيرة تكفل علي الفقيه ببراعة قذيفة سعدالله نورسونوف اذ حولها ركنية لم تثمر.

واهدر فرص الشوط الثاني جمال طه برأسه في الدقيقة ٣، ومالك حسون في الدقيقة ١٧ اذ تهادت كرته الوطنية الارضية امام المرمى الاوزبكي من غير ان تجد متابعاً وشتتها الدفاع ركنية، وليث حسين في الدقيقة ٢٩ اذ حولها الحارس الاوزبكي باطراف اصابع اليد اليسرى ركنية لم تثمر... عجيب!! وفي غمرة الضغط الانصاري المكثف وموجات الهجوم المتلاحقة وتعدد الضربات الركنية الخضر كانت للضيوف هجمة وكرة خاطفة: وصلت الكرة هوائية ساقطة على باب "الصندوق" من حافظ بك كوشيموف فسنح لها انفرجون سوليف وبدل حيها برأسه فتألق علي الفقيه في صدها بقبضتيه قبل ان يتابعها رشيد جون جوفيروف المندفع متيامناً على طريقة مهدي مهدفيكيا صاحب الاصابة الوحيدة في هذه المرحلة لبيروزي، لكن رد الفعل من علي الفقيه كان اكثر من رائع اذ حولها بقدمه وهو على الارض ركنية وسط ذهول كل من في الملعب واستحق عليها لقب أحسن لاعب في المباراة. وفي الدقيقة ٣٥ أهدر جرادة احدى اغلى الفرص حين دخل برأسه بكرة عبد الفتاح شهاب "الخالصة" لترتد من الارض الى يسار القائم وينجو مرمى نوفباخور من اصابة محققة. وفي الدقيقة ٣٧ تكفل بلياكوف قذيفة عبد الفتاح شهاب الذي استثمر خطأً دفاعياً في مركز الجناح الايسر اذ حولها الى "الكورنر"، ومن المنطقة الركنية ارسل ليث حسين الكرة هوائية ساقطة فوق المنطقة فأحدثت ربكة ترجمها المصري احمد جرادة وسط غابة من السيقان قذيفة حولها بلياكوف مجدداً ركنية وسط هدير المدرجات.

وفي الدقائق الاخيرة جهد الانصار لاقتناص اصابة الفوز، لكن بلياكوف ورفاقه غسلوا منطقتهم وفوتوا على أصحاب الضيافة كل الفرص السانحة حتى اعلن الحكم التايلاندي جندماي روسامي نهاية اللعبة الثانية بالتعادل السلبي ٠ – ٠.

ليغنم كل فريق نقطة وتضيع النقطة الثالثة بالتعادل.

مثل الانصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون ناجي الحسيني (احمد سقسوق) وكيفورك قر بتيان وفوزي جمال ومنير حسين وسليم حمزة وجمال طه وليث حسين ومالك حسون وفادي حلاق (عبد الفتاح شهاب) واحمد جرادة.

ومثل نوفباخور: الحارس اوليغ بلياكوف واللاعبون سعدالله نورسونوف وألكوم شريبوف واليكسي سيمينونوف (ميرلا كاريموف) وشمر جون موراخيموف (ليونيا كوسيليف) وكونستانتين باليوشنكو وشهر جون رحمونكيلوف ومختار كويانوف (حافظ بك كوشيموف) ورشيد جون جوفيروف وأنفر جون سوليف والشان كامباروف.

قاد المباراة الحكم التايلاندي جندماي روسامي وعاونه محمد مبارك الشمخي (سلطنة عمان) وعبدالله ابرهيم سالم (اليمن) وسعد كميل (الكويت) رابعاً احتياطياً وراقبها اسد تقي (الكويت).

وعقب مباراة الانصار ونافباخور عقد المديران الفنيان للفريقين مؤتمرا صحافيا في القاعة الصحافية في الملعب البلدي. بداية، رحب مدير العلاقات العامة والمنتخبات الوطنية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم يوسف برجاوي بكلا الفريقين ورجال الصحافة والاعلام. ثم تحدث المدير الفني لفريق نافباخور ليونيدا يستروشكو شاكرا للانصار حسن الضيافة، وعن المباراة قال انها كانت جيدة ومستواها الفني كان عاليا، ووصفها بأنها كانت تحضيرية لفريقه للمباراتين المقبلتين. ورداً على اسئلة الصحافيين قال انه راض عن النتيجة وعن النقطة التي كسبها الفريق. وعن اداء الانصار قال انه لعب في شكل جيد الا ان مهاجميه لم يحسنوا استغلال الفرص نتيجة التسرع والرعونة.

اما المدير الفني للانصار الكابتن عدنان الشرقي فقال: "لعب الضيوف مباراة قوية عنوانها اللعب النظيف بعيدا من الخشونة المتعمدة. انني راض عن اداء فريقي وليس عن النتيجة". ورداً على اسئلة الصحافيين قال: "ضغط الانصار على نافباخور في ربع الساعة الاخير ولم يعد خائفا من الهجمات المرتدة". ورأى ان التعادل وعدم الفوز لا يرجعان الى ذكاء حارس مرمى نافباخور ولا الى صلابة خط الدفاع الاوزبكي بل الى القامات الفارعة والقوة البدنية التي يتمتع بها لاعبو الفريق الضيف. واكد انه على رغم انه طلب من لاعبيه تسديد الكرات الارضية والاقلاع عن اعتماد التمريرات الهوائية الا انهم لم ينفذوا تعليماته. وختم "استحسنت رجولة افراد فريق بيروزي الايراني وحسن ادائهم وان الهلال السعودي، رغم خسارته، لم يقدم المستوى الذي يتمتع به عادة".

بيروزي ١ – الهلال ٠

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى في المباراة الاولى فريقا بيروزي الايراني والهلال السعودي امام جمهور لا بأس بعدده فأسفر لقاؤهما عن فوز الفريق الايراني ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠).

قدم الفريقان عرضا متواضعا انحصرت فيه التحركات، معظم الوقت، حول الدائرة المركزية ولم يحفل بفرص حقيقية الا في الدقائق الاخيرة منه اي حين نجح الجناح الايمن الايراني مهدي مهدفيكيا في اقتناص اصابة الفوز والحسم القاتلة في الدقائق القاتلة (٧٨) بعدما كان الاعتقاد سائدا ان المباراة الافتتاحية سائرة الى تعادل سلبي بسبب رعونة المهاجمين وعجزهم عن اختراق المنطقتين وتهديد الحارسين بكرات مباشرة الا في ما ندر!

كانت الهجمات في الغالب الاعم تفقد خطورتها عند خطي الجزاء وكانت اليد العليا للمدافعين في كلا الفريقين اذ هم فرضوا على المهاجمين رقابة لصيقة وشلوا خطورتهم بالتدخل السريع والانقضاض الرجولي على كل كرة. وبدا العرض الافتتاحي، عموماً، مخيبا للآمال، نظرا الى عدم الجدية في التوغل من العمق ومن الاطراف هنا وهناك. ويقينا لو لم تصل الكرة "المدية" الى الجناح المتابع مهدي مهدفيكيا طائشة بل من دون قصد من رأس المدافع الهلالي عبدالله الدوسري لما اهتزت الشباك ولكان مصير كرة مهدي كمصير سابقاتها ولاحقاتها. وللانصاف، لا بد من الاعتراف بأن الخطأ الدفاعي الوحيد الذي ارتكبه مدافعو الفريق السعودي كلفهم فقدان النقاط الثلاث بعدما كان التعادل، في ضوء الكرة التي لعبها الفريقان، تعادلا عادلا ومقنعا للطرفين اللذين خاض كل منهما اللقاء على طريقة "المهم الا اخسر" وليس كما صرح المدربان في مؤتمرهما الصحافي عقب اللقاء اذ اتسمت اجوبتهما عن الاسئلة التي طرحت عليهما بالديبلوماسية اكثر مما اتسمت بالصراحة والموضوعية.

الفرص: فرص الشوط الاول كانت قليلة بحيث لا تذكر. ففي الدقيقة ٨ اخترق مهدي المنطقة الهلالية واصاب الشبكة من خارج. وفي الدقيقة ١٠ عطل الحارس الايراني كرة لفيصل ابو ثنين قبل ان تعبر خط المرمى واخفق في ان يحكم السيطرة عليها فشتتها ظهيره اسماعيل حلالي في الوقت المناسب. وفي الدقيقة ١٦ انفرد منصور الموينع اثر ضربة حرة من فيصل ابو ثنين فامتنع عن التسجيل ليكون، ربما، اسما لمسمى(!) اذ اصاب اسفل القائم الايسر والمرمى الايراني امامه مشرع على مصراعيه.

وفي الدقيقة ٢٢ انذر الحكم السوري الدولي محمد كوسا الايراني علي رضا لتعمده مخاشنة احمد الدوسري.

وفي الدقيقة ٣٢ تلقى حسين المسعري الكرة من الموينع فلم يحسن استغلالها اذ بعدما تحايل على قلب الدفاع الايراني يحيى محمد وخرج له الحارس ناكيسا لرسل الكرة من فوقه قوسية "لوب" فطاشت فوق العارضة السعودية بمسافة. غير معقول! وفي الدقيقة ٤٥ الاخيرة انفرد خالد التيماوي من بعيد وعاجل ناكيسا بواحدة مباغتة من خارج المنطقة، لكن كرته انحرفت عن القائم الايمن عالية عالية!

وبدأ الشوط الثاني باهتا كسابقه. وبعد عشر دقائق من "العلك" وصلت الكرة الى الايراني المتقدم يحيى محمدي اثر ضربة حرة من اسماعيل حلالي فدخل فيها برأسه على غير مدى فذهبت بعرض الملعب! وفي الدقيقة ١٢ انفرد جون جيروتريلسز اثر عرضية من خالد التيماوي فوضعها بين يدي الحارس ناكيسا! وفي الدقيقة ٢١ حل داريوش يزداني محل اسماعيل حلالي في بيروزي فلم يكن افضل منه. وفي الدقيقة ٢٢ تكفل حارس بيروزي كرة لتريلسز اثر تمريرة من التيماوي. وفي الدقيقة ٢٧ عطل حارس الهلال تركي العواد (وليس تركي عوض) رأسية لبيزيك اثر تمريرة من ممرداد. وفي الدقيقة ٢٨ حل نواف التمياط محل تريلسز في الفريق الازرق (الهلال). وفي الدقيقة ٢٩ تحولت قذيفة من خارج المنطقة لنواف التمياط فور نزوله، الى "الاوت" بعدما خدعت الحارس ناكيسا وكادت تخترق السقف من فوقه وهي الفرصة الاخطر للفريق الازرق مدى الشوطين! وفي الدقيقة ٣٠ حفت قذيفة رأسية للتمياط بالمقص الايسر لمرمى بيروزي اثر ركنية من احمد الدوسري. وفي الدقيقة ٣٣ "فعلها" مهدي مهدفيكيا واقتنص لبيروزي اصابة الفوز والحسم بمتابعة رائعة ١ – ٠. وفي الدقيقة ٣٦ حل يوسف الثنيان محل التيماوي. وفي الدقيقة ٤١ حل علي لتغيمير محل علي رضا في ايران. وفي الدقائق ٤٣ و٤٤ و٤٥ لاحت لبيروزي ثلاث فرص للتعزيز لكن مهدي مهدفيكا وبيزيك ولتغيمير تفننوا في اهدارها بالرعونة تارة وبسوء التسديد طورا، ثم كانت صفرة سورية طويلة انهت اللعبة بفوز الفريق الايراني على الفريق السعودي ١ – ٠.

الاصابة: في الدقيقة ٧٨ (٣٣ من الشوط الثاني) ارسل ادمون بيزيك الكرة هوائية طويلة ساقطة فوق "الصندوق". فتطاول اليها قلب الدفاع الازرق عبدالله الدوسري المفرج وحين ارتدت من رأس الدوسري طائشة تابعها مهدي مهدفيكيا المندفع من قرب الزاوية اليمنى للمنطقة وقابلها بوجه القدم اليمنى مستغلاً تقدم الحارس الهلالي تركي العواد ومسجلاً عبر السقف الازرق اصابة الفوز والحسم و"الفرج" للفريق الاحمر ١ – ٠ وسط فرحة ايرانية عارمة بالنقاط الثلاث.

مثل بيروزي: الحارس نيما ناكيسا واللاعبون محمد خاكبور ورضا تورابجان ويحيى محمدي وبهروز رامباريفار واسماعيل حلالي (داريوش يزداني) وحامد كافيانيور وممرداد ميناافاند ومهدي مهدفيكيا وادمون بيزيك وعلي رضا اماميفار (علي لتغيمير).

ومثل الهلال: الحارس تركي العواد واللاعبون احمد الدوسري وعبدالله الدوسري وفهد المفرج ومحمد الاورمي ومنصور الموينع وفيصل ابو ثنين وفيصل المسعري وجون جيرو تريلسز (نواف التمياط) وغيلسون دي سوزا وخالد التيماوي (يوسف الثنيان).

قاد المباراة الحكم محمد كوسا (سوريا) وعاونه يوسف القطان (البحرين) ومحمد حديب (الاردن) وعلي صالح (الامارات) رابعا احتياطيا وراقبها احمد جاسم (البحرين).

وعلى اثر المباراة كان مؤتمر صحافي لمدربي الفريقين منصور منصور (الهلال السعودي) وايفان ماركوفيتش (بيروزي الايراني).

منصور منصور المدرب المساعد للهلال قال: "(...) قدمنا امام بيروزي اليوم ما في وسعنا وجهدنا للفوز ولاحت لنا فرص كثيرة للتسجيل لكننا لم نغتنم اياً منها، كذلك لاحت لبيروزي فرص اغتنم منها واحدة وحقق الفوز وهو في نظري فوز مستحق لان العبرة في كرة القدم، بالتسجيل. فريقنا كله نجوم ولا حاجة لنا الى التذرع بغياب بعض لاعبينا لنعلل الخسارة امام بيروزي. استعدادنا للدورة كان جيداً ونحن استعددنا للدورة ليس لفريق محدد. افضل ما في المباراة انها جاءت نظيفة واتسمت بروح الود".

اما المدير الفني لفريق بيروزي الايراني ايفان ماركوفيتش فقال: "قدمنا عرضاً جيداً امام فريق جيد لم يسبق لنا ان قابلناه. كل ما نعلمه عنه انه كثير الاحتكاك على المستوى الآسيوي ولم نشاهد عروضه الا عبر بعض اشرطة الفيديو. اعتقد ان الهلال قدم عرضاً جيداً واؤيد ما جاء على لسان مدربه منصور منصور لاحت لهم فرص لم يحسنوا استغلالها ولاحت لنا فرص نجحنا في اقتناص واحدة منها فغنمنا النقاط الثلاث".

وعن مباراته غداً مع الانصار قال: "شاهدت بعض عروض الانصار عبر اشرطة الفيديو ولم يسبق لي ان شاهدته مرة واحدة على الطبيعة.

وسوف احضر مباراته مع نوفباخور الاوزبكي مساء اليوم (امس) لاضع لمباراتي معه الخطة المناسبة".

بطولة الطائرة للدرجة الأولى بدأت

كتب جوزف حردان:

اجريت امس واول من امس المرحلة الاولى من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى للفئتين "أ" و"ب" على ملاعب الرسل جونيه والوردية والرياضي غزير واسفرت عن النتائج الآتية

● الدرجة الاولى الفئة "أ" فاز الزهراء طرابلس على التضامن الزلقا ٣-٠، والمعني صيدا على الرسالة الصرفند ٣-١، والانوار الجديدة على السكة زحلة ٣-٠، والعاصفة جل الديب على الجيش اللبناني ٣-٢، والانطوني بعبدا على التضامن الصغرا ٣-٠، ونجمة الصرفند على النجوم حوبية ٣-٠، وهومن لاسال على الرياضي المنصف ٣-١، والموسيقى الشوير على طلائع النهضة ٣-٢.

● الدرجة الاولى الفئة "ب" فاز الانطلاق انفة على سيبدول شكا ٣-٢، وشباب امیون على الرياضي حوب ٣-٢، ومعهد على الحياة الناعور بالتغيب، حاقحية على الشبيبة شكا ٣-٠، والمريميون جبيل على شباب مار الياس ٣-٠، والراشد طرابلس على الانتصار كفرشيما ٣-٠، والرياضي اده على الفداء صيدنا بالتغيب.

قاد المباريات الحكم الدولي الياس طابع والحكام الاتحاديون شفل برغام وجورف كيريللس وحنا زيلع واحمد عساف وجورف خرما وجوزف فغالي وجورج سلوم وموسى مارون وايلي ومه وسام الحميل ومروان الاسمر.

وتقام يومي السبت والاحد المقبلين مباريات المرحلة الثانية وعددها ١٢ مباراة.

نعيم نعمان

جاءتنا نسخة من كتاب وجهه نعيم نعمان الى الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة متضمنا استقالته من عضوية التشرف في الاتحاد الذي ساهم في تأسيسه قبل ٣٧ سنة والتي منحها في ١٩٩٦/١/١٤.

سباق أتلتيكو للقدامى لبعيني وغصن

نظم نادي اتلتيكو قبل ظهر الاحد السباق الاول للقدامى لهذه السنة في منطقة كفرياسين وادما والصفرا وطبرجا وشارك فيه ٤٧ عداء وعداءتان يمثلون النوادي الآتية: الانطوني والانصار والقدامى وديكاتلون واتلتيكو. وكانت مسافة السباق ٥٤٠٠ متر.

وانطلق المتسابقون من امام مقر النادي في كفرياسين باشارة من مختار البلدة يوسف شلالا في حضور رئيس النادي وعضو الاتحاد اللبناني لالعاب القوى شربل شلالا وعدد من اهالي البلدة وانصار المشاركين.

وفاز في السباق للرجال محمود بعيني من نادي المعهد الانطوني، وللسيدات لينا غصن من نادي ديكاتلون.

وهنا الاوائل في الفئات المعتمدة اتحاديا:

● الرجال:

فئة أولى ٤٠ – ٤٤ سنة: محمود بعيني (الانطوني) ٢٠.٢٤ دقيقة.

فئة ثانية ٤٥ – ٤٩ سنة: خالد ملحم (الانطوني) ٢٠.٢٥

فئة ثالثة ٥٠ – ٥٤ سنة: احمد فيطروني (القدامى) ٢٣.٢٨

فئة رابعة ٥٥ – ٥٩ سنة: محمود نقوش (القدامى) ٢٢.٣٢

فئة خامسة ٦٠ – ٦٤ سنة: نقولا طنوس (اتلتيكو) ٢٥.٣٢

فئة سادسة ٦٥ – ٦٩ سنة: عيسى نعموش (القدامى) ٢٣.٠٩

فئة سابعة ٧٠ – ٧٤ سنة: العميد فايز الراسي (القدامى) ٣٠.٣٠

فئة ثامنة ٧٥ – ٧٩ سنة: العميد فرنسوا جناديري (القدامى) ٣٣.٢٧

فئة عاشرة ٨٥ – ٨٩ سنة: محمد علي عز الدين (القدامى) ١.٠٠.٥٠.

● السيدات:

فئة اولى: لينا غصن (ديكاتلون) ٢٥.٥٣ دقيقة.

اشرف على السباق ثمانية حكام اتحاديين و١٨ مراقبا وزعوا على طريق السباق. ورافق المتسابقين سيارات اسعاف للصليب الاحمر اللبناني.

ووزع رئيس النادي كؤوسا على الفائزين في الفئات وميداليات على المشاركين الذين اكملوا السباق.

وأعرب الفائزان عن شكرهما وتقديرهما للنادي المنظم.

فروسية عينطورة لبشارات وحشمة وفارس

احيا الاتحاد اللبناني للفروسية يومي السبت والاحد دورة دولية لشهر التسوق في مرمح نادي فاليه كلوب عينطورة بمشاركة فرسان من سوريا والاردن ولبنان في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وحضوره، الى رئيس الاتحاد اللبناني للفروسية العميد الركن سهيل خوري ورئيس الاتحاد العربي السوري العميد الركن محمد غازي السمكري والعميد الركن طلال اللادقي ممثل قائد الجيش العماد اميل لحود وهنا النتائج الفنية:

السبت

● الفئة "ب"

١– ابرهيم بشارات على اميغو ٢ (الاردن) دون خطأ ٣١.٠١ ثانية.

٢– كريم فارس على ترال اغن (لبنان) دون خطأ ٣٤.٦٩

٣– ريان شامين على لايدي لرمسترونغ (لبنان) دون خطأ ٣٥.٨٥

٤– منال جدعان على انار (سوريا) دون خطأ ٣٨.٩٩

٥– شادي غريب على بحر (سوريا) ٤ اخطاء.

٦– رنا غندور على ايا كونكورد غاليريا (لبنان) ٤ اخطاء.

٧– كريم فارس على مس سايفون (لبنان) ٤ اخطاء.

٨– ريا علم الدين على تامارا (لبنان) ٤ اخطاء.

● الفئة "أ".

١– راقية حشمة على نو روغرت (لبنان).

٢– جوزف عساف على بلوب دار افيل (لبنان) ٤ اخطاء.

٣– مونيك ضاهر على ارشي شيري (لبنان) ٤ اخطاء.

٤– كريم فارس على ماك ماي داي (لبنان) ٤ اخطاء.

٥– جو مخشن على موليداي (لبنان) ٤ اخطاء.

الاحد

● فئة اختر نقاطك مفتوحة بمشاركة ٢٣ فارسا.

١– ابرهيم بشارات على اميغو ٢ (الاردن) ١٤٢٠ نقطة.

٢– شادي غريب على بحر (سوريا) ١٣٦٠

٣– رنا غندور على ايا كونكورد غاليريا (لبنان) ١٣٠٠

٤– كريم فارس على مس سايفون (لبنان) ١٢٧٠

٥– نجيب شامي على كويزلي كوارتز (لبنان) ١٢٦٠

٦– جوزف عساف على بيون (لبنان) ١٢٤٠

٧– ريما معبعب على بيريمتر (لبنان) ١٢٠٠

٨– مونيك ضاهر على شارلي براغو (لبنان) ١١٧٠

٩– عفراء محمد على محد سوريا (سوريا) ١١١٠

● الفئة الحرة على جولتين مع تمايز.

١– كريم فارس على ماك ماي داي بعد جولة تمايز دون خطأ ٣٨.٨٩ ثانية.

٢– جوزف عساف على بلوب دار افيل دون خطأ ٤١.٤١.

٣– جو مخشن على موليداي.

ووزع الوزير جابر والحضور الكبار كؤوسا ورهرات على الفائزين.

ختام نشاطات الرياضة العسكرية

اختتمت بعد ظهر امس في قاعة النادي الرياضي في المنارة النشاطات الرياضية التي اجريت احتفاء بالعيد الخمسين للمجلس الدولي للرياضة العسكرية في رعاية قائد الجيش العماد اميل لحود الذي مثله العميد الركن سهيل خوري، في حضور العميد غازي السمكري نائب رئيس منطقة آسيا في المجلس الدولي للرياضة العسكرية وضباط قادة ورؤساء وامناء سر لاتحادات رياضية.

ووزع العميد خوري وممثلو الاتحادات الميداليات والكؤوس على الفائزين، وبعدما شكر خوري كل من ساهم في انجاح النشاطات واعلن ختامها، تولى نائب رئيس اللجنة المنظمة العميد فارس صوفيا انزال العلم اللبناني على انغام موسيقى الجيش.

وهنا النتائج:

● العاب القوى:

– ٢٠٠ متر رجال: ١– مارك كرم (الجمهور)، ٢– الجندي اول الياس زعرب (الجيش اللبناني)، ٣– الجندي اول اسامة الراسي (الجيش اللبناني).

– ٣٠٠٠ متر رجال: علي خرعل (الانصار)، ٢– ميشال سحمراني (الانصار)، ٣– الجندي اول مهدي شبلي (الجيش اللبناني).

– ٨٠٠ متر اناث: ١– ديالا الشاب (الانصار)، ٢– هدى العوضي (الانصار)، ٣– مايا شعيب (الانصار).

– رمي القرص رجال: هادي عقل (المريميون)، ٢– الرقيب اول فيكتور موسى (الجيش اللبناني)، ٣– اديب شحاده (الانصار).

● السلاح: ١– المنتخب اللبناني، ٢– الجيش اللبناني.

● التايكواندو: حبيب ظريف وامين ديب وانطوان ابو حودة (المنتخب الوطني)، المجند دوني شلهوب (الجيش اللبناني).

● الجودو: امين قسيس ومنصور عتيق وروني حشاش (المنتخب الوطني)، الجندي اول عبد الرحمن الزعبي (الجيش اللبناني).

● المصارعة: الجندي جورج فاضل والجندي هيثم شمص والجندي اول محيي الدين سيف الدين (الجيش اللبناني)، مصطفى الشامي وصلاح الآغا (المعني صيدا).

● الملاكمة: محيي الدين الماطفجي (الصياد)، عباس همدر (الحسام)، المجند فادي الفنا والرقيب ربيع المصري والجندي بلال المصري (الجيش اللبناني).

● كرة السلة: ١ – الجيش اللبناني.

● الكرة الطائرة: ١– العمل مكفيا.

● كرة القدم: ١ – الحرية عدمر.

● كرة اليد: ١ – الجيش اللبناني.

وقدمت دروع تذكارية الى الاتحادات العشرة المشاركة.

نتائج سباق الخيل

نادرة (سليمان) مجلية بعيداً.

ملك الازرق (بلال) فائزاً على مجوم (عطية).

شامخ الجبل (يونس) رابحاً من مهيار (عطية) وبدر (عبد الواحد).


دلوع (يونس) متغلباً على ابو الحبايب (امين) ومنجد (سمير).


أمل واجيك (عاصي) قاهراً كوكران (سمير).


محبوب خميس (سمير) من الخارج متفوقاً بأنف على مارد الغاب (سليمان).


أبو الفوارس (امين) مجلياً على سوبياف بيروت (عطية).

نسمة معاد (سمير) فائزة على نجم الليل (صالحاني) ووعد عصمت (ايمن).

الشوط الاول – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١ – نادرة (٥٢ ١/٢ كيلو) سليمان ٤٠٠ – ١٤٠

٢ – فريدة (٥٣ ١/٢ كيلو) سمير ١٦٠

٣ – بحار (٥٨ كيلو) صالحاني.

٤ – الكسارة (٥٢ كيلو) حوا.

ربحت بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و٤٦ ثانية.

المالك: انطوان شرتوني. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: محبوبة اماه.

الشوط الثاني – ١٥٠٠ متر الفئة "أ"

١ – ملك الازرق (٥٦ كيلو) بلال ٣٠٠ – ١٣٠

٢ – مجوم (٥٦ كيلو) عطية ١٤٠

٣ – محبوب سعد (٥٥ كيلو) يونس.

٤ – وادي الربيعة (٥٧ كيلو) سمير.

ربح بطولين وبعيداً. الوقت دقيقة و٥١ ثانية.

المالك: طوني خوري. المضمر علي سيف الدين.

الشوط الثالث – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١ – شامخ الجبل (٥٤ ١/٢ كيلو) يونس ٦٠٠ – ٢٦٠

٢ – مهيار (٦٦ كيلو) عطية ١٩٠

٣ – بدر (٥٠ كيلو) عبد الواحد.

٤ – بدر الدجى (٥٩ ١/٢ كيلو) كريم.

ربح بطول وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٤٨ ثانية.

المالك ادوار خليفة. المضمر مترى شويتي.

الجياد المسحوبة يعبوب والسهم الاشقر.

الشوط الرابع – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١ – دلوع (٥٣ كيلو) يونس ٤٠٠ – ٢٢٠

٢ – ابو الحبايب (٥٢ كيلو) امين ١٩٠

٣ – منجد (٥١ كيلو) سمير. ابعد عن المراهنات.

٤ – حطيب (٦٨ كيلو) سليمان.

ربح بطولين ورأس قصير. الوقت دقيقة و٨ ثوان.

المالك روفايل بستاني. المضمر جان سعد.

الشوط الخامس – ١٦٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١ – امل واجيك (٤٨ ١/٢ كيلو) عاصي ٢١٠ – ١٧٠

٢ – كوكران (٥٥ كيلو) سمير ١٤٠

٣ – زهر طيار (٥٧ كيلو) ايمن.

٤ – مجبوب سمير (٥٢ كيلو) فاضل.

ربحت بطول وثلاثة اطوال. الوقت دقيقتان وثانية.

المالك ناجي حبيس. المضمر حسين سيف الدين.

الجياد المسحوبة ملاك بوي وعربي.

الشوط السادس – ٢٠٠٠ متر الفئة "ب"

١ – محبوب خميس (٥١ كيلو) سمير ٣٥٠ – ١٥٠

٢ – مارد الغاب (٥٨ كيلو) سليمان. ابعد عن المراهنات.

٣ – ابن الشير (٦٠ كيلو) جورج ٣٠٠

٤ – ورد بيروت (٥٦ كيلو) امين.

ربح بأنف وبعيدا. الوقت دقيقتان و٢٨ ثانية.

المالك: عبده سويدان. المضمر محمد زيدان.

الشوط السابع – ١٥٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١ – ابو الفوارس (٥٤ كيلو) امين. ابعد عن المراهنات.

٢ – سوبياف بيروت (٥٤ كيلو) عطية ١٢٠٠ – ٥٠٠

٣ – لمى (٥٢ ١/٢ كيلو) سامر ٣٥٠

٤ – سماء طلال (٥١ ١/٢ كيلو) سمير ١٨٠

ربح بطول ونصف الطول وبعيدا. الوقت دقيقة و٤٢ ثانية.

المالك سعد الدين شقيلة. المضمر سمير حوا.

الجياد المسحوبة شومان ومناضل.

الشوط الثامن – ٢٠٠٠ متر الفئة "أ"

١ – نجم الليل (٥٥ ١/٢ كيلو) صالحاني ١١٠ – ١١٠

٢ – نسمة معاد (٥١ كيلو) سمير ١١٠

٣ – وعد عصمت (٥٥ كيلو) ايمن.

٤ – فارس (٥٢ كيلو) حصر.

ربحت بنصف طول وبطول. الوقت دقيقتان و٣٣ ثانية.

المالك اسطفل كنعاني. المضمر حسين سيف الدين.

الجياد المسحوبة: أمل المعيم عبد الرمان سعد علاء وامير الليل.

ملاحظة: أبعد محار (٣) عن المراهنات محل خارج الميزان.

ملاحظة: خارت نسمة معاد (٨) ثم ابعدت الى المركز الثاني.

الثنائية

الشوط الاول – نادرة (٨) على فريدة (٥) ٧٥٠

الشوط الثاني – (فورتاست) ملك الازرق (٣) على مجوم (٤) ٩٠٠

الشوط الثالث – شامخ الجبل (٨) على مهيار (١) ١١٠٠

الشوط الرابع – دلوع (٤) على ابو الحبايب (٥) ٦٠٠

الشوط الخامس – امل واجيك (٩) على كوكران (٦) ٥٠٠

الشوط السادس – محبوب خميس (٨) على ابن الشير (١٣) ٦٠٠

الشوط السابع – سوبياف بيروت (٥) على لمى (١١) ١٣٢٠٠

الشوط الثامن – (فوركاست) نجم الليل (٥) على نسمة معاد (٨) ٤٥٠

المزدوجة

– الشوط الرابع على الخامس دلوع (٤) على امل واجيك (٩) ١٢٠٠

– الشوط السادس على السابع محبوب خميس (٨) على سوبياف بيروت (٥) ٣٠٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الخامس على السابع أمل واجيك (٩) على سوبياف بيروت (٥) ٥٢٠٠

أمل واجيك (٩) على ابو الفوارس (١) ٤٣٠

الثلاثية : (تريو)

بالترتيب (٩ – ٦ – ١) ٤٠٠٠٠ ل.ل.

من دون ترتيب ٨٠٠٠ ل.ل.

المركبة ٨٠٠٠٠ ل.ل.

الثمانية الخاصة العادية ٨٠٠٠ ل.ل.

الثمانية الخاصة المركبة ٤٨٠٠٠ ل.ل.

الثلاثية اساس واحد ٤٨٠٠٠ ل.ل.

على رغم اعلان اتفاق بين بغداد والأمم المتحدة
الادارة الاميركية واصلت التحضير لضربة عسكرية "واسعة النطاق"

على رغم اعلان اتفاق بين بغداد والأمم المتحدة على صيغة حل لأزمة التفتيش عن الأسلحة العراقية المحظورة، واصلت واشنطن التحضير لضربة عسكرية واستدعت مئات من جنود الاحتياط، كما نصحت رعاياها الموجودين في العراق بمغادرته فوراً.

وعقد الرئيس الأميركي بيل كلينتون اجتماعاً السبت مع مستشاريه الكبار رشح على أثره أنه وافق على الخطة العسكرية لعملية "رعد الصحراء" التي تتضمن شن موجة من الغارات الجوية على مواقع عراقية حساسة.

وصرح مستشار كلينتون لشؤون الأمن القومي ساندي برغر إن "الاستعدادات العسكرية مستمرة بصرف النظر عن المحادثات" في بغداد بين الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان والمسؤولين العراقيين.

وأعلن وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين أمس استدعاء "مئات من الاحتياطيين" للمساعدة في نقل الجنود والمعدات الى الشرق الاوسط ومواجهة الازمة. وقال في حديث إلى شبكة "ان بي سي" الأميركية للتلفزيون: "سيستدعى مئات الاحتياطيين اعتبارا من اليوم (أمس) لنقل المعدات والعاملين" في القوات المسلحة الى الخليج. واضاف: "نحن مستعدون لتنفيذ الخيار العسكري". وأشار الى انه اخذ علما بالانباء الواردة من بغداد والقائلة إن انان "على وشك التوصل" الى اتفاق، لكنه أكد ان بلاده لا تزال مستعدة لتوجيه "ضربة عسكرية واسعة النطاق" الى العراق و"ضربه بقوة" اذا لم ينفذ قرارات الامم المتحدة.

في غضون ذلك، أبحرت المدمرتان "سان غاسنتو" و"كولي" من ساحل ولاية فيرجينيا متجهتين إلى مياه الخليج، على أن تتبعهما الخميس حاملة الطائرات "جون سي ستينز" في إطار إبدال المجموعة القتالية التي تقودها حاملة الطائرات "جورج واشنطن".

ونسبت صحيفة "النيويورك تايمس" إلى مسؤولين في واشنطن ان إدارة كلينتون تفكر في قصف العراق أربعة أيام متتالية من دون توقف اذا ما قررت القيام بتحرك عسكري ضد بغداد. وأضافت ان الخطط السابقة لقصف العراق أسابيع عدة لن تؤدي بالضرورة، في رأي الخبراء العسكريين، الى اجبار الرئيس العراقي صدام حسين على فتح المواقع التي يحظر حتى الآن على مفتشي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" دخولها.

ونصحت وزارة الخارجية الأميركية "مواطني الولايات المتحدة في العراق بمغادرته في أسرع وقت ممكن". ونبهت إلى أنه يستحسن أن "يتجنب جميع المواطنين الأميركيين السفر الى العراق" بسبب "التوتر القائم". ورأت أن "الوضع في أنحاء هذا البلد لا يزال غامضا وخطيرا".

وأظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه مجلة "نيوزويك" الاميركية ان أكثر الاميركيين يؤيدون اغتيال الرئيس العراقي لانهاء الازمة الحالية. وأجاب ٥٤ في المئة من الذين سئلوا عن رأيهم أنهم يؤيدون قتل صدام، في حين عارض ٣٧ في المئة ذلك. وبينما ساند ٣٩ في المئة الجهود الديبلوماسية أيد ٣٦ في المئة عملية عسكرية جوية وبرية و١٨ في المئة توجيه ضربات جوية محدودة.

غير أن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت كتبت في مقال تنشره "نيوزويك" ان اطاحة صدام تنطوي على مخاطر كثيرة لأن "قلب صدام يتطلب التزاما عسكريا أكبر بكثير وهو يمثل خطراً أكبر على حياة الاميركيين".



عراقية تستعطي في احد شوارع بغداد أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

الطفل العراقي عبد الحسن نجم البالغ من العمر سبعة اشهر يبكي في "مستشفى صدام" في بغداد حيث يعالج من سرطان الدم. (أ ف ب تيليفوتو)

الفرنسيون محايدون

وجاء في استطلاع أجري لحساب صحيفة "الفيغارو" الفرنسية ومحطة "فرانس ٢" التلفزيونية ان ٥٥ في المئة من الفرنسيين يريدون "حيادا تاما" لفرنسا في عملية عسكرية أميركية محتملة ضد العراق. في المقابل، أيد عشرة في المئة ممن شملهم الاستطلاع مشاركة فرنسا في عملية كهذه، و٢٧ في المئة دعما سياسيا فرنسيا لواشنطن.

وصرح وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان ان ضربة عسكرية أميركية للعراق تشكل "حماقة كبيرة". وقال في برنامج تلفزيوني: "اذا اقدم الاميركيون على هذه الحماقة الكبيرة فانهم سيقدمون عليها هذه المرة من دوننا". ورأى أن العمل العسكري سيؤدي الى تعزيز الاصولية و"بصفة كوني وزيراً للداخلية علي ان اقلق من الوضع النفسي السائد في الدول العربية والاسلامية".

وبيّن استطلاع آخر اجرته مؤسسة "ايفوب" ان ٦٠ في المئة من الفرنسيين "يعارضون" تدخلا عسكريا اذا فشلت الديبلوماسية. وارتفعت شعبية الرئيس جاك شيراك إلى ٥٤ في المئة بفضل موقفه من الأزمة.

وفي لندن، تظاهر معارضون لضربة عسكرية السبت امام مبنى وزارة الدفاع البريطانية في وسط لندن ورفعوا شعارات سلمية موجهة الى رئيس الوزراء طوني بلير، منها "القوا مواد غذائية لا قنابل".

وفي ميلانو في شمال إيطاليا، تظاهر نحو ثلاثة آلاف شخص ضد أي عمل عسكري ملبين دعوة منظمات سلمية مختلفة واحزاب منها اعادة البناء الشيوعي والخضر. وردد المتظاهرون شعارات مثل "لا للقنابل على الاطفال" و"الجنود الاميركيون قتلة" و"إيطاليا اخرجي من حلف شمال الاطلسي".

ومن المقرر تنظيم تظاهرة في ٢٨ شباط الجاري امام القاعدة العسكرية الاميركية في غايتا على مسافة ١٤٠ كيلومترا جنوب روما.

وقال ديبلوماسيون في بروكسيل إن الاتحاد الأوروبي سيصدر اليوم إعلاناً عن الأزمة مع العراق يؤمل أن يواكب اتفاقاً نهائياً مع بغداد يجنب الدول الـ ١٥ الخلافات الناجمة عن تباين في مواقف حكوماتها.

العراق

في بغداد، شيع السبت "٦٣" طفلا توفوا بسبب استمرار الحصار" على العراق كما أكدت السلطات. وتحول التشييع تظاهرة ضد الولايات المتحدة.

واستمر هجوم الصحف العراقية على واشنطن، وشبهت صحيفة "بابل" التي يشرف عليها عدي الابن البكر للرئيس العراقي "الامبريالية الأميركية" بالنازية الألمانية. واتهمت صحيفة "الثورة" الإدارة الأميركية بأنها تدير "يونيسكوم" بما يوافق سياستها.

وطالب اعضاء في المجلس الوطني العراقي وممثلو منظمات وهيئات شعبية ومهنية مجلس الامن بمنع الولايات المتحدة من مهاجمة بلادهم. ووقع النواب العراقيون وممثلو ٤٣ منظمة شعبية ومهنية في تجمع اقاموه في بغداد مذكرة موجهة الى مجلس الامن يطالبون فيها الدول الاعضاء فيه بـ "منع العدوان العسكري الذي تهيئ له الولايات المتحدة الاميركية ضد العراق". وأكدوا ان ليس في العراق الآن "أي من الاسلحة المحظورة التي يتحدث عنها الاعلام الغربي".

في غضون ذلك، حطت السبت في مطار صدام في بغداد طائرتان محملتان ٨٠ طناً من المساعدات ولا سيما معدات طبية وادوية، أرسلتها حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

الامارات حذرت من آثار الضربة على العلاقات مع الغرب وتظاهرات في مصر والضفة
مبارك هاجم "المعايير المزدوجة" للسياسة الاميركية: الجميع يقولون لماذا العراق فقط... انظر الى اسرائيل

حذر الرئيس المصري حسني مبارك امس من أن مصالح واشنطن ستتأثر في العالمين العربي والاسلامي اذا وجهت ضربة عسكرية الى العراق لرفضه السماح لمفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" بدخول قصور الرئاسة العراقية.

ونقلت عنه مراسلة "النهار" في القاهرة دلال ابو غزالة في مقابلة طويلة مع شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان مصالح الولايات المتحدة ستتأثر "ليس فقط في المنطقة وانما في العالم الاسلامي" اذا هاجمت العراق. ولاحظ ان "هناك كراهية شديدة للولايات المتحدة لانها تستخدم معايير مزدوجة" في تعاملها مع قرارات الامم المتحدة و"الجميع يتحدث عن المعايير المزدوجة، ليس فقط المثقفون والصحف وانما رجل الشارع (...) انهم يقولون لماذا العراق فقط (...) انظر الى اسرائيل فهي ايضا لا تمتثل لقرارات مجلس الامن (...) ولا اجد جوابا".

وقال انه بعث بثماني رسائل الى الرئيس العراقي صدام حسين آخرها السبت ناشده فيها التعاون مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، واصفا مهمته بانها الفرصة الاخيرة لتجنب الخيار العسكري.

وسئل هل تؤدي الضربة العسكرية المحتملة الى اسقاط صدام، فاجاب: "لا احد في مقدوره ان يعلم اذا كانت الضربة العسكرية ستطيح صدام حسين. وحتى اذا اختفى فلن ذلك لا يعني ان الرئيس الذي سيخلفه سيكون مستكينا وسينصاع لما يقوله الاميركيون".

وهل يتوقع اعمال عنف اذا ما نفذت الضربة؟ اجاب: "هذا ما اخشاه (...) قد اكون مخطئا لكني لا اريد الرد على هذا السؤال". واستدرك بان اللجوء الى الخيار العسكري سيؤثر على الاستقرار الامني ليس فقط في المنطقة وانما في العالم الاسلامي.

واكد مبارك، الذي شاركت بلاده في التحالف العسكري الذي اخرج القوات العراقية من الكويت عام ١٩٩١، وجود اختلاف بين تلك الازمة والازمة الراهنة، مذكرا بوجود اعتراضات كبيرة في العالم العربي وحتى في الولايات المتحدة وبريطانيا على توجيه ضربة عسكرية الى العراق. ولفت الى ان الضربة "لن تنسي العالم مشكلة الفلسطينيين الذين احتلت اراضيهم وهضمت حقوقهم". واضاف ان "مشكلة العراق الان تشغل الجميع وهناك الكثير من العوامل تلعب ضد هذه القضية (الفلسطينية) فضلا عن اللوبي اليهودي (...) وانا واثق من ان (الرئيس الاميركي بيل) كلينتون يريد حل هذه المشكلة لكن (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو) لا يتجاوب".

وتظاهر نحو عشرة آلاف طالب داخل حرم جامعة عين شمس شمال القاهرة احتجاجا على التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية الى العراق واحرقوا علمين اميركيا واسرائيليا. وسار الطلاب داخل الحرم رافعين مصاحف وهم يهتفون: "ليس حبا بصدام ولكن تعاطفا مع اطفال العراق" و"زي ما قلنا من زمان هي حرب على الاسلام".

ونظمت التظاهرة التي سار فيها الشبان في الطليعة والطالبات واكثرهن محجبات في الخلف، بمبادرة من كل التيارات السياسية وضمت خصوصا طلابا اسلاميين وكذلك من حزب الوفد الليبرالي والحزب الناصري.

ونفذ الصحافيون المصريون في مقر نقابتهم في وسط القاهرة اعتصاما السبت واحرقوا علمين اميركيا واسرائيليا احتجاجا على سياسة واشنطن وتهديدها العراق بضربة عسكرية.

الشيخ زايد

ونقلت وكالة انباء الامارات "وام" عن رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ان "الضربة العسكرية للعراق امر مرفوض وسيء وكريه ومن شأنها ان تتسبب بمشاكل لا نهاية لها وان تضر بعلاقات الصداقة والتعاون بين الغرب من جهة والعرب والمسلمين من جهة اخرى". ودعا الى مواصلة الجهود الديبلوماسية لحل الازمة بين العراق والامم المتحدة بالوسائل السلمية، مؤكدا ان "لا وجود لأي تهديد من العراق لجيرانه".

وبحث الشيخ زايد في الازمة العراقية مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي توقف في ابو ظبي بعد اختصاره زيارته لاندونيسيا للعودة الى بلاده بسبب الوضع في العراق.

وصرح وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل السبت ان "هناك املا كبيرا في ان تنجح مهمة انان التي ايدناها منذ البداية". وتحدث عن "امل في المنطقة كلها في نجاح المهمة لتصل الى حل ديبلوماسي وهذا ما يتمناه كل انسان محب للسلام والاستقرار".

الكويت

وافادت وكالة الانباء الكويتية "كونا" ان مجلس الوزراء الكويتي عبر عن تمنياته لنجاح مهمة الامين العام للامم المتحدة. ورحب بقرار مجلس الامن زيادة حصة بيع العراق من نفطه كميات تكفي لتأمين حاجات الشعب العراقي من الغذاء والدواء.

ونقلت عن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ان "من مصلحة شعب العراق ان يوافق رئيسه على تنفيذ قرارات مجلس الامن".

ووصل وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل الى انقرة حاملا رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى الرئيس التركي سليمان ديميريل تشرح الموقف الكويتي من الازمة العراقية.

واشار الوكيل المساعد لشؤون الخدمات الامنية في وزارة الداخلية الكويتية اللواء احمد الرجيب الى ان الكويت تخشى ان يعمد العراق في حال حصول مواجهة عسكرية الى "التخريب من الداخل" عبر "الدفع بمجموعات صغيرة تقوم بالتخريب وقد تستهدف مصادر المياه والمنشآت النفطية".

وكشف مديرون تنفيذيون في شركات للطيران في الكويت ان المئات من النساء والاطفال الاجانب حجزوا اماكن في رحلات جوية عرضت سفارات وشركات تنظيمها مجانا تحسبا لهجوم محتمل على العراق.

واكد وكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان الشاهين ان الحلفاء الغربيين للكويت لم يطلبوا من الامارة استخدام اراضيها نقطة انطلاق لتوجيه ضربات محتملة الى العراق.

ورحبت وزارة الخارجية التونسية في بيان بمهمة انان وتمنت ان تنجح جهوده "لاحتواء الازمة وايجاد حل سلمي لها".

وسافر وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله الى طهران السبت حاملا رسالة من سلطان عمان قابوس بن سعيد الى الرئيس الايراني محمد خاتمي تتعلق بالازمة العراقية.

ونشرت الصحف البحرينية ان مبعوث وزارة الخارجية الاميركية ديفيد نيوتن ووجه بصيحات استنكار السبت في المنامة لدى دفاعه في ندوة عن استخدام القوة ضد العراق. وحضر ٢٠٠ شخص الندوة التي نظمتها السفارة الاميركية في مناسبة زيارة نيوتن الذي يقوم بجولة عربية للحصول على تأييد الرأي العام للموقف الاميركي.

تظاهرات

وافادت مصادر فلسطينية ان اكثر من مئة فلسطيني خرجوا امس في تظاهرة في حرم جامعة النجاح في مدينة نابلس واحرقوا اعلاماً اسرائيلية واميركية. وطاف المتظاهرون حول الحرم قبل ان يعودوا الى داخله رافعين علماً عراقياً ومرددين هتافات ضد الرئيس الاميركي.

واحرق انصار "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" الذين كانوا يحتفلون بالذكرى الـ٢٩ لانطلاق الجبهة، اعلاماً بريطانية واميركية واسرائيلية في باحة حرم الجامعة.

وكان آلاف من الفلسطينيين تظاهروا السبت في انحاء مختلفة من الضفة تأييداً للعراق بدعوة من حركة "فتح". وانطلق اكثر من الف شخص في تظاهرة حاشدة من وسط رام الله حاملين اعلاماً فلسطينية وعراقية. ووصف المتظاهرون قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي بـ"الخائن" احتجاجاً على حظر الشرطة الفلسطينية التظاهرات المؤيدة للعراق. كذلك سارت تظاهرة ضمت ٧٠٠ شخص في قرية بني نعيم قرب الخليل.

واطلقت السلطة الفلسطينية امس سبعة من مسؤولي شبكة تلفزيون "الرعاة" الخاصة بينهم مراسل "وكالة الصحافة الفرنسية" كانت اعتقلتهم ليل السبت في بيت لحم بتهمة التحريض على التظاهرات.

واعتبرت صحيفة "الثورة" السورية ان واشنطن لم تترك "هامشاً واسعاً للتحرك والمناورة" امام انان لتحقيق "المعجزة" وحل الازمة مع العراق "من دون ضربة عسكرية". وذكرت بانه حين يربط كلينتون الضربة العسكرية والمصلحة القومية العليا للولايات المتحدة "يجب ان يكون مفهوماً ان ثمة قراراً متخذاً، وان التحضيرات قد اكتملت من اجل تنفيذ الكارثة" وهي "المجزرة التي تعد للعراق".

واعلن اتحاد الشغيلة الديموقراطي المعارض في المغرب انه جمع نحو ٢٠ طناً من المواد الغذائية للعراق وانه ينتظر الضوء الاخضر من الامم المتحدة لنقلها جواً الى بغداد.

(رويترز، وص ف)

طلاب يتظاهرون في حرم جامعة عين شمس في القاهرة حاملين رسماً يمثل جزمة اميركية تدوس خريطة العراق. (أ ف ب تيليفوتو)

تظاهرة سارت الى البيت الابيض: "لا دماء من أجل النفط"

واشنطن – "النهار":

بعد ساعات من انتهاء اجتماع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع مستشاريه الكبار لشؤون الامن القومي لتقويم الوضع في العراق سارت الى البيت الابيض تظاهرة معارضة استخدام القوة ضد هذا البلد وهتف المشاركون فيها: "لا دماء من اجل النفط"، "ارفعوا العقوبات"، "اوقفوا قتل اطفال العراق"، "لا نريد حربكم العنصرية على العراق".

ونظمت التظاهرة السبت اللجنة العربية – الاميركية لمكافحة التمييز وحركات السلام الاميركية. وراوح عدد المتظاهرين بين ٧٥٠ والفين.

وبدأت التظاهرة بتجمع في منطقة دوبون سيركل حيث القيت خطب معارضة للحرب. وتحدثت سيدة كردية اميركية عن معاناة الاكراد وعائلتها "من جراء ممارسات النظام العراقي". لكنها قالت: "لا تقصفوا العراق والشعب العراقي باسم الهجوم على صدام حسين".

وقال رجل الاعمال العراقي الاميركي اندي شلال: "قالوا لنا ان القنابل صارت اذكى. فلنوجه رسالة واضحة الى قادتنا: لن نسمح بسفك دماء اي طفل من اجل النفط".

وشاركت في التظاهرة سيدات حملن شعار منظمة "ناو" للنساء الاميركيات، وهي ابرز منظمة للمرأة الاميركية.

وسألت "النهار" سيدة عن سبب مشاركتها في التظاهرة، فاجابت: "انا هنا لأنني ضد قصف الابرياء". واضافت: "لا اعتقد ان الادارة تقوم بما هو كاف لايجاد حل سلمي. يجب ان يفعلوا اكثر. يجب ان يجدوا حلا سلميا". واوضحت انها وزميلاتها في المنظمة سيحملن الى مؤتمر للمنظمة يعقد في واشنطن اقتراح اصدار قرار ضد الحرب.

كذلك شاركت مجموعة شبان اميركيين حملوا كلابا ودمى ولافتات كتب فيها: "لا تقصفوا العراق" و"هذا ذنب الكلب" وهو عنوان فيلم يتحدث عن ترتيب مستشاري رئيس اميركي ضربة عسكرية لبلد اجنبي من اجل تغطية علاقة للرئيس بفتاة قاصر. وقال شاب اسمه راين كان في مقدم المجموعة "نعتقد ان القول بأن الضربة العسكرية ستقضي على اسلحة الدمار الشامل هو غطاء لشيء اخر".

وسارت التظاهرة في شوارع واشنطن الى البيت الابيض واستقبلت احيانا بابواق سيارات تأييدا. ورفعت لافتة تقول: "اليوم العراق، غدا سوريا، بعد غد مصر".

بيل وايت من غايثرسبرغ يصيح: "لا حرب"، رافعاً علماً اميركياً اشعله مع رفاقه امام البيت الابيض في واشنطن. (أ ب تيليفوتو)

نتنياهو: اسرائيل ليست طرفاً والجيش يكثف استعداداته للدفاع المدني

كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان اسرائيل "ليست طرفا" في الازمة مع العراق، بينما قرر الجيش الاسرائيلي تكثيف استعداداته للدفاع المدني في مواجهة احتمال تعرض الدولة العبرية لهجوم عراقي بصواريخ غير تقليدية على رغم تأكيده ان هذا الاحتمال لا يزال ضعيفا.

وقال نتنياهو في حديث الى شبكة "فوكس" الاميركية للتلفزيون من القدس: "نحن لا نعتبر انفسنا طرفا في الازمة وليس من سبب يدعونا لنكون طرفا". وأمل "ان تحل هذه المسألة من دون اللجوء الى القوة". وشدد على ان اسرائيل "تدعم بوضوح موقف الرئيس بيل كلينتون والولايات المتحدة القاضي بضرورة احترام (الرئيس العراقي) صدام حسين تعهده السماح بتفتيش كل المواقع العراقية".

وصرح الناطق باسم الجيش الاسرائيلي الجنرال أوديد بن عامي للاذاعة الاسرائيلية ان "لا سبب يدفع اسرائيل الى النزاع في حال تنفيذ عملية اميركية ضد العراق. لا نزال نعتقد ان احتمال تورط اسرائيل في الازمة لايزال ضعيفا. لكننا قررنا مع ذلك مواصلة استعداداتنا للدفاع المدني".

ومنذ بدء الازمة لم يكف المسؤولون السياسيون والعسكريون الاسرائيليون عن القول ان مخاطر شن هجوم كيميائي أو جرثومي عراقي على الدولة العبرية ضئيلة، لكنهم دعوا السكان الى الاستعداد لكل الاحتمالات.

وأعلن الناطق ان واشنطن لم تزود اسرائيل بعد بطاريات جديدة مضادة للصواريخ، غير انها "تعهدت تسليمنا هذه المعدات عندما نحتاج اليها".

ويذكر ان العراق اطلق عام ١٩٩١، خلال حرب الخليج، ٣٩ صاروخ "سكود" سقط اكثرها في منطقة تل ابيب ما أوقع قتيلين ومئات الجرحى. ولم تنجح صواريخ "باتريوت" المضادة للصواريخ التي استخدمت آنذاك في تدمير الصواريخ العراقية جوا. ونشرت صحيفة "هآرتس" ان واشنطن قامت العلم الماضي بتجربة نسخة جديدة أكثر فاعلية من "باتريوت"، لكنها لن تكون قابلة للاستخدام قبل السنة المقبلة.

وبثت الاذاعة ان السلطات الاسرائيلية تعتزم توزيع مضادات حيوية من نوع "دوكسيبلين" على السكان لاستخدامها في حال هجوم جرثومي. ورد وزير الصحة يهوشوا ماتزا ان أي قرار لم يتخذ في هذا الشأن وانه يعارض شخصياً هذا الاجراء باعتباره "سابقاً لاوانه".

ومع ان بغداد لم توجه أي تهديد الى اسرائيل في الازمة الحالية، فان الاسرائيليين تدفقوا على مراكز توزيع الكمامات الواقية من الغاز على سبيل الحيطة. وحول الجيش امس ملعبا لكرة السلة في تل أبيب أكبر مركز لتوزيع الكمامات وفتحه على مدار الساعة لتلبية طلبات السكان. وقال بن عامي: "اننا سعداء لقدوم الناس الى هنا والى ٦٢ محطة أخرى على مدار اربع وعشرين ساعة".

واكد زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك، الذي التقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليل الجمعة – السبت في البيت الابيض، ان الولايات المتحدة ترى مثل اسرائيل ان الاحتمال "ضئيل جدا" أن يصوب العراق أسلحة تقليدية أو غير تقليدية الى اسرائيل. وقال: "لن يتعرض أحد لهجوم في تقديرهم".

الى ذلك، انضمت السفارة الكندية في تل ابيب الى السفارتين الاميركية والاوسترالية في نصح الكنديين الموجودين في اسرائيل والاراضي الفلسطينية "الذين لا ضرورة لهم للبقاء بمغادرة البلاد باقل السبل خطراً". كما نصحت الذين يعتزمون التوجه الى اسرائيل او قطاع غزة بـ"تأجيل سفرهم اذا لم يكن ضروريا".

لكن مساعدا لرئيس الوزراء الاسرائيلي رفض ذكر اسمه، انتقد هذه الدعوات معتبرا انها "اطلقت من غير ان يؤخذ في الاعتبار ما يمكن ان يكون لها من تأثير على الاسرائيليين انفسهم". واتهم الدول المعنية بأنها "تسعى فقط الى التأثير على العراق على حساب اسرائيل".

(و ص ف ، رويترز)

مراسل اسرائيلي ادعى زيارة بغداد

القدس – وص ف – نشرت امس صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان مراسلها امنون كابليوك الذي يحمل الجنسيتين الاسرائيلية والفرنسية قام بمهمة للصحيفة في بغداد استغرقت ستة ايام.

واثبتت في صفحتها الاولى صورة للمراسل، الذي نشر مقاله بعد مغادرته العراق، امام تمثال للرئيس العراقي صدام حسين في بغداد.

وانتقل كابليوك الذي يعمل ايضاً لصحيفة "الموند ديبلوماتيك" الشهرية الفرنسية الى الاردن ثم توجه الى العراق في سيارة اجرة. لكنه لم يذكر اي جواز سفر استخدم لعبور الحدود العراقية وما اذا كان اعلم السلطات العراقية بانه يكتب للصحيفة الاسرائيلية. ووصف في مقاله نقص الاغذية في بغداد ونقص الادوية في مستشفياتها. ونقل عن مسؤول في وزارة الاعلام العراقية ان "اسرائيل ليست معنية هذه المرة لأن العراق لا يريد ولا يمكنه تدمير تل ابيب".

عريقات ونافيه يجتمعان اليوم

اريحا – وص ف – افادت مصادر فلسطينية ان كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات سيلتقي اليوم سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه للبحث في ملف السلام المتعثر بين الطرفين. واكدت ان اللقاء الذي سيعقد في اريحا في شرق الضفة الغربية "سيبحث في عمل اللجان الفرعية".

وعقد الرجلان لقاء مماثلاً الاسبوع الماضي في هرتزليا ولم يعلن احراز تقدم في المحادثات المعطلة منذ نحو سنة.

وكان عريقات صرح الاسبوع الماضي ان الادارة الاميركية على وشك تقديم مبادرة لدفع محادثات السلام الاسرائيلية – الفلسطينية التي يعترض معاودتها اتفاق الطرفين على الانسحاب الاسرائيلي من بقية مناطق الضفة الغربية.

لكن ملف اللجان الفرعية لا يشمل أكثر من قضايا المطار والميناء الفلسطينيين والممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة والمنطقة الصناعية في قطاع غزة.

الأسد استقبل الوزيرين الروسيين واللجنة المشتركة بحثت في الديون

الرئيس السوري حافظ الاسد مستقبلاً وزير العدل الروسي سيرغي ستباشين امس. (سانا)

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس وزيري العدل والطاقة الروسيين سيرغي ستباشين وفيكتور ميخائيلوف اللذين يشاركان في اجتماعات اللجنة المشتركة السورية – الروسية التي تعقد اجتماعاتها في دمشق للبحث في التعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين.

وصرح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان ستباشين نقل رسالة الى الاسد من نظيره الروسي بوريس يلتسين تتعلق بتعزيز التعاون الثنائي في كل المجالات، وان السفير الروسي في دمشق فيكتور غوغيتدزه حضر اللقاء الذي عقد في القصر الرئاسي. فيما اشارت مصادر روسية الى ان البحث تناول ايضا التطورات الاخيرة في المنطقة بما في ذلك الازمة العراقية ومسيرة السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

وسبق للوزيرين الروسيين ان أجريا محادثات منفصلة مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ونائبه للشؤون الاقتصادية سليم ياسين تركزت على مسائل تتعلق بتوقيع عدد من اتفاقات التعاون بين البلدين. وافادت مصادر ديبلوماسية ان الجانبين سيوقعان اليوم اتفاقات للتعاون في مجالات الطاقة النووية للاغراض التنموية السلمية والتعاون المصرفي ومنع الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمار وغيرها.

وكان وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي رأس السبت اجتماع لجنة التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين التي لم تجتمع منذ انشائها في نيسان ١٩٩٣. وحضر عن الجانب السوري ايضا وزير المال خالد المهايني. وعزت مصادر اقتصادية تأخر انعقاد اجتماعات اللجنة الى اسباب عدة، منها الخلاف على تسديد الديون المستحقة على سوريا والتي ورثتها روسيا عن الاتحاد السوفياتي السابق وهي تراوح بين ١٠ مليارات و١٢ مليار دولار. وقالت ان اللجنة بحثت في مسألة الديون التي تراكمت نتيجة بيع سوريا الاسلحة، واتفق على متابعة البحث بحيث لا يؤثر ذلك على التعاون في المجالات الاخرى.

وكانت اللجنة قسمت نفسها سبع مجموعات عمل متخصصة للبحث في التعاون في مجالات النفط وصناعة الاسمنت والري وبناء السدود والنقل والكهرباء والثقافة فضلا عن التعاون في المجالات المصرفية والقطاع الخاص. وقالت مصادر ديبلوماسية ان البحث تطرق الى شطب جزء كبير من الديون في مقابل تعهد سوريا دفع نحو ملياري دولار، الا ان ذلك لم يتأكد.

ويذكر ان حجم المبادلات التجارية بين البلدين عام ١٩٩٧ بلغ نحو ٤٠٠ مليون دولار منها ١٣٠ مليون دولار صادرات سورية.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

القضايا الاقليمية والثنائية واسعار النفط في محادثات الملك فهد ورفسنجاني

في اشارة الى تحسن العلاقات بين البلدين، ناقش الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والرئيس الايراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، خلال محادثات أجرياها السبت في الرياض، القضايا الاقليمية والثنائية وانخفاض أسعار النفط، وأملاً أن تنجح مهمة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في العراق تجنباً لضربة عسكرية اميركية لهذا البلد.

ويسود التوتر علاقات البلدين منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران ١٩٧٩ والتي أطاحت حكم الشاه الموالي للغرب. ونادرا ما عقدت لقاءات للمسؤولين في البلدين على المستوى الذي شهدته في نهاية الاسبوع.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "أرنا" الايرانية ان العاهل السعودي أبلغ الى الرئيس الايراني السابق ان على ايران والسعودية بوصفه كونهما دولتين مهمتين في المنطقة وفي العالم ان تتعاونا في كل ما يتصل بمصالحهما المشتركة بما في ذلك النفط والقضايا الاقليمية. ووعد بأن يكون لبلاده تعاون أوثق مع ايران للحفاظ على أسعار النفط عند معدلات معقولة في المستقبل. ونقلت عن رفسنجاني أن تفاهما طيبا متبادلا بين الدول المصدرة للنفط سيمنع بالتأكيد انخفاض الاسعار.

أما وكالة الانباء السعودية "واس" فاكتفت بان الزعيمين "ناقشا العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الاسلامية الايرانية وقضايا اخرى" على الصعيدين الاسلامي والعالمي، وان الملك فهد "أمل في نجاح انان في ايجاد حل ديبلوماسي وتجنيب العراق والشعب العراقي المزيد من المآسي".

وقد تولى رفسنجاني الرئاسة في ايران طوال ثماني سنوات، وهو يرأس حاليا مجلس تشخيص مصلحة النظام المكلف فض النزاعات بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية ووضع السياسة الايرانية على المدى البعيد واسداء المشورة الى مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي. وهو بدأ السبت زيارة للسعودية تستمرعشرة أيام يرافقه وفد رفيع يضم وزير النفط بيجان نمدر زانغنه. وقالت "أرنا" ان العاهل السعودي أبدى رغبته في زيارة ايران ليشهد بنفسه التطورات الجارية فيها.

وبث التلفزيون السعودي ان رفسنجاني اجتمع ايضا مع ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، في حضور زانغنه ونظيره السعودي علي النعيمي.

ويذكر ان الامير عبدالله زار طهران في كانون الاول ١٩٩٧ للمشاركة في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي.

واتفقت وسائل الاعلام الايرانية والسعودية على وصف الزيارة بانها جوهرية في السعي الى اقامة علاقات أوثق بين ايران وجيرانها العرب في الخليج بما في ذلك السعودية. وفي برنامج زيارة الرئيس الايراني السابق اداء مناسك العمرة في مكة وزيارة المدينة المنورة والمنطقة الشرقية التي يقيم فيها عدد كبير من السعوديين الشيعة.

(و ص ف ، رويترز)

أخبار عربية مختصرة

مقتل ٢٧ عسكرياً و١٩ مدنياً في الجزائر

الجزائر – و ص ف – نشرت صحيفة "الوطن" الجزائرية السبت ان ٢٧ عسكرياً جزائرياً قتلوا وان اربعة آخرين جرحوا في مكمن نصب لهم الخميس على احدى طرق منطقة القبائل على مسافة ٣٠ كيلومتراً تقريبا من منطقة تيزي اوزو. واضافت ان المهاجمين كانوا مدججين بالسلاح واستولوا على اسلحة ضحاياهم ثم لاذوا بالفرار.

وأكد سكان جزائريون السبت ان مسلحين يعتقد انهم اسلاميون قتلوا ١٩ جزائرياً واصابوا ثمانية في مكمن في منطقة جيجل على مسافة ٣٢٠ كيلومتراً شرق العاصمة.

ولم يصدر تأكيد من السلطات لأي من الحادثين.

اقالة رئيس المخابرات البحرينية

لندن – وص ف – أفادت امس "حركة احرار البحرين" التي تتخذ لندن مقراً لها ان الضابط البريطاني السابق ايان ستيوارت هندرسون اقيل من منصبه في رئاسة جهاز المخابرات البحريني وحل محله احد افراد عائلة آل خليفة الحاكمة، الشيخ خالد بن محمد آل خليفة.

ويتهم هندرسون (٧٠ عاماً) بانه تولى تعذيب افراد المعارضة في البحرين التي تشهد اضطرابات مناوئة للحكومة منذ كانون الاول ١٩٩٤ ادت الى سقوط ٢٨ قتيلاً على الاقل.

وذاع صيت الضابط المولود في كينيا في الخمسينات في عمليات قمع ناشطي الماو ماو الذين تمردوا على الاقلية البريطانية البيضاء في كينيا، وقضي على ذلك التمرد عام ١٩٦٠. وعيّن عام ١٩٦٦ رئيساً للمخابرات في البحرين التي ظلت خاضعة للاستعمار البريطاني حتى عام ١٩٧١.

الحكومة السودانية تريد محاورة المعارضة

الخرطوم – وص ف – صرح امس سفير السودان في مصر احمد عبد الحليم ان الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير طلب منه اجراء اتصالات مع اقطاب المعارضة السودانية في القاهرة. ونقل عنه ان هذه الاتصالات ترمي الى التشاور مع المعارضة في مشروع الدستور الجديد قبل عرضه على المجلس الوطني السوداني وطرحه في استفتاء عام.

ولمعظم الاحزاب الشمالية السودانية مكاتب في العاصمة المصرية، وقد اعلنت تحالفها مع المتمردين الجنوبيين عام ١٩٩٦ في اطار "التجمع الوطني الديموقراطي" الذي يتخذ من العاصمة الاريترية اسمرة مقراً له.

وكان المؤتمر الوطني السوداني، وهو هيئة حكومية منبثقة من مؤتمرات المناطق ويتمتع بنفوذ في المجلس الوطني، وافق الثلثاء على الخطوط العامة لمشروع الدستور الجديد الذي ينص على حرية التجمع وتشكيل الجمعيات.

وقالت الصحف السودانية ان البشير طلب من سفير السودان في القاهرة دعوة الرئيس السوداني السابق جعفر نميري الى العودة الى بلاده. ويعيش النميري في مصر منذ اطيح عام ١٩٨٥.

الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا توافقت على خطة عمل لمكافحة البطالة



وزراء المال بعد محادثاتهم في لندن السبت، وهم من اليسار: الكندي بول مارتن، الالماني تيو فايغل، الاميركي روبرت روبن، البريطاني غوردون براون، الفرنسي دومينيك ستروس - كان، الياباني ميكازو متسوناغا، الايطالي كارلو ازيليو تشيامبي. (أب تيليفوتو)

وافقت الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا، في ختام محادثات أجراها وزراء المال والعمل لهذه الدول في لندن أمس وقبله، على خطة من سبع نقاط لمكافحة البطالة وحماية ذوي الدخل المحدود.

وصرح وزير المال البريطاني غوردون براون أن "وضع جدول أعمال جديد لتوفير فرص العمل أمر حيوي في ظل احتدام التنافس العالمي والتقدم التكنولوجي اللذين نواجههما جميعاً مع اقتراب القرن الحادي والعشرين". وأضاف أن الخطة التي اتفق عليها الوزراء سترفع إلى قمة لزعماء الدول الثماني تعقد في مدينة برمنغهام الإنكليزية في أيار.

وتوافق الوزراء على سبعة مبادئ هي: سياسات اقتصاد كلي سليمة، إصلاحات هيكلية لاسواق العمل ورأس المال والمنتجات، تهيئة مناخ النمو والازدهار للشركات المتوسطة والصغيرة، دعم التوظيف والتعليم والتدريب للشباب والعاطلين عن العمل فترات طويلة والمعاقين والاشخاص الذين يعولون أسراً بمفردهم، إصلاح أنظمة الضرائب والفائدة لتشجيع العمل وتخفيف الأعباء عن أنظمة الرعاية الاجتماعية، تشجيع التعليم، توفير فرص متساوية والقضاء على التفرقة.

وقال براون الذي يعتبر الرجل الثاني في حكومة طوني بلير العمالية "يجب أن نضمن ان يسمع واضعو السياسات في كل انحاء العالم الرسائل المهمة التي وجهها هذا المؤتمر". واعترف بان دول مجموعة الثماني تطبق نماذج مختلفة اقتصادياً واجتماعياً لكن توافقها على نقاط مشتركة يثبت أن ثمة توجهاً جديداً في العالم.

وشارك في المحادثات وزراء المال والعمل من الولايات المتحدة واليابان وكندا والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وروسيا. وتوقع وزراء المال أن "يمتص" النمو العالمي هذه السنة آثار الازمة الاسيوية شرط ان تواصل دول آسيا اصلاحاتها.

-ووجهت المجموعة رسالة واضحة الى اليابان لاعتماد اجراءات ضريبية لتنشيط الاقتصاد. لكن هذه الرسالة لم تكن مباشرة الى طوكيو اذ أشارت المجموعة الى ان صندوق النقد الدولي يرى "من الضروري جداً" خفض الضرائب لدعم نشاط الاقتصاد الياباني. واعتبرت أن "فرص إعادة الثقة الى المستثمرين واستعادة نمو قوي جيدة على المدى المتوسط في الدول التي تعتمد الاصلاحات المناسبة".

ووافق وزراء المال على اقتراح براون اعتماد "مدونة سلوك" تلزم الدول إعطاء مزيد من المعلومات عن أوضاعها المالية. وطلبوا من صندوق النقد الدولي الذي سيكلف تطبيق هذه المدونة، أن يعرض "قريباً" اقتراحات ملموسة لذلك.

وأصدر وزراء المال وحكام المصارف المركزية بياناً ختامياً أشادوا فيه بالنمو الاقتصادي في الولايات المتحدة وبريطانيا واستمرار النمو في المانيا وفرنسا وايطاليا وإن "يبقى أقل من القدرة على النمو". ولاحظ أن "فرص اعادة الثقة غير متوافرة بعد" في اليابان.

وبالنسبة إلى مواجهة الأزمة في دول آسيوية، أيد "الخطوة التي اعتمدتها المؤسسات المالية الدولية وإنشاء صندوق النقد الدولي صندوقاً احتياطياً جديداً لتوفير استثمارات مع نسب فوائد تفضيلية إذا دعت الحاجة". وأكد أن "فرص إعادة الثقة الى المستثمرين واستعادة النمو القوي جيدة على المدى المتوسط في الدول التي تعتمد الاصلاحات المناسبة"، موضحاً أن العنصر الرئيسي لذلك "هو ضمان استمرار انفتاح النظام المالي والمبادلات على المستوى العالمي".

(رويترز، و ص ف، أ ب)

مباريات المصارعة في طهران بعثت ذكريات الصداقة الاميركية - الايرانية

أعادت المباريات بين مصارعين ايرانيين واميركيين في طهران الاسبوع الماضي ذكريات الصداقة القديمة بين البلدين، بعد ١٩ سنة على قيام الثورة الاسلامية في ايران.

ذلك ان الجمهور الايراني تفاعل بدرجة عالية وابدى حماسة شديدة في المباراتين النهائيتين مساء الجمعة على ملعب "ازادي" في طهران بين الايرانيين عباس جديدي وفريدون غنباري، والاميركيين ملفين دوغلاس وكيفن جاكسون.

وعلى الاثر، وفي مبادرة لا سابق لها، تعانق المصارعون طويلاً وسط تصفيق ١٥ الف مشاهد وفي حضور عدد كبير من المسؤولين الايرانيين.

وتابع ملايين الايرانيين المعروفين بولعهم بلعبتي كرة القدم والمصارعة، عبر شاشة التلفزيون، المباراتين اللتين بدتا كأنهما مباراتا التلاقي بين فريقين افترقا سنوات عدة.

ورفع عباس جديدي الذي نال الميدالية الذهبية في فئة ٩٧ كيلوغراماً في المصارعة الحرة ذراع ملفين دوغلاس وعيناه مغرورقتان بالدموع في موقف عبّر عن الاحتفاء بالفوز والصداقة معاً. ثم حيا المصارعان الجمهور ورفعا صورتين لمؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني وخليفته آية الله علي خامنئي.

وشكّل حضور رئيس مجلس الشورى الايراني والزعيم النافذ للتيار المحافظ علي أكبر ناطق نوري، المباراتين النهائيتين، تعبيراً عن تأييد النظام لها.

وجاءت مشاركة المصارعين الاميركيين تلبية لنداء وجهه الرئيس الايراني محمد خاتمي في كانون الثاني وايده اليسار والمعتدلون، لفتح "ثغرة في جدار الريبة" بين البلدين، عبر زيادة النشاطات الثقافية والرياضية المشتركة. وستتيح هذه المشاركة التي كسرت الحاجز بين الجانبين للفريق الوطني الاميركي المشاركة في بطولة العالم للمصارعة المقررة اقامتها في طهران في ايلول.

ووصف المصارع كيفن جاكسون، الذي فاز على فريدون غنباري في فئة ٨٥ كيلوغراماً، شعوره كأول اميركي حصل على ميدالية ذهبية في طهران بانه "لا ينسى". و فتح جاكسون ذراعيه وانحنى مراراً تعبيراً عن احترامه للجمهور الذي صفق له طويلاً.

ويذكر ان الوفد الرياضي الاميركي رفع علم بلاده للمرة الاولى في طهران منذ قرابة عقدين.

وساهمت الصحف المحلية وعدد كبير من محطات التلفزيون الاجنبية ولا سيما منها الاميركية في تغطية المباراتين اللتين عبر مسؤولو البلدين عن أملهم في ان تتيحا اقامة مزيد من النشاطات المشتركة على رغم تدلع الملاقات الديبلوماسية بينهما منذ حادث احتجاز الرهائن في السفارة الاميركية عام ١٩٧٩.

ولا يزال ثمة حدث رياضي بارز ينتظره البلدان هو مباراة ايران - الولايات المتحدة في تصفيات كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم في فرنسا، في ٢١ حزيران في ليون.

(و ص ف)

الحكومة البريطانية تكسر طوق السرية عن المحفل الماسوني الـ"دولة ضمن الدولة"

واجه المحفل الماسوني البريطاني، وهو الاقدم في العالم، هجوماً لا نظير له الاسبوع الماضي من الحكومة التي قررت لرغام القضاة ورجال الشرطة والعاملين في السجون على اعلان انتمائهم الى هذا المحفل المتهم بتجنيد شرطيين فاسدين وشبكات نفوذ سرية.

ووصف مارتن شورت، احد المتخصصين في هذه الحركة والذي اصدر كتابا عنها، قرار الحكومة البريطانية بانه "ضربة قاسية (...) الى وقت قريب لم يكن هناك سياسي يجرؤ على مطالبة الماسونيين بتقديم كشف حساب. انهم حقا في موقف سيئ".

وقد كسرت وزارة الداخلية ولجنة تابعة لمجلس العموم البريطاني طوق المحرمات عندما اخلت بقاعدة السرية المطلقة التي يتبعها هذا المحفل الذي يتباهى بان زعيمه هو دوق كنت احد ابناء عم ملكة انكلترا اليزابيت الثانية.

واعلنت الحكومة البريطانية انها ستلزم القضاة الجدد ورجال الشرطة والعاملين في السجون كشف انتمائهم الى الحركة. في حين طالب النواب "محفل بريطانيا الموحد الكبير" بان يعلن في غضون اسبوعين اذا كان بين اعضائه عشرات من الشرطيين المتورطين في فضائح وقضايا مشبوهة، تحت طائلة الملاحقة القضائية. واثارت هذه المطالب احتجاجا واسعا في اوساط الحركة التي وصفتها بانها اجراءات "تنكيل"، الا انها لم تثر ردود فعل كبيرة في البلاد على رغم الاهتمام البالغ باحترام الحريات الشخصية نظرا الى الشكوك والتساؤلات الكثيرة التي تطرحها هذه الحركة في الاوساط الشعبية منذ سنوات.

وتوصف الحركة الماسونية البريطانية التي انشئت قبل ٢٨١ سنة بانها "دولة ضمن الدولة" ولا شك في ان تزايد نفوذها هو الذي دفع السلطات الى التحرك. وربما كان حزام السرية المحكم الذي تحيط نفسها به سببا لذلك ايضا.

ويقول شورت ان "المحفل الماسوني البريطاني، خلافا للحركات المماثلة في العالم مثل الحركة الماسونية الفرنسية، هو منظمة بالغة التكتم غير منفتحة اطلاقا". الا ان ثمة من يعطي بعدا سياسيا للمعركة التي تخوضها الحكومة ضد الماسونيين.

فعلى نقيض الماسونية الفرنسية المتمسكة بتقاليد جمهورية، تعتبر الحركة الماسونية البريطانية اكثر تقليدية ومحافظة ومنغلقة على ذاتها. فالاخيرة التي تقدم نفسها رسميا على انها تسعى الى عمل الخير، سعت دائما الى تجنيد اعضائها من البورجوازية الكبيرة والاريستوقراطية (مثل الامير فيليب)، كما ان غالبية اعضائها الذين لا يقل عددهم عن مليون شخص من البيض والبروتستانت. وهي تضم ٨٦٦٠ محفلا اتهم بعضها بنبذ اليهود والملونين والكاثوليك.

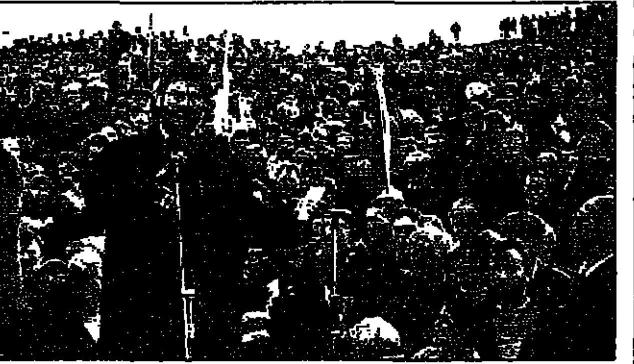
وتؤكد وزارة الداخلية البريطانية انها لا تحمل افكارا مسبقة ضد الماسونية وانما تهدف الى الشفافية. وصرح ناطق باسمها :"ينبغي ان يكون النظام منفتحا كي يثق الناس بالقضاء والشرطة. نحن لا نمنعهم من ممارسة نشاطهم وانما نطلب منهم اشهار انفسهم".

ويحقق مجلس العموم في قضايا خطيرة في اوساط الشرطة مثل الفساد والاخطاء القضائية والقضايا الملفقة التي يعتقد ان جزءا منها كان من تدبير "عصابات" من المحققين الماسونيين. وقال شورت ان "جهاز اسكوتلانديارد، الذي يتمتع بسمعة نظيفة، اصيب في وقت من الاوقات بعدوى الماسونية. المحققون والخارجون على القانون وجدوا انفسهم في المحافل نفسها يحاولون مداراة وجودهم". وتفيد التقديرات ان ٢٠ في المئة من الشرطيين ماسونيون.

(و ص ف، رويترز)

انفجار سيارة في بلدة بروتستانتية يعزز الشكوك في محادثات ايرلندا





زعيم "شين فين" الجناح السياسي لـ"الجيش الجمهوري الايرلندي" جيري ادامس يخطب في تظاهرة في وسط بلفاست امس، عشية معاودة محادثات السلام اليوم من دون حزبه الذي اقصي عنها الجمعة موقتاً. (رويترز تيليفوتو)

غداة استبعاد "شين فين"، الجناح السياسي لـ"الجيش الجمهوري الايرلندي"، عن محادثات السلام الخاصة بمستقبل ايرلندا الشمالية وتأكيد زعيم هذا الجناح جيري أدامس ان التزام "الجيش الجمهوري الايرلندي" وقف النار لا يزال "كاملاً"، انفجرت قنبلة ليل الجمعة - السبت في سيارة خارج مركز الشرطة في بلدة مويرا الصغيرة على مسافة ٣٠ كيلومتراً جنوب غرب العاصمة بلفاست مما ادى الى اصابة ١١ شخصا بجروح بسيطة.

وسرعان ما انحى أدامس باللائمة في الانفجار على منشقين يعارضون الهدنة، مرجحا ان تكون وراءه جماعة تطلق على نفسها "المجلس المسلح للاستمرار" انشقت عن "الجيش الجمهوري الايرلندي" سبق لها أن أعلنت مسؤوليتها عن انفجار مماثل في بلدة بروتستانتية اخرى في ١٦ ايلول الماضي.

وصرحت الوزيرة البريطانية لشؤون ايرلندا الشمالية مو مولام: "يجب ان اعترف بأن احدى المشاكل التي نعانيها في ايرلندا الشمالية هي عدد الجماعات غير الملتزمة وقف النار، التي تسعى في الواقع الى تدميره". واضافت ان من المهم جداً ان تجد الشرطة "كل الحقائق قبل ان نبدأ باتهام احد".

اما سكان مويرا البروتستانت فأعربوا عن اعتقادهم ان على زعمائهم ان يبتعدوا عن "شين فين" لان "الجيش الجمهوري الايرلندي" هو المسؤول عن الاعتداء. وقال القس في البلدة ديفيد غودي: "الجيش الجمهوري الايرلندي يستخدم كل انواع اسماء التغطية خدمة لمصالحه. لكنه الوحيد الذي يعرف طرق تنفيذ هذا النوع من الاعتداءات". في حين دعا "وحدويو اولستر" الذين ساعدوا على استمرار المحادثات بعدم انسحابهم منها مع رفضهم المشاركة فيها مباشرة، مولام الى استبعاد "شين فين" طوال مدة المحادثات.

وقال المفاوض الوحدوي جيفري دونالدسون: "لا يمكنك ان تكون ديموقراطيا نهارا وزارع انفجارات ليلا (...) لا مجال اطلاقاً لان يجلس وحدويو اولستر الى طاولة المفاوضات مع شين فين والجيش الجمهوري الايرلندي نظراً الى العنف الحاصل في ايرلندا الشمالية".

وتحدث المفاوض الرئيسي لـ "شين فين" مارتن ماك غينيس ايضا عن احتمال عدم عودة الحزب الى المحادثات التي "فقدت صدقيتها"، مشيراً الى تنامي نسبة المؤمنين بين الانصار المتشددين بان نتيجة المحادثات ستكون في مصلحة الغالبية البروتستانتية. وتوقع ان يلتقي رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ممثلا لـ "شين فين" قبل ان يقرر الحزب العودة الى المحادثات التي حدد موعدها في التاسع من آذار شرط الا يثبت تورط "الجيش الجمهوري الايرلندي" في اعمال عنف.

وصرح ناطق باسم رئاسة الوزراء البريطانية أن بلير يدرس حاليا طلبا من أدامس للاجتماع معه على انفراد. وكان الاخير أبدى رغبته بعد قرار استبعاد حزبه في لقاء "عاجل" ورئيسي الوزراء البريطاني والايرلندي بيرتي أهيرن للبحث في الأزمة التي تجتازها محادثات السلام.

وامس، تجمع نحو الف شخص من انصار "شين فين" في وسط بلفاست احتجاجا على استبعاد حزبهم موقتا عن محادثات السلام. واستمعوا بهدوء الى احد مفاوضي الحزب جيري كيلي، الذي وجه تحذيراً الى الحكومتين البريطانية والايرلندية راعيتي المحادثات قائلا: "من دون شين فين لا يمكن التوصل الى حل مقبول ولا الى انهاء النزاع والعنف".

وتفرق المتظاهرون الذين جاؤوا من احياء الجمهوريين في المدينة من دون وقوع حوادث وذلك في اشراف قوى أمنية كانت تفصلهم عن مجموعة صغيرة من خصومهم المتطرفين البروتستانت. وكان هؤلاء يرفعون اعلاما بريطانية ويرددون هتافات تأييد لميليشيا "قوة المتطوعين الموالين" البروتستانتية المتطرفة التي تعارض بقوة وقف النار والتي اغتالت اخيراً عدداً من الكاثوليك في محاولة لنسف عملية السلام.

(أ ب، و ص ف، رويترز)

وفد من صندوق النقد في جاكرتا قريباً

قرر بحظر التظاهرات السياسية ٢٥ يوماً وانباء عن توقيف ٩٢١ وخطف ١٤

حظرت أمس التظاهرات والتجمعات السياسية في اندونيسيا مدة ٢٥ يوما استعداداً للانتخابات الرئاسية. وقالت جماعات لحقوق الانسان ان خمسة اشخاص قتلوا في اعمال العنف الاسبوع الماضي، سقطوا برصاص قوى الامن، مطالبة الدول العظمى بحض السلطات في جاكرتا على وقف استخدام الاساليب "القمعية" ضد الشعب الاندونيسي.

وسيستمر قرار الحظر الذي اعلنته الحكومة صباحاً الى ما بعد الانتخابات العامة المقررة بين الاول من آذار و١١ منه لاختيار الاعضاء الالف للمجلس الاستشاري للشعب باسبوع واحد. وهذا المجلس المقيد بالنظام السياسي المتزمت في اندونيسيا هو الذي يصوت على الخطوط العريضة للسياسة العامة كما ينتخب الرئيس ونائب الرئيس.

ومن المؤكد ان الرئيس سوهارتو (٧٦ عاما) سينتخب لولاية سابعة من خمس سنوات على رغم ان البلاد تعاني اسوأ أزمة اقتصادية منذ توليه السلطة قبل ٣٢ سنة. في حين يتوقع ان ينتخب صديق طفولته وزير الابحاث والتكنولوجيا بحر الدين يوسف حبيبي نائبا له مع ان سجله الطويل في دعم المشاريع الكبيرة ذات التكاليف الباهظة يبدو غير ملائم للاصلاحات التقشفية التي يطلبها صندوق النقد الدولي.

وصدر قرار الحظر بعدما تصاعدت وتيرة الاضطرابات احتجاجا على ارتفاع الاسعار ونسبة البطالة. واعلنت احدى الجماعات الناشطة في جاكرتا عزمها على تنظيم "تظاهرة صامتة" مدة ٣٠ دقيقة اليوم في اشارة رمزية الى تحدي القرار.

ولم تسجل أي اعمال عنف في العاصمة حيث نشر الاف من رجال الامن حول مقر مجلس النواب. ونفذت هذه القوى في الاسابيع الاخيرة تمارين سوقت جيدا لاظهار الصرامة التي ستتبعها في حال حصول تظاهرات. في حين أمر سوهارتو الجيش بقمع المشاغبين الذين يمكن ان يبقوا في السجن خمس سنوات.

ونقلت صحيفة "جاكرتا بوست" عن ثلاث جماعات لحقوق الانسان ان ٩٢١ شخصا أوقفوا وان ١٤ آخرين خطفوا منذ بدء التظاهرات واعمال العنف. وجاء في بيان مشترك لمؤسسة المساعدة القانونية واللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات ومعهد الدراسات والدفاع الشعبي ان عشرة متظاهرين اصيبوا بجروح وخمسة قتلوا نتيجة اصابتهم بطلقات نارية اطلقتها قوى الامن خلال الاضطرابات التي عمت أكثر من ٢٥ مدينة وبلدة في اندونيسيا. واشار الى وجود ناشطين سياسيين اثنين واستاذ جامعة وخمسة طلاب بين المخطوفين. وقال ان: "الحكومة تعزز نشاطاتها القمعية وتعتبر كل رد فعل من السكان تهديدا لأمن الدولة".

ودعت منظمة العفو الدولية التي تتخذ لندن مقرا لها زعماء الدول العظمى الى "ان يستخدموا نفوذهم ليس فقط ليطلبوا من النظام الاندونيسي تطبيق الاصلاحات الاقتصادية، بل كذلك الكف عن اللجوء الى الاساليب القمعية في حق المواطنين". وأفادت ان اكثر من ٢٥٠ "ناشطا من دعاة السلام" بينهم انصار طلبوا من سوهارتو عدم ترشيح نفسه لولاية رئاسية سابعة اعتقلوا في الاسبوعين الاخيرين. وقالت ان حكومات اجنبية باعت جاكرتا معدات واسلحة قد تستخدم ضد المدنيين وان "مسؤولية التحقق والضغط على السلطات الاندونيسية لاستخدام هذه المعدات بروية خلال التظاهرات السلمية او اعمال الشغب تقع على عاتقها (...) السلطات الاندونيسية تعتمد سياسة تقضي برفض أي انتقادات للنظام او النهج الذي يعتمده" مشيرة الى ان "الاستقرار الاقتصادي يجب الا يحقق على حساب حرية الافراد".

مراجعة التقدم

من جهة أخرى، أعلنت مصادر مصرفية ان وفداً من صندوق النقد الدولي سيصل الى جاكرتا هذا الاسبوع لمراجعة مدى التقدم الذي حققته الحكومة الاندونيسية في الاصلاحات الاقتصادية قبل ان يقر صرف دفعة جديدة من المساعدات لاندونيسيا. وسوف يقدم تقريراً الى مجلس الصندوق في واشنطن الذي ينبغي ان يقر صرف الدفعة الجديدة الشهر المقبل.

وصرف الصندوق حتى الان ثلاثة مليارات دولار من برنامج مساعدات قيمته ٤٣ مليارا يشترك فيه الصندوق والبنك الدولي وصندوق التنمية الاسيوي. وزاد هذا البرنامج الى ٤٣ مليار دولار بمساهمات عن بعض الدول.

وقالت مصادر ديبلوماسية السبت ان وزراء المال في الدول التسع الاعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا "أسيان" سيجتمعون في جاكرتا الجمعة والسبت للبحث في الوضع الاقتصادي في آسيا والقضايا المتعلقة بالعملات. وتضم الرابطة اندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وتايلاند وفيتنام والفيليبين وبروناي وميانمار (بورما) ولاوس. وكان رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد رأى ان لاندونيسيا الحق في تثبيت عملتها. وقال: "على حد علمنا ان اندونيسيا دولة مستقلة وانا لارادت ان تفعل شيئاً فلا بد ان يسمح لها بان تفعله (...) اذا قيل انها بهذا ستضر بنفسها فهذا ايضا حق اندونيسيا (...) وبالطبع عندما أقول هذا سيمارسون ضغوطا على ماليزيا".

(اب، رويترز، و ص ف)

المادة المضبوطة في لاس فيغاس لقاح للحيوانات

لاس فيغاس - و ص ف - اعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي "اف بي أي" السبت ان المادة التي ضبطت الخميس الماضي بعد توقيف شخصين في لاس فيغاس ليست نوعا "قاتلا" من عصيات الجمرة "الانتراكس" بل لقاح بيطري ضد عصيات الجمرة يستخدم للحيوانات وهو تاليا "لقاح غير قاتل". وقال رئيس المكتب في لاس فيغاس بوبي سيلر انه يستند الى نتائج التحاليل التي اجراها فريق خبراء عسكريين متخصصين في التعامل مع المواد الكيميائية والبيولوجية في فورت ديتريك في ميريلاند والتي اثبتت ان المادة "ليست قاتلة".

وكان لاري واين هاريس (٤٦ عاما) ووليم ليفيت (٤٧ عاما) وضعا قيد التوقيف الاحتياطي ووجهت اليهما الخميس تهمة امتلاك عناصر بيولوجية خطيرة جدا كانا يستعدان لاستخدامها. وقال سيلر ان الرجلين "لا يزالان معتقلين" وان التحقيق "لا يزال جاريا"، لكنه رفض ان يكشف ما اذا كانا سيلاحقان قضائيا. ويتوقع ان يمثل المتهمان، واحدهما عضو سابق في حركة النازيين الجدد والاخر باحث من طائفة المورمون، اليوم امام القضاء في لاس فيغاس.

تظاهرة لمناصري الجبهة الوطنية في فرنسا

باريس - و ص ف - تظاهر الاف من مناصري الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة السبت في فرساي قرب باريس حيث تجري منذ الخميس الماضي محاكمة رئيس الجبهة جان ماري لوبن الذي استنكر في ختام التظاهرة "الملاحقات" لاعضاء حزبه داعيا وزيرة العدل اليزابيث غيغو الى "عدم المبالغة في اختبار صبر" الجبهة.

وقال المنظمون ان عدد المتظاهرين راوح بين ١٥ الفا و١٨ الفا، في حين قالت الشرطة ان عددهم بلغ تسعة آلاف. ويحتج هؤلاء على "المحاكمة والقيود والاكاذيب الاعلامية والاعتداءات" التي تستهدف الجبهة. واعتقلت الشرطة ١١ شخصا من المتظاهرين المناوئين للجبهة.

ويحاكم لوبن بتهمة ارتكاب "اعمال عنف خلال اجتماع واهانات علنية" استهدفت خصوصا مرشحة اشتراكية خلال حملة الانتخابات العامة عام ١٩٩٧.

وكان اعتداء بعبوة زنتها نحو ٣٠٠ غرام من المتفجرات استهدف ليل الجمعة - السبت مقرا للجبهة الوطنية اليمينية في الدائرة الثامنة من مرسيليا. لم يعلن أي طرف مسؤوليته عنه.

مجهولون قتلوا ٨ في كراتشي

كراتشي - و ص ف - أعلنت الشرطة ان مجهولين اطلقوا النار مساء امس في احد احياء كراتشي في جنوب باكستان ما أدى الى مقتل ثمانية اشخاص على الاقل واصابة عدد آخر لم يحدد بجروح.

وأوضحت ان المجهولين اطلقوا النار من اسلحة رشاشة على اشخاص كانوا جالسين قرب مسجد في حي كارانشي. ثم لاذوا بالفرار في سيارة وعلى دراجة نارية.

١١ قتيلاً في الانتخابات الهندية والتزوير أوجب اعادتها في ١٥٠٠ مركز

لم تكن المرحلة الثانية من الانتخابات العامة الهندية اقل عنفاً من الاولى، وأعلنت السلطات أن ١١ شخصاً على الأقل قتلوا امس في أعمال عنف متفرقة.

وأدت مواجهات بين أنصار مرشحين متنافسين في بيهار في جنوب شرق البلاد الى مقتل سبعة أشخاص على الأقل. وكان ٢٠ شخصا قتلوا الاثنين الماضي في هذه الولاية التي تعتبر الأفقر في الهند من اصل ٣٠ قتيلا سقطوا في أنحاء الهند في المرحلة الاولى من الانتخابات.

واغتالت أمس مجموعة متطرفة تعارض الانتخابات في ولاية أوريسا المجاورة شرطياً، في حين قتل ثلاثة أشخاص بينهم ناشط شيوعي في ولاية البنغال الغربية في شرق الهند.

وافادت وكالة الانباء الهندية ان شخصين قتلا وان ١١ اخرين جرحوا السبت في انفجار قنابل كانوا يصنعونها في ولاية بيهار.

وامرت اللجنة الانتخابية الهندية السبت باعادة الانتخابات في ١٥٠٠ مركز لقتراع في ولاية بيهار.

وأفيد عن ممارسة ضغوط على الناخبين ومواجهات في اوتار براديش في شمال البلاد وفي ماديا براديش في وسطها.

ونشرت الشرطة الالاف من رجالها لحماية الانتخابات التي شملت مئتي مليون ناخب في احدى عشرة ولاية، دعوا لاختيار ١٨٣ نائباً من اصل ٥٤٥ في مجلس الشعب. وشارك الاثنين الماضي نحو ١٣٥ مليون ناخب من اصل ٢٥٠ مليوناً، اي ما نسبته ٥٥ في المئة، في التصويت لانتخاب ٢٢٣ نائبا في ١٥ ولاية وسبع مناطق من الاتحاد الهندي.

ويقدر عدد الناخبين في الهند التي تعتبر اكبر ديموقراطية في العالم بـ٦٢٠ مليونا من اصل ٩٧٠ مليون نسمة هو عدد سكان البلاد.

وستتواصل الانتخابات، وهي الثانية في اقل من سنتين في هذا البلد الذي يسعى الى استقرار سياسي يبدو بعيد المنال، في ٢٨ شباط و٧ اذار على ان يبدأ فرز الاصوات في الثاني من الشهر المقبل. وتأمل الهند في ان تنبثق من هذه الانتخابات اواسط اذار حكومة هي الخامسة منذ عام ١٩٩٦.

وتنحصر المعركة الانتخابية عموماً بين القوميين الهندوس في حزب "بهاراتيا جاناتا" الذي يعتبر الحزب الاول في الهند ولا يزال في صفوف المعارضة الى الان، وحزب المؤتمر الذي تتزعمه سلالة نهرو- غاندي، والجبهة الموحدة بزعامة رئيس الوزراء اندر كومار غوجرال الذي سقطت حكومته في تشرين الثاني الماضي ما ادى الى حل مجلس الشعب.

وأظهرت استطلاعات الرأي، قبل بدء عمليات الاقتراع، ان الحزب القومي الهندوسي سيفوز في الانتخابات ويعزز مركزه اقوى حزب سياسي في البلاد، امام حزب المؤتمر والجبهة الموحدة لليسار والوسط التي كانت تشكل الائتلاف الحكومي السابق. ولكن يستبعد ان يحصل "بهاراتيا جاناتا" على الغالبية المطلقة.

ويأمل حزب المؤتمر الذي انعشه دخول أرملة رئيس الوزراء راجيف غاندي، صونيا غاندي (٥١ عاماً) الساحة السياسية، في التوصل الى تحالف مع الجبهة الموحدة التي تسبب بسقوطها اثر سحب دعمه لها لمنع وصول القوميين الهندوس الى الحكم.

وفي بومباي جمعت صونيا غاندي (٥١ عاماً) التي تقود حملة حزب المؤتمر في الانتخابات اكثر من ربع مليون شخص في مهرجان انتخابي اقيم في معقل خصومها القوميين الهندوس الذين هاجمتهم بشدة. ووسط هتافات الجموع التي قدرت الشرطة عددها بنحو ٣٠٠ الف شخص، قالت غاندي ان شعار القوميين الهندوس "قرية ودين وثقافة وشعب"، "سيقضي على الامة وسيفتت هذا البلد". واضافت: "سأعيش من اجل المثل التي قضت من اجلها حماتي انديرا غاندي كما قضى ابنها راجيف، ولن اتخلى ابدا عن هذه المثل. فهذا هو هدفي الوحيد في حياتي اليوم. وانا مستعدة ايضا لان اعطي حياتي للحفاظ على وحدة الهند وسلامة اراضيها".

في غضون ذلك، بدأ المرشح الابرز لمنصب رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي، وهو احد زعماء حزب "بهاراتيا جاناتا"، اضراباً عن الطعام احتجاجاً على اقالة حكومة كان يتولاها الحزب في احدى الولايات الرئيسية في البلاد. وقال احد معاونيه ان الزعيم الهندوسي بدأ اضرابه مساء السبت وهو مصمم على مواصلته "حتى الموت" اذا لزم الامر.

واصيب الحزب الهندوسي بنكسة السبت عشية اليوم الثاني من الانتخابات عندما فقدت الحكومة المحلية التي يتولاها في ولاية اوتار براديش الغالبية، بعدما تخلى عنه حزبان حليفان وسحبا تأييدهما له، فقرر حاكم الولاية اسناد رئاسة الوزراء الى احدهما الامر الذي اعتبره الحزب الهندوسي غير شرعي.

(أب، وص ف، رويترز)

اخبار دولية قصيرة

أول قمة فرنسية - المانية - بولونية

بوزنان - و ص ف، رويترز - التأمت السبت في بوزنان في غرب بولونيا اول قمة فرنسية - المانية - بولونية وضمت الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هلموت كول والرئيس البولوني الكسندر كفاشنييفسكي الذي كان في استقبال ضيفيه.

وعقد الاجتماع الاول الرفيع المستوى لـ"مثلث فايمار" الذي يشمل منذ عام ١٩٩١ الدول الثلاث، في مقر بلدية بوزنان. ولن يصدر عنه أي بيان ختامي لكنه يتيح درس الملفات الرئيسية الراهنة وخصوصا انضمام بولونيا الى الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي فضلا عن الازمة العراقية.

حل حزب الرفاه صار نافذا

أنقرة - و ص ف، رويترز، أب - دخل قرار المحكمة الدستورية التركية حل حزب الرفاه الاسلامي حيز التنفيذ بنشره في الجريدة الرسمية امس. ويذكر ان القرار نفسه منع رئيس الحزب رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان واثنين من معاونيه موقتاً من القيام باي نشاطات سياسية واسقطت عضويتهم في مجلس النواب.

وكان الحزب اكد نيته رفع الامر الى المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان.

وأفادت مصادر سياسية ان اعضاء حزب الرفاه سينضمون في الايام المقبلة الى حزب الفضيلة الذي اسسه في ١٧ كانون الاول الماضي اسماعيل البتيكين القريب من اربكان ومحاميه السابق. لكن وسائل الاعلام المحلية تحدثت عن انقسام الجناحين الليبرالي والمحافظ في الرفاه على شكل الحزب الجديد وزعامته.

وبموجب قرار المحكمة سيبقى ١٤٧ نائبا من الرفاه في مجلس النواب بصفة مستقلين. اما الآخرون، وبينهم اربكان، فقد جردوا من صفتهم النيابية.

قمة افريقية تبقي الحظر على بوروندي

كمبالا - و ص ف، رويترز - قال الرئيس الاوغندي يوويري موسيفيني ان زعماء ثماني دول افريقية اجتمعوا السبت في اوغندا مدة ثلاث ساعات، قرروا بالاجماع ابقاء الحظر الاقتصادي المفروض على بوروندي منذ ١٨ شهرا. وهو كان افتتح القمة بنداء دعا فيه الى انهاء المجازر في بوروندي، قائلا: "لقد شهدنا من وقت الى آخر في بوروندي، عمليات ابادة ومجازر عمياء. يجب القضاء نهائيا على ايديولوجية الابادة والفئوية".

وكان الرجل القوي في بوروندي بيار بويويا الزعيم العسكري السابق للتوتسي الذي استولى على السلطة في ٢٥ تموز ١٩٩٦ بعد انقلاب سلمي، في فندق مجاور عند افتتاح القمة. وقد استمع المجتمعون الى عرض مقتضب له عن الوضع في بلاده.

وشارك في القمة الرؤساء الكيني دانيال اراب موي والتنزاني بنجامين مكابا والزامبي فريدريك شيلوبا ورئيس وزراء اثيوبيا ميليس زيناوي ووزراء خارجية جمهورية الكونغو الديموقراطية وزيمبابوي وروندا والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم والرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري الذي حاول من دون جدوى القيام بوساطة بين نظام بوجومبورا والمتمردين الهوتو الذين يشنون حربا على الجيش الخاضع لسيطرة التوتسي.

قتل ونهب في رابعة مدن سيراليون

فريتاون - و ص ف - افادت مصادر متطابقة امس ان انصار الزمرة العسكرية التي أطيحت الاسبوع الماضي من السلطة على يد قوة السلام التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا "ايكوموغ" ومتمردين من "الجبهة الثورية الموحدة" ارتكبوا جرائم قتل وعمليات نهب في مدينة ماكيني رابعة كبرى المدن في سيراليون، من غير ان تورد حصيلة محددة.

وصرح علي حسن من الجالية اللبنانية في ماكيني: "لقد صوبوا اسلحتهم الينا. وقال احد المتمردين لنا انه سيقضي علينا اذا قمنا باي حركة مشبوهة". فيما قال مدير الوكالة الاسلامية الافريقية: "بسبب اعمال النهب علقت نشاطات المستشفى ودار الايتام وكل برامج وكالتنا".

واستمر المئات من الاشخاص امس في مغادرة غرب المدينة للجوء الى المنطقة الخاضعة لسيطرة قوات الدفاع المدنية.

كتاب

قصة الانهيار النقدي: ٨٢-٩٢ لغسان العياش
الثمن الباهظ لغياب الرؤية

نسيب لحود

كتاب الدكتور غسان العياش المميّز، والذي يحمل عنوان "أزمة المالية العامة في لبنان"، هو من المحاولات الاكثر جدية للوقوف على التاريخ المالي والنقدي والاقتصادي لحقبة من أخطر الحقبات التي عرفها لبنان، وهي النصف الثاني من الحرب وما تلاها مباشرة بين ١٩٨٢ و١٩٩٢. ودقّة تلك المرحلة لا تنبع من مخاطر الانهيار الاقتصادي فحسب، بل من مخاطر التمزق السياسي والوطني التي كانت محدقة والتي تجاوزها لبنان في ما بعد، وإن كان خرج منها مثقلاً بجروح مؤلمة.

وقد أنهى العياش دراسة تلك الحقبة بخاتمة ضمّنها تحليلاً عميقاً للمرحلة الراهنة أي السنوات الخمس الاخيرة وما حفلت به من تطورات اقتصادية ومالية ونقدية.

وكتاب العياش هو حصيلة سنوات أربع من العمل البحثي الرفيع المستوى، ويمكن تلمس ذلك بوضوح عبر رجاحة التحليل وغنى المراجع والمصادر، إضافة الى سنوات أربع أخرى قبلها أمضاها نائباً لحاكم مصرف لبنان.

وأهمية الدراسة انها لم تكتف بسرد وقائع الماضي وتحليل العوامل التي ما زالت تتفاعل حتى اليوم داخل الاقتصاد والنقد ومالية الدولة، قبل ان تنتقل الدراسة الى السياسات الراهنة ومكوناتها وعناصرها الجديدة.

أبدأ بالملاحظات الآتية:

١– إن السياسة النقدية، أي سياسة نقدية، وسيلة وليست غاية وسيلة للمساعدة في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية العامة. إن هذا لا يناقض مع ضرورة ان يتمتع المصرف المركزي بالاستقلالية عن السلطات السياسية. لكن من الخطأ الجسيم ان تتحول السياسة النقدية هدفاً مستقلاً بذاته، وخطأ اشد جسامة ان تختصر السياسة الاقتصادية العامة بالسياسة النقدية.

٢– على السياسة النقدية والسياسة المالية ان تتمتعا بقدر من الانسجام، لا ان تذهبا مذاهب مختلفة، ولا ان تحمل واحدة وزر الأخرى، أو أن تحل واحدة محل الأخرى.

٣– إن عماد النقد القوي الاقتصاد القوي، وخلاف ذلك استثناء قصير الامد.

لكن الخيارات النقدية والمالية لا تكفي وحدها لتفسير المأزق الاقتصادي الحالي، الذي يترتب جزئياً عن العوامل الآتية:

أولاً: التفاوتات الهيكلية الموروثة من الماضي والمستمرة اليوم، ولا سيما التفاوت في النمو بين المناطق والقطاعات، والتفاوت في المداخيل والثروة بين الفئات الاجتماعية.

ثانياً: الدمار والخسائر الهائلة أثناء الحرب والمقدرة قيمتها بما يعادل سنوات عدة من الناتج المحلي.

ثالثاً: استمرار التأزم في المنطقة وتقلص أسواق لبنان في الخارج.

رابعاً: اختراق جسم الدولة من المجموعات السياسية، وإقامة إقطاعات مذهبية ريعية داخلها، وتسخير الأجهزة والادارات العامة، أدى الى مفاقمة الفساد وتضخم غير صحي لحجم الدولة وتقليل لفاعليتها.

خامساً: غياب الرؤية والتخطيط والأهداف الواضحة وضعف الانسجام في السياسات المعتمدة.

اذا كانت العوامل الثلاثة الأولى قسرية أو موضوعية أو موروثة الى حد ما، فإن العاملين الاخيرين يعبران عن خيارات متعمدة، وعن نهج خاطئ رست عليه السلطة في الاعوام الأخيرة. وطريق الخروج من المأزق تبدأ بالضبط من هاتين النقطتين: التوافق على رؤية واضحة لما نريد لن يكون لبنان واقتصاد لبنان، وتنقية جسم الدولة والادارة من شوائب الحرب والفساد والمذهبية. ومن دون هذا وتلك لا طائل من الحديث عن أي تقدم أو إصلاح.

الرؤية الواضحة هي التي تحدّد الأهداف العامة والسياسة العامة، ومنها السياسة المالية. وبالأخص السياسة الضريبية، والسياسة النقدية، والسياسات القطاعية، وسياسية الاستخدام، والسياسة التربوية، والسياسة الصحية، والسياسة الاجتماعية عموماً، والتخطيط هو الذي يؤمن الانسجام بين هذه السياسات وهو الذي يلحظ العدالة في توزيع المكاسب والأعباء بين الفئات والقطاعات والمناطق. أما تنقية الدولة وتفعيل الادارة فيوفّران الأداة الضرورية لوضع هذه السياسات موضع التنفيذ.

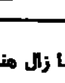
لو كانت السلطات تملك رؤية واضحة، لأدركت وأقرّت، ان سياسة الفوائد المرتفعة لا تكفي لحماية النقد، بل هي استنزاف للموارد وإضاعة للوقت وهروب الى الأمام. لانها تزيد خدمة الدين وعجز الموازنة وتزيد تالياً أصول الدين. وارتفاع أصول الدين هو أساساً وراء الضغوط النقدية التي اختارت السلطات أن تواجهها برفع الفائدة. هذا إذا لم تلجأ الحكومة الى الاستدانة الاضافية. باختصار، حلقة مفرغة من العجز والدين والفوائد المرتفعة تستأثر بالرساميل وتحرم منها قطاعات الانتاج. هذه حلقة مفرغة يستمر العمل بها حفاظاً على ماء وجه السلطة، فيما الشعب والاقتصاد هما اللذان يدفعان الفاتورة الباهظة. لقد آن الأوان للخروج من هذه الدوامة العقيمة.

لو كانت السلطة الحالية تملك رؤية واضحة وموضوعية، لأقرت ان سياساتها الضريبية تضعف أسس الاستقرار الاجتماعي والسياسي لانها تقوم على استسهال فرض الضرائب غير المباشرة، وإثقال كاهل الفئات الشعبية فيما تأبى إعادة النظر في الضريبة على الأرباح أو حتى تفعيل جباية الضرائب الحالية.

لو كانت السلطة الحالية تملك رؤية طويلة الأمد، لأقرت ان استمرار إهمالها المناطق النائية والمحرومة تاريخياً هو مثابة إبقاء قنبلة موقوتة في جسم الوطن، جاهزة للتفجير مع كل ريح إقليمية أو داخلية، ولأقرت كذلك أن بيروت وضواحيها باتت تختنق اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً وسكنياً، وأن فرص النمو الحقيقية وفرص الاستثمار المربحة وفرص التوسع الاقتصادي وهي في المناطق وليس في المئة كيلومتر مربع المحيطة بالعاصمة.

أزمة المالية العامة قصة الانهيار النقدي: ١٩٨٢ – ١٩٩٢ غسان العياش – دار النهار للنشر.

نائب لبناني



"العوالم الثالثة" لروسّليه:
العالم الثالث لم يعد موجوداً

غسان العزّي

هل ما زال هناك من معنى لمصطلح "العالم الثالث"؟

تجيب الكاتبة الفرنسية ميشلين روسّليه بأن هذا المصطلح لا يغطي حقيقة جغرافية تشمل آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، كما يقول بعض علماء السياسة، لأن بعضا من البلدان الواقعة في هذه القارات ليس من بلدان العالم الثالث، اليابان بالطبع، واسرائيل وافريقيا الجنوبية. وهذا المصطلح ليس اقتصاديا صرفا، فمن حيث المبدأ بلدان العالم الثالث فقيرة لكن هناك في اوروبا بلدانا كالبرتغال او اليونان مثلا او مناطق مثل صقلية تحمل الكثير من خصائص البلدان النامية دون ان تصنّف كذلك. وعلى العكس هناك بلدان غنية كالعربية السعودية او سنغافورة لا يزال الخبراء يصنفونها في عداد "العالم الثالث". وأخيرا لا يغطي المصطلح المذكور حقيقة سياسية بدليل تبعثر أصوات دول "العالم الثالث" في منظمة الامم المتحدة.

في المتخيّل الغربي يعني هذا المصطلح عموما ثلاثية الفقر والتبعية واللامساواة لكن تبرهن الكاتبة على ان دراسة البنى الاجتماعية والاقتصادية في البلدان المنتمية لـ "العالم الثالث" تبين ان هذه الثلاثية لا تعكس الواقع بدقة وأمانة. فخلال العقدين المنصرمين بدأ التنوع والاختلاف يصيب "العالم الثالث" اذ ان بلدانا مصنفة في عداده، مثل "النمور الآسيوية" وغيرها أخذت تحقق، وفي شكل غير متوقع، نموا اقتصاديا لافتا وتغييرات اجتماعية وثقافية سمحت لشعوبها بالتأقلم مع شروط هذا النمو، تنمية انسانية حقيقية، تطور صناعي سريع، سيطرة على نسبة الولادات، مستوى تعليمي وصحي جيد... الخ. ما لا ينطبق ابدا على الوصف السائد في "العالم الثالث". وعلى عكس هذا الاتجاه تبقى افريقيا جنوب الصحراء قارة فقيرة حيث لا يزال النمو الاقتصادي متخلفا عن التقدم الديموغرافي، الامر الذي يزيد عمق الفجوة التي تفصلها عن البلدان المتقدمة.

وتضيف الكاتبة ان لهذا التنوع والاختلاف جذورا عدة. فخيار سياسات التنمية كان متنوعا اذ راهن بعض الدول، وفي شكل مفرط، على موارده الطبيعية، لكن اقتصاد الريع لم ينجح في تأمين نمو اقتصادي منتظم ولا في وضع أسس صحيحة للتنمية (نيجيريا مثلا)، وراهنت دول اخرى على التصنيع فضحت بالزراعة (الجزائر) في حين نجحت دول اخرى في الاعتماد على قاعدة زراعية صلبة، وفي وضع سياسة دعمت النمو (كوريا الجنوبية). وفي حين اختارت بلدان اخرى النمو الداخلي الخاص عبر نوع من الحمائية والبحث عن حلول تكنولوجية وطنية (الهند) انفتحت بلدان اخرى على الرساميل الاجنبية (تايلاند).

وفي وقت نجحت بلدان من "العالم الثالث" في افادة قسم من شعوبها، على الاقل، من التقدم المنجز في ميادين الصحة والتربية ومجالات اجتماعية اخرى (كوريا الجنوبية، سري لانكا) بقيت بلدان اخرى تتخبط في شرك بنى اجتماعية لا مساواتية انتهت باعاقة التنمية قبل وقفها (البرازيل مثلا).

وهنالك بلدان أدت دورا محركا في ظهور "العالم الثالث" – كوحدة سياسية على الاقل – (الهند ومصر والجزائر والصين وكوبا الخ...) لكنها واجهت مشاكل داخلية عدة صعبة بسبب ذلك.

وهكذا فان "العالم الثالث" هو في الوقت نفسه الصومال حيث أدت الحرب الى الجوع، وهايتي حيث وصل الفقر الى مستوى كارثي والمكسيك حيث يستنكر الزاباتيون عدم كفاية ارضهم، والهند حيث يصل البؤس الى مستوى محزن، والصين حيث أطلق العنان للرأسمالية، وكوريا الجنوبية، التي نجحت الى درجة انها طلبت الانضمام الى "منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية" (نادي البلدان الغنية قبل الانهيار الاخير).

هذا التنوع والاختلاف دفع الكثير من المؤلفين الى الكلام عن "موت" او "نهاية العالم الثالث" (عنوان لكتاب يضم مجموعة من الدراسات صدر عن دار لا ديكوفرت الباريسية عام ١٩٩٦) او على الاقل، الى الكلام عنه بصيغة الجمع، كما فعلت ميشلين روسّليه. خصوصا ان هذا الاختلاف لا يقف عند حدود الحالة الاقتصادية والاجتماعية. فعلى المستوى السياسي انفجرت الوحدة السياسية العالمثالثية منذ وقت طويل مع تكاثر النزاعات التي تشهد على تناقض المصالح داخلها وتزايد رغبات قادة دولها بالاضطلاع بمهمات الزعامة الاقليمية.

تنوع التحليلات

تنوع واختلاف وضعيات بلدان العالم الثالث يستتبعان تنوعا في التحليلات ومدارس التفكير المهتمة بالتنمية في هذا العالم. ولا يزال النقاش محتدما بين تيارات فكرية تلتقي وتتعارض حول وجهات نظر مختلفة نظرية وايديولوجية يقسمها الكتاب خمس مدارس (الكلاسيكيون والكلاسيكيون الجدد والتناقيون والتبعيون والبنيويون والماركسيون) بعد ان يستثني التحليلات "القدرية" او الحتمية التي تنظر الى التخلف كظاهرة طبيعية وكقدر محتوم للبلدان الواقعة في المنطقة الاستوائية حيث الاراضي فقيرة بطبيعتها وتفتقر الى الموارد الاولية. فهذا النوع من التحليل لا يصمد امام الدراسة الجدية اذ ان هناك مناطق استوائية تنتمي الى الامم الصناعية مثل جنوب الولايات المتحدة الاميركية وشمال الشرق الاوسترالي. في المقابل هناك بلدان نامية خارج المنطقة الاستوائية مثل المغرب والارجنتين وكوريا الشمالية. اما من حيث وفرة المواد الاولية او ندرتها فان البرازيل مثلا بلد نام لكنه أغنى بكثير من بلد صناعي كبير كاليابان القائم على ارض ضحلة وفقيرة لا تحتوي الا على زلازل وبراكين.

تصنيع ضروري ... وصعب

يجمع محللو التنمية تقريبا على ضرورة التصنيع للخروج من حالة التخلف التي تخيّم على معظم بلدان "العالم الثالث". وقد برهنت التجربة على ان زيادة الانتاج الصناعي أدت دورا محركا للنمو الاقتصادي منذ الخمسينات حيث سارت بوتيرة أسرع من الناتج الداخلي القائم. وكانت بعض بلدان "العالم الثالث" تلحق بركب الدول المتطورة صناعيا. لكن رغم ذلك يبقى الفرق واسعا بين الشمال والجنوب، فالاول يؤمن، حتى اليوم اكثر من ٨٥ في المئة من الصادرات الصناعية العالمية في حين تتقاسم بلدان العالم الثالث البقية (١٥ في المئة).

هذه الفروقات تضمحل بعض الشيء حين نقيس نسبة الصادرات الى الناتج الداخلي القائم (AIB) في الشمال

تمثل الصادرات الصناعية ١١,٨ في المئة من الناتج الداخلي القائم وفي الجنوب تمثل ٨,٢ في المئة منه. وفي المانيا مثلا تصل النسبة الى ٢٥,٦ في المئة وفي فرنسا الى ١٣,٧ في المئة وفي كوريا الجنوبية ٢٧,٥ في المئة وفي هونغ كونغ الى ٥٢,٢ في المئة وماليزيا الى ٢٩ في المئة.

هناك اذن تقدم حقيقي الانتاج الصناعي وصادراته في "العالم الثالث" على رغم ان النتائج تبقى مختلفة ومتفاوتة جدا بين بلد وآخر.

لقد أجابت دول هذا "العالم الثالث" بتنوع لافت على المسائل الثلاث المختصة بالتصنيع: المسألة الاولى تتمحور حول اختيار استراتيجيات التصنيع، والثانية حول خيار التكنولوجيات وتمويلها. وتسمح الاجابة على هاتين المسألتين بتمييز نموذجي تنمية، واحد داخلي وآخر منفتح على السوق العالمي. اما المسألة الثالثة فترتبط بالدور المعزو للدولة التي يعتبر تدخلها ضروريا في شكل عام، الا انه يبقى دون المستوى المطلوب لتأمين تصنيع ناجح ومستديم.

الزراعة اولوية منسية

من خصائص بلدان "العالم الثالث" البارزة النسبة الكبيرة لعدد الذين يعيشون من الزراعة. وباستثناء "النمور الآسيوية" وبعض بلدان الجزء الجنوبي من اميركا اللاتينية فان ٣٠ في المئة من العاملين في "العالم الثالث" عموما يشتغلون في الزراعة، في حين ان المعدل الوسطي السائد في الدول المتقدمة يجاور السبعة في المئة فقط وعلى رغم ذلك فان الانتاج الزراعي في "العالم الثالث" يبقى ادنى بكثير من نسبة العاملين فيه.

ويقول الخبراء ان نمو الانتاجية الزراعية ضروري لتحقيق التنمية، كما حصل خلال الثورة الصناعية في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر في الدول التي اصبحت متقدمة اليوم. وتعتقد الكاتبة ان نمو الانتاج الزراعي يؤمن تحسينا لغذاء السكان الذين يزدادون عطاء وانتاجية، فالزراعة تساعد على تحرير اليد العاملة للتوجه نحو التصنيع وتستطيع في الوقت نفسه اطعام المزيد من السكان. ويمكن المزارعين الميسورين عندئذ زيادة استهلاكهم من المنتجات الصناعية، وتضب الاموال، التي نجحوا في توفيرها، في التراكم الضروري للصناعة.

هذا التحليل تبناه عدد لا بأس به من الاقتصاديين. لكن فرانسوا كروزيه انتقده بشدة معتمداً على دراسته للثورة الصناعية في بريطانيا والتي اثبتت ان "الثورة الزراعية" لم تقدم الى الصناعة الناشئة لا الرجال ولا الرساميل ولا حتى الاسواق. ففي الحقيقة بدأت عجلة المصانع بالدوران قبل الهجرة الريفية، وتأمنت حاجات هذه الصناعة من الرساميل، من طريق المصارف والتجارة. كذلك ينكر كروزيه بأن "الثورة الصناعية" قامت في فرنسا بدون "ثورة زراعية" سابقة.

ولا تحسم ميشلين روسليه النقاش ولكنها تقر بأن تنمية القطاعين الزراعي والصناعي هي عملية متصلة متواصلة، وتحقيق تقدم في مجال الزراعة شرط ضروري للتنمية ولكن لا يمكن عزله عن بقية التحولات الاقتصادية والاجتماعية.

وضع سياسي واجتماعي متفجّر

تعكس التنمية تحولاً في البنى الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المرافقة النمو: انتقال ديموغرافي، تصنيع، تنظيم مدني، تحوّل في العقليات. الخ. ويلاحظ الكتاب ان النمو السكاني السريع والهجرة من الريف الى المدينة اديا الى تزايد التجمعات السكنية الكبرى التي راحت تدريجياً تعاني من تخلّف بناها التحية لتصل الى حدود الاختناق. واصيب سكان الريف، الذين اغراهم سراب المدينة، بخيبة امل كبرى لانهم لم يجدوا العمل المأمول، فانضموا الى قافلة العاطلين عن العمل او الى بعض القطاعات الهامشية التي ساعدتهم على البقاء على قيد الحياة. وقد خلق الفقر وعدم الكفاية الاجتماعية، خصوصاً في قطاعي الصحة والتربية، وضعا متفجراً زادت خطورته حدة التفاوتات الطبقية والاجتماعية التي تصاحب عادة بدايات النمو.

ويربط الكتاب بين التنمية والديموقراطية. فقليل من بلدان "العالم الثالث" يعرف الديموقراطية. والغالبية تحكمها نظم سلطوية حيث تصادر فئة اجتماعية او اثنية السلطة بهدف زيادة ثرواتها. والاخطر من ذلك ان عدداً من بلدان هذا "العالم الثالث" وجد النور بفضل "خبطة قلم" من الكولونياليين كما تقول الكاتبة التي تعتقد ان الحدود الاصطناعية المرسومة اعتباطاً احياناً، هي سبب انتفاء التنمية لانها افرزت حروباً عدة بين دول وجماعات اثنية وعرقية دامت احياناً فترات طويلة جداً (اكثر من ١٦ سنة في انغولا مثلاً). ونهاية الحرب الباردة والنزاع بين المعسكرين الشرقي والغربي لم يؤديا الى اختفاء هذا الوضع.

لكن لا تشرح الكاتبة كيف تتعايش التنمية الملحوظة في بعض بلدان آسيا الجنوبية – الشرقية مع انظمة استبدادية واخرى يحكمها حزب واحد (سنغافورة مثلاً) وكيف تمكن "اقتصاد السوق الاشتراكي" في الصين من تحقيق نسب نمو تحافظ على ارتفاعها منذ اكثر من عقد ونصف من الزمن.

التنمية والاندماج في الاقتصاد العالمي

يستنتج الكتاب ان بلدان "العالم الثالث" لا تزال تحتل حيزاً محدوداً جداً في التبادلات العالمية على رغم النمو اللافت لصادرات بعضها الصناعية.وقد دفعت استراتيجيا التنمية الموجهة نحو الخارج بعض هذه البلدان الى الاستدانة الى درجة تحولت معها الديون عبئاً يصعب تحمله. وفي الثمانينات واجهت الدول المدينة صعوبات جمة لتسديد ديونها، ولا تزال ازمة الديون على حالها تقريباً دون حل جذري على رغم الحلول المرحلية التي ساهمت في التخفيف من حدتها لبعض الوقت.

ويضيف الكتاب ان الركود الاقتصادي الذي يعاني منه الاقتصاد العالمي اليوم يصيب في شكل خطير البلدان الاشد فقراً حيث يزيد البؤس ويتفاقم. ولا تزداد المساعدات الخارجية بالتوازي مع ازدياد الحاجات، الامر الذي يدفع الملايين الى ترك قراهم نحو المدن بحثاً عن حياة افضل، ثم الى الخارج (غالباً الى الشمال) عندما لا يجدون هذه الحياة في بلدانهم الام. وهنا نجد انفسنا امام مشكلة من نوع آخر.

Micheline Rousselet. Les Tiers mondes, le Monde Bdidions - Marabout. Paris 1994 - 245 Pages.

أستاذ في الجامعة اللبنانية



– مثل جيراننا العراقيين لدينا الكفاية من الاسلحة الكيميائية والبيولوجية لابادة الكوكب مرات عدة!
– ... باستثناء سلمان رشدي...

(عن "ليبراسيون" ١٨/٢/١٩٩٨)



٢٣ شباط ١٩٣٨

سوريا ولبنان في لجنة الانتدابات

تلقينا من جنيف محضر لجنة الانتدابات في دورتها الثالثة والثلاثين (...) ونحن نبدأ منذ هذا "النهار" بترجمة اهم ما جاء في المحضر:

(...) سأقصر الكلام على الظروف التي عقدت فيها المعاهدتان، وعلى الميزات الخاصة التي تتمتعان بها، اي انني سأتحدث عن الفروق بين هاتين المعاهدتين وبين المعاهدة العراقية – البريطانية التي كان السوريون يطالبون بمعاهدة مثلها تماما، وعن كيفية تطبيقهما في الوقت الحاضر ووجهة نظر الدولة المنتدبة في فترة الانتقال.

ان سياسة التعاهد لتنظيم العلاقات بين الدولة المنتدبة والبلاد الموضوعة تحت وصايتها مستوحاة من المبادئ التي سادت بعد سنة ١٩١٩ ومن التطور العام في الشرق. ويمكن القول ان هذه السياسة مطابقة لروح الانتدابات نفسها وخصوصا الانتدابات من درجة "أ" بدليل ان غاية هذه الانتدابات هي تحرير البلاد المنتدب عليها.

ربما رأى بعضهم ان هذا التحرر سابق لاوانه، وان البلاد الواقعة تحت الانتداب ربما كان خيرا لها ان تظل مدة اخرى خاضعة لنظام المراقبة والنصيحة.

(...) ولكنني اقول انه من المستحيل، بعد ان جرى في الاقطار المجاورة ما جرى، ان تؤخر التعاهد عن سوريا ولبنان، خصوصا ان سوريا ولبنان لا يقلان نضجا عن تلك الاقطار ان لم نقل انهما انضج منها.

كتاب

ناصيف نصار في "التفكير والهجرة"
.. لا معقولات السياسة والدين والايديولوجيا

كرم الحلو

وصل المشروع النهضوي العربي مع نهايات هذا القرن الى مأزق حقيقي. فلا الحرية السياسية تجذرت في المجتمع العربي، ولا الديموقراطية الاجتماعية باتت من المسلمات، ولا التبعية العلمية والاقتصادية للغرب تراجعت، ولا الدولة القومية العلمانية تركّزت، ولا المثقف العربي اصبح في امكانه ان ينظر الى *المستقبل* بثقة وطمأنينة.

في هذا الأفق الملبّد والقاتم لا تزال الاسئلة المركزية التي طرحتها النهضة العربية الاولى، مطروحة الآن وبإلحاح أشد، من سؤال الحرية الى سؤال الهوية وسؤال الحقيقة وسؤال الدولة وسؤال التاريخ والاسئلة المترابطة مع هذه الاسئلة الكبرى، كأسئلة الأمة واللغة والوطن والوحدة والدين والمرأة والعلم والتربية والاستقلال ونظام الحكم السياسي والعمل الاقتصادي والتراث والتقدم والتمدن.

لقد تعامل اكثر الكتّاب العرب مع هذه الاسئلة الكبرى المعبّرة عن أزمة البنيان الحضاري العربي بكامله تعاملا ايديولوجيا فظل خطابهم النهضوي أسير المرجعيات التراثية او الحداثية، عاجزا عن استئناف حركة النهضة العربية واعادة بنائها ودفعها الى الامام بروح الثورة.

لكن ناصيف نصار الذي نحا منذ كتابه الاول " نحو مجتمع جديد" نحواً، ابداعياً في فهمه لمهمة الفلسفة ودورها في بعض النهضة العربية، يطرح في "التفكير والهجرة"* طريقا رئيسيا في اتجاه عالم الحرية والعقل والابداع. فالفلسفة هي الفكر العقلي في أرقى مراتبه واعمق ادراكاته وأوسع تصوراته، اي الفكر الاقدر على معالجة اسئلة الحرية والهوية والحقيقة والدولة والتاريخ، وتكوين رؤية شاملة للانسان والحياة تصلح اساساً لنهضة عربية ثانية.

هذا الفكر الفلسفي الحر المبدع المنفتح على علوم الانسان ولاسيما العلوم النفسية واللسانية والمنطقية والاقتصادية والانتروبولوجية والتاريخية، هو وحده المهيأ والقادر على التصدي لهذه الاسئلة وليس الفكر الايديولوجي الذي يعاني ازمة عميقة ويحتاج الى فكر يخرجه من أزمته.

لكن المشكلة هي تحرير الفلسفة من كل اشكال الهيمنة والوصاية الدينية او الايديولوجية التي تعمل لاستبعاد الفكر الفلسفي وابقائه في وضع الدونية والتبعية، واطلاق الفاعلية العقلية في الفلسفة وفي العلوم الى اقصى حدودها، ما يتطلّب في الوضعية الحضارية الراهنة للعالم العربي، بذل جهود كبيرة حتى تتحرر الفلسفة من سيطرة الايديولوجيا وعقدة التراث.

تميز منهج نصار الفلسفي في "التفكير والهجرة" كما في مؤلفاته السابقة بالجذرية اذ انه قام على أسس لا تتسم بالتوفيقية او التلفيقية، واولها: العقلانية الصريحة والصارمة حيث لا سيادة الا للعقل وحده. فسؤال الحقيقة مطروح على الناس أجمعين، والنظر في العقل لمعرفة الحقيقة، حقيقة الموجودات جميعها، ليس في حاجة الى اي فتوى من اي إمام او فقيه سوى العقل نفسه. لقد تجاوز عالمنا التسويات التي اخترعها زعماء الفكر في القرون الوسطى بين الدين والفلسفة، او بين الشريعة والحكمة، وحرر العقل في معرفة الدنيا والعلم بشؤونها من كل وصاية. وما على العرب اذا أرادوا ان يتجاوزوا أزمتهم الحضارية الراهنة، الا ان يعالجوا قضية العقلانية معالجة جذرية وصريحة، معالجة تأتي من الفلسفة والعلوم وليس من الفقه او الايديولوجيا.

وثانيها: التحرر من عقدة التراث باعتبار الانسان هو الفاعل المالك للتراث، وليس التراث هو الفاعل المالك للانسان.

وثالثها: الانسان هو الكائن الذي يصنع مصيره بنفسه. والفلسفة التي تمنح حركة النهضة قدرة على تغيير الواقع العربي المتردي، هي، فلسفة الانسان كصيرورة تحكم نفسها وفقا لمقتضيات العقل والحرية، اي الفلسفة الملتزمة تقدم الحضارة الانسانية من خلال التزامها التاريخي قضايا التقدم الحضاري في العالم العربي.

في ضوء هذا المنهج الجذري عرض المؤلف مسألة الاصالة والمعاصرة، فرأى ان هذه الاشكالية تنطوي على معنى زمني ومعنى قيمي. والتحليل النقدي لاشكالية الاصالة والمعاصرة بالمعنى الزمني يظهر أنها ليست اكثر من اشكالية زائفة ووهم خالص. اذ لا وجود لامكان اختيار بين الاصالة والمعاصرة، ولا لامكان الجمع بينهما. فليس من الممكن لاي قوم الخروج من عصرهم وبعث الماضي. اما بالمعنى القيمي *للاصالة*، فانه من الافضل تجاوز هذه الاشكالية ومواجهة الاشكالية الحقيقية اي اشكالية الاتباع والابداع. فالاصالة اصالتان: اصالة اتباع واصالة ابداع. واصالة الابداع هي اعلى درجات السمو والعطاء للفرد في جماعته وللجماعة في عالمها. وما دام العرب غير متخلصين من تصوراتهم التراثية التي ترد في مجملها الابداع الى البدعة، فلن يفيدهم اي تراث في مواجهة اي تحد.

وفي اطار النقد الفلسفي للسياسة يتصدى نصار للنظام السياسي الكلي او التوتاليتاري، لكون البلدان العربية جميعا تستلهمه، فيكشف الاساس الذي يقوم عليه هذا النظام وهو محاولة تغيير العلاقة بين القطاع العام والقطاع الخاص ودمج الافراد كلياً في الدولة. وهذا يعني أنه يريد تأطير جميع النشاطات الاجتماعية في مؤسسات الدولة واجهزتها، او إخضاعها لها *إخضاعاً تاماً*، من *النشاط السياسي الى* النشاط الاقتصادي الى النشاط التربوي والتعليمي الى النشاط الاعلامي. مما يؤدي الى سيطرة السياسي كلياً على الوجود الاجتماعي وتحويل القوة الانسانية الناشطة قوى متماهية مع سلطة الدولة وتاليا تعطيل الجدلية التي تحرك القوى الانسانية في المجتمع.

لكن وظيفة الدولة ان تؤكد لاجزاء المجتمع في كل مستقل وليس من شأنها ان تؤكد اسبقية مطلقة للسياسي على سائر النشاطات الانسانية، فالقوة السياسية في المجتمع ليست اعلى من سائر القوى الانسانية الاخرى كقوة المعرفة وقوة الفن وقوة العمل والانتاج وسواها. والقطاع العام الذي يمثل الكل ليس بالضرورة افضل من القطاع الخاص الذي يمثل الاجزاء. وعليه لا يجوز لمصلحة المجتمع الانساني، تحميل فكرة اسبقية الكل على الاجزاء في فلسفة العلاقة بين الدولة والمجتمع اكثر مما تتحمل حقاً.

على هذا الاساس تعارض الفلسفة النظام الكلي لانه يكرس سيطرة عقيدة كلية، بطريقة قطعية ونهائية، ويفرض قبولها حقائق ثابتة، ويجعل من الفلسفة خادمة للعقيدة، وهذا ما ترفضه الفلسفة التي لها الحق ان تطرح تصوراتها دون استئذان من سلطة سياسية او عقائدية.

ويتجه المؤلف الى الفلسفة للدفاع عن "الاختلاف" خلافا للعقائد والمذاهب ذات النزعة الكلية التي لا تعبأ كثيرا بالنظر العقلي في شؤون الانسان وتميل الى التوحيد الشامل بطبيعتها والى الارتياب من الاختلاف، إن لم تحاكمه باعتباره مخالفة.

والمجتمع الوطني الديموقراطي ليس اكثر من محاولة لتشكيل وحدة اجتماعية تسمح لكل انسان فيها ان يحيا اختلافه، وان يتحملّ مسؤولية هذا الاختلاف بوعي تام.

ويواجه نصار ظاهرة التعصب التي تعود بقوة الى مسرح الاحداث في العالم العربي من خلال تعاظم الحركة الاسلامية الاصولية. لكن نقده لا يقتصر على هذه الحركة بل يشمل جميع الحركات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تعيش بالتعصب وتغذيه، انطلاقا من ان تقدم البشرية ليس فقط غير محتاج الى التعصب، بل هو محتاج الى تجاوز التعصب، مهما كان موضوعه وشكله. ولهذا يطرح نصار مفهوم الفرد المنفتح والمجتمع المنفتح. الفرد الذي يؤمن بالتعددية والنسبية والحوار، والمجتمع الذي يؤمن بالتضامن الجماعي دون ان يطمس فردية الافراد، بل يضبطها وينمّيها.

ويتناول مفهوم المجتمع المدني، وهو المفهوم الاكثر لبساً واختلاطاً في فكرنا العربي المعاصر فيميّز بينه وبين المجتمع الاهلي القائم على العلاقات القرابية، وبينه وبين المجتمع السياسي القائم على جملة من العلاقات المنظمة بين الحاكم والمحكومين في اطار دولة معينة. اذ إن جوهر المجتمع المدني هو جملة من العلاقات التعاملية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المبنية على حرية المبادرات لدى الكيانات الفردية المنظمة في سلوكات غير عنيفة، والتي تقوم بين افراد المدينة بالمعنى الواسع لكلمة مدينة، في اطار مؤسسات وتنظيمات تعبر عن مصالحها وتطلعاتها.

وفي الموقف من الثورة الايرانية والنظام الاسلامي والاصولية، يرى نصار ان الثورة الايرانية جاءت متأخرة عن المد الثوري الذي انطلق في ارجاء العالم العربي منذ اواخر الاربعينات وتختلف الثورات العربية عن الثورة الايرانية في أنها قامت على أساس وطني او قومي وعلى أساس اجتماعي اقتصادي. وتسير في خط معاكس للثورة السلفية، وتهدف الى عقلنة الحياة الاجتماعية القومية حضاريا على مختلف أصعدتها. اما الثورة الايرانية فتبني المجتمع الايراني الجديد على أساس نظرية ولاية الفقيه. والجديد الذي جاءت به هذه النظرية ينحصر في نفيها الدولة السلطانية وتنكرها للتراث العربي الاسلامي منذ سقوط علي بن ابي طالب ومعارضتها التراث المنبعث من الحضارة الغربية. اي باختصار في تصميمها على تأسيس قرون وسطى جديدة. ومن الطبيعي ان يكون العرب مشككين حيال نظرية ولاية الفقيه، فالمبدأ القومي هو المعتبر في تعريفهم لهويتهم وفي تعاملهم مع شعوب العالم، ونظرتهم الى الاسلام تتحدد كجزء من النظرة الى *التراث القومي*، باعتبار الاسلام معطى رئيسيا في تاريخ العرب، ولكنه ليس المعطى الوحيد. ومن هنا ابتعادهم عن الفكرة الثيوقراطية، ولم يكن اي شعب من الشعوب الاسلامية متقدما عليهم في مواجهة الليبرالية، وان لم يصلوا الى الفكرة العلمانية التامة.

باختصار إن الثورة واقعة تاريخية، محدودة بشروط الزمان والمكان اللذين تحدث فيهما، ولا بد لاي ثورة تحدث باسم الاسلام في هذا العصر من تأويل جديد للعقيدة القرآنية يتضمن استيعابا وحلاً للمشكلات الكبرى التي تطرحها الثورات القومية الليبرالية والاشتراكية. ولم تقم الثورة الايرانية على تأويل من هذا النوع.

ولا يتردد المؤلف في نقد النظام الاسلامي من منظور علماني فيرى ان العلمانيين العرب يعملون من اجل توحيد المجتمع القومي ويتمسكون بفلسفة المواطنة التامة ويرفضون ان تتقيد حركة المجتمع في التاريخ من دون تسويغ عقلي، بشرائع وقواعد ثابتة جامدة، ويفهمون الشرائع الدينية من خلال تاريخية اسباب النزول ويدعون الى نظام علاقات بين الدين والدولة أشد احتراما لماهية الدين والدولة من نظام العلاقات الذي يدعو اليه الثيوقراطيون. ومن المنظور العلماني ذاته يقول نصار إن قاعدة البيع والشراء قاعدة اقتصادية تعرفها كل المجتمعات، وهي قاعدة ضرورية لكل حياة اقتصادية، فلا حاجة الى الشرع القرآني لجعلها حلالا. وسواء أباحها الشرع القرآني او حرمها، فإن العقل الاقتصادي هو الذي يقرها وينقدها حيث ينبغي نقدها. ومن الافضل ان تستخرج هذه القاعدة من بنية الحياة الاجتماعية وحركة التاريخ. ومن هذه الزاوية لا يرى العلمانيون العرب ان إعطاء الذكر مثل حظ الانثيين ما يتوافق مع الحركة المعاصرة للتقدم الاجتماعي الذي يدفع المرأة الى التعلم والعمل كالرجل.

لكن المؤلف يشدد على ان التحليل النقدي للدين ليس بالضرورة اقصاء الدين كلياً عن حركة التاريخ، وان القيام بالتحليل النقدي للاسلام ليس خدمة للامبريالية، وليس مشتقاً من رؤية تغريبية او استغرابية، ولا يؤدي بالضرورة الى الاغتراب، بل هو ظاهرة طبيعية في مسيرة الارتقاء العقلي والروحي للانسان. ويمكن القيام به اما من داخل منظومة الايمان الديني، وإما من خارج هذه المنظومة.

وفي الحقيقة لا يستطيع اي دين ان يواكب حركة التاريخ دون ان يتعرض لتحليل نقدي ومراجعة نقدية لنصوصه وتعاليمه وأنظمته ووظائفه. ذلك ان التاريخ الانساني هو تاريخ الانسان بكل طاقاته وأبعاده، وليس تاريخ الانسان الديني فقط. واذا كانت التجربة الدينية ذات اصول في الكيان الانساني الا انها لن تستقر في صيرورة الانسان الاجتماعية التاريخية على نظام ثابت ابداً، وعلى شكل معطى لا يزول ولا يتغير.

وفي تحديده للحركة الاصولية يرى المؤلف ان الاصولية هي حركة تاريخية نكوصية ترمي الى تحقيق المشروع الاجتماعي لعقيدة معينة بالعودة الى اصولها. ولكن مشكلة الاصولية تكمن في فهمها لمبدأ الاصالة من خلال تفسير أحادي ورجعي يفرغه في النهاية من قيمته الراهنة او الممكنة. اذ إن حركة التاريخ لا تقوم على اصول آتية من الماضي بل على اصول ينبغي إيجادها إبداعاً او اقتباساً. فالنظرة الصحيحة الى الاصالة موجودة في حركة الحداثة، لا في حركة الاصولية، لان حل المشكلات التي يعانيها المجتمع في حاضره المتأزم يتطلب النظر الى الامام لا الى الوراء. وفي ساحة هذه المشكلات تُكشف محدودية الاصولية وتُفضح الاوهام والضلالات التي تنشرها في المجتمع.

نخرج من قراءة "التفكير والهجرة" باستنتاجات اساسية ومهمة تؤكد المنحى الفلسفي المختلف لناصيف نصار. فالكتاب اولا يكرس الفلسفة المشغولة بهموم الناس، الملتزمة مشكلاتهم، المنخرطة في صراعهم مع واقعهم ومع تاريخهم، مما يشكل كسرا للقطيعة شبه الكاملة بين منطق الناس وتصوراتهم ومنطق الفلاسفة وافكارهم. ولعل هذا ما يفسّر استشراء التعصب والاصولية في عالمنا العربي مترافقا مع *التنامي المطرد في الدراسات الفلسفية* الاكاديمية التي تقوقع اكثرها وتعالى على الناس، فأعرضوا عن الفلسفة ولم تصبح جزءا من تفكيرهم وحياتهم اليومية.

لكن ناصيف نصار الذي أوكل الى الفلسفة منذ بدء مشروعه الفلسفي مهمة النقد والتغيير والنهضة يتابع هذه المهمة الثورية في "التفكير والهجرة" متقدما هذه المرة نحو معاقل التخلّف الاكثر قوة وجبروتاً في المجتمع العربي، أعني الانظمة الكلية والتعصب والاصولية والتراث.

وثانيا: حقّق الكتاب تقدما في مشروع الاستقلال الفلسفي الذي نادى به المؤلف وعمل من اجله فلم يأت نقده للنظام الكلي او التعصب او التراث او الاصولية من موقع ايديولوجي او ديني او سياسي بل في ضوء العقل الفلسفي الحر المستقل، ولم يطرح بدائل مما هو قائم يمكن ادراجها في خانة السياسة او الدين او الايديولوجيا بل ما يتفق مع العقل الفلسفي الذي هدفه مصلحة الانسان والمجتمع والتقدم.

وثالثا: يشكّل الكتاب كما أراده المؤلف هجرة حقيقية من لا معقول التعصب والاصولية والنظام الكلي والتراث الى معقول الحرية والابداع والاصالة. فقد أعلى سيادة العقل فوق كل سيادة متحررا من هاجس التوفيق مع كل ما هو خارج نطاق العقل واحكامه، ولم يتردد في نقد الدين حيث وجد ان الدين يناقض منطق العقل ويعارض حركة التطور والتاريخ بحيث أمكن اعتبار نصار واحدا من قلة من الفلاسفة العرب الذين دفعوا مغامرة النقد الى أوجها بتصديهم للممنوع والمكبوت والمحرم رغم ما يعنيه ذلك من مخاطر وتحديات. هذه العقلانية الجذرية هي في نظرنا اساس اي نهضة عربية راسخة يمكن ان تفكك ارتهان العرب اللامعقول وتجعلهم ينخطرون في بناء الحضارة الانسانية انخراطا فاعلا وبناء.

***

يبقى ان الكتاب كان يمكن ان يكون اكثر شمولا لو ان المؤلف افاد إكثر من الإرث الماركسي في تصديه للتراث والتعصب والاصولية والانظمة الكلية. فهذه كلها على علاقة وثيقة بالتحولات العتيدة للنظام العالمي، والخلل الراهن في العلاقات الاقتصادية إن على المستوى القومي او على المستوى العالمي، الذي عمق اللامساواة والتفاوت بين الأمم والطبقات وبين الرجل والمرأة حتى في المجتمعات الوطنية الديموقراطية، ما يستدعي اعادة نظر عقلانية في توزيع الدخل الوطني والعالمي. دونها سيظل الاختلاف بين الأمم والشعوب والطبقات، تنازعا عدائيا يغذي اللامعقول على كل المستويات.

ناصيف نصار – "التفكير والهجرة"، من التراث الى النهضة العربية الثانية – "دار النهار للنشر"، بيروت ١٩٩٧ – ٢٤٤ صفحة.

كاتب لبناني

قضايا النهار

RUBBER BULLETS

YARON EZRAHI

عرض لكتاب يارون أرزاحي... أحد "السوسيولوجيين الجدد" النقديين للعنف الاسرائيلي

"رصاصات المطاط ـ السلطة والضمير في اسرائيل الحديثة"

يارون أزراحي، المحلّل السوسيولوجي وبروفسور العلوم السياسية في الجامعة العبرية بالقدس، اراد بكتابه هذا ان يؤرّخ لصعود الفردية الليبرالية في اسرائيل، في مواجهة قوى لا حصر لها تكبحها وتحول دونها، في مقدمها: القوة. لكن ازراحي، الناشط في "حركة السلام الآن"، شاء ايضاً ان يربط المسار الليبرالي بالانتفاضة الفلسطينية، دارساً تأثير واحدهما في الآخر، وحاجته اليه. فالفردية، عنده، تنتصر وتعمّ، بقدر ما ينتصر السلام ويعم، والعكس.

لكن هذا التعريف العام لا يلخص كتابه "رصاصات المطاط – السلطة والضمير في اسرائيل الحديثة"(*) الذي هو صرخة ضد العنف تشترك في الجهر بها اصوات عدة، من الاب والام والزوجة والابناء الى التلامذة والزملاء والاصدقاء الشخصيين للكاتب. وقد املى تعدّد الاصوات والسيَر، فضلاً عن محورية الفكرة الفردية التي يدور عليها الكتاب، طبيعة العمل نفسه، فجاء مزيجاً من التحليل والسرد والشهادة والتأمل.

وكتاب ازراحي، الذي يعتبر من كبار المعبّرين عن "أمركة" الثقافة الاسرائيلية على الضد من اتجاهاتها القومية والدينية، ينبّه القارئ العربي الى مسائل اربع:

الاولى: الحدود السطحية لمعرفتنا باسرائيل من حيث اقتصار معظمها على السياسة والعسكر والاقتصاد. ورغم ترجمة بضعة اعمال ادبية الى العربية، فهنا نجدنا، للمرة الاولى ربما، امام نص تحليلي لداخل الداخل، اي اللغة والجسد وعلاقات البيت ونزاعات الاجيال...

الثانية: ان مذهب القوة في اسرائيل يتعرض الآن لامتحان بالغ القسوة على يد الصعود الليبرالي والفردي.

والثالثة الاهم: حدود نقد "الذات" ونقد تشكيلها الثقافي. فاذا عطفنا ما يقوم به ازراحي وآخرون في مجال الدراسات السياسية والاجتماعية، على ما يحصل في حقلي التاريخ والادب من مراجعة، بتنا امام تقليد نقدي يوجب رصده. فالكاتب احد "السوسيولوجيين الجدد" في اسرائيل، المجموعة التي تواكب ظهورها مع "المؤرخين الجدد" الذين اعادوا بحث بعض مقدسات التاريخ الصهيوني الرسمي.

تقديم وعرض طارق الشمالي

احدثت الانتفاضة الفلسطينية تغييراً كبيراً في المجتمع والثقافة الاسرائيليين، الا انها لم تكن العامل الوحيد الدافع في اتجاه التغيير هذا. ذلك ان التحولات الداخلية كانت، بدورها، تتحفّز للانقضاض. فجاء "رصاص المطاط" الذي اطلق على المنتفضين تتويجاً لعقدين، على الاقل، من عوامل طرأت وطاولت الموقف من دور القوة في تاريخ الاسرائيليين. والحال ان العنصر الاهم في تلك التحولات كان ظهور الفردية الاسرائيلية، على رغم الجماعية السائدة، وجزئياً من خلال تحديها.

فالتصورات الجماعية عن القوة والحرب شرعت تتعرض للمساءلة، وصورة الحرب كنزاع تاريخي بين الدولة العبرية واعدائها باتت عرضة لامتحان صورة اخرى عن الحرب كسيناريو بشع يمارس خلال الناس فعل القتل او يُقتلون. فاذا كان في وسع الشعوب ان تحارب لسنوات عدة، وان تتحمّل الهزائم وتتجاوزها كيما تعاود القتال ثانية، فالافراد يموتون مرة واحدة وحسب.

البداية في ١٩٦٧

تبدأ المسألة برمتها مع حرب ١٩٦٧. فمذّاك غدا السرد القومي الاسرائيلي مدعواً الى التعايش، لا مع السرد الفلسطيني المقاتل وحده، بل ايضاً مع السرود البديلة التي يقدمها الافراد الاسرائيليون من الداخل. والاخيرة، بحكم طبيعتها، تنويعة غنية اثنياً وعائلياً ودينياً وثقافياً، فضلاً عما تنطوي عليه من توجهات شخصية مؤكدة.

فلما بدأت اصوات الآباء تنحسر وتفسح في المجال لاصوات الابناء الذين أرسلوا الى الجبهات، واصوات النساء اللواتي بقي معظمهن بعيداً عن المعارك، شرعت تظهر صريحة هويات ذكرية وانثوية، ظهور حقيقة العلاقة المتغيرة بين الآباء والابناء، والصلة بالامكنة المتاحة للحياة العامة والخاصة في اسرائيل الحديثة.

بلغة اخرى، شكّل الصراع بين التصوّرين القومي والليبرالي – الديموقراطي للقوة الحدث الاسرائيلي الاكبر والاهم، ما جعل المسألة المطروحة على الاسرائيليين التوفيق بين منطق العنف القومي وتجسيداته العسكرية، والالتزام الديموقراطي المبدئي للدولة والمجتمع. ففي السابق عملت الحاجة الملحّة الى القتال، وتبرير التضحية بالحياة، وتحمّل العنف المقابل، فضلاً عن رد الفعل على المحرقة، على تعزيز امثلة قوة الدولة على حساب الليبرالية الديموقراطية ومبادئها. وهذا الشرط افضى الى اعاقة نمو الجانب الدستوري كما خنق التمييز الرهيف بين استخدام الجيش واستخدام الشرطة مثلاً. لكن التكوين الحزبي والتعددي ظلّ يدفع في اتجاه النفور من هذه الامثلة، وإن في صور ضمنية وضامرة.

ومع الثمانينات والتسعينات، نشبت مساجلة داخلية حارة حول غزو لبنان واحتلال الضفة الغربية وغزة واستخدام قوات "جيش الدفاع" لقمع الانتفاضة. ذلك انه بعد عقود على قيام ما بات يُعرف بالاجماع القومي، تفسّخ السرد الصهيوني الى نسخ متضاربة على نحو صريح ومفتوح. ولم يكن عديم الدلالة، رمزياً على الاقل، ان قاتل اسحق رابين كان خدم في "غولاني"، احدى الوحدات المختارة للجيش. اما ما يحمل دلالة اكثر فعلية، فكان ذلك الانشطار النصفي في البلاد بين كتلة "العمل" وكتلة "ليكود" بحيث لا تفوز احداهما على الاخرى الا بآلاف قليلة من الاصوات.

فالكتلتان الكبريان تمثلان، في النهاية، وجهتي نظر يهوديتين الى العالم. احداهما تأسست وترسخت في ذاكرة مديدة من الاضطهاد والمجازر والنضال المرير للبقاء، فاصطبغت بتشاؤم حاد وانعدام الثقة بغير اليهود، اصطباغها بالثقة اليقينية بقوة اليهود وحدهم والتعويل على تضامنهم في وجه الآخرين. والاخرى ترعرعت في مناخ الصيغ الخلاصية بعد تعلمنها، ممزوجة بفكرة التقدم التنويرية واحساس عميق بحدود القوة العسكرية، فضلاً عن التزام بالديموقراطية الليبرالية ومبادئها. وهذا "مجتمعاً" ادرجها في خانة التفاؤل، ومن ثم الرهان على امكان تعايش عربي – اسرائيلي.

واحياناً تبدو وجهتا النظر هاتان كأنهما وجها رصاصة المطاط: وجهها الناعم ووجهها القاسي والمؤذي. فهما معاً ما تتشكّل منهما الشخصية الاسرائيلية. وبين هذين الحدين يترجّح اسرائيليون كثيرون متأثرين بقادة او قرارات او احداث ما. فهناك قطاع واسع من السكان يمكن ان يتحول بسرعة عن التفاؤل الى التشاؤم، ومن الديموقراطية المحكومة بالمستقبل الى الثأرية المحكومة بالماضي، وبالعكس.

هكذا دفع مناحيم بيغن واريل شارون ثمناً سياسياً لقاء ما اعتبره نصف المجتمع مبالغة في الذهاب في الوجهة الاخرى، ودفع رابين حياته، كما دفع شمعون بيريس بدوره ثمناً سياسياً، لقاء ما اعتبره نصف المجتمع الآخر مبالغة في الذهاب في الوجهة المقابلة. وفي الصراع المتواصل بين "الخوف" و"الامل"، ازدهرت وتزدهر السرود المتنوعة والمتعددة، دلالة على الدخول في حقبة ليبرالية، ما بعد ملحمية، من حقب الديموقراطية الاسرائيلية.

كسر الملحمية

وفي اللغة اولاً صير الى تجاوز الملحمية. ذلك ان العبرية لغة ملاحم تصلح لوصف الاعمال والاحداث العظيمة، واكثر الذين يحسنونها على هذا النحو اولئك الذين ولدوا عشية ولادة الدولة في ١٩٤٨ او معها، كيارون ازراحي المولود في ١٩٤٠. فالولادة والطفولة تكتنفان بظلال التاريخ النصبي، بحيث يتقزم المرء حيال سرد يمتد من الكارثة الى الخلاص. ولا يكون من نصيب اللغة الخاصة، والفسحة الخاصة، بل الزمن الخاص، وحتى الحياة الخاصة، الا التعرض للرذل والتجفيف.

وفقط في اواخر الخمسينات جعلت تظهر اولى اعمال جيل شاب من شعراء العبرية كتبوا بأساليب خاصة جداً، فراحت اعمالهم، وبشيء من المغامرة والتهور، تنقل المخزونات المتراكمة من التجارب الاسرائيلية المعاصرة الى موضوعات شعرية للنفس الاسرائيلية. وفضلاً عن آخرين كيهودا اميشاي وداليا رابيكوفيتش ودان أفيدان، كتب ناثان زاخ ضد احترام التنميق والتزيين، وضد توقير العظمة، فاخضع للجلد الكتابات العبرية المنفوخة، ودافع عن الكتابة القريبة من المحكي والتي ترد في صيغة المتكلم الفرد.

وكان هذا الميل يؤسس للغة تناظر لغة السياسيين الاسرائيليين من موقع المناهضة والتباين. فديفيد بن غوريون وبيغن وبيريس، وحتى بنيامين نتنياهو، ينزعون الى صيغ الكلام "النبوئي"، الشعاراتي والخالي من كل ملمح شخصي. لكن الاذاعة والتلفزيون لم ينجوا من تأثيرات المحاولة الجديدة. فالمذيعون، مثلاً، كانوا درجوا على قراءة الاخبار بخطابية شبه حماسية كما لو انهم يؤدون ادواراً في تراجيديا يونانية.

وكما هو متوقع، لم تلقَ المقاربة هذه اي استحسان من حراس هيكل الروح القومية لاسرائيل، فتدخلت السياسة الثقافية الرسمية لفرض هيمنة النمط الملحمي الرفيع على لغة الاذاعة والتخاطب والاتصال. بيد أن من يستمع اليوم الى العامية المفككة لرئيس الجمهورية عازر وايزمان، لا يستطيع على الاطلاق ان يربط بينه وبين الموقع الاحتفالي لمنصب رئاسة الجمهورية الذي كانت اجادة العبرية المفخّمة من ابرز عناصر احتفاليته. فرئيس اسرائيل الثالث، زالمان شازار مثلاً، كان اديباً وخطيباً مفوهاً، اشتهر، بين ما اشتهر به، بأنه افتتح مباراة لكرة القدم اشعرت اللاعبين بأن التاريخ كله معلّق على نتائج قذفهم الكرة، ولم تبق النكتة خارج الحلبة، فراجت دعابة تتحدث عن استاذ لغة غرق في تل ابيب لان المارة لم يفهموا مناشدته لهم بالعبرية الكلاسيكية.

وهذا التحول اللغوي جزء من الدمقرطة. فاذا كان الكلام الرفيع يوسع المسافة مع السامع، ويوحي ان المحاسبة الوحيدة الممكنة للمتكلّم هي امام التاريخ والمبادئ، فالكلام البسيط يشجع على المقاطعة والارتجال، جاعلاً اصحابه عرضة لمساءلة السامعين الذين هم شركاؤهم المفترضون في اللعبة السياسية.

يحاكي المسار الاسرائيلي، في ما يتصل بتحول اللغة لغة فردية وللافراد، المسار الغربي المديد والمعقّد. فالفردية الاوروبية الحديثة تطلبت قروناً لكي تتطور الى الحد الذي امكن معه تمييز صوت الفرد عن صوت الجماعة. فقدرة بترارك على تحويل اللاتينية، وعلى استخدام العامية الايطالية، اوجدت للفرد قاموساً غنياً. وما لبث عمله وعمل ورثته ان حطّما، وإن تدريجاً، الاجماعات اللغوية والاسلوبية المستقاة من الملاحم اليونانية والرومانية ومن الادب الديني والتعليمي المسيحي.

وانتقالات كهذه من اللاتينية الى العامية، ومعها تحولات الرسم والنحت لعصر النهضة بصفتها تعبيرات رمزية عن حضور الفرد في العالم، وظهور السيرة الذاتية كنوع ادبي في كتابات مونتاني وروسو، كانت كلها محطات مهمة في بروز الفردية الديموقراطية الحديثة، فمن دون قيام تيارات كهذه، وسطوعها، لا يتمكن مجتمع سياسي من القيام والازدهار، حتى ان تبنّى، كما هي حال اسرائيل، البنى القانونية والمؤسسية الديموقراطية التي تطور معظمها في الخارج.

واليهود الذين تحرّروا من الغيتو الاوروبي بعدما صمدت الحياة الدينية الارثوذكسية طويلاً في داخله، بنوا قادرين على تحوّل تُحدثه الثقافة الفردية الاوروبية. لا بل ان بعض اليهود، كسبينوزا مثلاً، كانت لهم مساهماتهم المهمة في الثقافة هذه. الا ان انشاء دولة اسرائيل وجد استلهامه في مصادر دينية وقومية واشتراكية – جماعية اكثر بكثير مما وجده في مصادر ليبرالية. فقيم الاخيرة لم تحظ بتأثير مميز في تشكيل الايديولوجيا الصهيونية. اما ولادة الدولة نفسها، والتي اصطبغت بالصراع الضاري مع العرب، فلم تكن لتشجع التوجهات الديموقراطية والليبرالية في السياسة والثقافة والاجتماع.

الجسد وموقع الكيبوتز

وبالمعنى نفسه ساد احتقار للجسد هو جزء من رذل الفرد وتهميش الفردية. فمعرفة العري، والمعرفة به، ربما كانتا مدخل الانتباه الى الحيز الفردي، ومن ثم الثقافة الذاتية، او ثقافة الشخص بشخصه.

في المقابل قام البرنامج الاشتراكي الجماعي الذي حكم اوجهاً اساسية من التجربة الاسرائيلية، على نقد الملكية الخاصة كمصدر للتفاوت الاجتماعي وسبب لاحلال علاقات السيطرة والتبعية محل الحريات الطبيعية. وكان الكيبوتز مملكة هذه المبادئ، هو الذي جمع الى النقد الاشتراكي للفردية، النقد القومي.

صحيح ان الكيبوتزيين لم يشكلوا ابداً اكثر من اقلية ضئيلة (٤.٥ في المئة من السكان في ١٩٥٢ و٢.٠٣ في المئة في ١٩٩٤)، لكن دورهم في صون قيم العبرية والرفاقية والتقشف والوطنية والعمل جعلت تجربة الكيبوتز افيد لفهمنا اسرائيل المعاصرة من حجم المعنيين بها. واهم ما عداه وظيفة الكيبوتز في تربية الاطفال: محاولة خلق وصوغ اليهودي الاسرائيلي بصفته نوعاً جديداً من اليهود، والامتلاء بتطبيق ما سمّاه برونو بتلهايم، بخليط من الانسحار والسخرية، "اطفال الحلم".

ففي سنوات اسرائيل الاولى كان الاشتراك في العراء "الطبيعي" مجرد ملمح واحد من حقيقة اجتماعية منتشرة، مفادها ان طفل الكيبوتز لا يترك اطلاقا وحده بعيدا عن آخرين، صغارا كانوا ام كبارا، وكانت هذه الرقابة تتسلل الى اللحظات التي يفترض انها لحظات جسده الحميمة التي يختلي بها مع رغباته الحلمية والجنسية. ونظرا الى انعدام الحيّز الخاص لمثل هذا، بدا الآخرون الحاضرون دائما معه مثابة عائلة موسعة او قبيلة. وجاء كل شيء آخر امتدادا لهذه الجماعية. فليس هناك، مثلا، فسحات او العاب او كتب او ملابس خاصة بهذا الطفل دون آخرين وابعد من هذا ان الكيبوتز اطر اعمال الغناء والرقص الجماعيين، فضلا عن الطعام الجماعي والرحلات المنظمة الجماعية. وهكذا حلّت محل السلطة الاخلاقية للاهل السلطة الاخلاقية للجماعة، حتى ان بتلهايم نفسه حين زار اسرائيل ودرس الكيبوتز، تساءل عن الحيّز الذي يمكن فيه انماء الصوت الاخلاقي للفرد وتعزيزه ليصبح قادرا على حماية نفسه من صوت الجماعة، ومن النتائج التي ترتبت على التربية هذه ضحالة العواطف وفقدان المشاعر الفردية وضعف التعبير الذاتي. ولم يكن لربط التقشّف في الملبس والمأكل وغيرهما بالاخلاق الصارمة والزاهدة لرواد ١٩٤٨ وتضحياتهم، الا تدعيم النتائج المذكورة.

وقد وجدت عملية التشريك مصنعها الكبير الثاني في الجيش الاسرائيلي تحت وطأة الحاجة الى التماسك والانسجام. كذلك عملت في الاتجاه نفسه حقيقة قيام الجيش، ولعقود، بوظائف مدنية كتعليم العبرية للمهاجرين وتوفير التعليم الاولي للجنود الذين هم اشباه أميين. ثم ان مفهوم الجيش كجيش للشعب طمس التراتب والنظام العسكريين جاعلا المؤسسة العسكرية تبدو اكثر حميمية وقرباً في أعين المدنيين. وفي الآن نفسه كان لدور الجيش في إحداث التماسك القومي ان جعل الحياة المدنية شديدة الاستعداد لأن تُخترق بالقيم والاعراف العسكرية. ولئن قصرت المسافة، على هذا النحو، بين المدني والعسكري، غدت الخدمة في الجيش احد اهم مكونات الهوية الاسرائيلية، وكان تمثيل اعضاء الكيبوتز في سلك الضباط، وهو أعلى بما لا يقاس من نسبتهم في المجتمع، دلالة على تطابق القيم الكيبوتزية والعسكرية.

وتدل هندسة العمارة ايضا الى اختراق الحيّز الفردي في اسرائيل. فاذا كانت الشقق ومبانيها في الكثير من مدن العالم، وخصوصا احياءها الفقيرة، قريبة ومتلاصقة، بحيث يحضر الجيران عمليات في حيزات البيوت الداخلية كلها، ففي اسرائيل كانت ندرة الموارد، بما فيها الارض، مجرد عامل واحد يدفع الى مثل هذا. فالموقف الأبوي للدولة لم يكن اقل تأثيرا، وهي الوسيط الاساسي لعمليات اسكان المهاجرين الجدد بأعدادهم الكبيرة. أضف الى ذلك ان مقاومة المهاجرين هؤلاء كانت ضعيفة، هم الذين لم يستدخل الكثيرون منهم اي حس بالحيّز الخاص، ولا وجدوا في انفسهم القوة الكافية لحراسة حيزاتهم الخاصة، اذا وجدت، من غزو الخارج.

وتحفل رواية ديفيد غروسمان "كتاب القواعد الحميمة" بمشاهد بليغة التعبير عن حياة الجيرة الجماعية في الستينات: الروائح التي تتجوّل بين مطابخ الشقق جميعا، وصوت التلفونات التي ترن فيها كلها، والمكالمات المتداخلة باعداد لا حصر لها من اللغات الاوروبية وغير ذلك. الا ان المقابر لم تكن اقل جماعية بدورها. فهي في حقيقتها أيقونة لامعة في دلالتها على فقر الفردية. فالقبور وشواهد الاضرحة تحتشد الى حد التلاصق، حتى تصير ممارسة البكاء على الميت عملية جماعية بالضرورة. وهذا كله معطوفا على الرقعة الصغيرة للبلد، حيث يستحيل على المرء ان يعيش غفلا، او ان يعيش خارج شبكة العلاقة الرفاقية التي تضرب اطنابها في المجتمع الاسرائيلي. والرفاقية، تعريفا، تحبط معايير الجدارة والكفاية بقدر ما تحض على الرعاية وتوريث الخصال. فاذا كانت هذه سمات معروفة في مجتمعات اخرى، غير انها في اسرائيل تجد ما يعززها في مواقف دينية واثنية وايديولوجية عميقة الجذر، وهي كلها تدفع المرء الى الاذعان للسلطة الاخلاقية للجماعة، فتُعطى الاولوية، تاليا، للاصدقاء والولاء لهم، لا للمسؤوليات ومترتباتها.

الزمن والطبيعة

قال طالب يهودي في هارفارد، مثلا، وبدهشة لم يستطع كتمانها، انه رأى في الدولة العبرية "اكبر مجموعة يهودية أشاهدها في حياتي"! بهذه المعاني فان "الوطن" لليهودي ليس مكانا للفرد في الدرجة الاولى. وخلال سنوات عدة لم تُثر المسألة اي اشكال. فالبيت كان المكان الذي يتم فيه نقل شروط الرواد الجماعية الى الفرد. وقد عمل بيت المرء، معطوفا على مدرسته ومنظمة شبيبته، كقاطرة للرسالات الايديولوجية التي تتحصل من مجموعها ايديولوجيا المجتمع والدولة. اما الآن فالفصل بين الهويتين الفردية والجماعية هو ما يقود، لا الى تجذير الثقافة الليبرالية الديموقراطية بين اليهود فحسب، بل ايضا الى جعل اليهود اكثر قبولا بغيرهم، وأشد استعدادا للتعايش مع العرب.

هذا في ما خص المكان، لكن لعلاقة المكان بالزمان قصتها هي الاخرى. فالحنين النوستالجي الى براءة مفقودة والى تجانس زائل، كان دوما اساسيا في تنمية ثقافة الوعي الغربي بالذات. ومثل هذه الافكار اخترقت تقاليد الرسم والموسيقى والشعر والعمارة وتخطيط المدن وترتيب الجنائن، بقدر ما كانت من مصادر استيحائها. ففي اميركا نما الاهتمام بالحدائق العامة والحرص على صون الطبيعة على ايقاع القيمة التي اكتسبتها امكنة يمكن الفرد ان يخلو فيها بنفسه وعزلته، فيكون حوار حميم بين النفس ونفسها، وبينهما والطبيعة.

اما بالنسبة الى الاسرائيلي، ففكرة الطبيعة كمكان تهرب فيه الذات الفردية من المجتمع ليست اكثر من حلم عارض. فهذه الارض هي التي لم يحصل تنازع على ارض كما حصل عليها، فعاشت فيها، او حولها، الاديان التوحيدية، ونُسجت عنها الرؤى التي تضج بالانبياءات والقيامات. وهكذا فالهرب الى الطبيعة مثابة فعل سياسي بحت في اسرائيل. ذلك ان الطبيعة لا تعدو كونها شريحة رقيقة جدا من الغبار تغطي الآثار التاريخية، اذ يمكن لاي تلة ان تكون مقبرة لعظيم، ولكل واد ان يكون مدينة غرقى، ولان الطبيعة أصغر من التاريخ لا يستطيع اي مشهد ان يكون معزلا او ذا مسافة عن المجتمع، ولا يسع اي مشهد الا ان يكون سياسة مقنّعة، سياسة تفضي في النهاية الى انكار وجود فئة من الكائنات البشرية، وتوكيد وجود الاخرى، بحيث يحال شعب الى الطبيعة والشعب الثاني الى التاريخ.

اذن لا تستطيع طبيعة "الارض المقدسة" ان تكون "طبيعية". انها، دائما، مصدر ونمط وتبرير ونقد واحتفال وادانة. وبدوره لم يؤدِ التزام الايديولوجيا الصهيونية بالعودة اليهودية الى الطبيعة – اي تعظيم الذكرية والفلاح كرد على الثقافة الدينية للنصوص القديمة – الى التصالح مع فكرة الطبيعة كملاذ للفرد اليهودي، والاحرى ان ذلك كان التزاما بتطبيع شعب كامل، بوصف التطبيع فعل تحرير جماعي من "ثقافة المنفى". وهذه، في النهاية، محاولة متعمدة للقفز فوق ألفي عام من التاريخ اليهودي.

لقد لاحظ الاساتذة اللغويون مبكرا افتقار العبرية الحديثة الى كلمات ملائمة في وصف الطبيعة. وفي محاولتهم ردم الهوة هذه حمّلوا المسؤولية للمسافة التي فصلت يهود الدياسبورا عن الطبيعة وانحصارهم داخل جدران الغيتو. لكنهم مضوا، مقلّدين بيكون وروسو وغيرهما، فأكدوا على دور الملاحظة العينية المباشرة من التلامذة انفسهم، بحيث تتقلص سلطة المعلمين كوسطاء في تأويل التجارب.

على أنه في العقود التي تلت، اعاقت دراسة الطبيعة كتتمة لـ "الوطن" ومكوّن للثقافة الجماعية القومية، دراستها كأداة في تشذيب استقلال الفرد، ذلك ان الصهيونية اطلقت عددا من الاستراتيجيات التي تشدد على تضحيات المهاجرين اليهود وأبنائهم، وصلاتهم بارض اسرائيل. وارتكزت احدى هذه الاستراتيجيات على غزو الطبيعة كمكان خطر ووحشي، ومن ثم تجفيف المستنقعات وجعل الصحارى تخضر. اما الاستراتيجيا الاخرى فقامت على التمثل الرومنطيقي للطبيعة في الاحلام والنوستالجيا وسرود الرواد. وهذا ما كان يمكنه الا ان ينعكس ضدياً، فمنه استوحى رسامون تحويل صور الفتيات البدويات، ومن يحملن جرار الطين على رؤوسهن، لوحات لراشيل ورابيكا، كما تشجع لغويون اسرائيليون فاكتشفوا طبقات قديمة من العبرية التوراتية وراء الاسماء العربية المعطاة للامكنة!

يستحيل، اذن، اللجوء الى طبيعة مؤبلدة او مسيّسة او متنازع عليها، بالمعنى الذي يلجأ فيه الفرد الغربي الى الطبيعة. والاراضي التي اصطبغت بدماء المتحاربين في الحروب العربية – الاسرائيلية تستحيل رؤية ثلجها او مائها من دون تذكر دمها. ولهذا تبدو كل محاولة لفردنة الطبيعة تجرؤاً كبيرا على الاجماعات التقليدية، وانكارا للموتى او انكاراً للنّصب والنصوص.

واذا كان السلام هو وحده ما يباشر ارجاع الطبيعة طبيعة، وحيادية، فإن ولادة زمن السيرة الذاتية هي ما يلد المواطن الديموقراطي الضعيف التكوين في اسرائيل. فمناعة الفرد ضد الخلود، ورغبته في جعل حياته اطول، وليس بالضرورة انبل واعظم، هما ما تتأسس عليهما سياسة ديموقراطية – ليبرالية. ذلك ان الاخيرة محكومة برأي الفرد في الدولة والتاريخ، بديلا من رأي الدولة والتاريخ بالفرد، وبالحاضر المباشر بديلا عن الماضي الاسطوري والمستقبل الخلاصي او الطوباوي.

فاحدى الحقائق السياسية للمجتمعات الديموقراطية ان قيمة كل حياة فردية، كتجربة انسانية غير قابلة للتكرار، هي خلاصة صراعات كثيرة خاضتها النفس الفردية الحديثة. فالنفس هذه قاتلت، اولا، ضد محاولات الاديان اخضاع التقويم (الروزنامة) الشخصي لتقويم كوني يمتد من الخلق الى الخلاص، فمن منظور التقويم الكوني، يبدو زمن السيرة بالغ العبور والجزئية بحيث لا يستحق ان يكون تجربة او شهادة. اما في الازمنة الحديثة، فالفردية الديموقراطية لم تكن الا نتاج صراعات ضد ايديولوجيات كونية كالماركسية والقومية، وضد كل ما يدرج سيرة الفرد في سير مجموعية للطبقات او الأمم.

وفي اسرائيل، وفي مواجهة الجيش، خاضت الليبرالية الفردية معاركها، لكنها ايضا خاضتها ضد مزاعم الاديان والايديولوجيات التي تواطأت في ما بينها لسنوات عدة من اجل منح الاولوية للتضحية بالفرد في سبيل الارض والجماعة.

زمن السيرة المفقود:

والحال انه بالعودة الى الاعياد والاحتفالات الاسرائيلية، القديم منها (تدمير المعبد، الهجرة من مصر) والجديد (المحرقة، انشاء الدولة)، نجد ان التقويم الاسرائيلي يدمج الزمنين التاريخي والديني، وكان الانتروبولوجي روبرت بالين رأى ان مفهوم الزمن في اسرائيل طوطمي في حصيلته اكثر منه تاريخيا او دينيا. كذلك رأى استاذان في الجامعة العبرية بالقدس، ان القرار الذي صمم بموجبه التقويم الاسرائيلي (بحيث يتقدم يوم المحرقة ذكرى الجنود القتلى ثم يأتي عيد الاستقلال) قرار يعطي التقويم طابع التعاقب السردي: من الحزن الى الولادة، ومن السقوط الى البعث. والتعاقب المذكور يجد مصادر له في فرعي الثقافة اليهودية الديني والزمني: انه حركة انتقال من التجزؤ الى الوحدة، من الظلام الى الضوء، من الفساد الى الاخلاق، ومن العبودية الى الحرية. فالتشكل التجريدي للزمن في الثقافة اليهودية هو تالياً ذو وجهة تتنامى وتفضي به الى الجماعية.

واذا كان لهذا ان يهمش زمن السيرة، فان الزمن في اسرائيل أشد قداسة من ان يستجيب حاجات الفرد. وبين ابناء الاجيال المبكرة التي ولدت مع بدايات قيام الدولة، لم يكن عيد ميلاد صاحبه يحظى بأهمية تذكر، علماً ان المناسبة هذه هي بداية زمن السيرة الذاتية. ذلك انه من غير المستحب ان يجتذب فرد بعينه كل هذا الانتباه اليه، سيما وان المطلوب منه التضحية بحاجاته ورغباته الخاصة. لقد ظلت اعياد الميلاد، وعلى مدى عقود، حكراً على الاطفال لكن حتى هناك كان الاحتفال بها يتم في المدرسة وفي صورة جماعية تطول عدداً من الاطفال دفعة واحدة.

والراهن ان زمن السيرة في الغرب وجد ما يعززه في التقاليد المسيحية عن الروحية الفردية وممارسة الاعتراف. فالاهتمام بخلاص روح الفرد دمج عناصر عدة من التقويم الشخصي بالتقويم الجماعي – الديني. ومع العلمنة المتعاظمة للحياة نما الميل الى التعاطي المستقل مع هذه الفسحة الزمنية بين ولادة شخص بعينه ووفاته. ففي مطالع القرن الرابع عشر، ضمت كنائس اوروبا الغربية ساعات فلكية تمثل الصلة بين حركة الاجسام السموية ونظامية الكون الذي صنعه الاله. ويعكس تطور الاشكال التي يقاس بها الزمن من ساعات الكنائس تلك الى الساعات الرخيصة التي نلبسها اليوم في معاصمنا، تاريخ نزع القداسة عن الزمن الغربي.

ابعد من هذا ان كل واحد من المجتمعات طور ثقافته الخاصة بد عن الزمن، وصولاً الى المفهوم الاميركي له الذي يجسده استخدام التلفزيون، مثلاً، للسرعة والاعلان وقصر العبارة او طولها.

اما في اسرائيل فلعقود ساد التعامل مع "الاخبار" كما لو انها دراما جماعية تتكشف بلا انقطاع امام المستمعين او الرائين. وحتى فترة قصيرة كان اقحام الاعلان في نشرة الاخبار مثابة الفضيحة المستهجنة. على ان سطوة الشؤون العامة على الاسرائيلي المتوسط وجدت طريقها للاعرض عبر الخدمة العسكرية أيضاً وأيضاً.

ففي نصف القرن الذي هو عمر الدولة، ظلت الخدمة المذكورة ومعها خدمة الاحتياطي اعتداء صريحا على الزمن الشخصي. الى وقت قريب بقي دوام الخدمة هذه ثلاث سنوات، على الاقل، للفتيان، وسنتين للفتيات، فيما يضيف الاحتياطي سنتين او ثلاثاً للذكور. وتبعاً لطول المدة، يحس الكثيرون من الاسرائيليين انهم في سباق مع الوقت، وانهم دائماً متخلفون في علمهم ومهنهم ودراستهم وحياتهم الشخصية. فكيف وان الفترة التي يصرفها الفرد على الخدمة العامة (في وقت ما بين سن الـ ١٨ والـ ٣٠) هي بالضبط الفترة التي يحتاجها هذا الفرد، اكثر ما يحتاج، لان يكون وحده؟

لكن لما كان الاسرائيليون الشبان منخرطين في جيش درج على خوض حروب خطرة، فانهم مستغرقون في احتمال الموت غير الزمني، اي الذي لا ينجم عن النمو الشخصي والطبيعي. واذا صح ان هناك بين الشبيبة الكثير من ردود الفعل على الخوف من الموت، فان رد الفعل الاكثر شيوعاً هو توطيد العلاقة الرفاقية والتلاحم مع الجماعة.

ولنفترض ان الشبان انهوا خدمتهم في الحادية والعشرين بدأوا يشقون طريقهم المهني والحياتي الخاص بهم، فان وقت التفكير والتأمل والمقارنة سيكون قصيراً لسبب آخر: ذلك ان التعليم العالي والتدريب المهني مرتفعا الكلفة بحيث ان معظم الطلاب سيضطرون الى العمل لاعالة انفسهم كلياً او جزئياً. وفي ظل ضغوط "الحياة هذه، سينحو الطلاب الى "البراغماتية". فيكتسبون مهارة ما، او يشغلون عملاً ما، بدلاً من تطوير رغباتهم واهتماماتهم. ومنذ بداية عمل النظام الجامعي في اسرائيل على هيكلة منهاج ما قبل التخرج، بحيث يضطر الطالب منذ سنته الاولى او الثانية الى اختيار مادة تخصصه اللاحق، فلا تتاح فرصة كافية للغرف من تعليم وثقافة عامين. ولما لم تظهر الا متأخرة جداً برامج تخص الفنون والمهارات الحرة، بقي التعليم الجامعي حتى التخرج، اقرب الى التدريب المهني منه الى التعليم العالي.

وهذا، بدوره يجعل الفرد قليل التوافق مع العمليات الفكرية والثقافية والسيكولوجية التي يتطلبها نمو الذاتية الفردية. وبنتيجة ذلك فان الفرص المتاحة للشبان الاسرائيليين كي يكتسبوا، ويوظفوا، ما سماه فوكو "تقنيات الذات" فرص بالغة الفقر والضحالة. اما النضج فلا يعدو كونه، والحال على ما هي عليه، تلاؤماً مع خشونة الخدمة العسكرية والحروب والندرة، واستطراداً، مع شروط الوجود الجماعي.

بيد انه منذ السبعينات شرعت اعداد متزايدة من الاسرائيليين في استخدام وقت الفراغ، خصوصاً الاعياد والسبوت، لاداء انشطة شخصية اكثر منها عامة. وكما في امكنة اخرى من العالم، عمل السفر الى الخارج الذي بات يتمتع به شطر متسع من السكان، وكذلك انتشار التلفزيون، على تعريف الاسرائيليين بالثقافة الاستهلاكية. الا ان هذا وحده لا يكفي، على اهميته، لتغليب القيم الليبرالية الديموقراطية. فهناك دائماً مسائل الحكم والسياسة والايديولوجيا، وانعكاساتها في الثقافة والتداول العام، لاسيما الموقف من الموت.

والحق ان الحكام، حيث اتيح لهم ذلك، فضلوا ان يكونوا مسؤولين امام التاريخ والله والموتى، ليهربوا من محاسبة الاحياء عبر قنوات ديموقراطية. وهذا ما يفسر، جزئياً، حقيقة ان السياسيين القوميين والايديولوجيين يكرمون الصحافيين اكثر من المؤرخين، ويحالفون اللاهوت على حساب الاعلام. لكن المفارق اننا، لعجزنا عن مواجهة موتنا، نميل الى التواطؤ مع الحكام لترحيل مسؤولياتهم الى المصير والمستقبل، فنحن نساعدهم في "فقمنة" او "ارخنة" الزمن السياسي باسم المثال كي نُحلّ استمرارية الاجيال محل الحاضر.

وهنا لا مهرب من مواجهة مسألة الموت. فعند قدامى اليونان كان موت المرء شاباً في المعركة مثابة هرب من تدهور بشع ومذل، او من تعفّن للجسم الانساني تحدثه الشيخوخة. و"الموت الجميل" مُفضّل دائماً على الشيخوخة والانحطاط البشعين. اما الذي يخسر شبابه في المعركة فانما يعيد كسبه في عالم الخلود، اسم الله، وفي المجتمعات الحديثة توفر الايديولوجيات العلمانية، كالاشتراكية والفاشية والقومية والجمهورية، ترسيمات رمزية قوية للدلالة على عظمة التضحية بحيوات الافراد، ومقايضتها بمجد القتال لغرض نبيل. وقد استخدمت الدول الحديثة هذه الايديولوجيات لتعقلن بها تالياً انشاء الجيوش وتبرر خوض الحروب.

فعلى امتداد القرن العشرين استعملت الانظمة الشيوعية النظريات الماركسية – التنويرية عن التقدم لتدعم بها مزعمة ان المستقبل الافضل يقوم أساساً على رغبة في التضحية بالحاضر. والقديس اوغسطين كان، قبلاً قدم التعبير البليغ عن هذه الفكرة، اذ شبه الحياة الفردية بكلمة في عبارة غير معروفة الخاتمة، فيما الله وحده يعرف الكلمات التي بها تكتمل الجملة.

الارض للاحياء ام الاحياء للارض؟

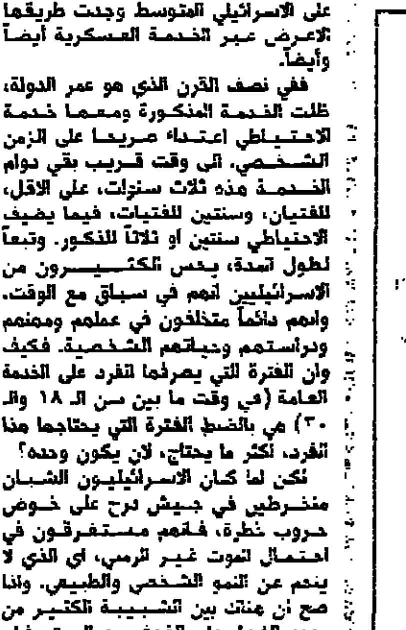
في المقابل، كان الغرض من محاولات فصل الدين عن الدولة، والدولة عن ايديولوجيا الهيمنة، في التقليد الليبرالي الديموقراطي، تحرير الحاضر ومقاومة فقمنة او ارخنة الزمن السياسي، او على الاقل امتحان قدرة الحكومة على وضع المساءلة امام المواطنين محل المساءلة امام الله والتاريخ والعظمة. فالحافز الليبرالي الديموقراطي الاساسي (مع استثناءات مهمة قليلة تطرأ ابان الازمات الكبرى) هو نزع التاريخ والتاريخية عن السياسة، او كما لاحظ جفرسون في رسالة بعث بها الى ماديسون في ١٧٨٩: "ما من مجتمع يمكن ان يضع دستوراً دائماً، او حتى قانوناً دائماً. فالارض تنتمي على الدوام الى الجيل الحي".

واسرائيل نهب صراع مستمر ومرير بين اولئك الذين يعتقدون بأن الارض تنتمي الى الاحياء والذين يعتقدون ان الاحياء ينتمون الى الارض، وان واجبهم، تالياً، هو المضي في التضحية لكي يضمنوا ان الارض سوف تبقى للشعب اليهودي.

لقد ظهرت هذه المنظورات المتعارضة في اوضح اشكالها مع تولي الحكومة العمالية الحكم صيف ١٩٩٢. فقد قال رابين في خطابه الى الكنيست: "نحن مصممون على ان نضع المواطن في قمة اهتماماتنا"، فوجد نفسه يوقع السلام مع العرب بصفته افضل السبل لخدمة امن الاسرائيليين وازدهارهم. وكان رابين في خياره المفضي تلقائياً الى السلام، محكوماً بأولوية الحيوات الفردية، لا الزمن البطولي. لكن اسحق شامير في رده عليه صاغ الموقف النمطي للوعي الجماعي مصرا على ان اسرائيل بلد ايديولوجي محكوم برؤية واضاف الزعيم الليكودي اننا "لن يمكننا ان نستمر طويلاً، كما تستمر اي دولة اخرى، بالتركيز على رفاه المواطنين فحسب"، منتقداً الميل الى "التضحية بالمستقبل في سبيل مكاسب قصيرة الامد والنظر".

حلقة ثانية الاثنين المقبل

(*) يارون ازراحي "رصاصات المطاط – السلطة والضمير في اسرائيل الحديثة" (فرار – شتراوس وجيرو – نيويورك – ١٩٩٧).



◄ اتفاق خطي بين العراق والامم المتحدة يوقّع اليوم

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
عدم تقديم اي تنازل في "المسائل الجوهرية"، فان من شأن هذا الاتفاق ان يحرج واشنطن اذا رفضته لانه سيجعل خلافها مع العراق مشكلة ثنائية لا مشكلة دولية وتالياً قد يعوق حشدها حلفاء اذا اصرت على توجيه ضربة عسكرية.

فبعد عشرات الساعات من المحادثات آخرها جولة اخيرة بين انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اعقبت لقاء للامين العام للمنظمة الدولية والرئيس العراقي، اعلن مسؤول عراقي الساعة ١٠.١٥ بتوقيت بغداد ان الجانبين توصلا الى اتفاق على عمليات التفتيش عن الاسلحة، سيوقع في مقر وزارة الخارجية العراقية صباح اليوم الاثنين.

وعندما سئل الناطق باسم الامين العام فريد ايكهارد عن ذلك، اجاب: "في وسعي ان اؤكد ما قالته مصادر عراقية. لدينا اتفاق خطي سيوقع قبل مؤتمر صحافي يعقد الساعة ١٠.٣٠ من صباح غد الاثنين (اليوم)". واوضح ان "الامين العام يرى ان هذا الاتفاق ينسجم مع المبدأين اللذين كان يحملهما لدى مجيئه الى هنا" وهما احترام قرارات الامم المتحدة ودخول الخبراء الدوليين الكامل وغير المشروط المواقع التي يرغبون في تفتيشها. واضاف ان انان يعتقد ان رد فعل مجلس الامن سيكون ايجابيا. ويفترض ان يلتقي انان ممثلي الدول الاعضاء في المجلس بعد ظهر الثلثاء. واشار الى ان الامين العام "اتصل فعلاً بالدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اي بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة بعد اجتماعه مع صدام حسين".

وفي وقت لاحق كرر ايكهارد انه "ابرمنا اتفاقاً نشعر بانه ايجابي جدا. فهو ايجابي للعراق وايجابي للمنطقة وفي حقيقة الامر للعالم".

وسئل هل ينص الاتفاق على اي مهلة زمنية لتفتيش القصور وهو ما كان المشكلة الرئيسية في المحادثات، فاجاب: "لا يمكنني مناقشة النص، لكن الجواب هو لا".

وبعد انتهاء الاجتماع الرسمي بين انان وعزيز عقد المستشار القانوني للامم المتحدة هانس كوريل ووكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي اجتماعاً لوضع الصيغة القانونية للاتفاق. وفهم ان الجانب العراقي يفضل ان يجري التوقيع بعيداً عن الصحافة والاعلام.

الانتظار الاميركي

وفي واشنطن رفض البيت الابيض التعليق على انباء الاتفاق واكتفى الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت بالقول "اننا ننتظر لمعرفة تفاصيل الاتفاق الذي تم على ما يبدو التوصل اليه، قبل اتخاذ اي موقف (...) ان اي اتفاق يلبي معاييرنا الخاصة بالسماح للمفتشين بالوصول الى كل المواقع من دون قيد او شرط والحفاظ على كرامة فرق التفتيش سيكون موضع ترحيب". واشار الى ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي كان يعمل في مكتبه بعد ظهر امس على علم بتقارير عن الاتفاق ولكن لم يخطر رسمياً بالامر. واكد ان الرئيس لم يأمر بوقف الاستعدادات العسكرية و"لن يفعل". ونفى وجود خطط لعقد اجتماع لفريق الامن القومي الاميركي.

واجرى كلينتون اتصالاً برئيس الوزراء البريطاني طوني بلير واتفقا على انه "لن تكون هناك تنازلات" للعراق في المسائل الجوهرية. وقال الناطق باسم رئاسة الوزراء البريطانية: "لقد اتفقا على انه يجب عدم القيام باي تنازلات في المسائل المبدئية الجوهرية وان على صدام حسين ان يوافق على دخول المواقع الرئاسية من دون قيد او شرط".

ونقلت مراسلة "النهار" في واشنطن امال مدللي عن مسؤول اميركي انه "ستتكوّن لدى واشنطن صورة افضل بعد وصول الامين العام اليوم الى باريس وتتضح الصورة اكثر عندما يصل الى نيويورك ويطلع مجلس الامن على ما اتفق عليه". وقال: "سنرى ما هي التفاصيل واذا قبلت سنختبرها على الارض فهناك حالات عدة يوافق فيما العراق على شيء ولا يفي بالتزاماته". ولفت الى ان الامين العام يعرف ما هو الحد الادنى الذي تقبل به الولايات المتحدة.

وسئل عن الجو في البيت الابيض بعد انباء الاتفاق، فاجاب: "اننا لا نزال في حال انتظار، لكننا لم نفاجأ بالانباء، فالذي حدث يتفق والنمط الذي تعودناه من صدام حسين حيث يتراجع بعد التمديد بالقوة والتصميم الواضح، لكنه يحاول بعدها تقويض ما اتفق عليه".

وثيقة انان

وكان الاتفاق خلاصة جهد طويل بذله الامين العام للامم المتحدة منذ بعد ظهر الجمعة في بغداد وتوج بلقائه والرئيس العراقي استمر ثلاث ساعات.

وافادت مصادر قريبة من المجتمعين ان انان جاء الى بغداد ومعه مشروع وثيقة فيه الكثير من العبارات بين قوسين، اولا لانه لم يكن قد حصل على اجماع من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، ثم لانه يريد تسوية بعض نقاط الخلاف مع القيادة العراقية.

وعلم ان مشروع الوثيقة وضعه في نيويورك المستشار القانوني للامم المتحدة هانس كوريل وان انان ناقشه مع مستشاريه المرافقين، وهم، الى كوريل، كل من مستشاره الخاص الاخضر الابرهيمي ومدير مكتبه رالف نوتس في الطائرة في طريقه الى بغداد، وقد اعيدت كتابته مرة اولى وثانية في دار الضيافة التي وضعتها السلطة العراقية في تصرف الامين العام.

وقالت المصادر ان انان بدأ بازالة الاقواس من النص، قوسين بعد قوسين، منذ باشر اجتماعه مع طارق عزيز مساء الجمعة وانه الى حين توجهه للقاء صدام امس كان قد ازالها كلها ما عدا قوسين في الموضوع المتعلق بالفترة الزمنية لتفتيش المواقع الرئاسية التي كانت بغداد حددتها بستين يوماً.

وفهم ان الجانبين اتفقا على تأكيد الدور المركزي لـ"يونيسكوم" وان العراق وافق على اقتراح الامين العام للامم المتحدة المعروف باسم "يونيسكوم +" اي ان يدخل المفتشون المواقع الرئاسية ومعهم ديبلوماسيون من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن. كما اتفقا على ان يوقع العراق الوثيقة التي سيحملها انان الى مجلس الامن والارجح ان يوقعها طارق عزيز.

وذكر ان اصعب المحادثات كانت في موضوع حرية وصول المفتشين الى المواقع الرئاسية في اي وقت ومن دون قيود، وان الجانب العراقي كان حتى مساء السبت يعتقد ان روسيا وفرنسا تؤيدان موقفه اي تحديد المدة. مما اضطر انان الى ان يكون حازماً في التفاوض.

وتحول موضوع الفترة الزمنية للتفتيش عقبة اساسية اخيرة في وجه التوصل الى اتفاق وتخوفت مصادر في الامم المتحدة ظهر امس من ان ينسف الاتفاق برمته ما لم يحل برفع العراق اية قيود عن عمل المفتشين.

الاجتماع مع صدام

وحمل انان الى اجتماعه مع الرئيس العراقي مشروع الوثيقة وفيه هذه المشكلة الجوهرية التي يعتقد الجميع ان وحده صدام يتخذ القرار في شأنها.

وانطلق انان والوفد المرافق له من دار الضيافة للقاء صدام في ثلاث سيارات "مرسيدس" سود توجهت بهم الى مكان لم يعلن أولاً، ثم قال فريد ايكهارد ان اللقاء عقد في القصر الجمهوري في حي الكرادة في بغداد. وجرى اللقاء على مرحلتين: الاولى استغرقت ساعة وشارك فيها من الجانب العراقي نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ومندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون، ومن الامم المتحدة مستشارو انان. والثانية استغرقت ساعتين وكانت خلوة بين صدام وانان.

وجاء اعلان ايكهارد في الرابعة والنصف بعد الظهر حصيلة الاجتماع مؤشرا ايجابيا لكون الاتفاق بات ممكنا. اذ قال ان أنان يشعر بعد اللقاء "انه على وشك تحقيق اختراق". واضاف ان المناقشات ستعاود بين الفريقين برئاسة انان وعزيز في السابعة مساء وان انال يأمل في ان يكون لديه اعلان صباح اليوم. وأكد تفاؤله بقوله ان الامين العام يتوقع ان ينقل نتائج ايجابية الى مجلس الامن وانه يشعر بأن الاتفاق بات ممكنا و"يتوقع التوصل الى اتفاق مساء اليوم (امس) او صباح غد (اليوم) يكون في مصلحة الشعب العراقي".

واذ تخوف البعض من ان يبقي مجيء أنان الى بغداد من دون اجماع مجلس الامن على مشروع الوثيقة درجة من عدم الاستقرار حتى في حال التوصل الى اتفاق، اكد ايكهارد ان الامين العام يملك صلاحية التوصل الى اتفاق.

وقالت مصادر قريبة من الامين العام انه يحرص على الحصول على موافقة الدول الخمس الكبرى في مجلس الامن قبل اي خطوة يخطوها، ولذلك اتصل السبت بعد لقاءاته والجانب العراقي بكل من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ومسؤول صيني. واضافت انه بعد هذه الاتصالات بات يشعر ان لديه شيئا مقبولا لدى الجميع.

وفسرت المصادر القريبة من المجتمعين مسألة التفويض الذي يملكه أنان قياسا على عدم الاجماع الذي انطلق به في مهمته الى بغداد، بأنه يعني ان اي تحفظ قد تبديه الولايات المتحدة عن الاتفاق يجعل الخلاف مشكلة بينها وبين العراق وليس مشكلة دولية.

وكان أنان مهد للقائه وصدام بسلسلة محادثات "صعبة" و"ايجابية" مع طارق عزيز شارك فيها مسؤولون من الامم المتحدة والحكومة العراقية. وامتدت هذه المحادثات على ثلاث جلسات بدأت اولاها قبل ظهر السبت وانتهت الاخيرة قبل صباح الاحد.

صدام ومبارك

وعقب اجتماع القصر الرئاسي، سادت أجواء من التفاؤل في بغداد وفي الخارج. وأفادت وكالة "أنباء الشرق الاوسط" المصرية ان صدام أجرى اتصالاً بنظيره المصري حسني مبارك اطلعه فيه على صيغة الاتفاق، وان وزير الخارجية العراقي اتصل للغاية نفسها بنظيره المصري عمرو موسى.

ومن مراسلة "النهار" في دمشق ثناء الامام ان الصحاف اتصل بنظيره السوري فاروق الشرع واطلعه على نتائج محادثات انان مع القيادة العراقية وعلى توصل الجانبين الى اتفاق.

ويسافر انان بعيد ظهر اليوم الى باريس في طائرة "ميستير" التي وضعها شيراك في تصرفه ويبيت ليلته ليتوجه الى نيويورك صباح الثلثاء بطائرة كونكورد فيصل اليها التاسعة صباح غد ايضاً بتوقيت نيويورك.

ارتياح فرنسي

* في باريس أبدت وزارة الخارجية الفرنسية ارتياحها الى اعلان التوصل الى اتفاق. وقالت في بيان لها انها "تأمل ان يفي هذا الاتفاق بالتطلعات" وان باريس "تعرب مجدداً عن ثقتها الكاملة بتحرك الامين العام للامم المتحدة".

* في تل أبيب رأى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان التوصل الى اتفاق مع العراق سيبقي اسرائيل في مواجهة "الانظمة الراديكالية" في الشرق الاوسط. وقال ان "هذه الانظمة معادية لاسرائيل وعلينا ان نتعامل باستمرار مع حماية واجهة المنزل".

* في رام الله عبرت السلطة الفلسطينية في تصريح لوزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات عن ارتياحها الى الاتفاق وأملت "ان تعود الانظار ويعود الاهتمام وخصوصاً اهتمام الولايات المتحدة الى اخراج عملية السلام من المأزق الذي تعيشه".


الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان يحيي الصحافيين امس في بغداد. (أ ف ب تيليفوتو)

نواب روس الى الشرق الاوسط

موسكو – وص ف – أعلنت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان رئيس مجلس دوما الدولة للاتحاد الروسي غينادي سيليزنيف غادر امس موسكو على رأس وفد برلماني للقيام بجولة في الشرق الاوسط تستغرق اسبوعاً واحداً.

وسيلتقي النواب الروس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، ثم يستقبلهم في دمشق الرئيس السوري حافظ الاسد.

وسيتوقف الوفد الخميس في الكويت على ان يعود الى موسكو الاحد.

◄ الملك حسين يخشى مخططاً لازالة الاردن

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
في اطارات سيارات وحاويات القمامة. وردت الشرطة بقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الذين اقاموا متاريس من الحجار عند تقاطعات الطرق. واعلنت قوى الامن ان نحو ٢٥ شخصاً جرحوا في الاشتباكات وان غالبية الجرحى من رجال الشرطة.

وروى مسؤول في مستشفى معان ان افراد عائلة القتيل اطلقوا النار لدى دخولهم المستشفى و"سحبوا الجثة بالقوة قبل ان يتمكن الطبيب الشرعي من تشريحها"، ثم طافوا بها شوارع المدينة وهم يطلقون النار.

وردد متظاهرون مقنعون وهم يلوحون ببنادق رشاشة "بالروح بالدم نفديك يا صدام"، وهاجم المئات منهم سيارات الشرطة وحطموا زجاجها.

وشدد وزير الاعلام الاردني عبدالله النسور على ان الكاتب "لم يقتل في اشتباك مع الشرطة" وانه "اصيب في ظهره".

الملك حسين

وفي لقاء ووحدات من الجيش عند مداخل المدينة اعتبر العاهل الاردني ان توجيه ضربة عسكرية الى العراق قد يدفع "نصف مليون (لاجئ) في اتجاه الاردن". وقال انه لامر "مخيف لانه لو حدث امر غرب نهر (الاردن) واندفعت البقية الباقية من اخوتنا الفلسطينيين في اتجاهنا، لصار الوطن البديل وانتهى الاردن". واضاف ان "كل انسان يحاول ان يثير المتاعب او الشغب في هذا البلد يسير في تنفيذ مثل هذه المخططات ضد امته ووطنه".

واكد الملك حسين الذي كان يتحدث بلهجة حازمة مرتدياً بزته العسكرية ان العراق "يشغل بالنا ليل نهار"، مشيراً الى سعي الاردن الى تجنيبه ضربة عسكرية محتملة. وكشف انه قال لوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف لدى زيارته عمان الاسبوع الماضي: "لقد قصمتم ظهورنا. لو سمعتم (النصح) واتخذتم كلمة (آنذاك) لكنا خرجنا من هذه الازمة ولكان العراق في وضع غير الذي يمر به الآن".

وذكر انه ابلغ الى وجهاء المدينة انه "لا يجوز السكوت عن هذه الاحداث اطلاقاً. انه لامر معيب لمعان بالذات باعتبار انها (شهدت) بدايات تأسيس المملكة" مطلع هذا القرن. ولفت الى انها "المرة الثالثة، وليست الاولى او الثانية" تشهد معان اضطرابات، في اشارة الى احداث شغب في هذه المدينة الجنوبية منتصف عام ١٩٨٩ واخرى في آب ١٩٩٦ احتجاجاً على رفع سعر الخبز.

وبدا الملك منزعجاً من "ان شيوخ معان غير قادرين على اقناع البعض فيها" بتهدئة الاوضاع، وتحدث عن "وجود اسلحة (رشاشة) من عيار ٥٠٠ ميللمتر" لدى سكان المدينة.

وبعدما تساءل عن المقصد من اثارة الشغب خاطب العاهل الاردني الجنود قائلاً: "هل يريدون (المتظاهرون) ان نتعامل معهم مثل بعض الجيران الذين دمروا مدناً على رؤوس اصحابها وضربوها بالكيميائي وغير الكيميائي"، في اشارة مبطنة الى العراق. لكنه استدرك: "هذه ليست من عاداتنا ولا من طبيعتنا".

وهو شدد عقب عودته الى عمان انه "لا يمكن السماح بوجود عناصر تعتبر نفسها فوق القانون والنظام في اي شكل من الاشكال".

وافاد مصدر اردني رسمي ان "لدينا شكا في وجود عناصر مرتبطة بالخارج تحاول اثارة مواجهات في معان من اجل زعزعة استقرار البلد".

وعلم من مصدر قضائي ان نقيب المهندسين الاردنيين المعارض الاسلامي ليث شبيلات احيل على محكمة امن الدولة بتهمة "التحريض على التجمهر غير المشروع واعمال الشغب". وقال ان عقوبة هذه التهمة تراوح بين ثلاثة اشهر وستة، موضحا ان شبيلات معتقل في سجن الجويدة جنوب عمان. واضاف ان النيابة العامة العسكرية تدرس ايضا احتمال توجيه تهمتين اخريين الى شبيلات هما "اطالة اللسان على مقام الملك واذاعة رسالة من شأنها المس بكرامة الملك" وهي جريمة تصل عقوبتها الى الحبس ثلاث سنوات.

وكانت السلطات الاردنية اعتقلت شبيلات الخميس بعد عودته الى عمان من معان حيث القى خطابا حماسيا شجع فيه سكان المدينة على "تحدي الحظر الرسمي والتظاهر بالقوة اذا لزم الامر تأييداً للعراق".

(رويترز، و ص ف، اش ا، اب)


الملك حسين يلقي كلمة في الجنود الاردنيين في معان السبت. (أب تيليفوتو)

◄ ديبلوماسي تركي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
"حزب العمال الكردستاني" لاغراض سياسية في هذا الاطار.

وتنفي دمشق هذه الاتهامات وتتهم انقرة بدورها بخفض كميات المياه التي تصلها عبر نهر الفرات. كذلك نددت دمشق في الفترة الاخيرة بتعزيز الروابط السياسية والعسكرية بين تركيا واسرائيل.

وصرح وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في مقابلة مع محطة تلفزيون تركية في كانون الاول الماضي ان بلاده تريد تحسين علاقاتها مع انقرة.

جرح ٣ فلسطينيين واسرائيليين في الضفة

رام الله – وص ف – أفادت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان ثلاثة فلسطينيين واسرائيليين اثنين اصيبوا بجروح امس في مواجهات بين السكان والجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية ان فلسطينيين اثنين ادخلا مستشفى رام الله للعلاج بعد اصابتهما برصاص جنود اسرائيليين تعرضوا للرشق بالحجار خارج قرية عطارة شمال مدينة رام الله. وأضافت ان فلسطينياً ثالثاً اصيب اصابة خفيفة في مواجهة مماثلة وقعت صباح امس في قرية عابود شمال غرب مدينة رام الله.

واستنادا الى مصادر اسرائيلية، جرح ضابط ومستوطن اسرائيليان في المواجهات التي حصلت قرب قرية عطارة.

مهرجان

مهرجان برلين السينمائي الثامن والأربعون (٤):
ليفنسون تهكمي أسود وأفاتي إحيائي ووينتربوتوم لاهث واليهودي هافيليو مزوّر

برلين – جورج كعدي:

مع هذه الرسالة الاخيرة تكون التظاهرة العالمية ختمت ايام عروضها الطويلة واعلنت نتائج المسابقة الرسمية (تفاصيلها غداً) التي أقلها منصفة للمبدعين الحقيقيين امثال الفرنسي الان رينيه والاميركي جويل كوين ومواطنه القدير باري ليفنسون، الا اذا ارتأت لجنة التحكيم برئاسة الممثل البريطاني الشهير بن كينغسلي مخالفة هذه الترشيحات البارزة ومنحت جوائزها لاسماء جديدة لامعة او لسينمائي غير معروف يأتي بعمله الثاني او الاول. وطبعاً ثمة اسمان كبيران غير مبعدين عن احتمالات الفوز بدب برلين الذهبي، هما الايرلندي نيل جوردان وجيم شيريدان، ولا اؤيد رغم جودة فيلميهما فوزهما بالجائزة الاولى لأنهما ليسا افضل واهم من الثلاثة الاول الذين اميل الى فوز احدهم، مع تأييدي المطلق لفيلم ألان رينيه البديع "نعرف الاغنية". ولا بأس للجوائز المتبقية (كالدب الفضي وجائزة لجنة التحكيم) ان تؤول الى افلام كانت لافتة مثل "المحطة المركزية" للبرازيلي والتر ساليس و"ويل هانتنغ الطيب" لغاس فان سانت و"اذلال الفتاة المرسلة" لوان شن، او الى "الاشبين" لبوبي أفاتي وفيه جمال الحقبة والحرقة العالمية.



"يحرك الكلب" لباري ليفنسون، مع روبرت دونيرو وداستين هوفمان وودي هارلسون (غير باديين في الصورة) وآن ميتشيه.

الاميركي ليفنسون

لا نبوءة سينمائية اغرب مطابقة للاحداث الواقعية قبل وقوعها اكثر من شريط باري ليفنسون "يحرك الكلب". والعنوان الدقيق والصعب الترجمة لـ"Wag The Dog" لا يفقه معناه الصحيح الا اثر مشاهدة الفيلم حيث في البدء على الشاشة جملة "لم الكلب يحرك ذنبه؟ لأنه اذكى من ترك ذنبه يحركه". والتداول في فحوى العنوان وترجمته كانت محور نقاش بين الجميع هنا، ألمان وانكليز وفرنسيين، حتى ان ناقداً بريطانياً صديقاً وجد مشقة في البدء لترجمته، لنعثر في النهاية على المعنى الاصح، ملاحظين غياب ضمير الفعل من العنوان لاحداث اللبس.

ملاحظة اولى نتجاوزها الى مضمون الفيلم الرائع، وهو تهكمي اسود (ساتيرية لاذعة في التعبير الادق) يطاول آلية النظام الاميركي، كيف يعمل، وكيف ينهض على الخداع والكذب والإيهام، وكيف تخلق الحروب والازمات لتغطية الفضائح الداخلية. والفيلم المنجز منذ بضعة اشهر قبل اي ظهور لفضائح كلينتون الجنسية التي ينفسها بخلق حرب جديدة ضد العراق، يستبق الوقائع الحالية – والأمر لا يصدق – حاملاً الحرب ضد البانيا. بل ان الكتاب الاصلي الذي بلنمارت كان قبل الاقتباس، الذي انجزه ديفيد ماميت (السينمائي والمسرحي الشهير) بالاشتراك مع هيلاري هينكن، يتحدث عن رئيس محدد هو جورج بوش وحرب معينة هي الحرب الاولى ضد العراق. وهنا أغفلت تسمية الرئيس، من غير ظهور او تحديد، وعوض العراق ابتدعت حرب ضد البانيا البعيدة.

فالتغطية اذن على فضيحة جنسية للرئيس الاميركي الذي عاشر فتاة في بيته الابيض، جيء باختصاصي "الاصلاح" والتغطيات كونراد برين (روبرت دونيرو) لابتكار مخرج من المأزق على ابواب الانتخابات الرئاسية، مع وينفريد ايمز (آن ميتشيه) والمنتج الهوليوودي ستانلي موتس (داستين هوفمان) فعملوا معاً على وضع خطة تحويل للانظار عن الفضيحة في اسلوب الـ"شو بيزنس" او دنيا العرض، اي السينما والتلفزيون، متوسلين لذلك الصحافة المكتوبة والمرئية، وحتى الخدع المشهدية (لحظات مفعمة حول كيفية تركيب الحرب ضد "الارهاب" الالباني بواسطة تقنيات الشاشة الزرقاء المستخدمة في السينما) واغنية جماعية خاصة تحكي عن الديموقراطية والحرية ونبذ الارهاب، الشعارات التي ترفعها اميركا في حربها ضد اي طرف وفي كل نزاع تفتعله. ويؤتى بسجين مجنون (وودي هارلسون) على انه ضابط اميركي حارب هناك، وتدخل الـ"سي-آي-إي" على الخط ذات حين فتكاد تفسد اللعبة بأسرها. تلاعب يبلغ ارفع درجات السخرية المرة التي تعري النظام السياسي والاعلامي والاستخباراتي الاميركي، مما يغنينا من بعد عن خطاب مجاني خارجي (اي من خارج الولايات المتحدة) مهما تبلغ قوته ولذاعته، فلن يبلغ مستوى الهجاء ذاك، فتكه ومراراته.

بالموازنة الضئيلة نسبياً (١٥ مليون دولار) تمكّن باري ليفنسون القدير من انجاز انتقاديته المرة السوداء النعابة ومن تسديد اجور ممثلين كبار (على رأسهم دونيرو وهوفمان في ثاني لقاء لهما بعد "راقدون" للمخرج نفسه) اضفوا على الفيلم قيمة مضاعفة، ولا حاجة الى التنويه بمهارة مخرج "رجل المطر" المتوج عنه باوسكار، يضمنا بلغته المتينة والانيقة في الدهاليز المعتمة للسياسة والاعلام الاميركيين، غير موفر هوليوود ذاتها من سيف لذاعته.

الايطالي افاتي

بوبي أفاتي شخصية مميزة في السينما الايطالية والعالمية. بدأ في منتصف الستينات كمواطنيه برناردو برتولوتشي وماركو بيلوكيو والاخوين تافياني، جامعاً في سينماه تأثيرات بعيدة مختلفة من فلليني وتروفو، الى الشاعرية التي وسمت اعماله بها. وعالم أفاتي المنطوي ايضاً على شغفه بالجاز (هو عازف كلارينيت محترف وله فيلم عن حياة ليون بيكس) متكرر الموضوعات: العائلة والذاكرة والموت والموسيقى، رغب في اضافة موضوع آخر اليها في "الاشبين" هو التقاليد، عبر قصة حب بسيطة وجميلة تدور في بداية القرن الحالي. وعى أفاتي بعد كل هذه السنين التي امضاها في السينما انه لم يصوّر قط شغفاً كبيراً حقيقياً، وان كان موضوع الحب ماثلاً دوماً في ثنايا افلامه الخمسة والعشرين. لكن في "الاشبين" ايضاً جوانب من حياته، كالحلم الاميركي (بطله مهاجر ايطالي عائد من اميركا) وذاكرة أفاتي الطفل ونظرته الخاصة الى حرية المشاعر التي تجسدها بطلته فرانشيسكا الثائرة على تزمت عصرها باعلان حبها للاميركي العائد يوم زواجها تحديداً من رجل لا تحبه.

الحب المعاكس بين فرانشيسكا (انيس ساستر) وانجيلو (دييغو ابانانتوونو) ابتدعه بوبي أفاتي بنفسه، ووضعه في زمان ومكان محددين: ليلة رأس السنة ١٨٩٩ المطلة على القرن الجديد، في مدينة سامو ماركوني الصغيرة، السكان البريئون منشغلون بأمرين، عودة المهاجر انجيلو من اميركا حاملاً في ظنهم وخيالهم ثروة كبيرة، وزواج فرانشيسكا الجميلة بلدغاردو (داريو كانتاريللي) صديق انجيلو منذ الطفولة. وكان ادغاردو سأل انجيلو ان يقف له اشبيناً في عرسه الكبير الذي يشارك فيه معظم سكان المدينة. لكن لحظة عقد القران في الكنيسة والتقاء نظرات العروس بنظرات الاشبين للمرة الاولى تنطلق شرارة العشق وتنهار فرانشيسكا موقفة مراسم الزفاف وهاربة الى غرفة الكاهن خلف المذبح، لترتفع اصوات الذهول والاستغراب والاستهجان في مجتمع خاضع كلياً للاخلاقيات الدينية ولرفض اشكال العشق المحرم. ومع ذلك، تمضي فرانشيسكا في حبها "غير الشرعي" لانجيلو، تتحدى سلطة اهلها والمجتمع والكنيسة، تتهم بالجنون وتعزل، لكن صبرها وعنادها يقودانها الى النهاية المفرحة.

يسعنا ان نفترض من خلال "حدوتة" العشق البسيطة اننا ازاء قصة عاطفية عادية ومتكررة، بيد ان هدف أفاتي منها ابعد بكثير: على المستوى الجمالي اولاً اتاحت له تصوير ثراء حقبة (ولنا تالياً متعة التعرّف اليها)، جميلة الديكورات والملابس، انيقة الهندسة والعادات والتصرّف. فقلما امتحت السينما الايطالية بالعودة الى ملامح ازمنة سابقة، حيث النبل والارستوقراطية والعادات المندثرة (القسم الاول من الفيلم يدور في شكل رائع على تقاليد الزواج والاعراس بكل تفاصيلها) وحيث في المقابل الصرامة الاخلاقية التي تستهجن التمرد على السلطات التقليدية آنذاك. كما يمر أفاتي حبه للسينما، على شكل تحية، بتوسّل آلة السينماتوغراف التي اتى بها انجيلو معه من اميركا ليعرض على اهل المدينة المذهولين مشاهد (هي بمثابة الصور الفوتوغرافية الثابتة) للمدن الاميركية ولصور عائلته الايطالية المهاجرة. كل ذلك يصوره السينمائي الايطالي في ادق احيائية للحقبة واجمل نبرة حنين نشتاق اليها وسط موضوعات العصر المضطرب والمتماثلة المتماثلات في معظم الانتاج السينمائي الحالي.

البريطاني وينتربوتوم

"اخال ان الأمر حصل هكذا، لكني لم اكن هنا، كانت نهاية قصة وبدأت اخرى"، بالتعليق الحكائي يبدأ مايكل وينتربوتوم (شاهدنا له في مهرجان كان الاخير "اهلاً الى سارايفو") فيلمه الجديد "اريدك". وتلتئم امامنا قطعة قطعة لوحة الفيلم العصري المناخات واللغة. شاحنة تعبر السهول. فتى غريب يركض، كأننا بداية "رود موفي"، والشريط ليس كذلك. تبدو سينما وينتربوتوم، ومنذ افلامه السابقة، سينما راكضة، على نحو ما رأيت ماضياً سينما مارون بغدادي، سينما نبض ولهاث، لكن السرعة تخفّ شيئاً فشيئاً في "اريدك" ويبقى النبض والعنف المبطن والشهوات المكبوتة والمضمرة. ثمة في هذا الفيلم شخصيات واضحة واخرى ليست كذلك. شابة جميلة حارة الغواية (راشيل فايس) تصدّ عودة عشيق سابق لها خرج لتوه من السجن بسبب جريمة – لغز لا نفقه سرها الا في الدقائق الاخيرة. وعلى هامش هاتين الشخصيتين تطلّ شخصيات غريبة، ابرزها لذاك الفتى الروسي المهاجر، الأصم منذ موت أمه، والدائم التنصت بواسطة آلاته التسجيلية الخاصة على الآهات الجنسية لاخته المغنية في الغرفة الوضيعة المجانية لعرفته. واذ يصدم المزينة الشابة، عشيقة ذاك السجين، بدراجته المواتية، يتحول الى عاشق سري لها رغم سنه المراهقة، ومطارد متعنت عليها، حتى يفضي به الأمر الى التورط في جريمة غير متوقعة.

التركيب الدرامي ليس ركناً في تجربة وينتربوتوم الجديدة. المناخ هو البطل. يفلح حيناً في تحميله ثقلاً تعبيرياً، ويسقط حيناً آخر في جمالياته السطحية (من الافراط في استخدام الفيلترات الملونة). الا ان ثمة ناحية ايجابية ثابتة في سينما وينتربوتوم هي حسن امساكه بالنص العام لفيلمه، كأنه في كل تجربة يضع نفسه كلياً، يفرغ كامل طاقتها وعريزتها، فضلاً عن نائقته التشكيلية في الضوء واللون ومعرفته المهنية العالية. وهو من اسطع الاسماء الشابة التي تكرس حضورها في الاعوام الاخيرة.

التزوير اليهودي

شائع في كل مهرجان عالمي ان تندسّ الاصابع اليهودية الصهيونية بين العروض، فهذا سينمائي اسرائيلي يدعى روب هافيليو يأتي الى تظاهرة "فوروم" الموازية بوثائقي ماراتوني (ست ساعات! لا ازعم مشاهدتها كلها طبعاً) يزور فيه تاريخ فلسطين المسلوبة وذاكرتها. "القدس" شريط تحويل ومصادرة للذاكرة العربية (وتلك غايته الاساسية) حيث المحاولة في نصف الساعة الاولى منه لجعل ذاكرة القدس ذاكرة يهودية وليس عربية للتدليل، على تجذر في الارض يعود في اقصاه الى اوائل الخمسينات، بعد نشوء اسرائيل بأعوام قليلة. خيانة ووقاحة وكذب وسوء نية. لا ادري الى اي مدى يمكن ان ينخدع الجمهور الغربي بها ويصدق تلك الذاكرة المفتعلة والمزورة.

"محطة البرازيل" يحوز "الدب الذهبي" في مهرجان برلين السينمائي الـ ٤٨

حاز فيلم "سنترال دو برازيل" (محطة البرازيل) لوالتر ساليس "الدب الذهبي"، الجائزة الاولى في مهرجان برلين الذي اختتمت دورته الثامنة والاربعون امس الاحد.

وحصل هذا الفيلم الذي لقي استحساناً كبيراً في المهرجان على جائزة ثانية هي "الدب الفضي" لافضل ممثلة منحت لبطلته البرازيلية فرنندا مونتينغرو.

ومنحت جائزة "الدب الفضي" لافضل مخرج الى الايرلندي نيل جوردان عن فيلمه "ذا بوتشر بوي" (الجزار) فيما حصل الممثل الاميركي صامويل إل. جاكسون على "الدب الفضي" لافضل ممثل عن دوره في "جاكي براون" آخر فيلم لمخرج "بالب فيكشين" الاميركي المعروف كوينتين تارانتينو.

ومنحت جائزة لجنة التحكيم وهي ايضاً دب فضي لفيلم "واغ دا دوغ" (اضبط الكلب) للمخرج الاميركي باري ليفنسون عن مستشار رئاسي يختلق حرباً بين الولايات المتحدة والبانيا لتغطية فضيحة جنسية تورط فيها الرئيس.

وكافأ المهرجان المخرج الفرنسي آلان رينيه بدب فضي فخري تقديراً لمجمل اعماله. وقد شارك رينيه في المهرجان بعرض فيلمه "اون كونيه لا شانسون" (نعرف هذا اللحن) الذي خاض المسابقة.

ومنح "دب فضي" خاص للممثل الاميركي الشاب مات ديمون عن دوره في فيلمه "غود ويل هانتينغ" (ويل هانتينغ الطيب) الذي كتب ديمون السيناريو له ايضاً.

مهرجان البستان

بريجيت أنغرر وأوليفييه شارلييه متماسكان في الموسيقى

ازاء ارتقاء العازف من واجباته المهنية اليومية، الى ذروة تتويج النغم، بذلك الخطاب السامي المتداول بينه وبين آلته، وذلك التنقيب الموجع في روح المؤلف ومناجم تأملاته وخصب عبقريته المولودة من صراعاته مع قدره ومرأته تعجز الكلمات عن الوصف، وعن ترجمة العدوى السارية في لمحة بين الموسيقي والحضور. فالموسيقى دون سواها تتجلى في التعبير عن ذاتها والافصاح عن مكنونها.

بريجيت انغرر عازفة البيانو العالمية واوليفييه شارلييه عازف الكمان ولا يقل عنها مهارة وشهرة، تتوأما في اداء بيتهوفن وفرنك وبرامز في الليلة الرابعة لمهرجان البستان.

البرنامج الذي حمله الينا هاكوف في لوائح العازفين الكبار والمتداول في بلدان العالم لانه قادر على ايقاظ مشاعر الناس واحاسيسهم. لكن المغايرات تكمن في الاداء، في الذوبان في الشريان الموسيقي. في الارتجال دون تغيير تنهيدة من التوليفة. في تلك الحسابات الدقيقة بين العلامات واحاسيس الموسيقي كي تتسامى الموسيقى وتتجلى. فكيف اذا تدرب الاداء لثنائي على نمط بعضه البعض منذ عشر سنوات ورشف كل واحد من الآخر رقة ودقة وطبيعة، حتى غدا بين بيانو وكمان متروحناً في روح بيتهوفن في سوناتته الخامسة، وسيزار فرنك في سوناتا من مقام "لا ماجور" وبرامز في السوناتا الثالثة، ورقعاته المجرية الاخاذة.

ما من كلمة في استطاعتها ان تحكي الحدم التي يطلقها قوس كمان على الوتر ولا اصابع متآخية بالملامس، لخدمة النمط التصاعدي الذي يستهدفه الكمان. والا لبدت دخيلة على البيان النغمي.

فكم هي فصيحة تلك الانغام الخطابية، التحاورية بين آلتين، وكم تغدو ترجمة روح المؤلف ومعاناته قاسية وشاقة حتى يتناولها عازفان، يدعكان اصغاءهما في بعضه بعض، وانتباههما، وتيقظهما للفاصلة، للنقطة، للسطر الجديد، فاذا بهما فرداً واحداً لا يتجزأ.

احتفال اوليفييه شارلييه الاول في عزفه على الكمان امام الجمهور كان في الخامسة عشرة من عمره. فمنذ الخامسة احس بالوتر يتفاعل فيه، ومضى على كبار الموسيقيين، يصقل اليد والروح ومع يهودي منوحين تلقى افضل ما يكون في قدر عازف كمان من خبرة تقنية، ووقفات تاريخية بصحبة الآلة. المباريات العالمية منحته خمس جوائز قيمة، ومسارح العالم تطالب به منذ المراهقة منفرداً، ثنائياً او مواكباً الاوركسترات الكبرى، واستاذاً لهذه الآلة في الكونسرفاتوار الوطني العالي للموسيقى في باريس منذ العام ١٩٨١ وكان في العشرين من عمره.

اما نشوة بريجيت انغرر للبيانو، فسلكت مجراها الكبير حين دعاها هربرت فون كارايان بعدما سمع اداءها الباهر، للانضمام الى اوركسترا برلين الفيلارمونية والمشاركة في اعياد مئوية هذه الاوركسترا العام ١٩٨٢.

القائمة التي اختاراها لمهرجان البستان تجمع بين بيتهوفن الكلاسيكي وسيزار فرنك وبرامز الرومانطيقيين. ونستشف لدى فرنك رواسب من الكلاسيكيين الرومانطيقيين الالمان. في سوناتته هذه لبيانو وفيولون تجذبنا ليونة العبارات وتسلسل الجمل، في ارتعاشاتها وصرامة توظيفها في النغم ونصفه.

في سوناتا بيتهوفن اوصلنا كمان اوليفييه شارلييه الى قمة الالم. هذا العازف الشاب يؤدي العبارات بثراء الروح وسخاء العطاء. يعزف وكأن سيلاً من عواطف تنهمر من احتكاك القوس بالوتر.

وبريجيت انغرر لا تبقى في الظل، متعادلة، متساوية بملامستها مع رفيقها. هكذا فرضت سوناتا بيتهوفن. وهكذا لوّن فرنك اخلاقية موسيقاه.

بعد سوناتا برامز تبدد الجو الدرامي، المشحول بفصاحة البنيان الهارموني وعناصرها المتعاطفة في ما بينهما تارة وتارة المتباعدة لاثراء الدهشة في الاصغاء واستدراك المادة المستعادة.

شارلييه، المتجلي، السابح في طبقات الدراما العالية، عانق كمانه وراقصه بمزاج وفرح في رقصات برامز المجرية.

الالم كما الفرح، متفقان على تلوينهما ليس بالاحاسيس وحسب بل بتلك المهارة التقنية المتطلبة، المدوزنة بالقيراط وبالبرهة.

ويحن الجو ويتسامى بالاسطورة حين عزفا "تحية الى الحب" عن المؤلف البريطاني ادوارد ألغار، هذا الذي استطاع في القرن العشرين ان يعيد الموسيقى البريطانية الى الساحة الموسيقية بعد غياب دام قرنين.

هذه المقطوعة الليريكية، العذبة لم ترشح مآسي ولا انفعالات قوية، بل من ذلك العطر الذي يبقى متربصاً بالحواس رغم اثيريته لاسيما حين علمت من بريجيت انغرر انها تلقت من اوليفييه هذه المقطوعة كهدية وفاء لتعاونهما معاً منذ عشر سنوات. ومنذ ذلك الحين يعزفانها بفرح عندما يبدي الجمهور استعداده لمثل هذه المقطوعات العابقة بالرومنسية.

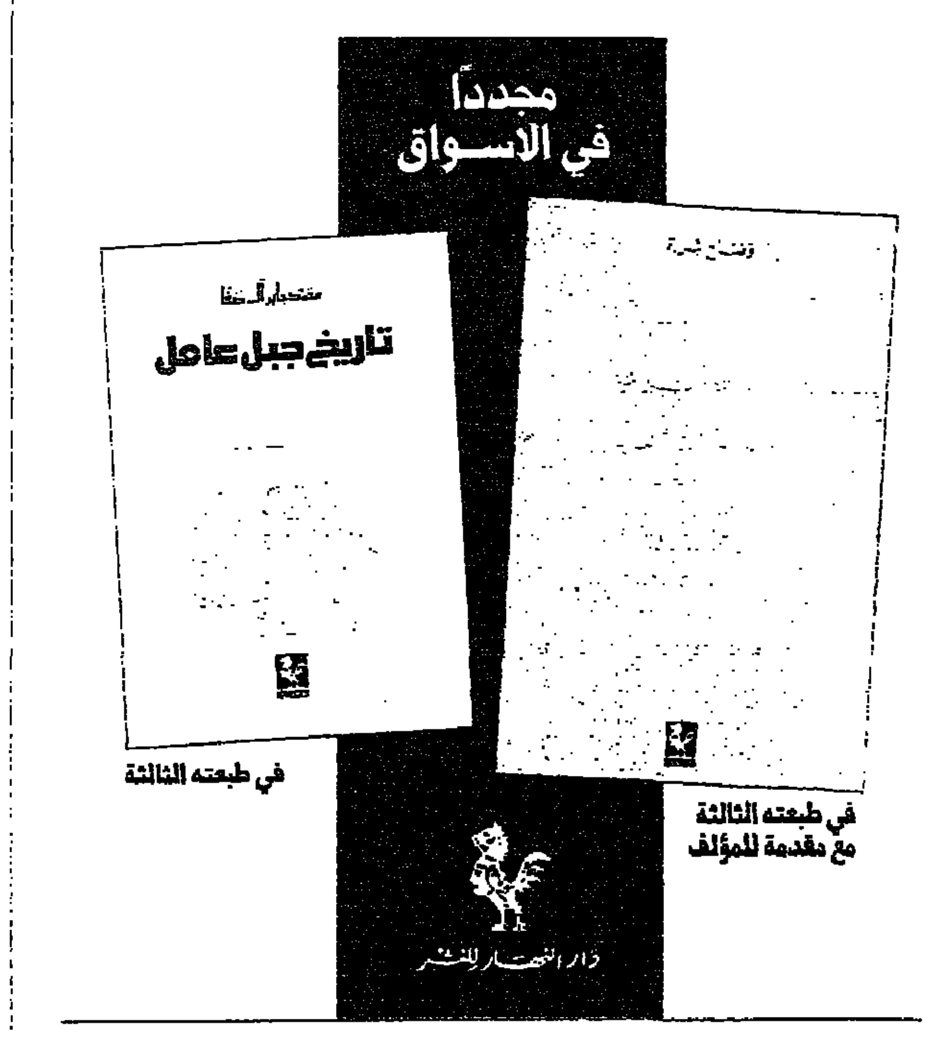
بريجيت انغرر طراوة التأمل.

اوليفييه شارلييه احساس بالوتر.

مي منسى

الدايخ وفايس في مسرح المدينة

يقدم اديب الدايخ "سيد القدود والموشحات الحلبية" امسية طرب في "مسرح المدينة" في ٢٦ و٢٧ و٢٨ شباط الجاري، يرافقه في غنائه عازف القانون الفرنسي الاصل جوليان جلال الدين فايس.



غياب

رحيل الكاتب الألماني ارنست يونغر عن مئة عام وعامين:
النخبويّ الساخر من أدب الصرْعات والمراحل



ارنست يونغر، مدح الثورة القومية التي صنعت صعود النازية.

غيّب الموت الاسبوع الماضي (الثلثاء ١٧ شباط) الكاتب الكبير ارنست يونغر (عميد الادب الالماني) عن عمر يناهز مئة عام وعامين في منزله في ويلفليغن، منطقة "سواب" (جنوب غرب المانيا) حيث انعزل هناك منذ عام ١٩٥٠.

وبموته يغيب قرن من تاريخ هذا العالم الذي يغادره عن مئة كتاب ونيّف (في مختلف الانواع الادبية والفكرية). فيونغر، شهد احداث القرن بأكمله، وعرف كيف يصبح جزءاً منه. من هنا، لم يكن مجرد انسان عادي، اذ من المؤكد اننا لن نجد اليوم "وجوداً" شبيهاً بوجوده. فهو محارب ومغامر وشاعر وفيلسوف وعالم يهوى جمع الخنافس.

وكان ايضاً مثل فلاديمير نابوكوف ومارغريت يورسنار عالم حشرات شغوفاً، حتى انهم اطلقوا على بعض الجعران والفراشات اسمه. اذ كان اول من اكتشف هذه الانواع الفريدة.

ثمة امر يطلق عليه اسم "الشغف الالماني" ربما كان يونغر احد القلائل، الذين يضيئون هذا الشغف. فنظراً الى مواقفه المختلفة، من العصر والعالم، نجده قد لطنب في لطرافتهما احياناً، مثلما هاجمهما في شدة وعنف احياناً اخرى. فيونغر اكد حياته خلال هذا العصر، وسط حشد من المتناقضات والمصاعب، عرف كيف يجتازها، فهمّه "الحرية". لم تصب هذا "اليونكر" (الارستوقراطي الالماني) النكي الواثق من نفسه. ولا ان تقلل من قيمه كفوضوي رجعي. اما بالنسبة الى اسلوبه – وهو احد اسياد الكلمة – فنجده يشرقط احياناً كالسيف المسلول، الذي حمله من زمانه، ككل الطلاب المحبين لفن المبارزة في مدينة هيدلبرغ، مسقط رأس الرومنطيقية والقومية، ومسقط رأسه، حيث ولد في ٢٩ آذار ١٨٩٥.

في افريقيا

ما ان تخطى يونغر عتبة المراهقة – ويومها كان شخصاً حالماً بالبطولة – حتى انتسب الى الكتيبة الفرنسية، التي كانت تضم الغرباء والمرتزقة: ليحارب في افريقيا، بيد ان والده استطاع رده في آخر لحظة. فتجيء حرب ١٩١٤ لترضي بعض اماني ورغبته فخلق في الحرب، منذ اللحظة الاولى. وكانت النتيجة، ان اصيب هذا الضابط الشاب ١٤ جرحاً، استحق عليها الوسام البروسي.

نشر كتابه الاول وهو في الخامسة والعشرين من عمره بعنوان "عواصف الفولاذ"، وقد نبّه اندريه جيد معتبراً اياه "اجمل كتاب عن الحرب" مما اتاح له شهرة سريعة. كتاب، هو في الوقت عينه، يمجد هذه المجزرة مثلما هو وصف جريء لهذا الرعب الذي فرض عليه، من خلال نزعة مهمة.

عام ١٩٢٣، عاد الى الدراسة، فدرس الفلسفة وعلم الحيوان. مع استمراره في الكتابة في صحف "حاملي لواء اليمين القومي"، حيث اعلن تحزبه لـ"القبعات الفولاذية" و"الفرق غير النظامية". وكما هو معروف، فان اعضاء هاتين الفرقتين هم من اغتال روزا لوكسمبورغ وكارل ليبكنخت عام ١٩١٩.

مجدت ابحاثه في تلك الفترة – "القلب المغامر" (١٩٢٩) و"التحرك الشامل" (١٩٣١) – الثورة القومية التي داعبت مجد العلية التي كانت بدأت بتحريك سكاكينها. بعد ان يونغر رفض دائماً ان ينتسب الى الحزب النازي، رغم محاولات هتلر لتنكيره لبطل الحرب العالمية الاولى.

واذا ما كان كتابه "العامل" (١٩٣٢) يمتدح التعبئة التي وجدت لخدمة الانسان الظاهر والمسيطر عليها، فانه قد دان فيه ايضاً، رحاوة البورجوازية المولعة بالامان. وفي عام ١٩٣٩ نشر كتاب "على جرف الرخام" – ومن خلال توريته واستعارته – اعلن عن قطيعته مع "الحشد" الذي يكرهه. كتاب، وجد صدى كبيراً في فرنسا، وخاصة عند جوليان غراك، احد لاحقاب السوريالية في تلك الفترة.

خلال الحرب العالمية الثانية، ذهب يونغر الى باريس "شباب الفيرماخت"، وكانت مهمته كتابة المخابرات عن المثقفين الفرنسيين. ونجد في "دفتر يومياته" من تلك الفترة، صورة صادقة عن هؤلاء المثقفين، "صوره رسمتها عين بصر منضبر لم يشذ عنها اي تفصيل".

بعد محاولة اغتيال هتلر الفاشلة في ٢٠ تموز ١٩٤٤ استبعد يونغر عن الجيش الالماني بسبب علاقاته بأحد مدبري هذه المؤامرة، وهو الجنرال كارل هيمريتش فون ستولبناغل. اما بعد الحرب، فقد منعه الحلفاء من نشر كتبه، في حين ان الالمان، الذين قسروا في تلك الفترة، اعادة تطوير "مدينتهم الديموقراطية" فقد سحقوه بدورهم. فمرر بريحت يومها، كشخص وحيد، كأحد الاشخاص النادرين في الدفاع عنه، وفي مساعدته على ان يسترد اعتباره. فانسحب يونغر من الحياة العامة "ليحدث" وحدة "لاريستوقراطية" يشهد عليها كتابه "بحث ثائر" (١٩٥١). يومها بدأت المانيا، شيئاً، بالتساؤل حول هذا الرجل "المزعج" – الحائز الميداليات. من الشعب الابيض الذي يحترمه ويعرفه، والمغرم بالطبيعة (في اواخر ايامه عمر عن تعاطفه النسبي للخضر "حتى وان كانوا لا يعرفون تمييز شجرة السرو عن الزيزفون" – بحسب ما يقول).

ومع الصعود الحتمي لافكار المصالحة الفرنسية الالمانية وأوروبا الموحدة، تحول رجل السلم هذا، المثقف، نوعاً من "نبي". اذ بدأ الجميع يحترمون زيارته، من كل حدب وصوب، الاستئناس بآرائه. وحتى ١٩٨٤، لتتم الاحتفال في ذكرى ضحايا الحرب بحضور هلموت كول وفرنسوا ميتران، فاستقبل يونغر الرئيسين في منزله في ويلفليغن، عام ١٩٨٨ رافق يونغر كول الى باريس، لمناسبة مرور الذكرى الخامسة والعشرين على الاتفاق الالماني – الفرنسي. وجاءت زيارة ميتران في الاليزيه، وقد وجد الرئيس "رجلاً حراً يسحر فكره من الموضة ويثير الجدل... ان الحقيقة تمت عن توازنها في هذا الفكر عبر القوى غير المتناقضة".

تبدو اعمال يونغر، اليوم، كأنها تمت تحت نظر مواطنيه وتحت نظر الاوروبيين، لتأخذ ابعاداً جديدة، بكونه عملاً حراً، وعملاً من نمط "يشاهد الامور بأم العين". لذلك، لا نستطيع ان نحصر الرجل وحق مواجهته المتعاقبة، ومعاداته للمسدود الواضح الذي لم يرقصه يوماً. أكان محارباً أم ناسكاً علّق السيف على حائط قصره، نتداخل حيوية كتاباته المرهفة – التي تعتبر كتابة "معتنية"، شيء يجعله في اعلى هرم مملكة الآداب (مثل ما تتكلمة من مغنى) حتى ان سارتر قال عنه "تكرهه، لا لانه كان المانياً او كاتباً، انما لانه اريستوقراطي".

عديدون هم الكتّاب الذين وجدوا في يونغر، كاتباً منحرفاً. لكن لنترك الكلمة الاخيرة لمواطنه المسرحي هاينر مولر "ان مشكلة يونغر هي مشكلة العصر. فتجربته الاولى في الحياة، لم تكن النساء، وانما الحرب". من هنا، يجب الدخول الى عالم ارنست يونغر، الذي وسم العصر بسمه...

ايلي يمين

وقّع الصفحات خلال ساعات وأيقظ الحنين الى "أيام العز"

أمسية غسان تويني في اطار معرض الكتاب الدولي استقلالية نالها القادمون كتاباً موثقاً بالصور العاكسة الاحداث



مع منى الصلح وفؤاد بطرس.



غسان تويني موقعاً.

كل الذين مروا بدار النهار للنشر وبغسان تويني موقعا "كتاب الاستقلال، بالصور والوثائق"، استوقفهم الكتاب اياه بصوره الفريدة، ومعلوماته الدقيقة، واستوقفتهم "جرائد الاستقلال السرية" الملحقة بالكتاب، وعلامات الاستفهام حول قصاصات الاخبار، والقصص التي اضفت على استقلال لبنان حالا من الرومنطيقية".

"رومنطيقية" الثورة من زمن ومساحة عزّت فيهما الثورات والتظاهرات، زمن هتف المتظاهرون في دمشق الشام: الله اكبر، الله اكبر، ويا الله، البطرك عريضة حبيب الله. زمن اصاخ فيه المسيحيون الى الخطاب الاستقلالي لرياض الصلح وصفقوا، زمن سال فيه الدم الاستقلالي في بيروت والجنوب والشمال، زمن بشارة الخوري وسليم تقلا وكميل شمعون.

بـ"كتاب الاستقلال" الذي وقعه غسان تويني، حظي معرض لبنان الدولي الرابع للكتاب، السبت، بأمسية دافئة، جاء زوارها الكثر يقرأون في الكتاب، على غسان تويني الذي راح يوقّع طوال لربع ساعات، من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء، كاشفا بصور الكتاب الكثيفة ووثائقه المرافقة بعض اجمل المستور من ذكريات استقلال لبنان، وموقدا جذوة الحنين الى تلك الايام.

عشرات الزوار، شخصيات سياسية ورسمية وديبلوماسية وقضائية واقتصادية واكاديميون وجامعيون من كل حدب وصوب اتوا الى جناح دار النهار للنشر، وتحلقوا حول غسان تويني او اقبلوا لشهادة اضافية من قلمه، وكان كل مرة داعيا، بل محرضا، الى القراءة الدائمة العميقة في كتاب الاستقلال.

ولكل مقام، عند غسان تويني، مقال. وقامة الاستقلال هي الاشمخ والارفع مقاما.

مع الاميرة منى الصلح كان اللقاء في لحظة مؤثرة اذ وقفت مع غسان تويني تحت صورة ابيها، بعدما اشترت نسختها، فتوجه تويني الى الاميرة الصلحية، وارثة جيل الاستقلال: "الى اميرة الاستقلال. الاميرة منى الصلح (آل سعود) التي عرفت بحبها للتاريخ، ان تنقل الارث، حتى الى الذين ظن لحظة انهم يجددون الاستقلال...".

كتب للوزير بشارة مرهج: "معالي الصديق على وزارته، الاستاذ المتواضع في شغله، الزميل في الكتابة اكثر من السياسة، بشارة مرهج، كتاب الاستقلال، المطلوب الى جيله الحفاظ عليه...".

والى ليلى ماجد حمادة الصلح: "الى الحبيبة ليلى، وارثة حقوق الاستقلال (الضائعة!) من الموروثين الصلح وحمادة. كتاب التذكارات الاعز على هذه البلاد المعذبة...".

والى الوزير السابق امين البزري: "(...) هذا بعض من تذكارات التراث الذي هو احد كبار ابطال الحفاظ عليه...".

والى الرئيس يوسف جبران: "... الذي نتسلم منه، من ايام المحاكمات، وايام العز، حدود حقوقنا وحدود الاستقلال، مع احترامي وتحياتي وشكري على عدالته".

والدكتور سمير عطوي: "... الذي عالج نتائج هذا الكتاب، لعله متى قرأه يعرف بعض امراضنا الخاصة والعامة، والوطنية كذلك والمهنية...".

وللدكتور احمد بيضون كتب: "الى الدكتور المعلم احمد بيضون الذي لا يمكن ان يكون، مثل هذا الاستقلال، الا مقدمة عما يجب ان يكتب مؤرخا حقا، ولو بالعقل الناقد الذي نعرفه فيه، وبه نشغف...".

و"الى الزميل الجامعي الاستاذ (ابرهيم) خوري"، كتب: "حامل اختام الاستقلال التاريخي منذ امجاد العائلة كلها...".

وكتب لرياض نجيب الريّس هذه الكلمة: "الى الذي له من الاستقلال اصولا وفروعا، الاستاذ رياض ابا نجيب، وريس، ثم له، ولوفاته بحكم الدهر ان يكون معاصرا، له من كتاب الاستقلال ما لم يكتب سواه، ولم يعرف، ولا تجرأ...".

والى المستشارة الاعلامية للقصر الجمهوري الزميلة مي كحالة: "الى الاستاذة الزميلة الكبيرة، ولو كره الحساد (!) مي كحالة، وبعض الكحل من عينيها لعيون الحساد، على هجرتها الى السلطة، لو يعرفون العذاب، وهي لطمأنتهم ستعود... نقول: "... وسترجع يوما...".

الى اهداءات للنائب مروان حماده والنائب عبده بجاني والوزير السابق فؤاد بطرس فكانت جلسة طويلة وحديث عن جيل الحكم الما بعد الاستقلال والمعارض الآن لما صار اليه الاستقلال والنائب السابق عصام نعمان والسير فؤاد الترك والنقيب نقولا النمار، الى لفيف من اهل العلم والفكر والثقافة، من معاصري الايام الاولى للاستقلال (فارس الزغبي، عبدالله قبرصي...) ومن حاملي ارث الاستقلال من الجيل الشاب.

اوقد غسان تويني شعلة الحنين الى "ايام العز"، الايام الجميلة اذ جمع الصور والوثائق، وطفى حديث الاستقلال. يستغرق فارس الزغبي، ويقول متذكرا: "كان عمري آنذاك ٢٤ سنة. انا الماروني من الجبل ما كان يجب ان اتهوس بالاستقلال، فالموارنة عامة كانوا يألفون الفرنسيين. الا ثلة كانت هي الحاكمة، كميل شمعون وبشارة الخوري... الروم (الارثونكس) كانوا اقرب الى التخلص من الانتداب، على

للاستعمار مستقرا، وهم لا يريدونه للاستعمار اليه ممرا، فنحن وهم اذاً نريده وطنا عزيزا مستقلا سيدا حرا". واردف الزغبي "صفقنا نحن المسيحيين مع المسلمين، وصارت تقام الحفلات في كل مكان، تلقى الخطابات وتلتقط الصور. صار يوجد شيء اسمه رومنطيقية الصور ورومنطيقية الخطابات. واذكر ان سليم تقلا وشارل حلو وحبيب ابي شهلا، ورياض الصلح طبعا اعتمروا الطرابيش!".

هذا شيء من فيض الذكريات التي دفقت. أليس هو حديث الاستقلال؟

اما حديث الكتاب فعند غسان تويني نفسه: "(...) هذا الكتاب المتواضع ليس كتاب تاريخ، ولا هو محاولة "تأريخ" كانت تستوجب، الى الاختصاص، جهودا في البحث والتدقيق والمقارنة... مما قد لا تتسع له حدود الصحافة، ولا تتسع له على كل حال مهنة الصحافي.

هو اذن، بالاذن من التاريخ والمؤرخين، محاولة تحقيق صحافي، روائية الشكل عمدا الى حد انها تصح ان تكون شيئا من "الريبورتاج": الصورة فيه تشخصن الاحداث وتعزز الواقعية. ولعلنا هكذا نمهد ونستعجل وهذا بعض طموحنا – لما يسمونه باللغة الدارجة هذه الايام "كتاب تاريخ موحد"...

في طموحنا ان يكون التاريخ موحِدا – اي ان يوحدنا – لا ان نصنع نحن وحدته، وهمية، مختصرة، ننتزع منها كل ما نخاف ان يفرق: احداثا ووقائع وبطولات واشخاصا.

وطموحنا هذا من ايمان عميق في ...



تويني مع بشارة مرهج. (ابرهيم الطويل)

ريجنسي للمفروشات
عرض خاص
على ٥٠ صالون
آخر ٥ ايام

بهية الحريري و"مشروع الذاكرة والانتماء" اطلاقه شمالاً "ليتلمس الوطن وتفاصيله"

طرابلس – "النهار":

تواصل النائبة بهية الحريري اطلاقها "مشروع الذاكرة والانتماء"، بعد صيدا كان لاجتماع موسع في المركز الثقافي في طرابلس ضم رئيس بلديتها العميد سامي منقارة ورئيس المنطقة التربوية في الشمال فوزي نعمة ومدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي ورئيسة مركز الدراسات العليا المتخصصة بالترميم الدكتورة راوية مجذوب بركة ومديري المدارس الثانوية والرسمية والخاصة.

وجاء في كلمة النائبة الحريري عن المشروع: "اذا كانت مناهجنا الدراسية الآخذة بالتطور تقدم الى ابنائنا علماً وتربية وثقافة ومعرفة جديرة بالتقدير، فان هذه المناهج لا تكتمل الا بتلمس الوطن ومعاينته والدخول في تفاصيله، معالم وآثارا وقرى وساحات وحارات ومدنا انتجت وما زالت تنتج ثقافتنا وتصنع ذاكرتنا الوطنية وذاكرتنا الوطنية، وانتماءنا الوطني.

(...) المشروع يهدف الى تعريف التلميذ بمحيطه الجغرافي والاجتماعي والتراثي من اجل تعميق ثقافته وتعزيز انتمائه الوطني ومساعدته على اغناء ذاكرته التاريخية لتكون الحجر الاساس في بناء مواطنية سليمة ومواطن فخور بانتمائه الى البيئة والوطن، حيث يسهم للتلميذ في التعرف الميداني على البيئة الجغرافية والبشرية التي يعيش فيها وفي تطوير الوضع الطبيعي والاجتماعي لهذه البيئة". واشارت الى ان الخطوة التالية ستكون جبيل وصور وبيروت وان هناك مكتب تنسيق تعاوناً مع العميد منقارة والدكتورة مجذوب وكبار المتخصصين للاهتمام بالمعالم الاثرية في المدينة وجوارها.

واعتبر العميد منقارة ان مشروع تحديث البرامج التربوية اضافة الى كونه يواكب الحديث، يقوم باعمال تطبيقية تنور الطالب في مجالات عديدة، وتهيئه لاعداد ابحاث عن آثار بلده فيعي اهميتها. الى استعداد البلدية للتجاوب مع طلب المدارس في خدمة المدينة والمجتمع.

وكانت جولة للمجتمعين في مركز التوثيق لمدينة طرابلس القديمة.

معن بشور في ذكرى الوحدة: دور لبنان بلورة المشروع النهضوي

في الذكرى الاربعين للوحدة المصرية – السورية وبدعوة من المنتدى القومي العربي والرابطة الثقافية في طرابلس، حاضر رئيس المنتدى معن بشور عن "لبنان والمشروع النهضوي"، امس في قاعة الرابطة. بعد تقديم لرئيس الرابطة المهندس رشيد جمالي، تناول بشور الضغوط التي تستهدف العراق وغير العراق والتهديدات والحروب مدخلا لالقاء الضوء على مساع لاستئصال اي احتمال نهضوي في المنطقة. ورأى انه كان للبنان دوره في المشروع العربي هوية وانتماء قوميا ولروانه النهضويين والمتلازمين وتأسيس الفكرة اللبنانية، رابطاً بين المعادلة القائمة بين لبنان والمضمون النهضوي الحضاري للعروبة نهضة واشعاعاً او امتزاراً. وسط التراجع الاكيد، برز لبنان كواحة للحرية وللعروبة في آن. ودور لبنان الديموقراطي والمقاوم الاسهام الابرز في بلورة المشروع النهضوي العربي، بل تصحيح العديد من مداخله، وابرز ما يمكن ان يقدمه تحرير الالتباس القائم منذ القرن الماضي بين مفهومي النهضة والحداثة".

البعلبكي تسلم كتاب الهاشم



النقيب البعلبكي بين المؤلف بسام الهاشم والزميل نديم الهاشم.

قدم الدكتور بسام الهاشم كتابه الجديد "اذاعة الشرق" الصادر بالفرنسية في باريس، الى نقيب الصحافة محمد البعلبكي في حضور عدد من اعضاء مجلس النقابة. ويحتوي الكتاب على تحليل واسع لتوجهات هذه المؤسسة الاذاعية في العاصمة الفرنسية، مع دراسة معمقة لجوانب مشكلة اندماج المسلمين في فرنسا في المجتمع الفرنسي، وما يتصل بهذا الاندماج من طرح لموضوع العلمنة عامة. والكتاب في ٣٦٠ صفحة من القطع الوسط، وصدر في منشورات "بوبليسود" الباريسية.

نوه النقيب البعلبكي بالجهد الذي بذله المؤلف الدكتور بسام الهاشم في التعريف بأحوال المسلمين في اوروبا عامة وفرنسا خاصة، والاوضاع القانونية والاجتماعية التي تحكم حياتهم واحوالهم الشخصية في بلدان تعتمد النظام العلماني. واشار الى ان مثل هذا البحث لا بد من ان يكون مفيداً في لبنان حيث باتت مسألة الاحوال الشخصية مطروحة كذلك للنقاش الحر.

ويضاف كتاب "اذاعة الشرق" الى سلسلة الكتب التي كان اصدرها المؤلف بالعربية والفرنسية ومعظمها يدور حول هذا الموضوع.

وسبق للدكتور بسام الهاشم ان قدم نسخة من كتابه هذا الى نقيب المحررين ملحم كرم.

حول "الامراض النسائية"

رعت اللبنانية الاولى منى الهراوي افتتاح المؤتمر الطبي حول "الامراض النسائية الذي نظمته الجمعية اللبنانية لاطباء الجراحة النسائية والتوليد، اول من امس في مركز الرعاية الدائمة، الحازمية. وحضر المدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار ممثلا وزير الصحة سليمان فرنجيه وعميد كلية الطب في الجامعة الاميركية الدكتور سمير نجار ومدير الاعلام في الجامعة الاميركية ابرهيم خوري وعدد من الاطباء اللبنانيين والعرب والاجانب مشاركين في المؤتمر.

المفكرة

سينما

ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "قبل الفتيات" (مورغان فريمان وآشلي جود في اعقاب خاطف النساء ومغتصبهن، بوليسي للمخرج غاري فليدر).
٢ – "مظليو سفينة النجمة" (الحشرات الضخمة تهدد الارض في المستقبل البعيد والمخرج بول فرهوفن يصور هجومها بالمؤثرات، مع كاسبر فان داين).
٣ – "منطقة الشرطي" (الفساد داخل الشرطة الاميركية يفضحه سيلفستر ستالوني مع روبرت دونيرو، إخراج جيمس مانغولد).
٤ – "الغد لا يموت ابداً" (مغامرة جيمس بوند الجديدة، ترفيه لاهث ومسلٍ مع بيرس بروسنان وجوناثان برايس، اخراج روجر سبوتيزوود).
٥ – "فلوبر" (روبن ويليامس العالم المفكر يلاعب مادته الخضراء اللزجة والحية، شريط من ديزني للصغار خاصة، إخراج ليس مايفيلد).
٦ – "كول المنتصر" (كيفن سوربو بطل العضلات المفتولة يغامر في الاجواء الاسطورية، والإخراج لجون نيكوليلا).
٧ – "جورج الادغال" (هزل تهكمي بشخصية طرزان الشهيرة، لجمهور صغير وشاب، مع براندن فرايزر وليسلي مان).
٨ – "لوسي أوبراك" (المخرج الفرنسي كلود بيري يفتح صفحة واقعية من تاريخ المقاومة الفرنسية ضد المحتل النازي، في شريط ممتاز من بطولة دانيال أوتوي وكارول بوكيه).

أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):
١ – "تايتانيك" (مأساة غرق السفينة الشهيرة في إحياء بديع ومتماسك للمخرج جيمس كاميرون، مع ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت).
٢ – "إنبعاث الغريب" (جزء رابع من رعب الكائنات الغريبة في السفينة الفضائية، مع سيغورني ويفر، إخراج جان – بيار جونيه).

أريسكو بالاس ت: (٧٤٥٩٠٦/٧):
"رسالة الى الوالي" (عادل إمام فارس من العصور القديمة يأتي الى العصر الحالي للهزل على طريقته، إخراج نادر جلال).

اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "سبعة اعوام في التيبت" (الفرنسي جان جاك أنو يروي رحلة المغامر النمسوي، براد بيت، في أرض الحكمة البوذية، عمق ودراما ومشهدية).
٣ – "سبعة رؤوس في حقيبة يد" (جرائم قتل لكن في الاطار الكوميدي والتشويقي، مع جو بيتشي، إخراج توم شولمان).
٤ – "وحيدا في المنزل – ٣" (الجزء الثالث من الكوميديا المنزلة مع الولد الباقي وحيدا في المنزل ليواجه على طريقته الاشرار، مع الصغير ألكس دي لاينز هذه المرة).
٥ – "إنبعاث الغريب" (راجع برنامج اتلانتيس).
٦ – "دوني براسكو" (اجواء المافيا لكن في نبرة إنسانية مختلفة تدور على فكرة الصداقة والامانة والخيانة، مع آل باتشينو وجوني ديب، إخراج مايك نيويل).

إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "إنبعاث الغريب" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "سبون" (مغامرات بطل الشريط المرسوم الى الشاشة، مع مايكل جاي وايت، إخراج مارك ديبي).
٤ – "إتصال" (جودي فوستر تتصل بقاطني الكوكب البعيد، علمي – خيالي لمواته، إخراج روبرت زيميكيس).

اليزيه (ت : ٣٢٠١٥٧):
"وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج أتلانتيس).

أمباسادر (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "سرية لوس انجلس" (مدينة الشرطة والعصابات والفساد في الخمسينات يحييها المخرج كورتيس هانسون، مع كيم بيزنغر وكيفن سبيسي).
٢ – "إتصال" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "٤٨ ساعة في اسرائيل" (ناديا الجندي جاسوسة في قبضة الاسرائيليين، إخراج نادر جلال).

امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اتلانتيس).

برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"قيد" (شريط بوليسي أسود مميز).

بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – "الغد لا يموت أبداً" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "مظليو سفينة النجمة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "كول المنتصر" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "جورج الادغال" (راجع برنامج أبراج).

بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "قبل الفتيات" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "مظليو سفينة النجمة" (راجع برنامج أبراج).

سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "إنبعاث الغريب" (راجع برنامج اتلانتيس).

ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"٤٨ ساعة في اسرائيل" (ناديا الجندي جاسوسة في قبضة الاسرائيليين، إخراج نادر جلال).

ستارغيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "مظليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج أريسكو بالاس).
٣ – "قبل الفتيات" (راجع برنامج أبراج).

سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "ثمانية رؤوس في حقيبة يد" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "إنبعاث الغريب" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "دوني براسكو" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "سبايس وورلد" (راجع برنامج إيليت).
٥ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج إسباس).

فاندوم (ت: ٤٤٢٩٩٢):
١ – "مظليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "فلوبر" (راجع برنامج ابراج).

فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "الممثل الاول" (شريط عواطف مضطربة بين المسرح والحياة، مع آنا غالبينا والامير ويلسون، اخراج جون دويغان).
٢ – "سبايس وورلد" (فرقة المغنيات في شريطها السينمائي الاول).
٣ – "إتصال" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "سرية لوس انجلس" (راجع برنامج أمباسادر).

كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "منطقة الشرطي" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "لوسي اوبراك" (راجع برنامج ابراج).

كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "كول المنتصر" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "جورج الادغال" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "منطقة الشرطي" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "قبل الفتيات" (راجع برنامج أبراج).
٧ – "مظليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).

لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "إنبعاث الغريب" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج أريسكو بالاس).
٤ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج أتلانتيس).

لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "أنا كارنينا" (إحدى تحفات تولستوي في أجواء العشق والحرب، إخراج برنارد روز، مع الفرنسية صوفي مارسو).
٢ – "الممثل الاول" (راجع برنامج فريواي).
٣ – "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج أريسكو بالاس).
٤ – "سبون" (راجع برنامج إيليت).

لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٢):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "سرية لوس انجلس" (راجع برنامج امباسادر).

مونتريال، الحمراء (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"رسالة الى الوالي" (راجع برنامج أريسكو بالاس).

مسرح

مسرح إيفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٢٨٠):
– "الأندلس، المجد الضائع"، استعراض لعبد الحليم كركلا.

مسرح بريزيدانس، الزوق (ت: ٢١٠٩٦٦):
– "عنوان وأربع نسوان"، اخراج جورج شلهوب.

مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٦٣٤٦٦):
– باليه براع الدبكة.

مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٠٩/٩١٢٣٢١):
– "شي يشبه الوضع"، اخراج رفيق نجم.

مسرح جان دارك، الحمراء (ت: ٠١/٣٥٤٩٣٢):
– "كليب سندويش" لسامي خياط من الخميس حتى الاحد في التاسعة مساء والاحد ماتينيه في الرابعة.

جورج الخامس، ادونيس ت: ٠٩/٢٢٠٥٣٦/٧
– "ثورة طانيوس شاهين"، بطولة انطوان كرباج، تأليف انطوان غندور، اخراج ريمون جبارة.

مسرح شاتو تريانو، الزلقا (ت : ٤٠٢٤٢٠):
– "شي غريب شي عجيب"، تأليف محمد خونيي. بطولة أماليا ابي صالح.

مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
(– "الاربع فصول" – مسرحية للصغار مع ديدي).

مسرح مونو، شارع الجامعة اليسوعية (ت: ٢٠٢٤٢٢):
– "جنينة الصنايع"، اخراج روجيه عساف. كل خميس وجمعة وسبت الساعة ٨،٣٠ واحد الساعة ٦،٠٠، حتى ٨ اذار. (القاعة الكبرى)
– "مي في غياب الحب والموت"، اخراج ميشال جبر، من ١٦ شباط، كل اثنين وثلثاء الساعة ٨،٣٠.

مسرح المدينة، كليمنصو: (ت ٠١-٣٧١٩٦٢/٣)
– "تنتي يا دنيا هيمان" لمسرح الدمى اللبناني، الاحد الساعة ١١،٠٠
– "يللا ينام مرحان"، للاولاد السبت الساعة ٤،٠٠ والاحد الساعة ٣،٠٠.

معارض

غاليري جانين ربيز، الروشة:
– حليم جرداق حتى ٢٦ شباط.

مرايا، شارع سامي الصلح:
– حسام حاطوم حتى ٧ اذار.

روشان، فردان بلازا:
– سامية عسيران جنبلاط حتى ٢٦ شباط.

اجيال، شارع عبد العزيز:
– خمسة فنانين حتى ٢٨ شباط.

متاحف

متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧)
يفتح من التاسعة الى الخامسة بعد الظهر كل يوم في بشري.

ابراج

الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان)، فكرة جيدة في العمل تفيدك في حل مشكلة عالقة ومساندة اشخاص في مواقفهم المحقة.
الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): في حوار مع اصدقاء واقرباء تسعى الى فرض وجهة نظرك وتجابه بالرفض فتتألم على الفكرة الى حين.
الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران). لا توسع نشاطاتك كثيراً لئلا تجهد نفسك وتعجز عن متابعة المسير فتصاب بالاحباط وينعكس ذلك سلباً على المحيطين بك.
السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز). لا تستخدم كل الوسائل الممكنة للوصول الى اهدافك لان بعضها يكون غير سوي ويلوث سمعتك.
الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب). العازبون في اجواء جديدة ويخططون للمستقبل بنظرة متفائلة وتطلعات متميزة.
العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول). البعض يحملون ملفاتهم الى المنزل مما يحول دون متابعتهم لامور العائلة فتتأثر سلباً في المدى.
الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١). تحلم بالسفر والتغيير لانك منزعج من كل الاجواء المحيطة. اعلم ان المسؤولية تقضي بالاصلاح بدءاً من المحيط الضيق.
العقرب (٢٤ت١ – ٢٢ ت٢): تتبع الآخرين وتنسجم مع مواقفهم دون تفكير وتخطيط سابقين. لا تفيدك هذه الخطوة في مواقف حياتك.
القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١). توتر وشكوك في العلاقة بين الشركاء وتكون الاجواء ملبدة وتوحي بالأسوأ. عليك بالتعقل والحكمة.
الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢). لا تتردد في لقاء صديق ساءت العلاقة بينكما وتباعدتما ولا يطفئ الحقد على الحس الانساني لديك.
الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط). تفكر جدياً في الزواج ولكنك لا تجد الانسان الذي يلبي طموحاتك وينسجم مع افكارك وآرائك.
الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار). اذا اهملت حساباتك المالية فانك تصل حتماً الى مأزق لا تحمد عقباه. كن حذراً ودقيقاً وملماً بالتفاصيل.

كلمة السر

الكلمة: عاصمة اوروبية — السابقة: جوليا

تسلية

اعداد: جورج السمر

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٣٦٥

افقياً:
١– غلط وكثر والتف – تطلب. ٢– اكل الشيء اليبس. ٣– بحر عاب – للتنبيه. ٤– تحسب – سارق. ٥– الرفق والحلم. ٦– قادر – حرفان متشابهان. ٧– تبعث – اوطان. ٨– رثى – ازين الثوب بالخيوط الملونة. ٩– راية.

عمودياً:
١– الثيت – متنعم. ٢– مقادع. ٣– نصف لرفق – المملوء. ٤– جدها في المتكلمون – شح. ٥– تحدث – نشي. ٦– بجمعها – للندبة. ٧– اكتمل – موافقة على الامر. ٨– فرح – حاجة وبغية. ٩– يداوم ويواظب – خفة وطيش.

حل الشبكة السابقة

افقياً:
١– دانت – سياط. ٢– ولج – مليحة. ٣– لجيز – فن. ٤– لرجز – عثر. ٥– مرام. ٦– لو– مرونات. ٧– تنصاع – وهن. ٨– تجاوز. ٩– رعدة – ر ر.

عمودياً:
١– دون – النشر. ٢– البالون. ٣– نيرة – صرد. ٤– زجرها. ٥– زراعة. ٦– سلف – ء و – جل. ٧– ينع – لوى. ٨– لحنت – تمود. ٩– ط ج – ر ب – لزر.

المعلّمون ينفذون اضرابهم ليومين (غداً وبعده) و"التعبئة" تنقصهما وأصحاب المدارس

ينفذ غداً المعلمون في لبنان اضراباً ليومين ٢٤ و٢٥ شباط تمسكاً بمطالبهم ومنها احتساب تعويض نهاية الخدمة على كامل الراتب وانصاف حملة الكفاءة في التعليم الثانوي وحملة الاجازة في التعليم الابتدائي.

وصدرت مواقف داعمة ومؤيدة قابلها بيان باسم نقابة اصحاب المدارس الخاصة الافرادية استنكر اللجوء الى الاضراب.

اساتذة الثانوي

عقدت الهيئة الادارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي إجتماعها العادي في ثانوية عمر فروخ الرسمية وناقشت ما آلت اليه الاتصالات بالمسؤولين حول المطالب، وحول القرارات التي صدرت عن مجلس الوزراء الاربعاء الماضي لما خص أفراد الهيئة التعليمية في القطاعين الرسمي والخاص، وبعض الامور التنظيمية وردود الجمعيات العمومية للاساتذة ومجالس الفروع في المناطق. وخلصت الى التوصية التي أقرها مكتب المعلمين بالاضراب يومي الثلثاء والاربعاء ٢٤ و٢٥ شباط في المدارس الرسمية والخاصة، بعد تصويت إجماعي عليها من الأساتذة الثانويين.

ورأت الرابطة أن لجوءها الى الاضراب لم يكن الا نتيجة لسياسة المماطلة والتسويف من السلطة والاعتداء على بعض الحقوق المكتسبة لافراد الهيئة التعليمية، وشددت على إقرار مشروع نهاية الخدمة للمعلمين في القطاعين الرسمي والخاص وسريعاً على ان يكون إحتساب تعويض نهاية الخدمة والتقاعد على أساس كامل الراتب الأخير وبدون أية تفرقة بين القطاعين الرسمي والخاص. الى وقوفها الى جانب تحرك رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية وتحرك رابطة الخريجين ومتدربي معهد الادارة وإقرار سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام ابتداء من أول كانون الثاني ١٩٩٦، وهي ترى أن دعم الجامعة اللبنانية هو من صلب عملية النهوض بالتعليم الرسمي.

ودعت الرابطة المعلمين والاساتذة الى عقد جمعيات عمومية مركزية يوم غد الثلثاء في المناطق والعاصمة في هذه المراكز:

– الجنوب: ثانوية صيدا الأولى للبنات.

– جبل لبنان: ثانوية الشياح الرسمية.

– بيروت: ثانوية عمر فروخ الرسمية.

– الشمال: ثانوية الملعب الرسمية – طرابلس.

– البقاع: ثانوية زحلة الرسمية للبنات.

واذ تستنكر الرابطة الاعتداء على الطالب الجامعي وسام الحكيم وهو يصب في مصادرة حرية الرأي والموقف تستنكر ايضاً السياسة العدوانية التي تمارسها الولايات المتحدة الاميركية تجاه العراق والتي أدت الى تجويع الشعب بكامله.

وذكرت بإجتماع مجلس المندوبين المركزي الأول من آذار ١٩٩٨ الساعة العاشرة في ثانوية عمر فروخ الرسمية (الحرج سابقاً) لمناقشة التقريرين المالي والاداري وإنتخاب عضوين في الهيئة الادارية.

النبطية

ومن النبطية ("النهار") ان رابطة المعلمين الرسميين في الجنوب عقدت اجتماعها الدوري وناقشت الامور المطلبية والتنظيمية وخلصت الى وحدة موقف الهيئات التعليمية في القطاعين العام والخاص التزام مقررات مكتب المعلمين الاخيرة لتنفيذ الاضراب التحذيري الثلثاء والاربعاء وعقد جمعيات عمومية في جميع مدارس الجنوب ورفع التوصيات والمقترحات الى مجالس المندوبين في المناطق.

تربويو "امل"

ومن امانة التعليم العام في المكتب التربوي المركزي لحركة "امل" التزام قرار مكتب المعلمين ومتابعة التحرك للوصول الى تحقيق المطالب.

"عقدت لجنة العمل النقابي في امانة التعليم في المكتب التربوي المركزي لحركة "امل" اجتماعها الدوري وناقشت ودرست اموراً نقابية وتوقفت امام دعوة مكتب المعلمين في لبنان الى الاضراب العام في المدارس الرسمية والخاصة من اجل تحقيق المطالب المشروعة وبعد التداول اصدرت البيان الآتي:

١– التأكيد والاصرار على وحدة مكتب المعلمين وعلى التمسك بالحقوق المكتسبة والمشروعة ووحدة المطالب لافراد الهيئة التعليمية في القطاعين الرسمي والخاص.

٢– دعوة الاعضاء وهيئات مكتب المعلمين الى تغليب المصلحة وقضايا المعلمين في لبنان على أية مصلحة وقضية هامشية مهما كان نوعها ومصدرها.

٣– رفض التسويات مهما كان نوعها والعمل للمحافظة على التماسك والوحدة وصون حقوق المعلمين ومطالبهم المكتسبة المحقة والمشروعة.

٤– رفض اي نوع من أنواع التمييع والتسويف والمماطلة التي تخطوها الحكومة باحالة المشاريع والنصوص الى لجان تكون مقبرة لها.

٥– المشاركة الفاعلة والالتزام الكامل لقرار مكتب المعلمين الداعي الى الاضراب العام ٢٤ و٢٥ من الشهر الجاري.

"التعبئة التربوية"

وأيدت "التعبئة التربوية لحزب الله" الاضراب في بيان لها: "تؤكد التعبئة التربوية في "حزب الله" وكما في السابق دعمها الكامل لحقوق المعلمين ومطالبهم المحقة، خاصة كيفية احتساب تعويض نهاية الخدمة وموضوع انصاف المجازين في التعليم الابتدائي وتعويض المديرين وغيرها".

ودعت المسؤولين عن قطاعات المعلمين والهيئات النقابية الممثلة لهم الى "درس التحرك المطلوب في شكل جدي وفاعل، بما يجعل التحرك مؤثراً ومنتجاً على صعيد قرار هذه المطالب". كما دعت المعلمين الى "استجابة الاضراب دعماً للمطالب، ليوم واحد ٢٤ شباط ١٩٩٨".

نقيب المعلمين

ووجه نقيب المعلمين جورج سعادة نداء الى المعلمين: "إن اضرابكم هو وقفة وعي مع ذواتكم تؤكدون فيها للرأي العام في لبنان ان إتحادكم، موقفاً وقراراً، دلالة ساطعة على واجب النضال الذي به تؤمنون تحقيقاً لقضاياكم العادلة، وان تنفيذكم للتوصية التي أقرّتها جمعياتكم العمومية في المحافظات كافة، إنما هو الشرعية الضامنة لكيانكم الموحد وكرامة المهنة الرسالة وتحويل مطالبكم الى قوانين ناجزة، وفي سلّم أولوياتها تعويض نهاية الخدمة على كامل الراتب".

واعتبر ان التعويض الذي يطلبه المعلمون لا ينعكس سلباً لا على خزينة الدولة وعلى الاقساط المدرسية بأية أعباء إضافية، بل هو يصرف لمعلمي المدارس الخاصة من صندوق يمول ذاتياً. ورغم ذلك تعمد دوائر وزارة المال الى اقتطاع نسبة من هذا التعويض الحق الذي يبقى الادخار الوحيد ضمانة لشيخوختهم في نهاية الخدمة".

عبيد ما زال يشغله البناء والثروة الكبرى في القطاع التربوي

جبل تربل – "النهار":

تابع وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد في دارته في تربل وخلال اجتماعات تربوية ومختلف المسؤولين في المناطق التربوية في المحافظات سير الملفات بعد الكشف الميداني على المدارس كافة في لبنان، الى موضوع التعاقد والتدقيق في الفائض في المدارس وحصر العدد بعد احصاء المعلمين والاساتذة والملحقين بالادارات العامة واحصاء كل الذين بلغوا سن التقاعد او قاربوا منه السن ولا تمكنهم حالهم الصحية من القيام بمهام التعليم على أكمل وجه، وخاصة المرضى، للوصول الى عدد الفائض الحقيقي في كل منطقة للافادة منه او اتخاذ القرار المناسب من المعنيين.

وكان الوزير عبيد التقى النائب محمد عبد اللطيف كبارة وبحثا في موضوع المدارس ومستلزمات المرحلة اضافة الى قضية التأهيل والترميم للمدارس التي في حاجة على عناية وخصوصاً في الشمال. وعلم بان وزير التربية منكب على التحضيرات الجارية للعام الدراسي المقبل والانتهاء من شؤون الامتحانات النهائية للسنة الجارية.

وأكدت مصادر وزير التربية على ان التربية اولوية لأن الرغبات حول حقوق المعلمين ولجب وحق أما قدرات البلد فهي التي تقرر على هذا الصعيد.

واشارت تلك المصادر الى ان الثروة الكبرى هي في القطاع التربوي لانه المقلع والبداية، فيه الطفولة وهي رجال المستقبل وهذا يطلب درجة أعلى من الاعتمادات المخصصة لهذا القطاع اضافة الى الدعم مع المشاركة من القوى المختلفة القادرة على المساعدة. واشارت تلك المصادر الى ان الوزير عبيد مهتم الاهتمام الكبير داخل مجلس الوزراء لتأمين كل ما يلزم لحقوق المعلم.

كما كان للوزير عبيد سلسلة من الاستقبالات من قادة عسكريين وروحيين وفاعليات الى وفود من عكار وطرابلس وزغرتا وبشري والبترون والكورة. وكان الوزير عبيد شكر الهيئات التعليمية والطلابية على اسبوع دعم المقاومة الذي جاء عبر التعميم الرقم ٦ – م – ٩٨ والذي ينتهي يوم الاثنين. وشدد عبيد على الاستمرار كل من موقعه وعلى قدر طاقته في المدارس الرسمية الخاصة لانضمام الطلبة وحثهم على دعم المقاومة بشتى الوسائل للمساهمة في انجاز التحرير. واشاد بالدور البطولي الذي قامت به المقاومة من اجل سيادة الوطن وكرامته لان المساس بجزء منه يصيب كل الوطن ويصيب كل الاحرار والشرفاء في الامة العربية وفي العالم وتالياً يعتبر هذا الموضوع مسؤولية مدرسية وتعليمية وتربوية ووطنية وقومية".

البربير ورئيس جامعة بيروت

التقى وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير في مكتبه في الوزارة رئيس جامعة بيروت العربية الدكتور فتحي ابو عيّانة يرافقه الأمين العام للجامعة عصام حوري وجرى عرض للشأن التربوي وامكان التعاون بين الوزارة والجامعة في مجال التعليم المهني والتقني.

ثم قال الدكتور ابو عيّانة: "سعدت وتشرفت بلقاء الوزير البربير وعرضنا امكان التعاون المشترك، وكان اللقاء مثمراً يعكس كل الجهود التي تقوم بها الحكومة اللبنانية ويقوم بها الوزير البربير في سبيل الارتقاء بالتعليم المهني والتقني وكل ما يتعلق بالعمليات التعليمية في المجتمع اللبناني، كما نقلت للوزير تحيات هيئة التدريس والادارة في جامعة بيروت العربية على ما سبق ان تفضل به بإهدائه الى الجامعة مكتبة متعددة المعارف والمعلومات.

وأبلغت الى السيد الوزير ان هناك سياسة جديدة لجامعة بيروت العربية تتمثل في خدمة المجتمع والارتقاء بهذه الخدمة في مجال التدريب المهني والارتقاء بكل ما يتعلق بالعمليات التعليمية، كما دعوت الوزير البربير لزيارة الجامعة للاطلاع عن كثب على كل مظاهر التقدم فيها التي تواكب متطلبات العصر". وقال الوزير البربير: "سررت بمقابلة الدكتور فتحي ابو عيانة الرئيس الجديد لجامعة بيروت العربية والامين العام للجامعة عصام حوري وانا اعتبر ان جامعة بيروت العربية صرح تربوي وثقافي كبير في لبنان والعالم العربي وازدادت اهمية التربية في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ العرب بسبب تردي العلم وقت اصبحت التربية والثقافة والتعليم خط الدفاع الاخير امام العرب. ولجامعة بيروت العربية ايضاً نكهة خاصة لارتباط تأسيسها عام ١٩٦٠ بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي كانت له اليد الطولى في تأسيسها ودعمها".

الجامعة هي حوار واحترام وتغيير؟ واستمرت الندوة المشتركة حتى العصر

"الديموقراطية التربوية: هل الجامعة مجال حوار واحترام متبادل وتغيير في السلوك الاجتماعي؟" موضوع ندوة عقدتها مؤسسة جوزف ولور مغيزل، تعاونا مع الاتحاد الاوروبي، السبت الماضي في قاعة محاضرات المدرسة الفندقية – الدكوانة. وتعتبر هذه الندوة التي استمرت من التاسعة صباحا حتى العصر، اولى من نوعها بكونها طرحت، للمرة الاولى في لبنان، القضايا الطلابية من منظور تربوي يتخطى النزاعات السياسية. وتميزت بحماسة طلابية لمقاربة هذه القضايا في صورة جدية وموضوعية، بما يجعل الجامعة قطاعا وطنيا وانسانياً واجتماعيا منزّها عن الحسابات الضيقة والمحسوبيات. وشارك فيها اكثر من ستين طالبا من جامعات واختصاصات ومناطق ومسؤولون جامعيون من شؤون الطلاب.

بداية، عرض الدكتور فادي مغيزل لمشاريع قيد التنفيذ لمؤسسة جوزف ولور مغيزل. ثم تناول البروفسور انطوان مسره اشكالية الموضوع من حيث كون "الجامعة هي اساسا مجال حوار وأنماط علائقية وسلوكية وانتاج فكر مبدع ومنفتح وقيم انسانية. وترتكز الثقافة الديموقراطية على بيئة علاقات قبل ان تتجسد في انظمة ونصوص وضعية". وابرز التساؤلات التي طرحها للنقاش: هل الجامعة في لبنان مجال لتنوع الآراء والحوار والقبول المتبادل بالاختلاف؟ هل ثمة قواعد عامة معلنة تقوم عليها العلاقات بين الطلاب والهيئة التعليمية او هناك علاقات نفوذ واستتباع؟ هل لغة التخاطب مبنية على الاحترام وعدم التحقير؟ هل الحياة الجامعية مبنية على الاستحقاق والكفاءة؟ ما دور القوى السياسية في العلاقات الجامعية وتحسين الاداء التربوي؟ واثار ايضا مسائل المرجعية والتنظيم والقيم الانسانية والمجالس التأديبية.

وتمحورت أجواء المتحدثين حول نقاط ساخنة عدة أهمها: – تشخيص الواقع المعيوش – لجوء بعض افراد الهيئة التعليمية الى التعبئة الطائفية بحيث يمكن اعتبار الجامعة انعكاسا للمشهد السياسي في البلد – ثمة شعور بأن الواسطة هي التي تتحكم بدخول الطالب الى بعض المؤسسات الجامعية. – اساتذة يتقاضون رواتب رغم تغيبهم المستمر. – اعتماد المحاضرات الاملائية التي لا تنمي الابداع والخلق والحوار. – عدم تطبيق بعض النصوص الجامعية المتعلقة بمشاركة الطلاب، ولا سبب يمنع ذلك – استغلال حزبي للحياة الجامعية واعادة انتاج سلبيات الماضي. – شكوى من اعتماد بعض الادارات الجامعية سياسة الاستتباع – بعض الاساتذة يدرسون مواد لا تنسجم مع خبراتهم واختصاصاتهم، واعتماد بعضهم كتبهم الخاصة مرجعا وحيدا للدراسة. – شكوى طالبية من عدم التنظيم بحيث يعبر بعض الامكنة الجامعية بظاهرة عن الفوضى السائدة.

وتكلمت الدكتورة خيرية قدوح (استاذة في كلية التربية) على لغة الحوار "غير الحوارية" وغياب المرجعية الصالحة التي يفترض ان يعود اليها الطالب. ولفت الدكتور نبيل خليفة (جامعة الكسليك) الى ان الحرب توقفت عسكريا حين انها مستمرة كلاميا وهذا نوع آخر من اراقة الفرص. وتناول سمير قسطنطين (جامعة سيدة اللويزة) دور الجامعة في التوعية الديموقراطية، والدكتور عبده قاعي دور الشباب في اعادة خلق مساحة حوار وتحاور. وقال بول مرقص (مساعد في برنامج مرصد الديموقراطية) ان الحياة الجامعية مرآة للخارج وتحتوي مؤشرات تتيح استشراف المستقبل في المجتمع. وركز محمد حمود (جامعة بيروت العربية) على الدور الريادي للجامعة هي النهضة الثقافية. وقالت جولي نكاش (الجامعة اللبنانية) اننا "عائدون من انظمة متاريس ذهنية".

وعرضت نماذج عن التحاور مع الطلاب ومبادرات طالبية ولقاءات سنوية لجمع آرائهم ثم كانت مقترحات وافكار وتصورات. فاقترحت ندى مغيزل نصر التي عالجت مسألة الذكاء العلائقي، وضع شرعة لحقوق الطالب وواجباته واعتماد منهجية تغيير تدريجي ومركز. وقالت الدكتورة قدوح، في صدد التوجيه الطالبي التربوي، باعتماد الطلاب مرجعية تستخدم العلم على مراحل ثلاث: جمع المعلومات وتنظيمها، ووضع المسائل والتمرس بالمشاركة في القرار العلمي علميا. ورأت كارول داغر وجوب الا يكون الشباب رهينة النزاعات السياسية خارج الجامعة، متسائلة ما الذي يمكن ان يجمع الطلاب اذا كانت القضايا الطلابية بالمعنى التربوي لا تجمعهم؟

الندوة تندرج في اطار الشق التربوي التطبيقي لبرنامج "مرصد الديموقراطية في لبنان" الذي يتضمن محورا تطبيقيا حول الثقافة الديموقراطية في المدارس والجامعات. وحتما للبحث صلة لان البرنامج يهدف في الشق ذلك الى تجذير الثقافة الديموقراطية فكرا وممارسة في اوساط التلامذة والطلاب من خلال برامج عدة قيد التنفيذ. ولعل اصدق دليل على امكان طلوع هذا الوفاق، ولو بصعوبة، ما ذكرته احدى الطالبات الجامعيات من انها تنتمي الى مجموعة طلابية يؤكد افرادها ان ثمة نقاطا جوهرية مشتركة عديدة يلتقون حولها بقوة رغم أن انتماءاتهم شديدة الاختلاف.

مركز التوثيق لمدينة طرابلس القديمة وعي بلدي ودولي وفنون جميلة

طرابلس – "النهار":

اقامت بلدية طرابلس حفل افتتاح مركز التوثيق لمدينة طرابلس القديمة في حضور مدير مشاريع البنك الدولي في الشرق الاوسط دوغلاس غراهام في قاعة مركز رشيد كرامي الثقافي البلدي، وممثل وزير التربية جان عبيد رئيس المنطقة التربوية في الشمال جوزي نعمة.

منقارة

النشيد الوطني ثم القى رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة كلمة قال فيها:

"ان بلدية طرابلس سائرة في تنفيذ خطتها الرامية الى احياء المدينة القديمة باسواقها ومعالمها الاثرية وان انشاء المركز الذي نحتفل بافتتاحه اليوم ليس الا حلقة في سلسلة بدأت باحصاء المعالم وتصنيفها وترميم ساحة التل والقلعة وانارتهما وسوق الصاغة بعد سوق الخياطين وقريبا ستبدأ ورشة سوق البازركان مع المديرية العامة للآثار".

وذكر "اهمية التعاون في تحقيق المنجزات، وحصدت مدينة طرابلس ثمارا كثيرة بفعل تعاونها مع المدن الاوروبية في شتى المجالات انطلاقا من الدراسة التي نفذها خبراء البنك الدولي وحددوا فيها المشكلات التي تعانيها المدينة. فبادرت البلدية لوضع خطط لمعالجتها فكان مكتب العمليات المراقب بتمويل من البنك الدولي وكانت دراسة مشروع المجاري الحديثة للمدينة بتمويل من البنك الاوروبي للاستثمار وقريبا سينجز سوق الخياطين بمساهمة من منطقة ميدي بيرنيه الفرنسية وقريبا ستوضع خطة مرحلية لاعادة ترميم المدينة القديمة تعاونا مع مدينة ليون".

واشاد بالتعاون مع الجامعة اللبنانية وقال:

"وبلدية طرابلس التي تقدر للجامعة اللبنانية دورها بادرت الى عقد اتفاق تعاون معها فاصبحت مواضيع الدبلوم التي تعطى للتلامذة يجري اختيارها مما تحتاج اليه المدينة فتصبح دراسات عملية قابلة للتنفيذ كما لجأت البلدية الى الجامعة في كل مشروع شعرت انها قادرة على العطاء فيه ومكننا نحن في الفرع الثالث في معهد الفنون الجميلة عمل على احصاء المعالم الاثرية وساهم في رسم حدود المدينة القديمة".

غراهام

واشاد غراهام في كلمته بمحتويات مركز التوثيق ومشروع دراسة المعالم الاثرية "هذا الذي جعلنا نساهم في تحقيقه لهذه المدينة، واجتماعنا اليوم يدل على انتماء سنوات عمل شارك فيها العديد من الاشخاص بهمة العميد منقارة الذي له الفضل في المشروع تعاونا مع البنك الدولي والدكتورة راوية مجذوب بركة التي اطلقت في البداية هذه الفكرة لهذا المشروع وهي اليوم مديرة المركز بدون اي اجر. وان هذا العمل ولد بواسطة اساتذة وطلاب لمعهد الفنون الجميلة للحفاظ على آثار مدينتهم، وكذلك لا بد ان نذكر مساندة رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب"، وتمنى التوفيق للمركز والقيمين عليه ولي الشرف الانتماء اليه".

بركة

والى رئيسة المركز الدكتورة راوية مجذوب بركة اشارت في كلمتها الى فرحتها وابناء المدينة بتحقيق الحلم الذي راودنا لسنوات عديدة. واشادت ايضا بالمركز الذي يجمع الوثائق المكتوبة والمخططات المقامة لمختلف المنشآت الاثرية ووسائل تساعد وتشجع على العمل.

واطلقت نداء تعاون ومساندة للمركز الى كل من لديه كتاب او مخطوط او وثيقة او دراسة خاصة قلم بها لمدينة طرابلس وتراثها ليصار الى تصويره وحفظه.

دياب

والى كلمة رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب القاها عميد معهد الفنون الجميلة الدكتور جورج ابو جودة فقال:

"واذا كنا اليوم في هذه المدينة نفتتح مركز التوثيق لقدمها واقدميتها فهذا مبعث فخر واعتزاز ودليل حضاري على اهميتها ودورها، ونحن كجامعة لبنانية علاقتنا بطرابلس عامة، وببلديتها خاصة، ليست بالعلاقة الجديدة وتعاوننا ليس هو بالتعاون الجديد، انما هو قديم متجدد والجامعة اللبنانية وكعهدها تمد يد التعاون لكل نشاط حضاري تراثي ثقافي وطني لأي منطقة في لبنان.

وكان من ثمار التعاون بين البنك الدولي وبلدية طرابلس ان قامت البلدية باقتراح قيام دراسة للمنشآت الاثرية في مدينة طرابلس وساهمت الجامعة اللبنانية بالدراسات لهذا المركز لان الجامعة تعتبر ان الاهتمام بالتراث هو دور حضاري تضطلع به، من هنا كان انشاء مركز الترميم، الاختصاص الوحيد في منطقة الشرق الاوسط.

وانه لمبعث على الفخر ان يكون التعاون قائما بين الجامعة اللبنانية وبلدية طرابلس، لما فيه من اهمية تظهر مدى الاهتمام بكل ما هو تراثي، ولما فيه من مصلحة للوطن ونتمنى ان تكون هذه الخطوة هي بداية لتعاون مستقبلي مثمر في كافة المجالات الحضارية والثقافية".

عموم عائلات غريب وسليمان وبيطار وبرهوم ومنصور وعائلات رحبة ينعون فقيدتهم الغالية

ميلادة حنا سليمان

زوجة ابرهيم غريب

اولادها جورج وتوفيق وغسان وعائلاتهم وحنا عضو مكتب المعلمين في لبنان وعائلته والياس ولوريت، اشقاؤها ابرهيم وجرجس وعائلاتهما ونديمة.

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل ولديها توفيق وغسان في رحبة – عكار ويومي السبت ٢٨ شباط والاحد اول آذار في منزل ولدها حنا في بيروت – المصيطبة شارع بشير جنبلاط ملك احمد الصغير الطابق الرابع.

والدته رمزا ضاهر ارملة المرحوم نعمة الله ابرهيم الحمصي

زوجته سهام سعادة خلف

اولاده بسام وعائلته وسامح وعائلته في المهجر وجورج وعائلته وباسمة.

شقيقاته جميلة ارملة المرحوم اديب الحمصي وماري زوجة يوسف حروز وجورجيت ونبيلة زوجة حبيب الدكور وكمال ارملة المرحوم اديب الحمصي وميلادة ارملة المرحوم قيصر فهمي وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

ابرهيم نعمة الله الحمصي

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ و٢٥ شباط في منزل ولده جورج في سن الفيل خلف شركة فتال بناية فريد توما الطابق الثالث.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ابن الفقيدة رجا ابو حمد

ابنتها نجلا زوجة جورج اليان وعائلتها

شقيقها ميشال الحاج وعائلته

شقيقتها ايفون ارملة المرحوم موسى ديب وعائلتها

تريز ايوب ارملة شقيقها المرحوم يوسف واولادها

مينرفا وديع ارملة شقيقها المرحوم شفيق وولدها

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

فيوليت توفيق الحاج

ارملة المرحوم توفيق ابو حمد

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٣ شباط في كنيسة سيدة البشارة للسريان الكاثوليك في المتحف.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٤ و٢٥ منه في منزل ولدها رجا ابو حمد في الفنار قرب شركة كازيو بناية برو غروب الطابق الاول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجته نهاد فرحات

بناته بينا وندى وهلا

اشقاؤه نبيه الياس معوض وعائلته والمهندس جوزف الياس معوض وعائلته والدكتور ميشال الياس معوض وعائلته

شقيقاته برناديت زوجة ايلي لطوف وعائلتها ووداع زوجة ميشال لطوف وعائلتها وماولين زوجة العقيد الركن الطيار ناجي عساف وعائلتها ينعون فقيدهم الغالي

وليم الياس معوض

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٣ و٢٤ شباط في منزل شقيقه نبيه معوض في الشياح شارع مار مارون قرب ثكنة كسرجيان بناية بولس ابو سمرا الطابق الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة نايفة محمد بيضون

ارملة المرحوم الحاج اسعد ملحم شحرور

اولادها الحاج مسعود والحاج علي والحاج احمد والحاج محمود والشاعر خليل شحرور وحسن وحسين

شقيقاها الحاج نيب بيضون والمرحوم احمد

اصهارها الحاج حسين الشاعر والحاج موسى طعماز وعزت بيضون والاستاذ عدنان مطر.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٣ و٢٤ شباط من الساعة الثالثة حتى السابعة مساء في منزل ولدها الحاج علي شحرور في الجناح قبالة صيدلية السمرلند قرب السفارة الجزائرية للنساء والرجال.

الاسفون آل شحرور وبيضون وعموم اهالي هونين.

ابناء الفقيد فادي وعائلته

والمونسنيور جورج

وفوزي (في المهجر)

بنتاه جاندارك زوجة نبيل لبابيديان

وماري زوجة جوزف الميبي

شقيقه فؤاد وعائلته

ارملة شقيقه المرحوم فريد وعائلتها

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

جميل ميلاد سلامة

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٣ و٢٤ شباط في منزل ابنه فادي في الدوار ملك جوزف وانطوان صفر الطابق الثاني.

اولاد الفقيد بطرس وفيكتور والياس وزيدان وعادل

ابنتاه انطوانيت زوجة جورج عصيمي وسلوى ارملة المرحوم اسعد يونس

شقيقتاه امال ارملة المرحوم حبيب يونس والمرحومة روزا ارملة المرحوم يوسف يونس

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

جرجس بطرس زيدان

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٣ و٢٤ شباط في منزله في عمارة شلهوب شارع مستشفى الارز في ملكه.

زوجة الفقيد نجيبة نسيب عازار

اولاده عبده وريما زوجة جاك الحاج والين ونديم

اشقاؤه مارون والمحامي نجم

عائلة المرحوم عزيز

عائلة المرحوم جورج

شقيقته عزيزة زوجة الياس عازار

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

انطوان عبده بعقليني

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٣ شباط في منزل الفقيد في انطلياس – قبيرى مفرق الكسارات.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماري الناكوزي عتيد

زوجة جوزف توفيق عتيد

والدة بيار وبول

شقيقة جورج وميشال وفرنسوا والمرحومين جميل والدكتور جان ولوليتا وجان.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٣ و٢٤ شباط في منزل الفقيدة في سن الفيل مستديرة الحايك قرب سنتر سوراء ويوم الاربعاء ٢٥ منه في منزل ولدها بيار في بيت مري بناية باتوراما قرب قطعة .EXCELO

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى في ١٩ شباط المأسوف عليه

جورج صفا

زوجته انطوانيت شختوره

اولاده دومينيك وكريستين وصبري وفريديريك وباتريك وجيل وجنيري وسيريل وجان – ماري

اشقاؤه ريجيت والموين وميشال.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الثلثاء ٢٤ شباط في بير – فرنسا.

زوجة الفقيد ناديا الياس فنون

اولاده فرج الله وعائلته وفهد وزوجته وميشال

ابنته ريما

شقيقاه جان خباز وعائلته ومنصور خباز وعائلته

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

جبرائيل فرجو خباز

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٣ شباط في كاتدرائية مار الياس للارمن الكاثوليك في ساحة الدباس ثم يوارى في مدافن الارمن الكاثوليك في محلة تقاطع الحارمية.

تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الاولى، ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٤ و٢٥ منه في منزله في الاشرفية شارع مار متر بناية مار شربل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى

فاطمة منصور

زوجة نجيب محمد علي فرحات

اولادها عصام وزهير وحسين

وقد ووريت في بلدتها عربصاليم عصر امس الاحد ٢٢ شباط.

تقبل التعازي في منزل زوجها في عربصاليم في الثاني والثالث ٢٣ و٢٤ منه وبقية ايام الاسبوع في منزل ولدها زهير فرحات في بيروت برج ابي حيدر شارع محيي الدين العربي بناية حمود.

الاسفون آل منصور وفرحات وعموم اهالي عربصاليم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماري غصوب فرحات

زوجة المحامي فيكتور فرحات

ولداها المحامي عبدالله فرحات وغادة فرحات

اشقاؤها المحامي ريمون غصوب وعائلته واميل غصوب وعائلته وجورج غصوب وعائلته

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٣ و٢٤ شباط في المنزل العائلي في الريحانية – برازيليا بناية فرحات.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حنا نقولا دانيال

اولاده سمير (مراقب اول في الجمارك) ونقولا (استاذ في معهد الفنون – الجامعة اللبنانية) والمرحومة ليلى زوجة نقولا كنعان ونهاد زوجة يوسف وديع الحايك.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في مغدوشة اليوم الاثنين ٢٣ شباط وفي بيروت يومي الثلثاء والاربعاء ٢٤ و٢٥ منه في منزل ولده سمير دانيال في جسر الباشا قرب الشرطة العسكرية وشركة اسكان للتأمين بناية شاوول وقزي الطابق الاول.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جوزف حنا القزي

زوجته أديبة جرجس القزي

ولده المحامي انطوان وعائلته

بناته امال زوجة روفايل مارون وعائلتها وانطوانيت زوجة غابي نصر وعائلتها واميرة وعايدة

شقيقاه فؤاد وكميل وعائلتاهما

شقيقته كاميليا زوجة الخوري الياس القزي وعائلتها وايفيت زوجة طانيوس كرم القزي وعائلتها وجولييت زوجة لويس يوسف القزي وعائلتها والاخت جان – بابتيست (راهبات المدلراند)

ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٣ شباط في كنيسة مار جرجس في طبرجا.

تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٤ و٢٥ و٢٦ منه في منزل الفقيد في طبرجا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ابنتا الفقيدة سهام الحاج زوجة صلاح دبا والهام الحاج زوجة انطوان الياس عازار

اشقاؤها المرحوم نسيب عازار ورشيد الياس عازار وعائلته وبرناديت ارملة المرحوم اسد عازار وعائلتها وأمون ارملة المرحوم روحانا عازار وعائلتها ومرغريت

احفادها المهندس الدكتور جهاد صلاح دبا والهام صلاح دبا زوجة فارس ميشال عازار وعائلتهما في المهجر وروميو وفرح وماريو وانطوان عازار في المهجر

وعموم اهالي عينطورة المتن ينعون المأسوف عليها

ماري الياس عازار

ارملة المرحوم يوسف جرجس الحاج

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٣ شباط في دار صهرها صلاح دبا في بيروت منطقة الحمراء شارع المغربل المتفرع من شارع الكماليين.

ولدا الفقيدة جان لطوف وعائلته في المهجر وايلي لطوف وعائلته

ابنتاها ناديا زوجة جان العموري المعلوف وعائلتها وماري تريز زوجة بيتر بورن وعائلتها في المهجر

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

فيلومينا طنوس الخوري فرحات

ارملة المرحوم يوسف لطوف اسطفان

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٣ شباط في كنيسة مار نوهرا في التحويطة، وينقل جثمانها بعد الصلاة الى مسقط رأسها عبرين.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٤ و٢٥ منه في منزل ولدها ايلي في التحويطة بناية سماحه الطابق العاشر.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعى فقيدنا الغالي المرحوم

الشيخ ابو حاتم معروف توفيق عيد

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٣ و٢٤ شباط في منزله في بشامون.

الراضون بقضائه آل عيد وعموم اهالي بشامون.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الثلثاء ٢٤ شباط ذكرى اسبوع المأسوف عليها

الحاجة صبحية علي يتيم

اولادها محمد وعلي واحمد ومصطفى مسلماني

شقيقاها الحاج محمد ونائب بيروت الدكتور حسين علي يتيم.

فتتلى أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحها الساعة الرابعة بعد الظهر في حسينية السيدة فاطمة الزهراء في زقاق البلاط.

الاسفون آل مسلماني ويتيم وعموم اهالي كفردونين وتبنين.

قبول تعاز

الدكتور سليم محمود عراجي وابناء شقيقه المرحوم محمد عادل يتقبلون التعازي بوفاة فقيدهم المرحوم

محمد عادل محمود عراجي

في منزله في كورنيش المزرعة طلعة يزبك بناية البيشرطي بعد ظهر غد الثلثاء ٢٤ شباط.

شكر على تعزية

آل قاطباي وعجمي وعليق يتقدمون بالشكر الجزيل من كل الذين آسوهم في مصابهم بفقيدهم الغالي المرحوم

الحاج حسين محمد قاطباي

(ابو شكيب)

ويخصون بالشكر رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والوزراء والنواب والشخصيات الرسمية والسياسية والحزبية والفاعليات الدينية، سائلين الله العلي القدير الا يصيبهم مكروه.

آل الخير

النائب صالح الخير

اشقاء الفقيد

يتقدمون بجزيل الشكر من جميع الذين آسوهم وشاركوهم في مصابهم الاليم بفقيدهم الشاب الرائد في الجيش اللبناني

معروف محمد صالح الخير

ويخصون بالشكر الرؤساء والوزراء والنواب الحاليين والسابقين وقائد الجيش العماد اميل لحود وقائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابرهيم صافي وقادة الجيش اللبناني وضباطه والقادة والضباط الأمن اللبناني والسوري والامن الداخلي والامن العام وأمن الدولة وشرطة مجلس النواب والجمارك ورجال الدين والقضاة والمحامين والاعلاميين والنقابات والاحزاب والجمعيات والنوادي الخيرية والاجتماعية وكل اهالي منطقة الشمال ممن حضروا او اتصلوا من لبنان وخارجه برقيا وهاتفيا، سائلين الباري عز وجل الا يصيبهم مكروه.



من ذرة النهار

مهمة السلّم... وورقة التوت!

حرص كوفي أنان منذ بداية محادثاته المتلاحقة والطويلة في بغداد على ضخ مقدار صغير من الدخان الابيض بعد انتهاء كل جولة من جولات النقاش.

ليس لان قواعد وسلطة ديبلوماسية بهذا الحجم هي التي تفرض هذا النوع من مناخ تذويب جليد التشاؤم، بل لأن الامين العام الذي تأمل طويلاً في مهمته التاريخية الدقيقة يعرف تماماً ماذا يواجه... ثم ماذا يريد.

ولم تكن مصادر الامم المتحدة تبحث عن معالم التشويق عندما قالت ان انان طار الى بغداد وهو يحمل معه شيئين: سلّماً وورقة توت. أما السلّم فلكي يتيح للاميركيين النزول درجة درجة من المواقف المتفجرة التي صعدوا اليها، واما ورقة التوت فلكي يستر عورة صدام حسين الذي لا بد من تراجعه تلافياً للقصف.

بعد ظهر أمس أنهى كوفي أنان اجتماعه الذي حبس الانفاس مع صدام حسين وسط اجواء تشير الى انه تمكن من توسيع رقعة ورقة التوت التي تقف وراءها "كرامة النظام العراقي"(!) في حين توافرت مؤشرات تساعد على الافتراض ان الاميركيين بدأوا فعلاً ينزلون درجات السلّم.

ان الحديث عن "خلافات في وجهات النظر حول وثيقة مكتوبة" يسعى انان الى الحصول عليها، يؤكد ان الامور تتجه ناحية استجابة بغداد الحل الذي كانت واشنطن قد ربطته يوم السبت الماضي بالامن القومي الاميركي، وهذا ما شكل مبالغة في تصعيد الموقف، لكن موافقة الامم المتحدة على رفع قيمة صادرات النفط مقابل الغذاء من مليارين الى ٥,٢ مليارات كل ستة أشهر، شكل خطوة اميركية نزولاً على سلّم الازمة، رغم رفض بغداد هذه "الجزرة" التي وصلت مع أنان، حيث تخوّف العراقيون من ان يكون رفع قيمة الصادرات محاولة لقطع الطريق على رفع الحظر كلياً في المستقبل القريب.

الخطوة الاميركية الثانية نزولاً على السلّم، كانت بمثابة رسالة غير مباشرة وجهتها مادلين اولبرايت امس الى الرئيس العراقي حيث قالت "ان اميركا لا تسعى الى اطاحة صدام حسين، فمثل هذا العمل ينطوي على كثير من الاخطار".

ان هذا الكلام كفيل في الواقع تأمين مبررات التمادي في سلوكيات الغطرسة عند صدام حسين، فكيف اذا كانت اولبرايت تحدثت عن "المعارضة العراقية المقسّمة" وكأنها شيء لا يستحق الاهتمام؟

□□□

حتى ساعة متقدمة من ليل امس كان انان يراجع مع طارق عزيز بعض حيثيات "الاتفاق المكتوب" التي رأت مصادر الامم المتحدة انه قد يشكل اختراقاً، في وقت عكفت واشنطن على دراسة هذا الاتفاق قبل اعلانه، حيث كانت قد احتفظت لنفسها سلفاً قبل سفر انان بـ"حق" قبول اي اتفاق أو رفضه!

وفي انتظار الاعلان النهائي لـ"وثيقة الاتفاق" التي تركز النقاش الحاد فيها حول مدة تفتيش القصور الرئاسية (كما أوحت التقارير الاخبارية)، قد يكون من الملائم ان نتوقف امام ما كتبه جيم هوغلاند في صحيفة "الواشنطن بوست" يوم الخميس الماضي، حيث قال ما معناه، ان مسألة التفتيش عن الاسلحة لا تتوقف على المدة المتاحة بل على كفاءة المفتشين، وان الازمة الاخيرة انفجرت بسبب الغضب من سكوت ريتر ضابط المارينز ورئيس فريق التفتيش الاساسي الذي يملك وسائل في البحث تثير جنون العراقيين.

والسؤال الآن: هل القصة تتوقف على تنفيذ قرار الامم المتحدة بنزع سلاح صدام حسين، او على رغبة الولايات المتحدة في ابقاء العراق تحت المجهر ولاسباب تتعدى الاسلحة الى سياسات تتعلق بالعراق والمنطقة؟

ومهما كان الاتفاق فان عدم حصول "الضربة العسكرية" سيظل منطلقاً خصباً للحديث عن "أم المعارك الديبلوماسية"، التي ربحها صدام حسين!

راجح الخوري



على حرارة الشمس والسامبا واندفع مهرجان الريو مختلفاً



رئيس بلدية ريو دو جانيرو يقدم مفتاح المدينة حتى الاربعاء الى ملك المهرجان مومو ورفيقته الملكة. (أ ف ب تيليفوتو)



احدى فرق السامبا في رقصة الالتفاف السريع كالبلبل. (أب تيليفوتو)

راقصة في الكرنفال. (رويترز تيليفوتو)

انطلق السبت مهرجان ريو دو جانيرو السنوي الشهير والذي يجتذب العديد من السياح من بقاع العالم متدفقين الى شاطئ هذه المدينة البرازيلية.

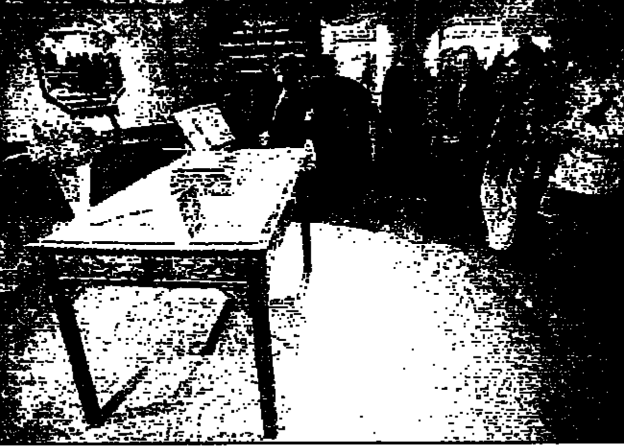
ورقص نساء ورجال على حرارة الشمس وعلى انغام السامبا التقليدية. وتصاعدت وتيرة رقص فرق السامبا ليلاً.

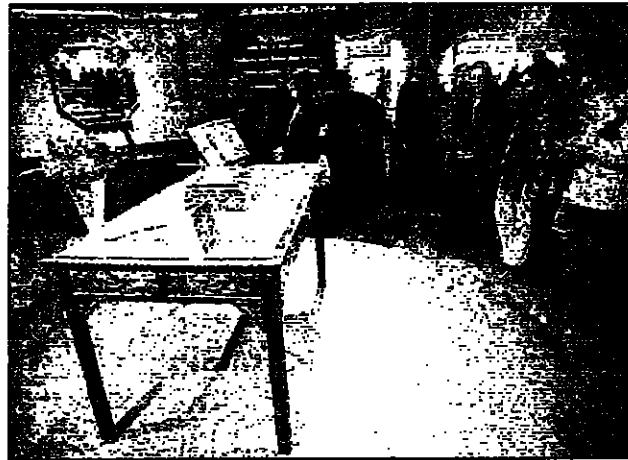
وكان المهرجان بدأ رسميا يوم الجمعة عندما سلم رئيس بلدية المدينة المفتاح الرمزي لمدينته الى الملك البدين الذي يترأس المهرجان حتى يوم الاربعاء. ويزن هذا العام ٤٧٥ رطلاً. ويقول سكان محليون ان المهرجان لم يبق كما كان ومدارس السامبا تنظم عروضا عبر شوارع المدينة وعندما كان في وسع اي شخص الانضمام الى الرقص والغناء.

واليوم تتم عروض مدارس الرقص الكبيرة في استاد صمم للبث التلفزيوني وتكلف التذاكر كثيرا.

(رويترز)

"مكتب التنازل" عن العرش ٣٠ ثانية وطار سعره





"مكتب التنازل" وعيون زوار دار سوثبي للمزاد في نيويورك. (رويترز تيليفوتو)

في مزاد لبيع بعض القطع الاثرية من المنزل الباريسي لدوق ودوقة وندسور بيع المكتب الذي كتب عليه الملك ادوارد الثامن تنازله عن العرش عام ١٩٣٦ ليتزوج مطلقة اميركية بمبلغ ٤١٥ الفاً من الدولار.

وكانت صالة سوثبي في نيويورك التي عرضت "مكتب التنازل" للبيع توقعت ان يصل ثمنه الى ما بين ٣٠ و٥٠ الفاً دولاراً وحمي التنافس بين المزايدين للحصول عليه وصار سعره الى اكثر من ٢٠٠ الف دولار خلال ٣٠ ثانية.

واشترى مزايد مجهول المكتب بواسطة الهاتف بمبلغ ٤١٥ الفاً من الدولار.

وكان ادوارد الثامن تولى الحكم بعد وفاة والده الملك جورج الخامس وتنازل عن العرش للزواج والمطلقة الاميركية واليس وارفيلد سيمبسون في حزيران ١٩٣٧.

ومن المقرر ان تعرض ٤٠ الفاً قطعة من المنزل الذي يملكه الان رجل الاعمال محمد الفايد للبيع في مزاد يستمر تسعة ايام.

وتوقعت صالة سوثبي ان يصل مجمل سعر المبيعات من خمسة الى سبعة ملايين دولار. حتى السبت وصل حجم المبيعات الى ٦,٧٧٩,٠٥٨ دولاراً.

وستخصص حصيلة المزاد للصناديق الخيرية باسم دودي الفايد والاميرة ديانا اللذين لقيا حتفهما في حادث سيارة العام الماضي.



وفاة "وحش فلورنسا"

فلورنسا (ايطاليا) – و ص ف – قالت الشرطة الايطالية ان بييترو باتشياني الذي يشتبه في انه قتل ١٤ شخصاً ما بين ١٩٦٨ و١٩٨٥ في توسكانا ولقب "وحش فلورنسا" توفي امس عن ٧٣ عاما اثر ازمة قلبية.

واوضحت انها عثرت على جثة باتشياني بعد ظهر الاحد داخل منزله في سان كاشيانو قرب فلورنسا، علما انه كان يعاني ضعفا في القلب منذ مدة طويلة. وتولى جيرانه ابلاغ الشرطة بعدما استغربوا بقاء باب منزله مفتوحا طوال الصباح. ويرجح ان يكون توفي صباحا.

ووصف احد وكلاء باتشياني المحامي كارميلو لافورينو الوفاة بانها "غامضة"، موضحا ان "فريق وكلاء باتشياني سيبحث في ما اذا كان سيطلب تشريح الجثة".

وحكم على باتشياني عام ١٩٩٤ بالسجن المؤبد بعد ادانته بقتل ١٤ شخصاء لكن محكمة الاستئناف قررت تبرئته عام ١٩٩٦.

المياه في قبرص ما أثمنها انها دورة: طاقة وتلوث وجفاف

مع تناقص مياه الامطار وتقلص الاحتياط في الخزانات اصبح الماء العذب اثمن سلعة في جزيرة قبرص.

وبينما تسعى الحكومة لعلاج المشكلة باقامة محطات لتحلية المياه يتهمها دعاة حماية البيئة بأنها تفضل بذلك الطريق اليسير بدلا من الحد من فقد المياه.

تقول ليفي تيوبمبتو المتحدثة باسم حزب الخضر القبرصي: "تلك هي المشكلة. بدلا من الحفاظ على الموارد تقيم محطة اخرى لتحلية المياه".

وتضيف: "اذا حافظنا على المياه على النحو الملائم ستتمكن من توفير كميات بقدر ما تنتجه هذه المحطات".

وترفض الحكومة هذه المخاوف البيئية قائلة ان تحلية المياه هي الوسيلة الوحيدة لمعالجة الجفاف المستمر وان مساهمة الجزيرة في ظاهرة لرتفاع درجات الحرارة على مستوى العالم سيكون محدودا للغاية.

ويقول لاكيس كريستودولو مدير قسم تطوير الموارد المائية في وزارة الزراعة "نقص المياه هو اكبر مشكلة في قبرص. انه اهم من السياسة واهم من أي شيء آخر".

وفي عام ١٩٩١ سن قانون للحفاظ على الموارد البيئية يقضي بدفع غرامة قدرها ٣٠٠ جنيه قبرصي (٥٦٠ دولارا) او بالسجن ثلاثة اشهر لكل من يضبط وهو يستخدم خرطوم مياه.

بعد ثلاث سنوات من الجفاف المستمر دون ظهور بارقة امل قررت الحكومة اتخاذ اجراءات طويلة المدى.

وفي نيسان الماضي شرعت محطة لتحلية المياه قرب مدينة لارنكا الساحلية الجنوبية في توصيل مياه الشرب الى خزانات تخدم منطقة ايا نابا السياحية التي ظلت تعاني طويلا خلال فصل الصيف مع تدفق الملايين على شواطئها الرملية البيضاء.

ويكلف انشاء المحطة ٢٥ مليونا دولارا.

ورفعت المحطة طاقة الانتاج من ٢٥ الفا من متر مكعب الى ٤٠ الفا.

وطرحت قبرص مناقصة لاقامة محطة ثانية للعاصمة نيقوسيا التي تحصل على الماء ثلاثة ايام فقط في الاسبوع خلال الصيف الذي ترتفع فيه درجات الحرارة وتزيد في احيان كثيرة عن ٤٠ درجة مئوية.

ومياه الامطار هي المصدر الوحيد للماءالعذب في قبرص. ويتناقص باطراد منسوب المياه في سدود انشئت في الثلاثين الماضية باطراد منسوب المياه في سدود انشئت في الثلاثين الماضية وتبلغ طاقتها الاجمالية نحو ٣٠٠ مليون متر مكعب.

ويقول دعاة الحفاظ على البيئة ان في امكان الحكومة لن تصلح من نظام التوزيع الذي يسرب ٢٥ في المئة من المياه وان تحد من دعمها لري الاراضي الزراعية وان تتوقف عن خططها المكلفة لاقامة ملاعب للغولف لاجتذاب السياح الاثرياء في خطوة ستكبدها كميات ضخمة من المياه.

ويقر مسؤولو الحكومة بأنه يمكن بذل المزيد لتوفير المياه ويصرون على ان هذه الاجراءات وحدها لن تكفي.

وقال كريستودولو: "أرى وجهة نظرهم لكن ما من سبيل آخر. تحلية المياه ستحل مشكلة قبرص المتعلقة بالمياه في المستقبل المنظور".

اما دعاة البيئة فيتهمون الحكومة بالاخفاق في فهم الصلة بين استهلاك الطاقة والتغير المناخي ويقولون انها لهذا فضلت تشغيل المحطات بنزين تستورده من الخارج بدلا من الاعتماد على الطاقة الشمسية.

وقالت تيوبمبتو: "كلما زاد استهلاكنا للطاقة زاد التلوث وكلما ساهمنا في لرتفاع درجات الحرارة نقص المطر. انها دورة".

دينا كيرياكيدو
(رويترز)

الكون كان حبّة بازيلاء

لندن – رويترز – بدأ الكون في حجم حبة البازيلاء، هذا ما تفترضه نظرية للعالم البريطاني ستيفن هوكينغ.

وقال عالم الرياضيات الشهير ان نظريته التي سماها التضخم المفتوح تفترض ان حجم الكون كان مثل حبة بازيلاء لمدة جزء من الثانية قبل الانفجار الكبير الذي ادى الى وجود الكون كما نعرفه قبل نحو ١٢ مليارًا من الاعوام.

ويعتقد عالم الرياضيات المقعد أن الكون كان مثل حبة معلقة في الفضاء لمدة جزء من الثانية قبل ان يمر بمجموعة من التمددات السريعة. هذه التمددات سبقت وقوع الانفجار الكبير مباشرة.

وتفترض النظرية ان الكون سيتمدد الى ما لا نهاية وتشرح كيف خلقت المادة وتحل نظرية الجاذبية لأينشتاين.

وسيقدم هوكينغ وزميله توروك عالم الفيزياء في جامعة كيمبردج تفاصيل النظرية في معهد التكنولوجيا في كاليفورنيا الشهر المقبل.

وبنى هوكينغ وتوروك نظريتهما على قوانين الفيزياء اكثر من اعتمادهما على الملاحظة المباشرة للنجوم.

عسر القراءة والفهم خلل وراثي؟

لندن – و ص ف – نقلت صحيفة "اندبندنت" البريطانية في عددها الصادر لمس الاحد عن فريق من الباحثين البريطانيين ان عسر القراءة والفهم خلل وراثي وأن الاختبارات التي اجراها اثمرت عزل الجينات المسؤولة عن هذا الخلل.

وأجرى العلماء في مختبر الفيزيولوجيا في جامعة اوكسفورد ابحاثا على عينات من الحمض الريبي اخذت من دم اطفال يعانون هذا الخلل ومن دم ذويهم وشاركت في هذه الابحاث ٩٠ عائلة.

وقال الفريق انه نجح في عزل ثلاث جينات لها علاقة بهذا الخلل قريبة من الجينات التي تتحكم في نظام المناعة في الجسم البشري. وخلص الباحثون الى أن عسر القراءة والفهم مرتبط بخلل في آلية حماية الجسم وناتج من بعض الاجسام الضدية.

وأوضح رئيس الفريق البروفسور جون ستاين للفريق "أن هذا الاكتشاف يثبت ان سر القراءة والفهم وراثي".

الى منطقة لا تتغير

من يدلنا الى منطقة آمنة نأخذ اليها أمتعتنا وذاكرتنا ونمضي فيها سنوات حياتنا بسلام وفرح؟

من ينقلنا من هذا التلوث والضجيج وقرقعة السلاح والفلوس وروائح النفط وعفن النفوس ويرمينا في بقعة نظيفة عفيفة لا يتنابش سكانها المغانم ولا يتسلط فيها مخلوق على آخر، والعدالة قبل كل تنظير اقتصادي واجتماعي، والحرية طيران بلا عمولة واجنحة مترفعة؟

من يرحمنا من هذا القصف اليومي بالأخبار الراعبة من هنا وهنالك وهنالك فيتوقف هذا الأذى المتواصل لا من سيل الأخبار بل من الممارسة اللاهوادة فيها على أبناء البشر من أبناء البشر أنفسهم وبسابق اصرار وتصميم؟

وكأن لا يكفي الانسان لشكال الاذى التقليدي حتى بات عليه ان يتحسب للمواد البيولوجية والجرثومية التي قد يمتلكها افراد او قطاع خاص عن دول منضبطة او غير منضبطة لأوامر الشرطي الدولي.

في العراق بحث متواصل عن اسلحة بيولوجية لا نعرف شيئاً عن حقيقة وجودها. وفي اسرائيل تمرين متواصل لأقنعة واقية من الغازات السامة ونعرف أنها الدولة الأكثر تملكاً للاسلحة السامة على أنواعها. المنطقة مهددة بالاشتعال، والعدالة في سبات.

قبل بضع سنوات كان يمكن أن نحلم بالانتقال الى جزيرة اندونيسية صغيرة في بحر باندا. تحدثت عنها مجلة "ناشونال جيوغرافيك" الشهيرة بالتحقيقات في عدد كانون الثاني الأخير في اطار التحضير للسنة ٢٠٠٠ عن البيئة المتغيرة في العالم. قالت ان زائر هذه الجزيرة حتى مطلع التسعينات كان ينزل من الزورق الى شاطئها وتتبلل قدماه بالمياه اللازوردية قبل الوصول اليها لان لا سنسول فيها يغير طبيعتها البكر. وما ان يطأ ارضها يعبق انفه برائحة زكية من شجيرات جوز الطيب وكبش القرنفل والخضرة الغناء. ويتناقل سكانها اسرار الطبيعة من جيل الى جيل. ومن نصائحهم: لا تقطعوا شجرة من مناطق تنبع فيها مياه نقية.

لا تصطادوا في حقول مياه يرعى فيها السمك الصغير.

احموا الغابات مسكن الاعشاب الطبية.

هذا اصبح من الماضي الآن مذ دخلت الى هنالك الجرافة المجنونة وبدأت مشاريع بنى تحتية قلبت كل شيء.

هل المشكلة في التزايد السكاني وتأمين موارد تكفي كل الناس؟ أو هو الطمع والجشع يحولان البشر الى وحوش، فيملك اكثر من يقتني أخطر الاسلحة واشدها فتكاً بالناس. يحقق ربحه الآن ولتفن البشرية لاحقاً؟

نرجوكم اعيدوا الارض مكاناً صالحاً للعيش الهنيء.

أعيدوا المياه النقية والأعشاب الطبية وروائح جوز الطيب وكبش القرنفل.

اعيدوا الينا جزر الأمان.

مي ضاهر يعقوب

مصائب تذكارية

تنزيلات هامة.

هل يعوض المال ما حفرته الحرب في الجسد.

من مال الله يا محسنين.

سرير الشوك. (ع. س)

على امتداد الشهرين المنصرمين التقطت نماذج لاوضاع انسانية مزرية، صوراً هي الاكثر تعبيراً عن بعض الناس الذين يأخذون من زوايا الشوارع ومفارقها وتقاطعاتها "محطات" ثابتة وموقتة لملاحقة المارة مستجدين عطاءاتهم الشحيحة غالبا.

فمن بقي لديه، اساسا، من عامة المارة اي افراد الفئات الاجتماعية وشرحاتها عندنا في بلد المليون فقير ما يمكن ان يستغني عنه ويمنحه للاقل فقراً؟ بل، هل بقي لدى هذه الفئات شيء يشكل هبة للاخر، ذات منفعة ورحمة؟ فالفئات الاجتماعية وشرحاتها على خط التقوت اليومي بشروط التقشف الصعب وظروفه الاصعب. اما من بقي فوق خط التقوت اليومي فلا ينزل الى الشارع ومفارقه واذا فعل يوما فانه حتماً لن يحمل "البسكويت" ويوزعه على الذين فروا من جحيم العوز والفقر قعوداً حيث كانوا قاعدين او مستورين ومختبئين الى الشارع للاستجداء حاملين معهم اولادهم عل القلوب تحن وتراف فيرمي اصحابها بعضا من قليل عالق في الجيوب او بعضا من قليل ابيض مخبأ لليوم الاسود. فالمصيبة على ما يقال تجمع. ومصيبة فقراء هذه البلاد تتوسع وتتمدد وتكبر في الشوارع رجالاً مشوهين ونساء عجائز واطفالاً مرمين على الارصفة ككتل لحمية. والمصيبة تكبر فوق دواليب العربات والكراجات رافعة اصوات "ركلبها" [من مال الله يا محسنين] ولا من سامع او مجيب فالمحسنون قلائل اساساً. وفي بلادنا يقلون يوما بعد يوم، اما الدولة حامية رعاياها فان ممثليها يكبرون يوما بعد يوم الى موائد، مجموعة ضرائبها من تعب الفقراء.

واما الاغنياء بعقولهم المتفتحة فيعرفون التمييز جيداً بين فنون تجميع الثروات وتكديسها، وبين الرحمة الميؤوس من شيوعها في اي وقت من الاوقات وتحديدا في القريب العاجل.

والى ان تحل الرحمة، نرفع الصوت والبنان معاً هاتفين ومؤشرين الى الدولة الواجب عليها ان تقلل من حجم المصيبة وتقلها عن ظهور المحتاجين والمعوزين والمستجدين والفقراء.

والفقراء على السمع ينتظرون تلبية النداء.

علي سرور

النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: امون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٢٤٠٩٦٠ – ٠١/٣٥٢٧٣٥ – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٢٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٢٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٢٤٣ مقسم ٢٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠١/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٢٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٢٤٠٩–٢–٠٠٢ • دمشق – تلفون: ٩٦٣–١١–٢٧٢٢١٦٣
• عمان – تلفون: ٩٦٢–٦–٦٦٧١٧١ – فاكس: ٩٦٢–٦–٦٦١٢٤٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٦ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠
coprint@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا – تملم • الاشرفية: بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمراء: بناية فارس – تلفون: ٠١/٣٥٢٠٥٦
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٠٨٢ – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣
الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣ tarwij@annahar.com.lb